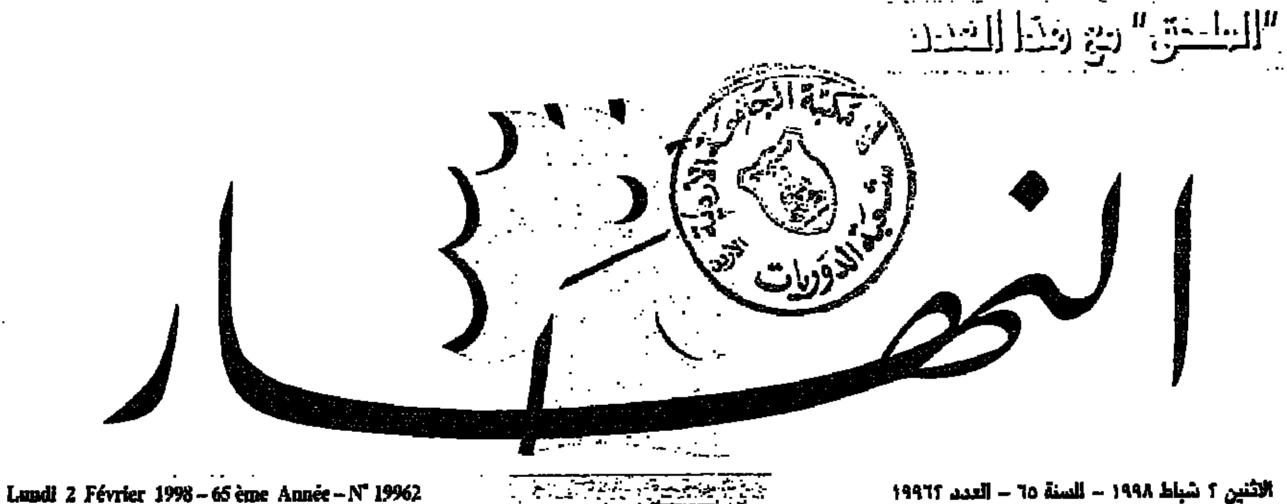
"الملحق" مع هذا العدد



Lundi 2 Février 1998 – 65 ème Année – N° 19962

الاثنين ٢ شباط ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٩٦٢

A N - N A H A R

لبنان... في مهب حرب... وسلام؟

-I-

مرة أخرى، وأخرى، تعود الاحداث تذكّر بصحة الشعار، بل النظرية: "العنف من أجل السلام"... براهين!

نبدأ بالاقرب الينا: حوادث بعلبك ولنقل قمع حركة صبحي الطفيلي (في بقية من احترام، لا نقول "الطفيلية"!) الذي بلغ به جنون العظمة (حقاً "جنون"، لأن الامور تقاس في التاريخ بنتائجها) حد ادعاء حق اطلاق اسم "ثورة الجياع" على حركته.

اما الجياع، فحقيقة موجودة، لا ريب... والارجح ان الشيخ الطفيلي ليس منهم. لكن المأساة ليست هنا. المأساة ان حركته قد تؤدي الى تكاثرهم. تماماً كما قمع حركته، ولو قمعاً حلالاً، لن يؤدي الى اشباعهم وليس هو طريق معالجة قضية الفقر والجوع التي التفوا حول الويتها.

بل أكثر... المأساة ان كلفة القمع – الحلال، لنؤكد – كانت ربما تكفي، لو احسنوا توظيف الجهد والانسان والمال، لبدء معالجة عاقلة عملية منتجة!

مؤلم هذا القول، عندما الدماء لا تزال ارجوانية، محرق لونها ككل دماء شهادة. ولكن اين العقل، في الحكم كما في مثل هذه الثورة عليه؟

واجبنا الاول ان نحيي الجيش الذي أثبت انه جيش الشرعية ترخص الحياة ويرخص الموت في سبيل واجب الدفاع عنها لأنها ايا كانت هي سياج الدولة، اي سياج ارادة اللبنانيين البقاء مجتمعاً واحداً في ظل حكم النظام والقانون.

وحذار ألا يفهم الحكم الرسالة، والا يرتفع في مستوى الاستحقاق الى مستوى المجازفين بحياتهم، وحياة الابرياء كذلك، الباذلين الدماء قرباناً وعربون الصدق في القول والفعل والاقدام... فاذا لم يستحق الحكم، باستقامة، مثل هذا الدفاع عن شرعيته، فقد الشرعية وكان كمن يفتح على مصراعيه باب المجازفة لا بالسيادة وحدها، ولا بالشرعية بل بكل الحقوق وكل الحريات... ويصير اذ ذاك في نظر المدافعين عن دولة النظام والقانون ان يمارسوا هم الحكم الذي دافعوا عنه، فلم يستحق دفاعهم الا الدماء. والامثلة كثيرة لا حاجة الى مزيد من الافصاح عبر استذكارها... مفهوم؟

وكمثل تحيتنا الى الجيش، تحية بل تحيات، وارفع، الى الزعامات والقيادات الشيعية الدينية والسياسية التي ربما كان يظن الشيخ الطفيلي ان في وسعه استدراجها، فتصرفت كما في الحكمة – كأم الوليد – والوليد هنا لبنان الموحد – فاختارت الا تنساق الى المنزلق الذي كان يؤدي الى تقسيم لبنان، تضامناً مع نصفه... مفهوم؟

وهي هكذا تحمّل الشرعية مسؤولية تلبية المطالب الحقة حتى تبطل الحاجة الى الثورة وتسقط ذريعة التقسيم.

* * *

ملاحظة عابرة، قد تبدو – فقط: تبدو – مستغربة في هذا الاطار، ومن ضفة اخرى:

متى سارت العدالة بآليتها، ولعلها سائرة، في قضية الشيخ الطفيلي الى نتيجتها القانونية الطبيعية، تبطل كل الحجج بل التحفظات عن ملاحقة ومحاكمة "القوات اللبنانية" ورئيسها... لأن ميزان المساواة امام القانون يستقيم اذ ذاك، ويجوز للمثاليين (السذج؟) ان يأملوا في التعميم، فلا يظل كبير – او ساحر صغير متكابر في ظنه، ان السحر لن ينقلب عليه ابداً!... – لا يظل كبير، او متكابر، نقول، يتصرف بالقانون، وبحياة الناس وحقوقها واموال الأمة والشعب، وكأنه فوق الشريعة، بل مالك السيادة والحقوق يكيفها على هواه، "يأخذ القانون في يديه"، كما يقول رجال القانون، ولا حساب يخشاه.

-II-

من بعلبك وبيروت، الى بغداد... في نزهة العقل الباحث عن السلام عبر العنف؟

ما أشبه الطفيلي بصدام حسين، (وللسلام اللبناني عليه حق الثأر، والعارفون يعرفون...).

المأساة هنا، وفيها ما فيها من المبكي المضحك، ان الحرب الاميركية التي نسمع قرقعتها قد تكون لها، غير السلام، وغير ضيق الصدر بالجنون والضجر منه، اسباب اخرى، اسباب محض اميركية، كأن يثبت كلينتون عبرها انه عند صورته في خطبته عن "حال الاتحاد" وليس اسير "الصورة" الاكثر رواجاً!

والمأساة الاكبر ان الحرب الاميركية، اذا وقعت، تصيب الشعب العراقي وكيانه السياسي أكثر مما تصيب صدام حسين.

ما هَمّ... كما توقعنا الاسبوع الفائت، من غير رهان، يبدو اننا امام مادلين اولبرايت مستقوية، بل مستفرسة، مصممة على تكرار الاختبار الكيسينجري: شرارة عنف قد لا توقد حرباً كلياً لكنها تستدرج الفرقاء والمعنيين كلهم الى الاجتماع حول طاولة مفاوضات وسيعة تنبسط عليها خريطة المنطقة بكليتها. ساعتها، الويل لمن لا يكون له مقعد "حول" الطاولة، بدل غسل يديه والاكتفاء بمكان على الخريطة... حتى لا نقول موقعاً على "لائحة الطعام"، اذا تحوّلت المفاوضات "مأدبة" يتقاسم المدعوون اليها افتراس الاسلاب، اراضي وحدود اوطان، واستقلالات واشباه استقلالات!!!

وليس من ضروب الخيال، بل هو حساب، ان نظن انه قد توضع اذ ذاك على الطاولة، قرارات انسحابات بديل اخرى، وترضيات بديل التضحيات... ويكون الضجر من الضعفاء والمستضعفين هو الشعار!

ولن يجدي العرب، او بعضهم، نفعاً ان يستعيدوا شعاراتهم، كأن يقول واحدنا او الآخر انه "انقذ النظام"، فما همه اذا ضاعت الارض... او هو انقذ مثاليته (والعقائد!) فظل رافضاً ينتظر تاريخاً ينصفه، وما همه اذا ماتت الناس انتظاراً، تقاتل بعضها البعض بديل مقاتلة العدو في حروب تصير مستحيلة.

-III-

ومن بغداد، عبر... عبر ماذا واين؟... عبر فلسطين، ربما... نعود الى لبنان لنقفل الحلقة.

هنا كلمة تحذير اخرى، وبسيطة، صريحة:

حذار، ان يتذرّع الحكم – الحاكمون فيه، والمستحكمون، ومستحكمو الحاكمين من الداخل والخارج، الخارج البعيد كالقريب، العدو كالصديق كالشقيق...

حذار ان يتذرّعوا بخطر الحرب وقرقعة الحرب وقرقعة السلام كذلك للتضحية بما نطمح اليه من حريات وحقوق في سبيل الحفاظ على حكمهم والاستحكام، لانهم من الديموقراطية، قليلها كالكثير، يخافون...

وبأوضح واوضح، حذار الاستمرار في مسرحية التقاذف بالارقام من خلف متاريس الدراسات والاحصاءات، بديل الانتقال الى العمل – العمل، العمل، العمل... العمل الديموقراطي الحقيقي الذي هو الحوار الذي سمعنا المعارضين الكبار، ومرة بعض الحاكمين، يقولون انهم يتوقون اليه في سبيل ايجاد معالجة تضامنية مشتركة للازمة الاقتصادية الاجتماعية التي يعانيها لبنان ويجب ان نجد لها حلولاً، او نذوب في الارقام كما في الفضائح البلا حساب ولا من يجرؤ على المحاسبة.

واستطراداً: حذار التذرّع بـ"حرب البقاع" الصغيرة وخطر مضاعفاتها، كما بخطر حرب بغداد الممكنة وخطر مضاعفاتها او مضاعفات السلام ولو مزعوماً في سبيل "تأجيل" انتخابات بلدية بات واضحاً ان الجميع، معارضين وحاكمين وموالين، يخافون ما قد تحمل من مفاجآت.

ان بداية المساهمة اللبنانية المشروعة الفعّالة في تقرير مصير الحرب والسلم في المنطقة هي تمتع اللبنانيين بابسط حقوقهم الديموقراطية حتى تتبلور، عبر الحكم البلدي، معالم الارادة الوطنية وطموحاتها الاكبر، وتمتحن قدرة اللبنانيين في حكم انفسهم بانفسهم، من قاعدة الهرم وصولاً الى القمة.

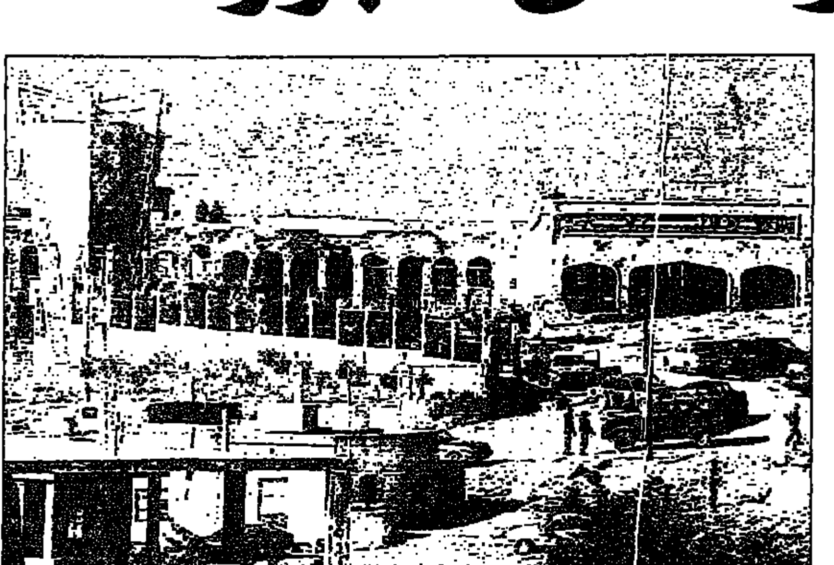
وليست الانتخابات البلدية بالضرورة معركة... لعلها تفاجئ الجميع، كما فاجأتهم "حرب بعلبك"، وكما تفاجئهم النظرة الى اسرائيل، بان اللبنانيين يعرفون كيف يأتلفون فيتوحدون في الداخل كما تجاه الخارج، في طلب السلام، كما في قراءة الارقام، كما في قراءة الخرائط والحدود والنيات والمطامح والحقوق.

غسان تويني

الجيش نفّذ تفويض مجلس الوزراء

مطاردة الطفيلي بعد انهاء العصيان وأخبار عن لجوئه الى الجرود

ملالة عسكرية وجنود وصورة للامام الخميني قرب الحوزة العلمية في عين بورضاي امس. (رامز اسماعيل)



الحوزة العلمية في عين بورضاي كما بدت بعد المواجهة. (أ ف ب تيليفوتو)

انتهت حالة العصيان المدني في البقاع الشمالي، لكن مصير الشيخ صبحي الطفيلي ظل مجهولاً. وبدا امس، ان السرعة التي ميزت "الجراحة" العسكرية في الحوزة العلمية في عين بورضاي قرب بعلبك والتي وضعت حداً حاسماً لحركة العصيان القائمة منذ ايار الماضي، تحولت تريثاً واضحاً مع انتقال الاحداث الى بلدة بريتال وجرودها الشاسعة، وهو تريث تفرضه جملة عوامل لعل ابرزها تجنب تحويل هذه البلدة التي يقدر عدد سكانها بنحو ١٢ الى ١٥ الف نسمة ساحة معركة جديدة.

واستناداً الى المعلومات المتوافرة حتى ليل امس عن مصادر امنية واخرى معنية بالوضع الدقيق الذي نشأ في منطقة بعلبك وجرودها، فان التقديرات تشير الى وجود الطفيلي في جرود بريتال وليس في البلدة نفسها. وقد شاع بعد ظهر امس على نطاق واسع انه كان يعتزم حضور تشييع النائب السابق خضر طليس الذي سقط في المواجهة مع الجيش مساء الجمعة، لكن وجهاء البلدة طلبوا منه عبر الاتصالات التي يجرونها معه عدم الحضور لتجنيب البلدة حمام دماء

– التتمة في الصفحة ١١ –

مجلس الامن يمدد للقوة الدولية

قرر مجلس الامن الجمعة الماضي تمديد مهمة قوة حفظ السلام الدولية في لبنان العاملة منذ ١٩٧٨ في الجنوب اللبناني ستة اشهر اضافية.

وتبنى اعضاء مجلس الامن الـ١٥ بالاجماع قرار التمديد الذي حمل الرقم ١١٥١. واكد المجلس "انه يدعم بقوة وحدة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً".

واكد المجلس ايضاً انه "يتعين على هذه القوة ان تقوم بمهمتها على اكمل وجه" كما حددت في القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الجنوب.

كذلك دان قرار التمديد كل اعمال العنف التي ترتكب في وجه خاص ضد القوة الدولية وحض الاطراف على انهائها.

(وص ف، رويترز)

بوسوفاليوك في بغداد واسرائيل تعلن "حقها في الرد"

مسعى فرنسي أخير لمنع نشوب الحرب

الكويت تؤيد واشنطن والسعودية ترفض استخدام أراضيها

كررت واشنطن في الايام الاخيرة تهديداتها للعراق وسعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى حشد التأييد لـ"ضربة قوية" محتملة اذا اخفقت "الجهود الديبلوماسية" في تسوية الازمة الاخيرة مع العراق، وتحدث المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون عن حصول ادارته على دعم يفوق المتوقع للقيام بعمل عسكري.

ووصلت اولبرايت امس الى الكويت، المحطة السادسة في جولتها التي بدأتها بباريس وشملت مدريد ولندن والقدس ورام الله. وستنتقل منها الى السعودية فالبحرين.

واثمرت جولتها حتى الآن تصعيداً للمجة باريس حيال العراق مع استمرار تفضيلها الخيار الديبلوماسي، وتأكيداً للدعم من لندن ورفضاً لاستخدام القوة من موسكو التي اوفدت نائب وزير خارجيتها فيكتور بوسوفاليوك مرة ثانية الى بغداد، موضحة انه حقق تقدماً "طفيفاً" في مهمته الاولى.

في غضون ذلك، برزت مساع ديبلوماسية اضافية. فالى المبعوث الروسي، يتوقع ان يزور العاصمة العراقية موفدون فرنسي وتركي وفلسطيني في محاولات اخيرة لنزع فتيل المواجهة العسكرية.

ويعلق المراقبون اهمية على الموقف الذي سيبلغه زعماء الدول الخليجية الثلاث الى الوزيرة الاميركية، خصوصاً ان مسؤولاً سعودياً رفيعاً استبق زيارتها بالاعلان ان "المملكة

– التتمة في الصفحة ١١ –

منتدى دافوس مشغول بواشنطن وبغداد

كلينتون باق رغم الفضيحة والقرار بضرب العراق اتخذ

دافوس – من جبران تويني:

موضوعان بارزان يشغلان الضيوف الكبار في "المنتدى الاقتصادي العالمي" في دافوس لا بل يشكلان محور النقاش على هامش الجلسات الرسمية: وضع الرئيس بيل كلينتون بعد الفضيحة الجنسية، واحتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق.

ويتفق عدد من المسؤولين والخبراء والصحافيين الكبار الاميركيين على ان ما تعرض له الرئيس كلينتون أخيراً زعزع صورته داخل المجتمع الاميركي، لكن ذلك لن يؤدي الى عزله ولا الى استقالته. ويقولون ان الاحتمالات تراوح بين ان يخرج من هذه المحنة من دون اي رواسب سلبية، وان يكمل عهده ضعيفاً تحت ثقل

– التتمة في الصفحة ١١ –

كوفي انان عن القرار ٤٢٥

دافوس (سويسرا) – "النهار":

قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رداً على سؤال لـ"النهار" على هامش اعمال "المنتدى الاقتصادي العالمي" ان هناك جدلاً داخلياً اسرائيلياً حول الانسحاب من لبنان من دون معاهدة سلام، وان الاسرائيليين يريدون من لبنان ان يتخذ اجراءات أمنية لحماية الحدود الشمالية لاسرائيل وهذا امر ممكن.

وشكك في امكان احراز تقدم على المسارين اللبناني والسوري منفصلين او متصلين وفي امكان ان يتقدم هذان المساران المسار الفلسطيني.

من مصر الى العروبة كلها

بقلم المطران جورج خضر

لم أفهم الحضارة المصرية كما فهمتها الأسبوع الماضي في تجوالي في المتحف المصري وأهرام صقارة بفضل دليل تعمقها كثيراً. كنت هناك لألقي محاضرة لاهوتية في مركز لدراسات الآباء عند الأقباط وحديثين عند الارثوذكس. هذا حجي السنوي الى مصر. لم يتسن لي هذه المرة ان انصرف الى العمارة الإسلامية العظيمة هناك ولكني عوضت ذلك في تذوقي للحياة في رمضان. موائد الرحمن التي يعدها الموسرون في الشوارع لمن شاء ان يقبل اليها أحسست التقوى التي وراءها. القاهرة مضاءة كلها والمساجد الجديدة على أسلوب رهيف من البناء والزخرف والناس في الشوارع التي يزينها هنا وثمة فانوس رمضان. المدينة رمضانية كلها والنيل، تلك الهدية لمصر كما يقول هيرودتس ينساب في أبديته. الأمن كثيف واسترد بعض السياح الاجانب. جمال يفوق التصور يجسد اللاهوت الفرعوني منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. كل صورة ومنحوتة تحكي السعي المحموم الى الخلود. كل هذا لغة أيقونية. كتابة لـ"كتاب الأموات" التي تعود اليهم الروح كل يوم حتى عودتها الأخيرة الى المومياء اذا بقيت او الى التماثيل التي تحصى.

الى هذا الخلود يسعى الرهبان الأقباط في وادي نطرون الذي حججت اليه كعادتي. في الدير الذي انتميت اليه الرهبانية تتكلم بالالهيات على أعلى مستوى ويضبطها نسكها والعمل الحضاري الأخاذ البادي في أعلى تقنية المزارعة على أمداء لا تحد. الصحراء باتت جنة على الطريق المؤدية من العاصمة الى الاسكندرية. والشعب القبطي من أتقى الشعوب المسيحية والمسيح هناك ولو تكاثر المهاجرون. على رغم ذلك لم يبق لي لحظة من

– التتمة في الصفحة ١١ –

شيراك للحريري: سأزور بيروت في أيار (ص٣)

مشروع سياحي يهدّد شاطىء جبيل (ص٩)

اليوم الاول لمهرجان التسوق (ص١٠)

الموقف هذا النهار

اخطأ بتحوله خطراً على "المسلّمات"

كان يمكن الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام الاسبق لـ"حزب الله" واحد مؤسسيه ان يصبح لاعباً سياسياً مهماً على الساحة الشيعية، ومن خلالها على الساحة اللبنانية، لو وضع لتحركه خطوطاً حمرا معينة وضوابط تمنعه من التحول خطراً فعلياً على الدولة اللبنانية وعلى النظام القائم فيها وعلى السلم الاهلي وان هشاً، الذي ساد فيها منذ اتفاق الطائف، وكذلك على سوريا راعية الوضع في لبنان. وذلك ان "ثورة الجياع" التي اعلن العام الماضي، على رومانسيتها وعلى المبالغة التي احاطت بها عبرت في شكل او آخر عن نقمة شعبية على تردد كبير للاوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية لا يستطيع احد انكاره. وعبرت ايضاً عن رفض لممارسات ساهمت في تعقيد حياة الناس وعن خوف من سياسات قد تكون لها انعكاسات سلبية على البلاد عموماً. كما انها افسحت في المجال لاعادة تركيب الوضع السياسي داخل الطائفة الشيعية بطريقة تعيد التوازن اليها بعدما نجح "حزب الله" بسبب مقاومته الشرسة للاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان في استقطاب معظمها وفي الحصول على تعاطف معظم اللبنانيين. لكن شخصيته الصلبة والقاسية والعنيدة والمواجهة وربما الانتحارية وغير السياسية بالمعنى التقليدي او الاحترافي والمستقلة في آن واحد حالت دون ان يكون هذا اللاعب السياسي المهم وحولته خطراً جدياً فعلياً على "مسلّمات" وطنية واقليمية. واضطر ذلك السلطات اللبنانية المختصة الى اتخاذ قرار بالتصدي له عسكرياً. كما اضطر سوريا الفاعلة جداً في لبنان الى دعم هذا القرار والى تغطيته. والاثنان مطلوبان اذ ان غيابهما كان سيؤثر جدياً على تنفيذه. وابرز "المسلّمات" ثلاث هي الآتية.

١- السلم الاهلي في لبنان. وهو كان سيتأثر حتماً لو سمح للشيخ الطفيلي بالانتقال من النشاط السياسي الى النشاط العسكري، وتحديداً لو سمح له باقتطاع منطقة في لبنان وبالتصرف فيها على اساس انه الأمر الناهي مبعداً عنها الدولة بكل مؤسساتها واجهزتها المدنية والعسكرية والامنية. وهو كان سيتأثر ايضاً لو تركت الامور في منطقة بعلبك – الهرمل تتفاعل بحيث تؤدي الى صدامات مسلحة مباشرة بين جماعته و"حزب الله". ذلك ان الصدامات كانت ستدخل المنطقة بسبب الطبيعة العشائرية السائدة فيها الى ساحة للثأر على النطاق الواسع، الامر الذي يهدد هيبة الدولة وسلطة القانون. وهذا الامر كاد ان يحصل يوم الثلثاء الماضي بعد ايام من قرار "حزب الله" فصل الشيخ صبحي الطفيلي من عضويته عندما اختطف عناصر من جماعة الاخير سيارتين تابعتين لـ"الحزب"، وكذلك يوم الجمعة الماضي عندما احتلت عناصره حوزة علمية دينية في مدينة بعلبك. لكن حزم الدولة ودعم سوريا ومرونة قيادة "حزب الله" او ربما شطارتها حالت دون ذلك. والسلم الاهلي كان سيتأثر اخيراً لو ترك الشيخ الطفيلي يقتطع منطقة لبنانية لنفسه نظراً الى ما كان يمكن ان يثيره ذلك في نفوس جهات لبنانية من اصل ميليشياوي تعاملت معها الدولة بحزم وقسوة عندما ظنت واشتبهت او علمت انها تعمل لابقاء سيطرتها الفعلية على المناطق التي كانت خاضعة لها.

٢- مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي. وهي كانت ستتأثر حتماً لو سمحت الدولة ومن ورائها سوريا للشيخ صبحي الطفيلي بتحقيق مكاسب بوسائل غير سياسية. ذلك ان "حزب الله" المستهدف اساساً من تحركه او بالاحرى قيادته ما كان ليقبل وضعاً كهذا، الامر الذي يشرع الابواب امام صدامات مسلحة عنيفة. وطبيعي ان يؤثر ذلك على المقاومة لأن "الحزب" يشكل العمود الفقري لها. وطبيعي ان ترفض الدولة اللبنانية ذلك لأنه يريح الاحتلال ويغنيه عن التفكير في الانسحاب توفيراً لخسائره اليومية. وطبيعي ايضاً ان ترفضه سوريا لأن لبنان بمقاومته القوية يشكل سنداً لها في مواجهتها مع اسرائيل سلمية كانت هذه المواجهة او عسكرية.

٣- العلاقة التحالفية الاستراتيجية بين سوريا والجمهورية الاسلامية الايرانية. وهي كانت ستتأثر حتماً لو تركت سوريا الشيخ صبحي الطفيلي يمعن في تحدي "حزب الله" الذي رعت انشاءه وقدمت له ولا تزال تقدم كل الدعم الذي يحتاج اليه سياسياً او تسليحياً او مادياً وفي العمل لاقفال البقاع احد "خزاني" الحزب والمقاومة في وجهه وتالياً اضعافه. ذلك ان نجاح الطفيلي كان سيعني اضعاف الحزب والمقاومة وتالياً تقليص او ربما انهاء الدور الايراني في ازمة الشرق الاوسط من خلاله ومن خلال الساحة اللبنانية. فضلاً عن وضع الايديولوجيا الاسلامية الاصولية كلها في لبنان في خطر. وسوريا لا تجد مصلحة لها في فك العلاقة المشار اليها مع ايران على الاقل في المرحلة الراهنة وفي ظل استمرارها مستهدفة من اسرائيل. وفي ظل استمرار امتناع الولايات المتحدة الاميركية عن "اقناع" اسرائيل بالاعتراف بالحد الادنى من الحقوق العربية وبارجاعها الى اصحابها.

هل اخطأ الشيخ الطفيلي في تحويله الخلاف مع "حزب الله" صراعاً على الارض للسلاح فيه دور كبير؟

طبعاً، اخطأ. لأنه حاول تخيير سوريا بينه وبين "حزب الله". وكل عاقل يعرف من ستختار في المرحلة الراهنة. ولأنه اضعف البعض في السلطة وفي المعارضة الذي كان يحاول توظيف تحركه من اجل تغيير واقع سياسي واقليمي معين ذي مفاعيل سياسية وداخلية كبيرة، كان هو يطالب بتغييره. ولأنه ازال من يد سوريا ورقة كانت تستعملها لابقاء الساحة اللبنانية وخصوصاً الساحة الشيعية في ظل توازن معين يحفظ مصالحها ومصالح لبنان كما تراها. الا ان خطأ الشيخ الطفيلي قد يكون مقصوداً منه لأنه، لمس بعد رفع الغطاء عنه من طهران ومن "حزب الله" انه لن يستطيع ان يكون مثل معظم الفاعليات السياسية في البلاد. وهو قطعاً يرفض ذلك فآثر المغامرة بكل شيء اما للحصول على كل شيء واما الانتحار، ولكن بعد ارباك الجميع وخصوصاً "اخوان" الأمس.

ولبنان كان يفضل الا يخطىء لأنه في غنى عن ارباكات تهدد سلامه الاهلي الهش، لكنه افاد من خطئه لاقناع من لم يكن مقتنعاً انه قادر على الوفاء بالتزاماته في حال نجحت عملية السلام وانه قادر على صون السلم الذي تحقق فيه. وسوريا بدورها كانت تفضل الا يخطئ. لكنها افادت من خطئه اذ اظهرت بدعمها او بتغطيتها تصدي الدولة اللبنانية له امكان الافادة منه في علاقاتها مع الخارج وخصوصاً بعضه الذي كان يستفسر دائماً عن القوى المبالغة في راديكالية موقفها السلبي من اسرائيل ولو بعد انسحابها من لبنان والذي كان يعتبر الشيخ الطفيلي واحداً منها.

الا ان الاسئلة التي يطرحها اللبنانيون اليوم كثيرة ابرزها:

ماذا سيكون مصير الطفيلي؟

وهل سينهي المعنيون ظاهرته ويستمرون في ملاحقته حتى ايصاله الى القضاء؟ ام انهم يحققون نصف حل كما هي العادة في لبنان، باستثناء حالة واحدة يعرفها اللبنانيون فيتحول الشيخ الطفيلي "ابو محجن" آخر ويبقى احتياطاً يمكن توظيفه مستقبلاً؟

سركيس نعوم

نقطة ايجابية للجيش وحسابات جديدة لـ"حزب الله" والاطراف

التفاهم الاقليمي وأخطاء الطفيلي وراء حسم العصيان

اثبتت التطورات الأمنية والعسكرية المفاجئة التي شهدتها منطقة بعلبك في الأيام الاخيرة وأدت الى تصفية العصيان المدني الذي كان يتزعمه الشيخ صبحي الطفيلي ان هذه الحال كانت مسألة اقليمية اولاً وأخيراً ولو انها انبثقت من واقع اجتماعي صعب ومتأزم في منطقة تتقدم تاريخياً مناطق الحرمان المعروفة في كل لبنان.

وقد يكون التوقيت الذي اشعل فتيل المواجهة هو العلامة الفارقة في تأكيد البعض الاقليمي الطاغي لنشوء حركة العصيان اساساً ثم لانهائها، ولو ان الطفيلي يعد المسؤول الاساسي عن هذا التوقيت. ذلك ان المؤشرات الأولية لقرب حسم هذه الحركة لم تبرز، على ما شاع، في مهمة موفد الرئاسة الايرانية محمد علي أبطحي وان تكن زيارته لكل من دمشق وبيروت عدت على نطاق واسع "اشارة خضراء" الى الساعة الصفر، بل ان المؤشر الأول كان تكليف الجيش مهمات الأمن في المنطقة في ما يقرب اعلان حال طوارئ فيها. وقد دلت الوقائع آنذاك، أي قبل شهرين ونصف شهر على ان سوريا دعمت بداية عملية لضبط الطفيلي وحصر تحركه في الاطار المقبول والمعتاد، مما يفسر مرور هذه المدة من دون مواجهات.

على ان ما أثار تساؤلات الوسط السياسي المحلي واجتهاداته هو ان التطورات الأخيرة أخرجت الطفيلي فجأة الى حيز المبادرة الأمنية فكان ان استعجل ساعته. وفي هذا المجال تبدو المعلومات الدقيقة قليلة جداً ان لم تكن نادرة، مما يوحي ان دائرة الفصل والقرار كانت محصورة بعدد ضئيل جداً من المسؤولين الكبار على المستويين السياسي والعسكري.

ومن المسلم به في حالات كهذه أن الحقائق لا تظهر الا بعد انجلاء غبار المعركة، غير ان ما حصل رسم صورة أولية تشير الى أن ثمة تسوية سورية – ايرانية في هذا الشأن أزالت الحواجز التي حالت سابقاً دون انهاء العصيان، وكان واضحاً ان حال الطفيلي اثرت تأثيراً عميقاً على "حزب الله" واقامت في وجهه ارباكات كثيرة سياسياً واجتماعياً الامر الذي ظل يتفاقم الى حدود الانفجار في "يوم القدس" والذي استتبع بقرار "حزب الله" فصل الطفيلي من صفوفه.

ويقول مطلعون ان الطفيلي أخطأ مرتين: الأولى عندما لم يحسن قراءة مغزى هذا القرار الذي تريث فيه "حزب الله" طويلاً وكان من اللافت ان يقدم عليه قبل عشرة ايام، مما يعني انه كان في جو معطيات اقليمية، سورياً وايرانياً، تتيح اتخاذه. والمرة الثانية حين بادر الى رد فعل أمني في مواجهة مهمة أبطحي التي لا بد من ان يكون قد تبلغ مضمونها وهي التي حملت الايحاء بحصول تسوية سورية – ايرانية لضبط الطفيلي نهائياً. ولذلك فان رد فعله استوجب حسماً عسكرياً فورياً تولاه الجيش وهو الحسم الذي كان متوقعاً في كل الأحوال منذ ثلاثة أشهر.

اما مضمون التسوية السورية – الايرانية فلا يزال مجهولاً وغامضاً وكثيرون يرجحون ارتباطه بقضايا تتعلق بالوضع اللبناني وسواه وخصوصاً العلاقات بين الجانبين مع الولايات المتحدة ومستقبل المقاومة وما اليها من مسائل مشابهة تمثل مصلحة حيوية لسوريا وايران في لبنان.

اما على الصعيد الداخلي فان انعكاس حسم حركة الطفيلي يكتسب وجهاً مزدوجاً. فهو من جهة يعزز صدقية الجيش ويزيد رصيده في قضية الأمن في الداخل في عملية من شأنها ان تسجل نقطة لمصلحة الدولة المتهمة دوماً بالتساهل مع فريق على حساب آخر، بعدما علت الأصوات بالانتقاد المستمر لما انها تفسح امام الأطراف في التصرف بمنطق ميليشيوي فيما تقمع "اطرافاً" آخرين في ما قاد الى الاعتقاد بوجود حال خلل لا تزال انعكاساتها تعتمل على المستويات السياسية والاجتماعية والطوائفية.

ومن جهة أخرى يشكل هذا الرصيد الجديد للجيش نقطة اضافية تعزز الحجة الرسمية القائلة بقدرة لبنان على امساك الأمن في الجنوب ونزع الذرائع الاسرائيلية لعرقلة تنفيذ القرار ٤٢٥.

اما الوجه الآخر فهو سياسي داخلي، وتتناول انعكاساته وضع "حزب الله" في الدرجة الاولى والاطراف الشيعية الأخرين تبعاً لموقف كل منهم وحساباتهم من حركة الطفيلي التي اثرت تأثيراً جدياً على جميع الافرقاء.

اما في يتعلق بالحكومة فان زوال حال العصيان لن يريحها كثيراً من الناحية السياسية وان افادها من الزاوية الأمنية. ذلك ان القضية الاجتماعية التي شكلت عنوان هذه الحركة تحت شعار "ثورة الجياع" ستلتصق اكثر فاكثر بخطاب جميع الجهات المستفيدة من انهاء الحركة او الساعية الى الافادة وفي كلا الحالين فإن تفاقم الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية سيبقي البعد الاجتماعي طاغياً ومثيراً لمزيد من الارباكات والمشكلات السياسية للحكومة.

كارلوس منعم اليوم في بيروت: هذه الارض المباركة جزء من كياني

يصل الى بيروت الثالثة بعد ظهر اليوم الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في زيارة رسمية هي الاولى لرئيس ارجنتيني للبنان تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وكان آخر لقاء قمة لبنانية – ارجنتينية عقد عام ١٩٥٤ بين الرئيس كميل شمعون والجنرال خوان دومينغو بيرون.

ويرافق منعم، وزير الخارجية الارجنتيني غيدو دي تيلا، ووزيرة التربية سوزانا ديسيسبي، وحاكم ولاية سانتياغو خورخي البرتو عبيد (من اصل لبناني من بلدة اميون في الكورة)، وعضو مجلس الشيوخ السناتور اوراسيو ماساتيستي والنائب الرسيا وعدد من وزراء الدولة، ووفد اقتصادي وتجاري وصناعي يضم عدداً كبيراً من رجال الاعمال في اطار وفد غرفة التجارة الارجنتينية – العربية التي يترأسها خوان نصار لبنان (من اصل لبناني) ويضم الوفد ايضاً نائب رئيس البنك العقاري المهندس منير مذكور (من اصل لبناني) الذي كان يترأس غرفة التعمير والمقاولات في الارجنتين، الى عدد من الديبلوماسيين والصحافيين الارجنتينيين.

ومن المقرر ان يستقبل الهراوي الرئيس الارجنتيني في مطار بيروت الدولي يحوطه رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري الموجود في باريس ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء وعميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي انطونيو ماريا فاليو والسفراء والنواب اعضاء مكتب مجلس النواب ورؤساء اللجان النيابية وقائد الجيش العماد اميل لحود والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن، وقادة الاجهزة الامنية المسؤولون في المطار والطيران المدني، الى محافظي جبل لبنان وبيروت محمد سهيل يموت ونقولا سابا.

ومن المطار ينتقل الرئيسان الى قصر بعبدا حيث يعقدان خلوة يليها اجتماع موسع يحضره اعضاء الجانبين اللبناني والارجنتيني. وبعد ذلك يتسلم منعم مفتاح مدينة بيروت من رئيس المجلس البلدي الوزير السابق محمد غزيري واعضاء المجلس.

ومساء يقيم الرئيس مأدبة عشاء رسمية تكريما للرئيس الارجنتيني يتخللها تبادل كلمات وأوسمة.

وفي اليوم التالي يضع منعم اكليلا على ضريح الجندي المجهول في محلة المتحف، ثم يزور المتحف الوطني وينتقل الى مجلس النواب حيث يقام له استقبال رسمي، ويلقي الرئيس بري كلمة يرحب فيها بالضيف ثم يلقي الرئيس الارجنتيني كلمة امام النواب.

ثم يتوجه منعم الى مدينة جبيل حيث يزور قلعتها التاريخية ويتناول الغداء في المدينة الاثرية. وبعد عودته يلتقي الوفد الاعلامي الارجنتيني المرافق وعدداً من رجال الاعمال والتجار والصناعيين، على ان يغادر صباح الاربعاء الى مصر في زيارة رسمية يدشن فيها مفاعلاً نووياً صنعته الارجنتين.

وقد أعدت المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية والسفارة الارجنتينية في بيروت برنامجاً مفصلاً للزيارة ابلغ الى جميع المعنيين في سلسلة اجتماعات عقدت بين مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري والسفير الارجنتيني في لبنان غوستافو البرتو اوروتيا كما وصل الى بيروت سفير لبنان في الارجنتين رياض القنطار للاشتراك في المحادثات بين الجانبين.

وقبل توجهه الى بيروت اقام القنطار مأدبة عشاء في مقر السفارة في بوينس ايرس تكريماً للرئيس الارجنتيني حضرها وزراء واعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب ووجوه من الجالية اللبنانية.

والقى منعم كلمة تناول فيها الدور الحضاري والثقافي والانساني والاقتصادي للبنان واشار الى "ان لبنان كان وسيعود "سويسرا الشرق" وانه ينعم الآن بالسلام ويعمل من اجله، وان ثمة قضية مشتركة تجمع الارجنتين ولبنان هي قضية السلام وهي ما ينبغي ان نوجه اليها جل عنايتنا وجهودنا.

وتوقع انه "عندما يطأ التراب اللبناني قريباً، دمعة الفرح من عينه بصورة عفوية ولن يكون في وسعه وقفها لانه يشعر ان تلك الارض المباركة هي جزء لا يتجزأ من كيانه ويشاطرها احوالها والظروف التي تحوطها".

هو

ووزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" نبذة عن الرئيس الارجنتيني جاء فيها:

– ولد الدكتور كارلوس شاوول منعم في مدينة اينلاكو في مقاطعة لاريوخا، في ٢ حزيران ١٩٣٠، من اب سوري الاصل، هاجر الى الارجنتين عام ١٩١٢ والدته مهيبة عقيل وصلت الى الارجنتين في وقت لاحق.

– تلقى علومه في المقاطعة.

– شارك عام ١٩٥٠ في رحلة الى بوينس ايرس، العاصمة الفيديرالية، والتقى الجنرال خوان دومينغو بيرون وزوجته ماريا ايفيتا بيرون.

– انتقل الى كوردوبا حيث دخل الجامعة ودرس الحقوق.

– بعد تخرجه محامياً في ٢٧ تموز ١٩٥٥، عاد منعم الى لاريوخا. وأول دعوى كلفها كانت للدفاع عن السجناء السياسيين الذين اوقفوا عقب الانقلاب العسكري الذي اطاح الحكومة الشرعية في ايلول من العام نفسه.

– اعتقل عام ١٩٥٦ عقب انهيار العصيان الذي قاده الجنرال خوان خوسيه فال، وكانت المرة الاولى.

– بعد سنة أسس منعم حركة الشباب البيرونيين، واصبح المستشار العام لاتحاد العمال.

– رشحه حزب الاتحاد الشعبي عام ١٩٥٨ لانتخابات مجلس الشيوخ. ولكن ترشيحه رفض لصغر سنه.

– انتخب عام ١٩٦٢ نائباً عن المقاطعة التي ولد فيها. ولكنه لم يتمكن من تسلم منصبه بسبب الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس ارتورو فرونديزي.

– ترشح عام ١٩٦٣ لمنصب حاكم المقاطعة مسقط رأسه ولكنه سحب ترشيحه بناء على تعليمات الجنرال بيرون وعلى اثر اعلان عدم شرعية الحزب القانوني.

– عاد في السنة التالية الى سوريا مع عائلته حيث التقى سليمى يوماء، التي تزوجها بعد سنتين وانجب منها ولدين كارلوس شاول وسليمى ماريا ايفا.

– عام ١٩٦٤ التقى منعم ثانية الجنرال بيرون في مدريد، بصفته رئيساً لحركة الشباب البيرونيين، لمقاطعة لاريوخا.

– انتخب حاكماً لولاية لاريوخا للمرة الاولى في ١١ آذار ١٩٧٣، بنسبة ٦٧ في المئة من الاصوات.

– على اثر وفاة الرئيس بيرون في ٢ تموز ١٩٧٤، تكلم منعم باسم جميع حكام المقاطعات، وكان الناطق باسمهم.

– صباح ٢٤ آذار ١٩٧٦ اطاح انقلاب عسكري الحكومة الديموقراطية لماريا استيلا مارتينز دو بيرون. واعتقل منعم.

– ظل سجيناً سياسياً قرابة خمس سنوات، قبل ان يطلق في ١٧ شباط ١٩٨١.

– في ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٣، على اثر عودة الحياة الديموقراطية، انتخبت مقاطعة لاريوخا مجدداً كارلوس منعم حاكماً لها بنسبة ٥٤ في المئة من الاصوات.

– عام ١٩٨٧ تكرر هذا الانتصار للمرة الثالثة بنسبة ٦٣ في المئة من الاصوات.

– في ٩ تموز ١٩٨٨، هزم منعم حاكم ولاية بوينس ايرس في الانتخابات الداخلية للحزب القانوني، جاعلاً من نفسه مرشح الحزب للانتخابات الوطنية.

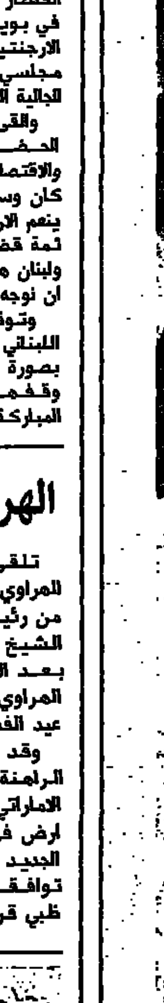
– في ١٤ ايار ١٩٨٨ انتخب كارلوس منعم رئيساً للارجنتين مباشرة من الشعب.

– في ١٤ ايار ١٩٩٥ اعيد انتخابه رئيساً للمرة الثانية بنسبة ٥٠ في المئة من الاصوات.

– فجع منعم اثناء الحملة الانتخابية بمقتل ابنه كارلوس شاول في تحطم طائرته وكان لاحد ابرز مساعديه المباشرين.

ألف منعم اربعة كتب هي: "الارجنتين الان او ابداً"، "ارجنتين بسنة ٢٠٠٠"، "الثورة المنتجة"، "اصلاح الدولة والتغيير الوطني".

الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم من الارشيف. (دالاتي ونهرا)



الهراوي يزور ابو ظبي لتدشين السفارة

تلقى رئيس الجمهوري الياس الهراوي الجمعة الماضي اتصالاً هاتفياً من رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بعد الاتصال الذي كان اجراه الهراوي بالشيخ زايد لتهنئته بحلول عيد الفطر السعيد.

وقد تداول الرئيسان التطورات الراهنة وشكر الهراوي الرئيس الاماراتي على مبادرته بتقديم قطعة ارض في ابوظبي تم تشييد المبنى الجديد للسفارة اللبنانية عليها. وقد توافقا على ان يزور الهراوي ابو ظبي قريباً ليدشن مع الشيخ زايد المبنى الجديد للسفارة الذي تبرع بتشييده مجموعة من ابناء الجالية اللبنانية في ابوظبي، على ان يحدد الموعد النهائي للزيارة عبر القنوات الديبلوماسية.

وكان الهراوي تلقى برقيات ورسائل تهنئة من رؤساء دول في مناسبة حلول عيد الفطر وبين هؤلاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري اليمين زروال.

كما اجرى الهراوي اتصالات هاتفية بالزعماء العرب هنأهم فيها بعيد الفطر.

* رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصل بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي والدكتور بشار الاسد مهنئاً اياهم بعيد الفطر.

* وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة وفداً من باتر تحدث باسمه مستشار محكمة الاستئناف الدرزية العليا القاضي الشيخ سليمان غانم مؤيداً مواقف جنبلاط ولا سيما منها تأييده اعتماد قانون اختياري للاحوال الشخصية.

وكذلك استقبل وفداً من الوردانية يتقدمه القاضي حسن الحاج زاره شاكراً له تعزيته بالدكتور رضا الحاج، وذلك في حضور وكيل داخلية اقليم الخروب في الحزب التقدمي الاشتراكي منير السيد.

* "رابطة النواب السابقين" دعت اعضاء هيئتها العمومية الى اجتماع الحادية عشرة قبل ظهر غد في فندق "الكارلتون"، وذلك لتدارس التطورات السياسية.

أسرار الآلهة

قال مسؤول لبناني لمسؤول في دولة اوروبية انه لن يكون للدور الاوروبي اي تأثير على اسرائيل لحملها على القبول بسلام عادل وشامل في المنطقة ما لم يفرض عقوبات اقتصادية عليها.

من المسؤول؟

في معلومات مصادر ديبلوماسية ان ١٥ في المئة من "اللوبي اليهودي" المتطرف والمؤيد لسياسة حكومة نتنياهو استطاع حتى الآن التغلب على الـ٨٥ في المئة المعارض هذه السياسة.

اللقاء الاول الذي تم بين الوزير جنبلاط ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو، والاتفاق على معالجة كل خلاف بالحوار، يدل على ان سياسة جديدة منفتحة تقررت حيال المسيحيين.











تباين في وجهات النظر حول زمان عقد قمة عربية ومكانها

دول ترى عقدها لاتخاذ قرارات رادعة تستبق التطورات ونتائجها
وأخرى ترى تأجيلها في انتظار نتائج الاتصالات حول السلام والأزمة مع العراق

في معلومات واردة على مراجع رسمية ان اقتراح عقد قمة عربية للنظر في تطور عملية السلام في ضوء فشل محادثات الرئيس كلينتون مع كل من نتنياهو وعرفات واثارة الفضائح الاخلاقية في وجه الرئيس الاميركي، واتخاذ القرارات التي يفرضها هذا التطور، ان عقد القمة يحتاج الى مزيد من المشاورات والاتصالات العربية والدولية، والى التريث بعض الوقت لمراقبة ما سوف يستجد خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقد اظهرت المشاورات والاتصالات التي اجريت حتى الان، حسب المعلومات، ان الوقت لم يحن بعد لعقد قمة عربية وذلك للاسباب الآتية:

اولا: لم ينقطع الامل في امكان التوصل الى ابقاء عملية السلام حية رغم فشل محادثات واشنطن، وان الفترة المقبلة سوف تشهد تحركات اميركية مكثفة من خلال جولتين للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في المنطقة، وهي جولة تقرر القيام بها للتأكيد على ان فشل محادثات واشنطن والفضائح الاخلاقية التي اثيرت في وجه الرئيس كلينتون، لن تؤثر في عملية السلام وان الادارة الاميركية ماضية في تحريكها ودفعها قدما رغم كل الصعوبات التي تواجهها، ورغم تعنت نتنياهو.

الاسباب

لذلك ليس في امكان القمة العربية اذا ما تقرر عقدها، ان تتخذ قرارات يكون لها تأثيرها وفاعليتها في ضوء وضع ضبابي وصورة غير واضحة.

ثانيا: وجوب مراقبة تطور الازمة العراقية مع الولايات المتحدة الاميركية وكيف ستنتهي، وهل سيتم التوصل الى حلها سلميا وبالطرق الديبلوماسية، كأن يحدد مجلس الامن الدولي مدة لرفع الحصار نهائيا عن العراق في مقابل السماح للجنة التفتيش الدولية دخول كل الاماكن التي ترى وجوب الدخول اليها بما فيها القصور الرئاسية والمباني الرسمية بحثا عن اسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيماوية ام انه سيتعذر التوصل الى هذا الحل السلمي، ويصبح الحل العسكري محتوما وما قد ينتج عنه من تطورات ليس داخل العراق فحسب، بل في المنطقة، خصوصا اذا ساندت دول عربية واسلامية العراق في المواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة، واي وضع سوف تستقر عليه المنطقة بعد هذه المواجهة ونتائجها، وفي اي اتجاه سوف تسير فيه عملية السلام، وهي تطورات قد تفرض عندئذ عقد قمة عربية تتخذ فيها القرارات القوية والصعبة، وهي قرارات لا يمكن اتخاذها فيما لو انعقدت الآن، وقبل معرفة ما قد يجد من تطورات سواء بالنسبة الى عملية السلام او بالنسبة الى الازمة بين العراق والولايات المتحدة، وقد يكون من الخطأ استباق ذلك بقرارات ليست ملائمة لا في زمانها، ولا في مكانها.

ثالثا: ثمة اشكالات وصعوبات كثيرة ومتنوعة تحول دون عقد قمة عربية في الوقت الحاضر، تحتاج لازالتها وتذليلها الى مزيد من الاتصالات والمشاورات، وقد تكون التطورات الدراماتيكية التي يخشى حصولها سواء في حال انهيار عملية السلام، او في حال مواجهة الازمة مع العراق بعمل عسكري، هي الكفيلة بازالة هذه الاشكالات وتذليل هذه الصعوبات وفرض عقد قمة موسعة لا تتحفظ اي دولة عربية عن عقدها وتأتي قراراتها قوية وفاعلة وبالاجماع.

والواقع، انه لا يزال في ظل الوضع الراهن، من يعترض على حضور هذه الدولة او تلك القمة العربية بفعل الخلافات القائمة بين عدد من الدول العربية، الامر الذي يجعل البعض يقترح عقد قمة مصغرة بديلا من قمة موسعة. والقمة المصغرة، في رأي من لا يرى اهمية لها، تجعل الدول التي لم تشارك فيها غير ملزمة تنفيذ القرارات التي تصدر عن مثل هذه القمة.

واذا تم التوصل الى اتفاق على عقد قمة موسعة، في ظل الوضع الراهن، فأية قرارات يمكن اتخاذها؟ فاذا كانت قرارات عادية، فلا داعي لاتخاذها، لانها قد اتخذت اصلا في قمة القاهرة ولا حاجة الى تكرارها. واذا كانت قرارات غير عادية لكي يكون لها تأثيرها ومفعولها، فان الدول العربية سوف تنقسم حول اتخاذها، بين من ترى وجوب عدم استباق التطورات سواء في ما يتعلق بعملية السلام او في ما يتعلق بالازمة العراقية الاميركية بحيث تفرض نتائجها السلبية او الايجابية طبيعة القرارات الواجب اتخاذها، كما تفرض حصول توافق عليها ويزول الخوف من حصول خلاف في شأنها، وبين دول ترى وجوب اتخاذ قرارات مهمة وغيرعادية منذ الان يبقى تنفيذها رهنا بما يمكن ان يتحقق بالنسبة الى عملية السلام وبالنسبة الى حل الازمة العراقية سلميا. وتكون هذه القرارات بالتالي رادعا لنتنياهو لكي يعود عن مواقفه المتصلبة والمتعنتة حيال عملية السلام، وتحديدا حيال اعادة الانتشار في الضفة الغربية تطبيقا لاتفاق اوسلو تطبيقا دقيقا وكاملا، ورادعا ايضا لأي حل عسكري للأزمة العراقية الاميركية قد يتم اللجوء اليه.

ومذا الانقسام في الرأي بين الدول العربية في اتخاذ القرارات التي ينبغي ان تكون على مستوى الاحداث والتطورات، لا بد من معالجة لها من خلال اتصالات مع مختلف الاطراف العربية في مسعى لصوغ موقف محدد وموحد.

الدول المحرجة

وما لم يتم التوصل الى معالجة هذا الانقسام، فان عدم عقد قمة عربية يظل اسلم وافضل من عقدها مع بقاء الانقسام الحائل دون اتخاذ قرارات موحدة. خصوصا ان عقدها هو السلاح الوحيد الذي تملكه الدول العربية لاشهاره في وجه حكومة نتنياهو وسياستها الاستفزازية، فمتى فقدته، فقدت القدرة نهائيا على مواجهة هذه السياسة والتصدي لها.

لذلك، فان التلويح بعقد قمة عربية تتخذ قرارات مهمة وفاعلة، يظل اسلم وافضل من عقدها وسط انقسامات تحول دون اتخاذ مثل هذه القرارات.

اضف، ان دولا عربية مرتبطة باتفاقات سلام مع اسرائيل وتتأثر بسياسة الولايات المتحدة وتربطها بها علاقات صداقة. تجد نفسها محرجة في اتخاذ قرارات مهمة وفاعلة يكون لها انعكاسات سلبية على السلام كلا في المنطقة، وعلى العلاقات نفسها التي تكونت بينها وبين اسرائيل بفعل الاتفاقات المعقودة معها. ومذه الدول ليست الان في وضع يسمح لها باتخاذ مثل هذه القرارات قبل ان تكون قد قطعت الامل نهائيا من المساعي المبذولة لاطلاق عملية السلام على كل المسارات الباقية، لاسيما المسار الفلسطيني تنفيذا لاتفاقي اوسلو، سواء مع حكومة نتنياهو في حال بقائها، او مع حكومة اخرى في حال تبديلها نتيجة الاتفاق على تأليف ائتلاف جديد من تكتل "الليكود" وحزب "العمل" او نتيجة اجراء انتخابات نيابية مبكرة.

ومذه الصورة لن تظهر قبل بضعة اشهر، بحيث يمكن في ضوئها سلوك الطريق المؤدي الى السلام الشامل في المنطقة، او العودة الى نقطة الصفر في العلاقات العربية مع اسرائيل مع ما يتطلب ذلك من قرارات العودة الى المقاطعة، وقطع العلاقات الديبلوماسية معها.

اميل خوري

أبطحي عن "وصية خاتمي" الاهتمام بكل الامور عبر الدولة

اعرب الرئيس الايراني محمد خاتمي عن امله في استمرار "التشاور والتعاون الجيد القائم" بين لبنان وايران مشيدا "بالحضور الفاعل والمؤثر" لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والوفد اللبناني في القمة الاسلامية الاخيرة في طهران.

وقد وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية نص رسالة خاتمي الى الهراوي التي نقلها موفد الرئاسة الايرانية محمد ابطحي الى رئيس الجمهورية الاربعاء الماضي وجاء فيها:

"انني اذ اهنئكم بحلول عيد الفطر السعيد وأعبر عن اخلص التحيات والتمنيات لفخامتكم وحكومة لبنان الصديق والشقيق وشعبه، أرى من الضروري ان اتقدم بالشكر لحضوركم الفاعل والمؤثر والوفد الذي رافقكم للمشاركة في القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران.

وأعرب عن املي، في ان نتمكن من خلال التشاور والتعاون الجيد القائم بين بلدينا من ان نجتاز هذه المرحلة الحساسة والمصيرية لخدمة قضايا الامة الاسلامية والعربية المقدسة. واغتنم فرصة زيارة رئيس مكتبي سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد ابطحي للبنان ولقائه فخامتكم، لأوكد من جديد اواصر الصداقة العميقة والتشاور والتعاون بين بلدينا الشقيقين.

وفي الختام اتمنى السعادة والسلامة لفخامتكم واسأل الله المتعالي التوفيق المطرد لحكومة لبنان وشعبه في مسيرته التنموية والاعمارية وخصوصا في قيامه بطرد العدو الصهيوني من تراب لبنان المقدس العزيز".

ويشار الى ان ابطحي غادر بيروت بعد ظهر الخميس الماضي واعلن في المطار قبيل سفره انه في اجتماعاته التي شملت الهراوي والرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري و"حزب الله" كرر "وصية الرئيس خاتمي بالاهتمام بكل الامور عبر الدولة اللبنانية بهدف تقوية الدولة اللبنانية المستقلة ونحن ندعم هذه "المسألة". وقال:"ان الذين دخلوا عملية السلام مع اسرائيل، سواء الدول العربية او غيرها، وصلوا الى نقطة اليأس وقد اكتشفوا ان موقف ايران ولبنان وسوريا كان موقفا صادقا وصحيحا".



التقى الملك فهد والامير عبد الله... وشيراك اكد له انه سيزور بيروت في ايار

الحريري: الطفيلي مسؤول مئة في المئة

ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى رئيس الوزراء رفيق الحريري انه سيزور بيروت اواخر ايار المقبل ويدشن "قصر الصنوبر" مقر السفارة الفرنسية. واكد الحريري ان "لفرنسا وكل دول العالم الموقف نفسه وهو وجوب دفع عملية السلام الى الامام فيما التعنت الاسرائيلي قائم ومستمر"، واعتبر ان الشيخ صبحي الطفيلي "مسؤول عما حصل في بعلبك مئة في المئة".

في نبأ من باريس لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحريري التقى اول من امس شيراك في قصر الاليزيه في حضور سفير لبنان في باريس ناجي ابو عاصي ومستشار الحريري للشؤون الاوروبية باسيل يارد. واستكملت المحادثات في عشاء عمل مغلق اقامه الرئيس الفرنسي لرئيس الوزراء.

اثر اللقاء صرح الحريري ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا وعملية السلام في الشرق الاوسط وقال "ان وجهات النظر متطابقة وخصوصاً في ما يخص العقبات التي تواجه العملية".

واضاف: "تطرق الرئيس شيراك الى موضوع العراق واطلعنا على اجواء اتصالاته مع الاميركيين وموقف فرنسا من اجل ايجاد حل سلمي للازمة القائمة".

وسئل هل لمس في محادثاته ان في امكان فرنسا المساعدة على احياء عملية السلام، فأجاب: "لدى فرنسا وكل دول العالم الموقف نفسه وهو وجوب دفع عملية السلام الى الامام، فيما التعنت الاسرائيلي قائم ومستمر. والمحاولات مستمرة، ومن الواضح ان اسرائيل تصرّ على موقف سلبي".

وهل يعتقد انه يمكن المساعي الديبلوماسية الفرنسية ان تساهم في نزع فتيل الازمة في العراق، فاكتفى: "انهم يبذلون جهودهم".

ورداً على سؤال يتعلق بما حدث في البقاع اواخر الاسبوع الماضي قال الحريري "ان الذي حصل في الساعات الاخيرة وامس وشهداء الجيش الذين سقطوا، وجميعنا نشعر بدعم وتعاطف مع الجيش اللبناني وشهدائه، وهذا الامر مسؤول عنه الشيخ الطفيلي ولا تتساهل فيه الدولة".

وهل نسقت الحكومة مع "حزب الله" لقطع عصيان الطفيلي اوضح ان: "الامر ليس بالشكل الذي تظنون. ان الطفيلي يتصرف منذ فترة بطريقة تخرج على القانون، وهناك ملامة للحكومة انها اعطته وقتاً طويلاً وتأخرت في اتخاذ موقف او في التصرف. الحقيقة ان موقف الحكومة، وموقف القوى الامنية هو سعة الصدر ومحاولة استيعاب هذه الحال بالطرق السلمية. واستغرق ذلك اسابيع واشهراً، ولكن الواضح في تصميم الشيخ الطفيلي التمرد على الدولة وتحدي القانون، وبالتالي ان ما حصل مسؤول عنه هو مئة في المئة".

ورداً على سؤال يتعلق بالقرار ٤٢٥ اشار الى: "ان تصريحات كثيرة عالمية صدرت في شأن القرار ٤٢٥. ولم تتلق الحكومة اي امر رسمي من اية جهة، لا من الفرنسيين ولا من الاميركيين وفي الامور الجدية من هذا النوع لا نتلقى الخبر من الاعلام. بل ايضاً عبر الاعلام ظهرت تصاريح مختلفة عن الاسرائيليين انهم باقون ١٠٠٠ سنة في لبنان ونحن نعلم ان اسرائيل ليس جادة في عملية الانسحاب ولو كانت جادة فالطريق معروفة".

وعن العلاقات الاقتصادية التي بحث وشيراك فيها وبينها افق اتفاق الشركة بين الاتحاد الاوروبي ولبنان اكد الحريري "ان هذا الامر سيبحث في الاسابيع المقبلة مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الذي سيزور بيروت".

وقد اكدت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا ان شيراك اكد للحريري انه سيقوم بزيارة بيروت اواخر ايار، واشارت الى ان هذه الزيارة "تعكس الاهمية التي يوليها الرئيس شيراك للبنان وتحمل بعداً رمزياً اذ يدشن فيها قصر الصنوبر".

وكان الحريري توجه الاربعاء الماضي الى السعودية حيث ادى مناسك العمرة، كما ادى صلاة عيد الفطر والملك فهد في مكة، ثم شارك العاهل السعودي في تقبل التهاني بالعيد، وظهراً اقام الملك غداء حضره الحريري.

والتقى رئيس الحكومة ولي العهد السعودي الامير عبدالله وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات العربية والدولية.

ويتوقع ان يزور الحريري في ٨ شباط ماليزيا في زيارة هي الثانية له لكوالالمبور في اقل من ثلاث سنوات، على ان ينتقل في ١١ شباط الى اذربيجان حيث يلتقي نظيره الآذري حيدر علييف.

الرئيس شيراك مستقبلاً الرئيس الحريري في قصر الاليزيه. (افب تيليفوتو)





وسط انشغال موسكو بالأزمة العراقية

بويز يلتقي اليوم بريماكوف ووفد اقتصادي يثير تطوير الاستثمارات

موسكو – من خليل فليحان:
الحرارة في موسكو ليل امس بلغت ١٨ درجة تحت الصفر، لكن حرارة الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في محاولة لتجنب العراق ضربة عسكرية اميركية حديدة مرتفعة جداً.

وابلغ ديبلوماسي روسي الى "النهار" ان بريماكوف قطع زيارته لاوروبا وعاد مساء السبت من مدريد ليلتقي وزير الخارجية فارس بويز الذي وصل ليل امس الى موسكو على رأس وفد ديبلوماسي واقتصادي في زيارة رسمية.

ولاحظ الديبلوماسي الذي رافق بريماكوف الى مدريد حيث التقى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت "ان روسيا تعمل على انجاح الخيار الديبلوماسي، موضحا ان الموفد الروسي الى العراق فيكتور بوسوفاليوك "ابلغ الى بغداد ضرورة تجاوبها مع مطالب اللجنة الدولية الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية وتوقع ان تتجاوب حكومة الرئيس صدام حسين.

في هذه الاجواء، افاد مصدر في الوفد اللبناني ان المحادثات اللبنانية – الروسية التي ستجرى اليوم في مقر الخارجية الروسية ستتناول بدورها النزاع الاميركي – العراقي وسيطلع بريماكوف بويز على المساعي التي بذلها ولا يزال لمنع حصول ضربة عسكرية. وكذلك سيبحثان في عملية السلام. وسيثير بويز موضوع الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية عليه. وسيتركز الشق الثاني من المحادثات على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين اقتصاديا وثقافيا".

واوضح المصدر: "على الصعيد الاقتصادي سيثير بويز مسألة الخلل التجاري الذي هو بنسبة مئة مليون دولار سنويا صادرات لبنانية من موسكو فيما تشتري روسيا من لبنان بقيمة ١٥ مليون دولار. اما الاستثمار بين البلدين فمعدوم وسيطرح امكان تنشيطه، وسيتولى الوفد الاقتصادي المرافق اثارة هذا الموضوع في لقاءاته اليوم مع جمعية المصارف الروسية والمصرف المركزي، وسيلتقي بويز في هذا الاطار وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة الروسي ميخائيل فرادكوف.

وشدد بويز في تصريح لدى وصوله الى موسكو على اهمية الدور الروسي في عملية السلام واكد انه سيثير قضية الجنوب.

وكان في استقباله في مطار موسكو مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا اندريه فيدوفين والسفراء العرب يتقدمهم سفير لبنان سليم تدمري والمعتمد البطريركي للروم الارثوذكس في موسكو المطران نيفون صيقلي.

ولدى وصوله الى فندق "بريزدانت" ترأس بويز اجتماعا للوفد اللبناني تحضيرا لمحادثات اليوم.

وكان بويز توجه ظهر امس الى العاصمة الروسية يرافقه وفد ديبلوماسي واقتصادي قوامه: مدير مكتب الوزير ملحم مستو، مدير المراسم في الخارجية رامز دمشقية، مدير الشؤون الدولية المستشار فريد عبود ومستشار الوزير ميشال دمياطي، الى رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وامين العلاقات الخارجية للجمعية احمد كبارة وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس وعبدالله الزاخم وغبريال خوري وسامي سلمان وبديع حبيش وعبدالله شاهين.

وكان في وداعه في مطار بيروت السفير الروسي اوليغ بيريسبكين ونائب مدير المراسم مراد الجمال.

وادلى بويز بتصريح قال: "موسكو عاصمة كبيرة ولا تزال عظمى بالنسبة الينا وهي عاصمة دولة جارة تربطنا بها علاقات تاريخية طويلة عبر حضورها في منطقة الشرق الاوسط. وروسيا ايضا دولة شريكة في عملية السلام رغم ان الاحداث التي حصلت في الاتحاد السوفياتي سابقا وفي روسيا في ما بعد، أثرت بعض الشيء على هذا الدور.

اننا نتوقع ونأمل في ان يعود هذا الدور فاعلا مؤثراً كما اردناه في البداية. ومن هنا ستتمحور الزيارة التي هي بدعوة من نظيري السيد بريماكوف في اتجاهين:

– اولا – عملية السلام وسبل تحريك هذه العملية، لما لروسيا من معرفة في هذه المنطقة، اضافة الى الوضع الدولي الذي انعكس على عملية السلام في شكل أو في آخر مفسحا ربما في المجال أمام دور اوروبي ودور روسي افعل، وسنتطرق حتما الى العلاقات الثنائية بين البلدين من سياسية مباشرة وثقافية وخصوصا اقتصادية. وسيزور روسيا معي ايضا وفد اقتصادي رفيع يضم القطاعات الاقتصادية على اختلافها من صناعية ومصرفية وشركات مالية وغيرها. وستكون للوفد ايضا لقاءات خاصة مع المسؤولين الاقتصاديين في روسيا على كل المستويات.

اننا نطمح الى تفعيل هذه العلاقات الاقتصادية في شتى الميادين. اذ أن روسيا تنتهج الان اقتصاداً ليبرالياً جديداً، ولبنان ينفتح في اتجاه العالم بعد الاحداث التي ألمت به. وهذان الاعتباران يحملان حتماً علاقة اقتصادية معينة تصب في اتجاه تكاملي(...)".

وسئل هل سيوقّع اتفاقات مباشرة بين البلدين، فأجاب: هناك اتفاقات تعاون وقعت. والان سنوقع طبعاً اتفاقاً رمزياً مبدئيا وهو اتفاق تعاون على مستوى تبادل الوثائق والمعلومات التاريخية وغيرها. وسنجري محادثات يتولاها الوفد الاقتصادي بغية رسم طريق جديدة في اتجاه علاقات تكاملية مستقبلية. وعلينا ان ندرك ان روسيا ليست بعيدة، روسيا جارة، وهي قد تكون بين الدول العظمى الكبرى الاقرب جارة الى لبنان. وروسيا في طور انفتاحي جديد يفسح في المجال أمام تعاون تكاملي لما هناك من صفات بين الاقتصاديين الوطنيين في اتجاه التكامل".

وعن الفضائح الجنسية التي تطارد الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال: "(...) ان حجم القرائن المطروحة وكميتها تجعلاننا نعتقد بوجود أيد سياسية اسرائيلية هي حتماً في شكل او في آخر وراء ما يحصل(...). وفي كل الاحوال، نأمل في الا يقع الشعب الاميركي في هذا الفخ، ونأمل ايضاً في ان يعود الرئيس كلينتون الى ممارسة مهماته في شكل طبيعي وفي شكل تمليه عليه مسؤولياته كرئيس لدولة عظمى في العالم. من هذا المنطلق ربما الاوضاع الداخلية الاميركية قد تؤثر بعض الشيء على دور الولايات المتحدة، وربما قد تفسح في المجال أمام تحرك روسي واوروبي افعل، طبعاً متمما للدور الاميركي وبالتفاهم معه(...)".

وهل يتوقع ضربة اميركية لبغداد؟ اجاب: "في الحقيقة لا نتمنى ان تصل الولايات المتحدة الى استخدام القوة ضد العراق، مع اننا من الذين يطالبون العراق بالامتثال للقرارات الدولية، الا اننا نتساءل أين هي هذه العضلات وهذه القوة الشرعية في استنسابها تنفيذ القرارات والتمسك بحذافير الشرعية الدولية تارة وتجاهل هذه الشرعية تارة اخرى؟ واين هي عندما ترفض اسرائيل توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، اين هي عندما تملك اسرائيل اكثر من ٢٠٠ رأس نووي وثلاث محطات نووية، والعالم عاجز عن اقناعها بتوقيع هذه المعاهدة وقبول مراقبة محطاتها النووية من أي رقابة دولية؟ ان استمرار ممارسة هذه الازدواجية في المعايير واستمرار تنفيذ القرارات بحسب نظرية استنسابية لا بد من ان يضعفا الشرعية الدولية في ممارسة النظام والقانون العالميين. ومع مطالبتنا العراق بالامتثال للقرارات الدولية، نأمل وندعو الى عدم اللجوء الى القوة وان يحل هذا الموضوع بطرق ديبلوماسية".

واوضح رداً على سؤال ان ثمة اتصالات لتقريب موعد اجتماع مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" المحدد في ٩ شباط الجاري "ونحن لسنا متحمسين لذلك لعدد من الاعتبارات" و"نفضّل ان تهدأ الأمور وان تتمكن المجموعة من تدارس هذا الامر بصفاء وروية".

وزير الخارجية تلقى رسالة من اولبرايت

تلقى وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة خطية من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتناول الوضع في الشرق الاوسط والنزاع المتجدد بين واشنطن وبغداد.

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان الرسالة تشرح اهداف الجولة الحالية لأولبرايت في عدد من دول الشرق الاوسط ولاسيما منها المعنية بعملية السلام، ولقاءاتها اخيرا وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وروسيا، وموقفها من "العراقيل" التي يضعها النظام العراقي امام مهمة المراقبين الدوليين، انها ستحاول دفع الاطراف الى معاودة المفاوضات وفقا للافكار التي طرحها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ولاسيما منها ما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي.

الرابطة المارونية ناقشت لقاء وفد منها بجنبلاط

اطلع الوزير السابق بيار حلو اعضاء المجلس التنفيذي للرابطة المارونية خلال اجتماع يوم الخميس، على نتائج لقائه يوم الاربعاء مع عضوي المجلس الدكتور حارث البستاني والمحامي رشاد سلامة، الوزير وليد جنبلاط في المختارة.

وفي المناسبة اكدت الرابطة "استمرار سياستها الدائمة بالانفتاح على جميع التيارات اللبنانية انطلاقا من مضمون الارشاد الرسولي الذي يركز على وجوب فتح حوار بين مختلف العائلات اللبنانية تعزيزا للعيش المشترك بما يعود على القضايا والاهداف التي تعمل الرابطة على تحقيقها بالخير والنجاح". واضاف بيان الرابطة انها "ترفع صوتها عاليا تضامنا مع اهالي منطقة جزين وتطالب الدولة بأن ترعى سكان هذه المنطقة العزيزة على قلب جميع اللبنانيين، بما يجعلهم يتمسكون بالبقاء في ارضهم مطمئنين الى سلامتهم وسلامة عائلاتهم".

ومنأت الرابطة اللبنانيين بعيد الفطر متمنية ان يعيده الله عليهم "وهم اكثر اطمئنانا الى حاضرهم ومستقبلهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والازمة المعيشية الخانقة قد انتهت واستعاد لبنان سيادته الوطنية ووفاقه الوطني وقراره المستقل".

لبنان يرفض اجتماعاً قريباً للمجموعة ويستغرب الالحاح الفرنسي – الاميركي

علمت "النهار" ان لبنان رفض بقوة طلبا فرنسيا واميركيا لعقد اجتماع لمجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" هذا الاسبوع من اجل النظر في شكويين لبنانيتين وثالثة اسرائيلية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان وزير الخارجية فارس بويز ابلغ السفير الفرنسي دانيال جوانو والقائم بالاعمال الاميركي غريغوري بيري السبت رفض لبنان الحاح الوفد الاسرائيلي على عقد اجتماع للمجموعة في اقرب وقت ممكن من هذا الاسبوع لاسباب عدة ابرزها:

١ – منع الاستغلال السياسي الذي تحاول اسرائيل ان تجنيه من مقتل المواطن طانوس الحلو (٥٧ عاما) في سيارته على طريق روم – انان، وتوظيفه ضد لبنان بمعاونة "جيش لبنان الجنوبي".

٢ – سبق للمجموعة ان انتظرت كثيرا عقد اجتماع لها، مع ان لبنان واسرائيل دعواها الى الاجتماع في كانون الاول الماضي وتم تأجيله يومذاك بسبب غياب رئيسها الفرنسي لوران رابان ونائب رئيسها الاميركي جوزف سوليفان.

٣ – يريد لبنان التريث في عقد اجتماع المجموعة، في انتظار تهدئة الوضع ووقف الشحن الذي تحاول اسرائيل اثارته حول مصرع الحلو، ومحاولة اسرائيل و"الجنوبي" استغلال ذلك شعبيا.

وكشفت المصادر ان رابان لم يتجاوب مع الطلب اللبناني، وابلغ عضو الوفد اللبناني الى المجموعة المستشار فريد عبود انه سيدعو المجموعة الى عقد اجتماع لها يوم الخميس المقبل. وعندما تبلغ بويز ذلك، اقترح عقد الاجتماع الاثنين في ٩ شباط الجاري، لافتا الى ان الوفد اللبناني سيتغيب عن الاجتماع في حال عقد الخميس مستغربا الالحاح الفرنسي والاميركي في هذا الصدد وعدم الاخذ في الاعتبار نظام المجموعة الذي ينص على عدم عقدها الا بالاكثرية او بالتوافق تماما كما هي الحال بالنسبة الى قراراتها...

وبقيت الاتصالات مستمرة مع رابان حتى منتصف ليل السبت – الاحد. وبقي عبود على اتصال بجوانو وبيري حتى صباح امس. وقبل مغادرته الى موسكو، اطلع بويز رئيس الجمهورية الياس الهراوي على التطورات في هذا الصدد.

قداس في صور لراحة نفس المطران يوسف الخوري

اقيم قداس حاشد في كاتدرائية سيدة البحار المارونية في صور بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لوفاة المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية. وترأس الصلاة المطران مارون صادر وعاونه الاب نبيل الحاج وحضرت شخصيات وعائلة المطران الراحل.

وبعد الانجيل القى المطران مارون صادر عظة تناول فيها سيرة المطران الخوري وايمانه بالعيش المشترك وتأسيسه "هيئة نصرة الجنوب" مع الامام موسى الصدر "رفيق دربه على نهج المحبة والوحدة الوطنية". وشدد على "اهمية الحفاظ على المبادئ والقيم والمثل التي عمل لها الامام الصدر والمطران يوسف الخوري لأنها تشكل دعائم قيامة لبنان وطن العدالة والمساواة والديموقراطية وحرية التعبير واحترام الاخرين". وتمنى "ان يتحقق السلام في الجنوب ويعود لبنان الى ايام العز والازدهار وراحة النفس والطمأنينة والرخاء الاجتماعي والمعيشي والاقتصادي".

هنأ المسلمين بالفطر ويسافر الى روما

صفير يأسف لعدم شمول المهجرين بأي لفتة في الموازنة الجديدة

أسف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "الا تكون قضية المهجرين قد خصت بأي لفتة في الموازنة، حتى لكأنها طويت نهائيا، فيما هي الحجر الاساس في عودة الوطن الى وضع طبيعي"، وكذلك اسف لما حدث في منطقة بعلبك، وللضحايا التي سقطت من الجيش "حامي الامن" ومن الاهلين، ولاصوات التهديد "بضربة حاسمة مدمرة تقع على بلد في منطقتنا". في اشارة ضمنية الى العراق.

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل والاب انطوان خصرا. وحضر الشيخ وديع الخازن ووفد من آل كساب وحشد من المصلين.

وبعد الانجيل، القى البطريرك صفير عظة عنوانها "عمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (متى ٢٨:١٩)، تحدث فيها عن الروح القدس الاقنوم الثالث وشرح قضايا روحية مركزا على "الله مثلث الاقانيم" و"الكمالات المخلوقة علامة الكمالات غير المخلوقة" و"النفس البشرية هي على صورة الثالوث"، ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، إنا نؤمن بان الروح القدس يلهم الناس الى سبل الخير، وهو يقيم في قلوبهم، عرفوا ذلك ام لم يعرفوا، شرط الا يصموا آذانهم عن سماع ايحاءاته والعمل بها. وإنّا اليوم، اكثر من اي يوم آخر في امس الحاجة الى الاصغاء الى الهامات الروح، روح السماح، والمحبة، والسلام، وان نتجه اليه لنسأله ان يملأ قلوب الناس من مخافته تعالى، ومن روح السلام الحق، والمحبة الخالصة.

ونحن نتوجه اليه، فيما الاصوات ترتفع بالتهديد بضربة حاسمة مدمرة تقع على بلد في منطقتنا، ويعلم الله اذا ما نفذ هذا التهديد، كم سيسيل من دماء، وكم سيسقط من ضحايا ابرياء بمن فيهم من اطفال ونساء وشيوخ ورجال. لذلك إنّا نصلي، ونسألكم ان تصلوا معنا، الى الله لكي يجنب منطقتنا المحنة المهددة القاسية، بتغليب العقل على النزوات، والتروي على الانفعال".

"حامي الامن"

ولا يسعنا الا ان نبدي الاسف الشديد لما حدث في منطقة بعلبك، وان نستمطر غيث الرحمة على الضحايا التي سقطت من الجيش، حامي الامن، ومن الاهلين، آملين في ان تعالج قضية الجياع التي طال امرها بغير ما عولجت به حتى اليوم من وعود. وليس من يجهل ان القضايا الاجتماعية يجب ان تكون لها الاولية على ما سواها من قضايا لانها قضية الانسان في الدرجة الاولى، وقد خلق الله الكون وجعل الانسان ملكا عليه. والسيد المسيح هو من قال: "ان السبت جعل للانسان لا الانسان للسبت" (مر ٢: ٢٧). وفي هذا السياق لا يمكننا الا ان نأسف ايضا الا تكون قضية المهجرين قد خصت بأي لفتة في الموازنة، حتى لكأنها طويت نهائيا، فيما هي الحجر الاساس في عودة الوطن الى وضع طبيعي. اللهم امدنا سواء السبيل".

وبعد القداس استقبل البطريرك وفد عائلة آل كساب الذي القى باسمه الدكتور وجيه كساب كلمة، رد عليها البطريرك بكلمة حض فيها على الاقتداء بسيرة المكرم الاب نعمة الله كساب الحرديني.

وكان صفير استقبل السبت وفدا من اهالي سن الفيل عرض له مشكلة قرار استملاك بعض المساكن لشق طريق بـ"تعويضات ظالمة"، طالبا تدخله لدى المسؤولين.

ثم استقبل الاميرة الارجنتينية ساندرا بربيرو التي قدمت اليه لوحة تجمع بين سيدة لوخان شفيعة الارجنتين المتحدة مع سيدة ميروبا، فالنائب قبلان عيسى الخوري والسفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فاليو.

تهانيء بالفطر

على صعيد آخر، اتصل البطريرك صفير برئيس مجلس النواب نبيه بري ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، ومنأهم بعيد الفطر.

الى روما

ويسافر البطريرك صفير هذا الاسبوع الى روما، في زيارة تستغرق اياما يشارك خلالها في اجتماعات لجان كنسية ويلتقي البابا يوحنا بولس الثاني واركان الكرسي الرسولي.

ويرافقه امين سره الخوري ميشال عويط.

حكيم هنأ المسلمين بعيد الفطر:

كل تقارب نتيجته الخير

عاد يوم السبت الى بيروت، بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم آتيا من القاهرة، بعد زيارة رعائية استمرت نحو شهر. واستقبله في المطار الوزير الياس حنا ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب البطريركي العام المطران يوحنا منصور، والارشمندريت جورج حداد والارشمندريت فؤاد الصايغ وعضو المجلس الاعلى للطائفة ابرهيم طرابلسي ولفيف من الكهنة.

وفي صالون الشرف في المطار قال البطريرك حكيم: "كعادتي كل سنة ازور مصر لتفقد العدد البسيط الباقي من طائفتنا وكنيستنا في القطر المصري، وتكون هذه الزيارة بمثابة تعزية لهؤلاء الابناء عندما يلتقون بطريركهم، وكذلك الحال بالنسبة الي، فأكون مسرورا بمشاهدتهم وتشجيعهم على البقاء، وما لاحظته في هذه الزيارة ان الاوضاع آخذة في التحسن برجوع عدد من العائلات الكاثوليكية من ديار المهجر الى مصر، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في الخارج".

وتقدم البطريرك حكيم من المسلمين بتهنئته بحلول عيد الفطر، وقال: "اشارك لاخواننا المسلمين في العيد واتمنى لهم كل خير وكل بركة، وخصوصا الزعماء الذين اعرفهم مثل سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين وغيرهما من القيادات الاسلامية الكريمة".

وردا على سؤال عن نتائج اجتماع رؤساء مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي انعقد اخيرا في قبرص، قال: "التقارب المسيحي – المسيحي وكل نتائجه ستكون خيرا على الطوائف المسيحية عموما، لانه كلما تقربنا بعضنا من بعض تحسنت احوالنا، وتاليا تعم هذه الاجواء، اجواء المحبة والتآخي، بين جميع الطوائف والفئات في كل المنطقة".

المطران سعادة: الوحدة المسيحية غاية المسيح والحوار الأخوي

زغرتا – "النهار":
في مناسبة افتتاح "سنة الروح القدس" دعت رعية زغرتا – اهدن الى قداس احتفالي ترأسه النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة، الحادية عشرة قبل ظهر امس، في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في زغرتا، وحضره مؤمنون من زغرتا والمنطقة ولفيف من الكهنة والراهبات.

والقى المطران سعادة عظة عرف بها بالروح القدس الاقنوم الثالث الذي "عمل يسوع المسيح بوحيه وكان ولا يزال الصلة الحميمة بيننا وبين الله على ما يقول الرسول بولس"، داعيا المؤمنين الى ان يكونوا ابناء الله حقا ينقادون بروح الله فتتحقق فينا ارادته ونكون شهودا له بسيرتنا البارة.

وجاء في العظة: "ان الروح القدس حاضر في وسط العالم، وهو يشده الى الله، لأن العناية الالهية هي التي تحفظ العالم وما في العالم، أكان في الحقل المدني، اذ ان كل تطور في الطب والعلم والتقنيات، أو في الجهود التي تبذل لاحلال السلام والعدالة والاخوة البشرية، وفي الرغبة في المصالحة والتضامن بين الشعوب، هي من عمل الروح القدس. وكذلك على الصعيد الكنسي، فالاصغاء الى صوت الروح يرقي المؤمنين في السعي الى القداسة وفي ممارسة الفضائل الالهية وتجسيد القيم المسيحية وفي الشهادة للمسيح بحياة صالحة والسعي وراء الوحدة المسيحية، وهي غاية المسيح، الى الحوار الاخوي مع الاديان الاخرى ونمو الثقافة المعاصرة. كل ذلك يعمله الروح فينا اذا عرفنا ان ننقاد الى روح الله كما يقول بولس الرسول: "ان الذين ينقادون لروح الله يكونون ابناء الله حقا. فلتكن ايها الاعزاء الابناء الذين ينقادون بروح الله كي ينفح فينا قوة جديدة، فنحقق ارادة الله في حياتنا ونكون له شهودا بسيرتنا البارة. وهذا ما يدعونا اليه قداسة البابا في الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان" بقوله، "ادعو اعضاء الكنيسة الى التأمل في هذه المواضيع ليلبوا على افضل وجه ارادة الرب في حياتهم الكنسية ويفقهوا بصورة اكمل ابعاد العنوان الذي وجه مسيرة السينودس بكلماته: "المسيح رجاؤنا بروحه نتجدد ومعا للمحبة نشهد".

نهاية خدمة كاهن في زحلة

اقام راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر قداس الشكر، لمناسبة نهاية الخدمة الرعوية للخوري يوسف صعيبي كاهن رعية سيدة المعونات في المعلقة. وعاونه الى الخوري صعيبي، النائب العام الابرشي المونسنيور جورج معوشي وكاهن الرعية الجديد الخوري صليبي اسطفان، وحضر المطران يوحنا فؤاد الحاج ورؤساء اديار وكهنة واصدقاء وعائلة المحتفى به.

وبعد الانجيل تلا المونسنيور معوشي بركة رسولية من البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وفيها اشادة بالكاهن صعيبي، ثم القى المطران اسكندر كلمة عدد فيها مزاياه.

وبعد القداس اقام ابناء الرعية عشاء تكريميا في "مونتي البرتو" في زحلة، والقى السيد انطوان الاشقر كلمة باسم الرعية، والمطرانان اسكندر والحاج والسيد ايمن صعيبي كلمات.

بناء الدولة ودفن الفتنة

لا شك ان ما حصل في منطقة بعلبك قبل ايام بين السلطة ممثلة بالجيش اللبناني والشيخ صبحي الطفيلي وسقوط قتلى وجرحى، وفرض الدولة قانونها وهيبتها، أسبابه ونتائجه العميقة في مسار بناء الدولة منذ توقف الحرب اللبنانية. وليست مشكلة الطفيلي صاحب شعار "ثورة الجياع" والذي تمرد طويلا وكثيراً على الدولة كما يقول رئيس الوزراء رفيق الحريري، رغم سعة صدر الحكومة ومحاولتها معالجة هذا التمرد بالطرق السياسية والسلمية ليست مشكلته الاساسية مع الدولة كما قال وكما يدعي انصاره.

فالذين يعرفون الاسباب الحقيقية لهذا الاندفاع غير المحسوب ضد السلطة اللبنانية وضد الحكومة بالذات، يقولون ان المشكلة الاساسية للشيخ هي مع "حزب الله" ويوضحون ان أمينه العام السابق كان محوطا بعدد من الاشخاص في الحزب شكلوا في عهده القوة الضاربة، وعندما تغيرت قيادة الحزب، خرج من المراكز الاساسية مع الطفيلي عدد من هؤلاء المقربين لم يلبثوا ان الفوا انقسمم على هامش العمل السياسي والنضالي، وخصوصا ان العلاقة التي كانت قائمة بين الحزب ايام زعامة الطفيلي وايران تحولت الى القيادة الجديدة بقيادة السيد حسن نصرالله، ولأسباب سياسية وخلاف في وجهات النظر بين قيادة نصرالله والطفيلي اشتد بعد قرار الحزب خوض الانتخابات النيابية والدخول في اللعبة السياسية الداخلية.

ومع الوقت استقطب الطفيلي عددا من المتضررين، من وقف الاقتصاد غير الشرعي في البقاع، التطور الذي أوجد وضعا اقتصاديا واجتماعيا سيئا في المنطقة فأطلق الشيخ "ثورة الجياع" في وجه الحكومة، ووجد في بعض المعارضة السياسية للحكومة من ينفخ معه في بوق التوتير السياسي، ويشجعه على قطع الطرق والتظاهر والتهديد الشخصي والمباشر لأهل الحكم والنظام، متهما قيادة "حزب الله" بأنها حليف "النظام اللبناني الفاسد".

والذين يعرفون الشيخ الطفيلي وتفكيره توقعوا الاصطدام الاخير وابلغوا الى الدولة انه سيقدم مع انصاره على دخول مراكز "حزب الله" في البقاع ووضع يده عليها سلما او بالقوة، كما فعل الحزب سابقا مع حركة "أمل" في الضاحية الجنوبية يوم اخرجها من مراكزها في ساعات، ووضع يده على هذه المنطقة، لينطلق في هذا العمل الى أحد أمرين، او كليهما، وهما اظهار ان المنطقة بكاملها سياسيا واجتماعيا تتبع له وتؤيده وان نواب المنطقة طارئون على تمثيلها سياسيا، والاستعداد لمعركة الانتخابات البلدية في نهاية الربيع المقبل، لتأكيد اكتساحه مع انصاره المجالس البلدية في هذه المنطقة.

والدولة التي كانت تعرف خطة الطفيلي نصحته الا يقدم على الصدام مع "حزب الله" وان يبقي الصراع بينهما ديموقراطيا، لان اي خلاف هو ضد السلم الاهلي وضد الدولة وقوانينها والنظام العام. ولهذا الامر كان موقف الجيش جديا وصارما من ضرورة خروج الطفيلي وانصاره من مركز "حزب الله" الذي دخله عنوة وأخرج منه مسؤولي الحزب، لان اي تراخ للسلطة في هذا الموقع كان سيولد صداما دمويا لا أحد كان يعرف كيف يبدأ ولا كيف ينتهي، وهو أمر غير مسموح به لبنانيا ولا سوريا. لان الفتنة التي كانت ستحصل كانت ستعيد الفتنة لكل المناطق اللبنانية وخصوصا في الضاحية والجنوب وسائر المناطق اللبنانية، وهو أمر كان سيؤدي حتما الى عودة الحرب الاهلية بأبشع صورها ونتائجها المدمرة لكل الجهود التي بذلت لاعادة بناء الدولة لبنانيا وسوريا، فسوريا الحريصة على الامن في لبنان، هي اكثر حرصا على استمرار هذه النعمة التي يعيشها اللبنانيون خصوصا في البقعة الجغرافية الاقرب اليها وهي البقاع.

وما حصل في بعلبك من انهاء لحالة التمرد، أكد صدقية تماسك الجيش اللبناني ووحدته، وضرورة الحفاظ عليه ضمانا للسلم الاهلي وتنفيذ قرارات السلطة السياسية الشرعية. فما قام به الجيش في بعلبك ولا يزال في المنطقة يعتبر من اهم الانجازات الامنية التي تحققت منذ انهاء حال التمرد في بعبدا، ومنذ توقيف قائد "القوات اللبنانية" المنحلة في غدراس.

وما حصل في البقاع الشمالي يؤكد ان السلطة اللبنانية لا تنفذ قانونين في وقت واحد، ولا تنفذ القانون على فريق من اللبنانيين دون غيره وهي اقوال كانت تساق ضد الدولة منذ بداية تحرك الطفيلي واعلانه العصيان المدني ودعوته المواطنين الى التمرد على القوانين وعدم دفع الضرائب، مع ان هذا الامر كان يستهوي البعض لانه اما معارض معلن للحكومة، او محرض ضدها من وراء الحجاب.

وتساوي الناس للخضوع للقانون ووقف اي حال تمرد لا بد ان يلجما الكلام الذي كان يقال ان السلطة هي لفريق ضد فريق آخر.

وما حصل في البقاع يجب ان يعالج بكثير من الجدية والروية في آن لئلا تستحيل ايجابياته الوطنية سلبيات، فالعقاب يجب ان يطاول اصحاب الدعوات الى التمرد والعصيان، والمتورطين في التصدي لقوى الدولة، على الا يشمل من دون تمييز كل المنطقة التي اصيبت بالظلم المزمن من عشرات السنين، فهي وغيرها من المناطق المهملة هي التي دفعت بالامام موسى الصدر الى تأسيس "حركة المحرومين"، فالمؤسس كان يعرف من ظلم هذه المناطق الاسلامية والمسيحية، وكان يقول ان التظلم واهله هم السبب وكذلك المسؤولين عن هذه المناطق الذين ارتضوا الخيرات لهم وحرمان أهلهم والذين كانوا يدعون تمثيلهم السياسي.

وما حصل في البقاع قبل ايام وادى الى سقوط ابناء الوطن، يجب ان يكون دافعا جديا للسلطة السياسية لتشكل لجنة طوارئ اجتماعية وانمائية تسرع في تنفيذ المشاريع والخطط الاقتصادية التي قررتها حكومة الرئيس رفيق الحريري، ويجب تشجيع كل ما يساهم في انشاء دورة اقتصادية طبيعية في هذه المنطقة تصبح متممة ومتكاملة مع الدورة الاقتصادية للوطن، وأول هذه الخطوات ان تكون لدينا الشجاعة التامة في منع سياسة اغراق الاسواق بالمواد والسلع الزراعية التي تتعرض له المنطقة وكل الوطن، مما ادى خلال سنوات الى كساد الانتاج المحلي ووقف العمل الزراعي المباشر والتمويلي، فلا أمن اجتماعيا او سياسيا الا بالأمن الاقتصادي، وهذه بديهة يجب ان نقاتل لتنفيذها. والا فان وضع اللوم على ما حصل على الحكم والحكومة فلا يدخل الا في باب الكسب السياسي الرخيص والمدمر، ولا يزيد من اربابنا لا في الانتخابات البلدية او النيابية.

ولنتق الله في عباده الابرياء ولنتعظ بما حصل، حتى لا تدخل اسرائيل مجددا في زواريب الفتنة.

نبيل ناصر

* النائب قبلان عيسى الخوري: "بعد جلسات مناقشة مشروع الموازنة في مجلس النواب بات من الضرورة خلق حلقة حوار دائم بين الحكومة وسائر اركان السلطة من جهة، وبين معارضيهم داخل مجلس النواب وخارجه. فمن شأن هذا الحوار ان يعمق المشاركة الوطنية الشاملة في ادارة شؤون البلاد ويتوصل الى حلول جذرية للمشكلات القائمة، ولا تبقى طروحات الحلول تعكس وجهة نظر الحكومة فقط، خصوصا في المجالين الاقتصادي والانمائي".

واضاف: "لقد اعطى الخبراء الاقتصاديون رأيهم الايجابي في مشروع اقتراض مليارَي دولار، ونحن نؤيد هذا المشروع استنادا الى آراء الخبراء، وانا شخصيا كنت سأمنح الحكومة الثقة لمشروع موازنتها لو لم اتغيب لاسباب صحية طارئة الا ان هذا الا يعفي الحكومة من مسؤولية توسيع حلقة التشاور مع جميع الاطراف ولا يعفيها من مسؤولية التقصير في تطبيق الخطة الانمائية الشاملة".

* النائب طلال المرعبي تحدث امام مهنئين بالعيد، فقال: ان العيد الحقيقي هو عندما يتحرر الجنوب والبقاع الغربي من العدو الاسرائيلي وبتنفيذ القرار ٤٢٥، واضاف: "لا يمكن ان تستقيم الامور الا اذا طبقت العدالة والمساواة على الجميع وعم الانماء المتوازن كل المناطق ولاسيما المحرومة منها. وعلى الدولة والمسؤولين جميعاً ان يسعوا جاهدين الى حل الازمات الاقتصادية والمعيشية العالقة ووضعها ضمن الاولويات الاساسية.

* النائب محمد عبد الحميد بيضون اشار الى ما اقدم عليه الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره في البقاع، رافضا ان تكون المطالب المحقة والعادلة دافعا الى التعرض للسلم الاهلي باللجوء الى الاعمال العسكرية، واشاد بدور الجيش الذي اثبت ان لبنان خرج من الحرب الاهلية وان مسيرة الوفاق الوطني انتجت جيشا قادرا على حماية كل الاطراف أياً تكن الظروف السياسية التي تحكم البلد وقال: لقد عملنا في المجلس النيابي على تخصيص الاعتمادات اللازمة للانماء المتوازن الا ان الحكومة اخذت هذه الاعتمادات رهينة وانسحبت من مسؤولياتها الانمائية لتفرض منطق زيادة سعر صفيحة البنزين لتقنعنا بأنها الحل الوحيد لجميع مشكلات البلد.

* النائبة بهية الحريري عن قصف اسرائيل مناطق سكنية ومنشآت حيوية مثل مياه الشفة: نقول لاسرائيل بأن هدفنا واضح ومستمر ولن نرضخ لاي ضغط لان مسلماتنا اساسية وهو صمودنا والتصدي لها ولن يوتر على قراراتنا الوطنية. ونحن نحافظ على ثوابتنا الواضحة مهما حاولت من ضغوط علينا حتى التحرير الكامل.

* النائب انطوان حتي: ان طرح فكرة ادخال تعديلات على قانون الاحوال الشخصية في لبنان يتيح مساحة من حرية الاختيار لاثنين من المواطنين عقد زواجهما امام القاضي المدني يحقق المكاسب المعنوية الآتية، يؤكد ان لبنان بلد يثبت من جديد انه يخوض معركة حضارية عالية المستوى بين الشعوب عندما يصدر قانوناً من هذا النوع، يتيح لمواطنيه الحرية العامة والمساواة امام القانون، يحقق مزيدا من الوحدة الاجتماعية في اعطاء هذا المثل الواعي من تجاوز الفروقات المذهبية، يعزز تقديس الحريات العامة، وخصوصا حرية اختيار الزوج وحرية اختيار الاسلوب اي المرجعية الحقوقية التي يعقدان امامها زواجهما، ينزه الاديان عن ان تكون بعض مرجعياتها اسرى نظريات الانتصار لفريق على آخر تبعا لانتماء هذا الفريق او ذاك.

واضاف: "بالقدر الذي تكبر فيه اعلان رئيس الجمهورية اللبنانية استعداده لطرح مشروع احداث قانون للاحوال الشخصية ونظام للزواج المدني في لبنان، ندعو الذين يثيرون الشكوى حول المشروع ان يتقوا الله في كل خطوة يخطونها.

* رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور في مواجهة الحملة الاميركية على العراق دعا الى: وقفة عربية واحدة ضد العدوان على العراق، بل وقفة يتجاوز فيها كل مسؤول عربي الجروح التي نجمت عن زلزال الخليج عام ١٩٩٠ (...)".

* "التجمع اللبناني الحر" في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي ينظر المجتمعون بقلق الى المسيرات الميليشيوية التي ظهرت في بيروت والبقاع والتي اتسمت بالتنظيم والحشد، حيث انطلقت مئات العناصر في عروض قتالية ذكرتنا بايام الثورة الفلسطينية وانطلاقتها في بيروت مقحمة الدولة اللبنانية بحرب دامت سبع عشرة سنة، انتهت بتفكيك الدولة وتهجير الشعب اللبناني واحتلال الجنوب.

واضاف: "يبدي المجتمعون قلقهم لفرض الضرائب غير المباشرة في الجدول الرقم ٩ ومضاعفاته في ضوء عدم قدرة الشعب على تحمل رسوم جديدة في ظل الازمة الاجتماعية الخانقة. وكل ذلك يؤكد غياب المشروع الاقتصادي الدقيق لمواجهة الاوضاع المستفحلة والمعضلة الاجتماعية التي توشك على الانفجار.

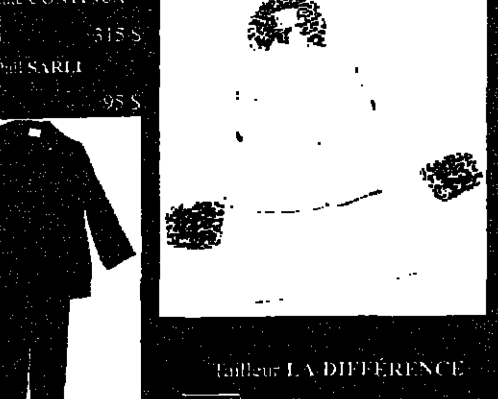




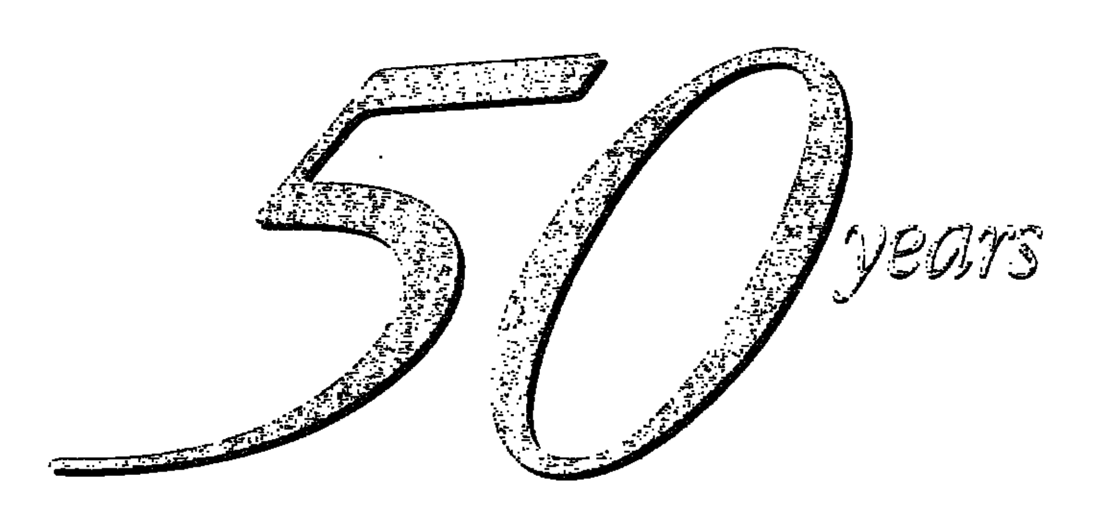








1 9 4 8 • 1 9 9 8



fifty years of banking and the future ahead.

Banque Saradar, sal. 

الطوائف الاسلامية احتفلت بعيد الفطر في بيروت والمناطق
والخطب ركزت على التضامن والتضافر في وجه اسرائيل

المفتي الشيخ محمد رشيد قباني يؤم المصلين في مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة وبدا الى جانبه الوزير السنيورة والوزان والرئيس الحص.

الاحتفالات بعيد الفطر عمت كل المناطق واقيمت الصلوات صباح الخميس الماضي في المساجد واجمعت خطب العيد على الدعوة الى "التضامن في وجه العدو الاسرائيلي الشرس الذي يهدد الامة العربية كل آن"، وشددت على "اخطار احتلال اسرائيل للاراضي العربية، وخصوصاً الجنوب والبقاع الغربي، فضلاً عن اعتداءاتها المتكررة".

وبسبب الطقس العاصف والممطر والبارد خلا حرج العيد في اليومين الاولين من العيد من رواده، ولا سيما الاطفال. وشكا عدد من اصحاب الالعاب من خسارتهم الكبيرة، ولكنهم عوضوا في اليوم الثالث للعيد ويوم الاحد، اذ غصت اراجيحهم والعابهم بالاطفال.

قباني

مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ام المصلين في العيد والقى خطبة في مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة بعدما اصطحبه من منزله ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فؤاد السنيورة وادت لهما ثلة من قوى الامن الداخلي التحية امام المسجد. وحضر الصلاة الرئيسان سليم الحص وشفيق الوزان وعدد من النواب وشخصيات وجمهور.

وبعد الصلاة انتقل قباني الى دار الفتوى حيث تقبل التهاني بالعيد، وتلقى اتصالات تهنئة بالعيد من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وظهر الجمعة ام قباني المصلين في مسجد الحرج والقى خطبة اكد فيها رفضه للعلمنة والزواج المدني في لبنان وقال: "لن ندع العلمانيين المغربين يزرعون جرثومة الزواج المدني والعلمانية في لبنان لتنتقل الى العالم العربي والاسلامي"، مشدداً على "ان لبنان حصن العرب والاسلام"، معاهداً على الاستمرار في هذا الموقف.

وقال: "ان لبنان قام على وفاق، ولم يكن هناك لبنان قبل قيامه. ومؤسساتنا الدينية في لبنان هي جزء من هذا الوفاق، وعندما تختل هذه المؤسسات، سيختل الوفاق في البلاد".

واذا كانت المحاكم الشرعية قد نقلت صلاحياتها في اي بلد من العالم العربي الى المحاكم العدلية، فاننا لن نقبل اطلاقاً بنقل اختصاص المحاكم الشرعية في لبنان الى المحاكم العدلية، لأن لبنان غير البلدان العربية، لبنان له ميزات، فهو قام على وفاق، واتفاق، والبلدان العربية مستقرة بطبيعتها وبأصلها وبنشئها، ولكن للبنان ميزات خاصة، ومن هذه الميزات مؤسساتنا الدينية، وعليه لن نقبل بقياس المحاكم الشرعية في لبنان على المحاكم الشرعية في اي بلد عربي آخر (...)".

شمس الدين

وادى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين صلاة العيد في مسجد المجمع العلمي الثقافي في مستديرة شاتيلا والقى خطبة العيد (نشر نصها في عدد سابق).

قبلان

وام نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان المصلين ظهر الجمعة في مسجد الامام الحسين بن علي في برج البراجنة والقى خطبة دعا فيها الى عقد مؤتمر قمة عربية اسلامية لمعالجة الوضع في الجزائر، وحذر من "التفكك والانصياع لدعوات الشرذمة التي دفع ثمنها اللبنانيون جميعاً".

وتطرق الى الاوضاع الراهنة، قال: "في وحدتنا عزتنا وفي تضامننا كرامتنا اما الخلافات فهي مهلكة ومدمرة. ولا نقبل ان تعود الجريمة الى صفوفنا، وعلينا ان نترك خلافاتنا لاننا مستهدفون هذه الايام، ونواجه عدواً مشتركاً علينا ان نبقى متصدين له وان نقوي عزيمتنا بوحدتنا، وان ندعم المقاومة لانها شرفنا وفخرنا وتاج امتنا (...)".

وألقى العلامة السيد محمد حسين فضل الله خطبة العيد في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك فتناول "واقع اللااستقرار الذي يعيشه العالم الاسلامي في اكثر من موقع"، مشيرا الى ان "الهدف لما يحصل في الجزائر هو تشويه صورة الاسلاميين الحقيقيين هناك"، وتطرق الى الوضع اللبناني الداخلي ومما قال: "اننا نعيش واقع اللاتخطيط ونتحرك في ساحة لا تخطط فيها الدولة على المستوى الاقتصادي رغم وجود المشاريع. ولذلك، نرى ان التعثر والتخبط الاقتصادي والسياسي سمة اساسية من سمات هذا الواقع، علما ان بلادا قامت من حرب ضروس لا بد من ان يخطط لها على اساس مراعاة ظروف شعبه (...)".

واستقبل رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة والنائب السابق عدنان طرابلسي المهنئين بالعيد ومنهم الرئيس رشيد الصلح وعدد من النواب وشخصيات.

وتلقى قراقيره اتصالات تهنئة ابرزها من قائد الجيش العماد اميل لحود والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ورئيس حزب الكتائب جورج سعاده.

واستقبل رئيس فرع الجمعية في طرابلس طه ناجي المهنئين ومنهم الوزير فوزي حبيش ونواب، فيما استقبل رئيس فرع الجمعية في البقاع الشيخ اسامة السيد المهنئين ومنهم نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزير نقولا فتوش ونواب وشخصيات.

وزارت وفود من "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيروت والمناطق مدافن الشهداء حيث تلت الفاتحة.

واصدر النائب رشيد الخازن بياناً هنأ فيه المسلمين خصوصا واللبنانيين عموما بالعيد، وتمنى "ان يأتي العيد المقبل والجنوب قد تحرر من الاحتلال الاسرائيلي والوضع الاقتصادي والمعيشي للبنانيين قد تحسن".

ووجه المنسق العام لـ"المؤتمر القومي – الاسلامي" محمد عبد الملك المتوكل برقية تهنئة الى رؤساء وملوك وامراء للدول العربية والاسلامية.

في طرابلس

وخلافا للعادة لم تقم صلاة العيد الرسمية في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس، حيث كان يؤم المصلين مفتي المدينة والشمال الشيخ طه الصابونجي ويحضرها السياسيون والرسميون، لوحظ ان الحضور السياسي في الجامع المذكور اقتصر على الوزير عمر مسقاوي والنائب احمد كرامي ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة ومحافظ الشمال خليل الهندي وضباط من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام والعلماء، فيما ادى الرئيسان عمر كرامي وامين الحافظ صلاة العيد في جامع الفندور قرب المعرض.

اما اعضاء "الجماعة الاسلامية" وامينها العام الشيخ فيصل المولوي والنائب خالد ضاهر والنائبان السابقان فتحي يكن واسعد حرموش والمسؤول السياسي عبدالله بابتي فقد ادوا الصلاة في جامع الايمان في ابي سمراء وتقبلوا التهاني في مركزهم في ابي سمراء.

ورأى المفتي الصابونجي في خطبة العيد ان "الموقف هذه الايام يحتاج من اللبنانيين اكثر من اي وقت مضى الى استقرار وطني ووحدة وتماسك اجتماعي ووعي ادراكي وبذل وتواصل لبناني متكامل.

ان مشكلات عدة تعصف بوطننا ابرزها الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب. اما في الاوضاع الداخلية فان الفوضى السياسية والاجتماعية تسيء الى وحدة الشعب واستقرار الوطن، فيعيش المواطن في حيرة وقلق واضطراب نتيجة ما يسمع وما يلقى اليه من مختلف الاتجاهات والجهات، فيعيش في حذر وتربص وخوف وقلق على الواقع وعلى المصير".

اضاف: "هذا الواقع المدمر اساس انهيار وسقوط الوطن والشعب والاجيال والآمال اذا لم يعد المواطن الى استقراره الوطني والى هويته الوطنية واخلاصه الوطني، فيرتفع الجميع عن التجاذبات والمشادات والاتهامات والصراعات ليتحول الوطن بكل جماهيره ورشة عمل وبناء. وتوحد لمواجهة الخطر الاكبر، وهو الخطر الاسرائيلي المدمر. وواقعنا هذه الايام كما الجالس فوق البركان يتوقع الانفجار كل لحظة. فقوة اسرائيل من تنظيماتها الداخلية وتماسك جماهيرها ومن دعم دولي مستمر وواقع عربي متخلف ومتصارع ومتجاهل لكل الحقائق. واسرائيل اليوم اكثر نفوذا واشد خطرا وابعد شرا مما كانت عليه منذ قيامها، وتعد العدة اليوم لتهويد القدس خلال سنتين وتحويل حرم المسجد الاقصى هيكلا تلموديا والسيطرة على فلسطين والبلاد العربية بمختلف اشكال التسلط والاحتلال (...)".

وتقبل بيت الزكاة في طرابلس التهانئ بالعيد في مركزه في شارع السنترال.

وفرحة الطرابلسيين بالعيد عكرتها اسهم نارية تصدر انفجارات، وقد اطلقت فجأة اول ايام العيد في مدينة الملاهي المفتتحة حديثا، مما اثار ذعرا وخوفا مدى ثلاثة ارباع الساعة.

واستقبل الوزير مسقاوي المهنئين بالعيد في دارته في طرابلس وكانت مناسبة عرض خلالها مع نائب رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط اسامة بلعة في حضور مستشار الوزير الكابتن بسام ملك شؤون الشركة الوطنية والدراسات المتوقعة لمطار الرئيس رينه معوض في القليعات.

واستقبل الرئيس عمر كرامي المهنئين بالعيد في مكتبه في طرابلس ومنهم الوزراء سليمان فرنجيه وفوزي حبيش وجان عبيد وعدد من النواب وشخصيات. وتلقى اتصالات هاتفية مهنئة بالعيد من رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس سليم الحص والوزراء ميشال المر وفارس بويز واسعد حردان ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

واحتفلت الطائفة العلوية في لبنان بصلاة العيد في مسجد فاطمة الزهراء في القبة – طرابلس في حضور رئيس "الرابطة العلوية في لبنان" النائب السابق علي عيد. وامّ صلاة العيد الشيخ عبد الكريم محمد مصطفى الذي القى خطبة دعا فيها المسؤولين الى "الاهتمام بالشعب المهمش لان التاريخ سيلعنهم بعدما ادخلوا بلادهم اتون الضرائب والرسوم وبات المواطن حقيقة في جوع لا يرحم وعجز في الصحة والطبابة وفي المدرسة ولقمة العيش". وحذر من "ان الاستمرار قد يؤدي الى الانفجار الذي لا يحمد عقباه، وخصوصا ان الاخلاق والفضائح والسرقات انكشفت لدى المواطنين الذين لم تعد لهم ثقة بهذه الدولة وبمسؤوليها وبالحكام، في حين ان جلسات الثقة اعطت البعض ما لا يريده المواطن ورفعت الايدي لهذه الموازنة".

في عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان الطوائف الاسلامية احيت العيد فارتفعت الصلوات في مختلف المساجد في بلدات القضاء وقراه وعمت الاحتفالات معظم المنازل الذين استعدوا الاحتفال بالعيد. وسرق المطر من الاطفال بهجة العيد فاضطروا للبقاء في منازلهم. ووضع الاهالي باقات ريحان على المقابر.

وفي مسجد حلبا الكبير الذي شهد جمعا كبيرا من المصلين يتقدمهم النائبان طلال المرعبي ووجيه البعريني ام المصلين رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي والقى خطبة العيد عن معنى شهر رمضان وما يكتسبه الانسان المؤمن من اجر وثواب وقال: "ان المغزى من العيد هو التعاطف والتراحم وتوثيق عرى المحبة والالفة".

وامضى النائب المرعبي العيد في منزله في طرابلس واستقبل مهنئين ووفوداً شعبية. واستقبل النائب البعريني المهنئين بالعيد في منزله في وادي الريحان في عكار.

اقليم الخروب

وأمّ قاضي الشرع في الجبل الشيخ امين شحادة المصلين في مسجد بلدة مزبود والقى كلمة دعا فيها الى "الاخوّة والمحبة والتماسك في مواجهة الاستحقاقات" واعلن "رفضه مشروع الزواج المدني وتعديلاته لأسباب وطنية وشرعية"، بالاضافة الى التعديل على قانون الاحوال الشخصية". وشدد على "توحيد الكلمة وتضافر الجهود لتحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان من الاحتلال الاسرائيلي" داعياً الى الحفاظ على الوحدة الوطنية وتعزيز العيش المشترك والتمسك بالثوابت الوطنية".

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان النائب مصطفى سعد تقبل التهانئ بالعيد في منزله، وكذلك النائبة بهية الحريري، والنائب السابق نزيه البزري. واستقبل الرئيس عادل عسيران ونجله النائب علي المهنئين بالعيد في دارتهم في الرميلة.

في صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ام المصلين في المسجد الحديث والقى كلمة اكد فيها ان العيد هو فرحة المؤمن برضى الله "وعيدنا الاكبر في تحرير الجنوب والبقاع الغربي وانتشار الجيش على كل التراب اللبناني".

وفي المسجد القديم ام المصلين الشيخ حسن موسى، ونظمت دائرة الاوقاف والجمعية الخيرية الاسلامية استقبالات بالعيد.

ووجه العلامة السيد علي الامين كلمة هنأ فيها المسلمين بالعيد متمنياً "ان يأتي العيد المقبل وقد تحرر الجنوب والبقاع الغربي".

في الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان القائم مقام الشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث استقبل المهنئين بالعيد في دارته في نيحا وتحدث الى عدد منهم مؤكدا ان ضرورة التسامح والمحبة والترفع عن المشاحنات والمهاترات والخلافات وعن المصالح الضيقة والشخصية وتغليب المصلحة العامة على الخاصة في هذا الزمن الصعب الذي يحتّم على الجميع الوعي والتنبه الى خطورة الفتن والتفكك والانقسام. وتغليب مصلحة الطائفة وكرامتها وبقائها ووجودها على أي مصالح اخرى".

وفي السمقانية احيت "مؤسسة العرفان التوحيدية" العيد باحتفال اقامته في مركز ثانوية العرفان في السمقانية حضره جمع من رجال الدين والمديرين والمسؤولين في المؤسسة والعاملين في مدارس العرفان وفي مستشفى العرفان. والقى رئيس "مؤسسة العرفان" الشيخ علي زين الدين كلمة.

في الشريط

وفي الشريط الحدودي ("النهار") احتفل أبناء الطوائف الاسلامية بعيد الفطر واقيمت صلوات في المساجد والقيت خطب في المناسبة.

الشيخ شمس الدين يؤم المصلين في مسجد المجمع العلمي الثقافي في شاتيلا.


العلامة فضل الله يتحدث في مسجد الامامين الحسنين.


المفتي الصابونجي في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس.


القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ غيث يتقبل التهاني.


الشيخ حسام قراقيرة يتقبل التهاني.


حرج العيد في اليوم الاول للعيد وقد غمرته المياه.

اراجيح وملاه بدون اطفال.

في اليوم الثالث للعيد في الحرج.

(الصور: محمود الطويل، سامي عياد، ابرهيم الطويل، نعيم عصافيري، تلميف ناصيف).

الجيش حسم ظاهرة "ثورة الجياع" بعد معركة عنيفة الجمعة والسبت

أنصار الطفيلي سيطروا على حوزة "حزب الله" في عين بورضاي والوحدات العسكرية أخرجتهم وحاصرتهم في بريتال وجرودها

مقتل الشيخ طليس وسقوط ٣ عسكريين و٣ مواطنين وعشرات الجرحى



حوزة عين بورضاي مكان المعركة.



الضحية شهيرة موسى.





والدته تندبه امام المستشفى الحكومي.



احد ضحايا المعركة زيد اسماعيل.





من الجيش وملالة على مدخل الحوزة.



جثمان النائب السابق الشيخ طليس مسجى ... (رامز اسماعيل)

طليس خلال العرض الذي نظمه انصار الطفيلي في بعلبك في "يوم القدس" الجمعة ما قبل الماضي. (من الارشيف، رامز اسماعيل)



الشيخ الطفيلي امام عدد من انصاره في منزله في حارة حريك الثلثاء الماضي. (ارشيف – محمود الطويل)



موكب تشييع الشيخ طليس في بريتال امس.

من الصلاة على جثمانه.

بعلبك – من رامز اسماعيل:

منذ الجمعة الماضي والبقاع كله يعيش تحت وطأة تفاعلات المعركة الدامية في الحوزة العلمية في عين بورضاي بالقرب من بعلبك والتي نتج منها ثمانية قتلى بينهم ٣ عسكريين والنائب السابق الشيخ خضر طليس وعشرات الجرحى والمعتقلين، وكان طرفا المعركة وحدات من الجيش وانصار الشيخ صبحي الطفيلي الذين كانوا سيطروا على الحوزة التابعة لـ"حزب الله"، ورفضوا اخلاءها.

وابان احتدام المعركة نجح الطفيلي وعدد من انصاره في ترك الحوزة واللجوء الى بلدته بريتال، وسرعان ما بادر الجيش الى تطويقها ومحاصرتها بعد صدور توقيف بحق الطفيلي.

والسؤال المطروح بالحاح الآن في البقاع هو ماذا بعد؟ وما هو مصير رئيس "مجلس اعيان بعلبك – الهرمل" الذي بدأ منذ ايار الماضي حركة عصيان اطلق عليها اسم "ثورة الجياع"، وخاض اخيراً صراعاً حاداً مع "حزب الله" بدأ سياسياً ثم تحول ميدانياً، وخصوصاً بعدما فصله الحزب رسمياً السبت ما قبل الماضي من عضويته، واستطراداً ما هو وضع بريتال المطوقة والتي تقول المعلومات ان الشيخ الطفيلي صار محاصراً في جرودها؟

كيف بدأ الحدث البعلبكي؟

قرابة العاشرة والنصف قبل ظهر الجمعة الماضي، وبينما كانت المنطقة تحتفل بثاني ايام عيد الفطر، تواترت المعلومات عن توتر في حوزة الامام المهدي" العلمية، اثر دخول نحو ثلاثين عنصراً تابعين للشيخ الطفيلي الحوزة واحتلوها بعدما اجلوا عنها عناصر "حزب الله" الذين كانوا في داخلها. ولاحقاً حضر الطفيلي الى الحوزة، وهو كان وزع دعوات لعقد جمعية لـ"مجلس الاعيان" نهار الاحد الماضي في قاعة الحوزة مقدمة للاستيلاء عليها.

وعلى الاثر طوقت عناصر مسلحة من الحزب الحوزة التي تقع على تلة عالية قرب ثكنة الشيخ عبدالله التابعة للجيش، وتطل على الجهة الجنوبية – الشرقية من المدينة، مما ادى الى استنفارات واستقدام عناصر مسلحة من الطرفين.

وعلى الاثر بدأت مفاوضات لمعالجة الموقف كان محورها اخلاء الطرفين الحوزة لتكون مستقلة وتقوم بمهماتها التعليمية الدينية.

وشارك في المفاوضات التي استمرت ساعات ضباط لبنانيون وسوريون، وشوهد هؤلاء يخرجون مستائين نتيجة اخفاقهم في ايجاد حل للوضع المتأزم.

وقرابة الثالثة بعد الظهر بدأت تعزيزات مؤللة للجيش تدخل ثكنة الشيخ عبدالله المقابلة للحوزة من الجهة الشمالية – الشرقية، وبعدما اخلى "حزب الله" عناصره، ثم دخلت آليات للجيش من طريق دورس – التعاضد على طريق عين بورضاي الرئيسية. وقرابة الخامسة و١٨ دقيقة وفيما المفاوضات جارية بين انصار الشيخ الطفيلي بقيادة الشيخ الراحل طليس وضباط أطلق فجأة عيار ودارت على الاثر معركة اصيبت خلالها ملالة للجيش بقذيفة صاروخية، فسقط طليس والملازم الاول جان ومبي، ثم اندلعت المواجهة وبدأ ازيز الرصاص ودوي القذائف يتلاحقان في شكل راعب. وعاشت بعلبك ليلة معركة حقيقية حرم خلالها الاهالي في الاحياء والقرى القريبة النوم. وصار التوتر سيد الموقف وحوصر عدد كبير من الناس داخل الحوزة وفي محيطها، وحتى قرابة السادسة والنصف صباحاً كانت المعارك تهدأ حيناً وتشتد حيناً آخر.

وبعد التاسعة ليلاً علم ان الشيخ الطفيلي وبعض عناصره تمكنوا من مغادرة الحوزة الى بريتال من طريق جردية فرعية وبقي في الحوزة عدد آخر فيما كانت القنابل المضيئة تنير سماء المعركة، وبقي الجواب عن سؤال حول كيفية خروج الطفيلي موضع تكهنات متعددة في بعلبك.

وعلم انه خلال ساعات المعركة وجه الجيش انذارين الى المسلحين بوجوب وقف النار ولكنهم لم يتجاوبوا.

وصباح السبت دخل الجيش مبنى الحوزة التي تضررت، ونقلت سيارات الاسعاف ٤ جثث بينها جثة طليس وآخر من عناصر الجيش.

وبعد ذلك هدأ الوضع تماماً وتوقف دوي القذائف. وشوهدت آليات للجيش عند المدخل الرئيسي للحوزة وجنود على سطحها.

وخلال المعركة تضررت منازل عدة، ووقع قتلى مدنيون وجرح آخرون ودمرت أقسام من الحوزة ولاسيما القسم الشرقي، وأصيبت قبة المسجد الخضراء بقذائف عدة ولم يسلم بناء خزان المياه الذي نخرته القذائف والرشقات وتضرر أكثر من ٣٠ سيارة مدنية كانت متوقفة في الباحة أمام المدخل وعلى الطريق المؤدية الى الحوزة وتم نقلها جميعها في شاحنات نقل تابعة للجيش الى رياق.

وشب حريق ليلاً في منزل غبريال العفي المجاور للحوزة من جراء قذيفة. كما أصابت قذائف عدة فيلا محمد علي عواضة في البعلبكية ودمرت أجزاء منها وطاولت القذائف غرفة نومه ونجا بمعجزة. وقدرت الخسائر بالملايين. وسقطت قذيفة على منزل المهندس فوزي الطفيلي في دورس ودمر جزء من سور منزل المهندس علي شريف.

وصباح السبت خرج الناس لتفقد ممتلكاتهم وسط هدوء حذر، ولكن سمع عند العاشرة والنصف دوي ٣ قذائف واطلاق عيارات نارية في

– التتمة في الصفحة ١١ –



آلية عثر عليها الجيش داخل الحوزة.

وأخرى داخل منزل الشيخ الطفيلي.







عناصر من الجيش في مبنى إقامة "المستضعفين".

وعناصر امام منزل الطفيلي في دورس. (م. ت.)

الشيخ الطفيلي والخطأ الجوهري

كتب ابرهيم بيرم:

الى أين ستؤول الامور في منطقة بعلبك، بعد الحدث الامني القاسي الذي حصل في الحوزة الدينية في عين بورضاي وخلف هزة كبرى؟

كل الانظار مشدودة الآن نحو بلدة بريتال، بلدة "بطل" الحدث الشيخ صبحي الطفيلي ومعقله الاساسي. حيث صار اكيدا انه موجود في الشعاب المحيطة به او في داخله.

وكل الجهود كانت منصبة خلال الساعات الماضية على تفادي اي عمل امني يؤثر على وضع هذه البلدة البقاعية الكبيرة (يبلغ تعداد الناخبين فيها وفق احصاءات عام ١٩٩٦ نحو خمسة الاف ناخب)، والتي صار الجيش متمركزا على تخومها وفي محيطها.

وثمة من يدعو الى ان تبقى الامور على حدود المرحلة التي بلغتها، حؤولا دون المزيد من اراقة الدماء ولاعطاء الفرصة من اجل مزيد من المعالجات الهادئة عسى تأخذ الاوضاع مجرى آخر غير الذي بدأت به، في منطقة تقاسي اصلا اوضاعا صعبة وذات تركيبة عائلية وعشائرية معقدة ودقيقة وذات طبيعة لا تستسيغ كثيرا القوانين والسلطات.

وفي انتظار الساعات المقبلة التي ستحدد طبيعة المعالجات وحدود الخطوات المقبلة، يبدو واضحا بحسب المعلومات المتوافرة ان الشيخ الطفيلي الذي شرع منذ ايار الماضي يجاهر بحركته وثورته صار الآن من دون اي غطاء سياسي يقيه الضربات والتبعات، فهو مفصول من الحزب الذي كان اول امين عام معلن له، وكان رأسه الاول طوال نحو سبعة اعوام، والحزب نفسه قطع رحلة طويلة في التحول واقعا سياسيا جديدا.

وهو بلا أي علاقة مع القيادة الايرانية، التي نشأ وتربى في حضن مفاهيمها ومصطلحاتها الثورية التي كانت تبشر بتصدير الثورة والافكار، بعدما غاب عن الواجهة في طهران اولئك الدعاة الى هذه الفكرة، وصارت ايران تفكر كدولة وتحسب الف حساب وحساب لعلاقتها مع الآخر اكان جهة ام دولة. وهو الى ذلك على علاقة عداء وود مفقود مع السلطة بكل رموزها بعدما اساء تكرارا الى النواب والوزراء سواء بخطابه او باندائه، ولم يوفر حتى الرؤساء الذين كانت تتنوع نعوته لهم. وحتى رموز المعارضة الذين تعاطفوا معه في مطلع حركته عادوا وقطعوا صلات الوصل به في مراحل لاحقة.

ومن البديهي القول انه ما كان يمكن هذا الرجل ان يصير عاصيا ومطلوبا بعرف القانون لو لم تكن مرفوعة عنه كل الاغطية الاخرى، المحلية وغير المحلية.

واذا كان صار واضحا انه قد سهل له بطريقة او بأخرى الخروج من الحوزة المحاصرة بعد ساعات على اندلاع المعركة، فالمرجح وفق المعلومات، انه كان يراد له ان يبقى حيا لكي لا تتطور الامور الى ما لا تحمد عقباه وتتشعب في منطقة قابلة لذلك.

والوضع الذي انتقل اليه الطفيلي صعب جدا وان كان نجا جسديا، فهو طريد العدالة بموجب مذكرات استحضار صادرة عن النيابة العامة العسكرية. وهو ميدانيا شبه محاصر. وان كان يجد بعد من يتعاطف معه داخل بريتال وسواها من بلدات البقاع، وان كان ما زال يجد حواليه العديد من العناصر الذين يمتلكون، حسبما يقال، اسلحة ثقيلة. وقد يكونون مستعدين للدفاع عنه حتى آخر لحظة.

فالرجل الذي وضع رأسه برأس السلطة واركانها وبرأس "حزب الله" لم يكن يخطط لينتهي الى الوضع الذي بلغه، ايا تكن المخارج. كما انه تلقى ضربة افقدته احد ابرز اركانه الذين التحقوا به منذ تحركه الاول. فهو كان يضع في حساباته امكان ان "يهيمن" على وضع "حزب الله" في البقاع، وتحديدا في منطقة بعلبك – الهرمل ليصير بالتالي امرا واقعا ورقما يصعب شطبه من اي معادلة مقبلة او تسوية ممكنة. وقد بدأ فعلا، بحسب بعض المعلومات، في اليوم التالي لقرار فصله من الحزب بالسيطرة على عدد من المواقع والمراكز التابعة للحزب في محيط بريتال وفي النبي سباط والنبي صالح، وكانت خطته للسيطرة على الحوزة الدينية في بلدة عين بورضاي حلقة من حلقات السيطرة على كل مراكز الحزب ومعاقله، حيث بدأ عناصره يضايقون عناصر الحزب في المنطقة في محاولة لاخراجهم او منعهم من التحرك، وهو الاسلوب عينه الذي اتبعه "حزب الله" مع عناصر حركة "امل" ابان قيادة الطفيلي لهذا الحزب في اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩، و١٩٩١، وخصوصا انه استطاع خلال فترة تحركه من جمع كل المتضررين من الحزب او الذين كانوا فيه وخرجوا او اخرجوا منه. وثمة من يقول ان الطفيلي استعجل هذه الخطة لانه كان يريد انهاءها قبل ظهور اي نتائج لزيارة مدير مكتب الرئيس الايراني السيد محمد علي ابطحي لدمشق وبيروت، اذ كان يملك معلومات تشير الى ان لها علاقة بوضعه وبعلاقته مع الحزب والدولة.

المبالغة حتى الخطأ

هل اخطأ الشيخ الطفيلي في حساباته وفي منهج قراءته للاوضاع والمعادلات؟

الواضح ان الرجل الذي رفع في الاصل شعارات لثورته تدعو لرفع الحرمان المزمن عن البقاع ومعالجة اوضاعه الاجتماعية الصعبة، اخطأ في تقديره موقع "حزب الله" في المعادلة السياسية اللبنانية والاقليمية ولدور المقاومة الناجحة التي يقودها هذا الحزب منذ اكثر من عشرة اعوام في الجنوب والبقاع الغربي، وهي المقاومة التي اوجعت اسرائيل وفرضت نفسها ورقة اساسية في الصراع العربي – الاسرائيلي ومفاوضات السلام في المنطقة.

وكان واضحا ان الشيخ بالغ كثيرا في قراءته الاوضاع الداخلية اللبنانية التي لم تعد تتحمل مجددا خطابات الحرب والدعوة الى "تزييت السلاح" مرة اخرى، والعصيان على السلطة وقوانينها وانظمتها، لان ذلك ينعكس سلبا بطبيعة الحال على مسيرة الدولة والسلم والامن التي رسختها، وهو الامر الذي حاول "حزب الله" افهامه اياه خلال جولات المفاوضات والحوار المتعددة التي جرت بينهما خلال الاشهر العشرة الماضية التي انقضت على مشروع الطفيلي في ثورته وعصيانه.

فالشيخ الذي تربى في كنف الحركة الاسلامية وفي كنف حزب "الدعوة" عندما كان طالب علم في النجف، وفي اجواء الثورة الاسلامية الايرانية في اعوامها الثلاثة الاولى عندما كانت في اوج زخمها وانطلاقتها، كان يرفض ان يستوعب ان زمن التشدد الايديولوجي بات بعيدا نسبيا. ونتيجة لهذه التربية الفكرية الجامحة والتي لا تستسيغ الحلول الوسطية كان عاجزا عن التكيف مع التغيير الذي حل داخل ايران و"حزب الله" الذي اقصاه عن الامانة العامة في ايار عام ١٩٩١ بعدما اراد الحزب ان يغادر مواقعه السابقة التي كان فيها على هامش الحياة السياسية اللبنانية، لينخرط في صلب هذه الحياة فلا يفوته القطار، ليعزز وضعه لاحقا داخل هذه الحياة بفعل بطولات مقاوميه في الجنوب وانفتاحه الواسع على كل الاطراف والمواقع.

كذلك قصر الطفيلي عن الادراك ان لا اجواء في لبنان لظهور حركة اسلامية تعمل على غرار الحركة الاسلامية المتشددة في الجزائر او في مصر.

وماذا بعد؟

ترى مصادر المعلومات ان ثمة احتمالا لثلاث خواتم لقضية الطفيلي المستجدة؟

– اما القبض عليه اذا كان قرار تصفيته وتغييبه عن الساحة قد صدر.

– او تركه مطلوبا بحيث يتحول "ابو محجن" آخر.

– والاحتمال الاضعف اتفاق اخير يحوله شيخ سعيد شعبان آخر بعد معركة طرابلس عام ١٩٨٥.

ولئن كان "حزب الله" قد نجح في ابعاد نفسه (حتى الآن) عن اي صراع عسكري او دموي مع الشيخ الطفيلي، فالواضح انه سيخرج من القضية برمتها خاسرا الى حد ما على المستوى البقاعي، اضافة الى ان حالته التنظيمية وحالته الداخلية التي اتصف بها منذ نشوئه، قد اهتزتا.

شهداء الجيش الثلاثة شُيّعوا بالحزن في عانا والفاكهة والقاع



الملازم الأول ومبي.



الرقيب الأول الحاج.



الجندي رزق.

شيع في البقاع امس الملازم الاول في الجيش جان الياس ومبي والرقيب الاول عبده حسين الحاج والجندي نقولا رزق الذين استشهدوا في معركة حوزة عين بورضاي (بعلبك) الجمعة الماضي.

ففي بلدة عانا ("النهار") في البقاع الغربي شيع جثمان الملازم الاول ومبي في موكب حاشد تقدمه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب الياس سكاف وروبير غانم وفيصل الداود وجورج ديب نعمة ومحمد علي الميس وجورج قصارجي وممثل وزير الدفاع العميد الركن محمد ممر وممثل قائد الجيش العميد الركن سيف الدين فهمي وقائمقام بعلبك عمر ياسين ممثلا محافظ البقاع فريد القزم وقائمقام البقاع الغربي مانع المقداد وقائد منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح ومدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب وحشد من الفاعليات ورفاق الشهيد. وبعدما سجي في منزل ذويه في البلدة، نقل الجثمان ملفوفاً بالعلم اللبناني الى كنيسة مار الياس حيث رأس القداس الاب جورج معوشي نيابة عن راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر وعاونه لفيف من الكهنة، وبعد الانتهاء من القداس ومواراته مدافن العائلة ألقى الاب معوشي كلمة قال فيها: "تأسف شديد الاسف لكل نقطة دم تراق، لكننا ما دمنا نعيش في عالم يتصارع على ساحته خير وشر، حق وباطل، ظلم وعدل، فلا بد لنصرة الخير على الشر والحق على الباطل والعدل على الظلم من اراقة دماء غالية، قربانا على مذبح الوطن، ليبقى وتزدهر فيه القيم ويصان التراث وتسلم الكرامة".

وبعد كلمة شكر باسم العائلة القاها المحامي الياس حداد، القى العميد الركن فهمي كلمة باسم قائد الجيش جاء فيها: "ان الجندية مدرسة الوطنية والاباء والشهادة وقد اخترتها، وكان لك ان استشهدت لاعادة الامن الى نصابه، لقد عز علينا فقدك في ريعان الشباب، لكنه القدر. فيا ايها الشهيد، ان رفاق السلاح فقدوا بك رفيقا انيسا وشجاعا وانت في قمة العطاء، وما انت قد اعطيت، وهل هناك اكبر من هذا العطاء. لقد كنت في سيرتك العسكرية مثال الضابط المتفاني القادر في اي وظيفة تسلمت، واي مهمة نفذت. اتبعت دورات عدة فكنت من المجلين والمميزين، وعزاؤنا فيك ان نمشي على خطاك لطمأنينة الوطن وعيش ابنائه والحفاظ على حدوده. نستمطر شآبيب الرحمة عليك، ولاهلك ورفاقك الصبر والسلوان".

وفي بلدة الفاكهة شيع جثمان الشهيد الرقيب الاول الحاج في حضور ممثل قائد الجيش العميد الركن موريس خير الذي القى كلمة شدد فيها على دور المؤسسة العسكرية في حفظ امن المواطن وحماية السلم الأهلي.

وفي بلدة القاع شيع جثمان الشهيد الجندي رزق في حضور ممثل قائد الجيش العقيد ميشال خوري الذي القى كلمة جاء فيها: "لقد وفيت بالقسم الذي عاهدت نفسك فيه على تجسيد الكرامة. واستشهادك لن يزيدنا الا تصميما على العطاء في وجه الفوضى وتدعيم مسيرة السلم الاهلي".

الشهداء

وكانت قيادة الجيش نعت العسكريين الثلاثة الذين استشهدوا الجمعة الماضي في معركة حوزة عين بورضاي. ووزعت مديرية التوجيه في القيادة نبذة عن حياتهم:

الملازم الأول ومبي من فوج التدخل الثالث

مواليد عانا البقاع الغربي ١٩٦٨/٢/١٥، عازب، تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط في ١٩٩٠/١/١٥، رقي الى رتبة ملازم اعتبارا من ١٩٩٤/٤/٢٣، رقي الى رتبة ملازم اول اعتبارا من ١٩٩٧/٥/١، تابع دورات عسكرية في فرنسا وفي الجمهورية العربية السورية، حائز وسام فجر الجنوب ووسام الوحدة الوطنية وتنويه وتهانئ العماد قائد الجيش مرارا.

الرقيب الاول الحاج رقمه ٥٣٧٢٥، من اللواء الحادي عشر، الكتيبة ١١١

متأهل بدون اولاد، مواليد الفاكهة قضاء بعلبك ١٩٦٢/٢/٢٥، تطوع في الجيش في تاريخ ١٩٨٣/٦/١٧، تدرج في الترقية حتى رتبة رقيب اول اعتبارا من ١٩٩٦/١/١، حائز وسام الحرب ووسام فجر الجنوب ووسام الوحدة الوطنية، وتنويه وتهانئ من العماد قائد الجيش مرارا وتهانئ قائد اللواء وقائد الكتيبة مرارا.

الجندي رزق، رقم ٩٢٢٠٤٧٦، من فوج التدخل الثالث

مواليد القاع قضاء بعلبك ١٩٦٩/٢/٥ – عازب. تطوع في الجيش في تاريخ ١٩٩٢/٤/٦. حائز تنويه وتهانئ من العماد قائد الجيش مرارا وتهنئة قائد المنطقةوقائد الكتيبة مرارا.

٢٠ من أنصار "ثورة الجياع" ظلوا موقوفين

القضاء العسكري أصدر استنابات لتأليف الطفيلي "عصابات مسلحة"

افادت امس مصادر قضائية انه جرى التحقيق مع ٦٥ موقوفا في عملية بعلبك، خلي ٤٥ منهم بعدما تبين ان لا علاقة لهم بما جرى. في حين ابقي الـ٢٠ الاخرون قيد التوقيف. وتواصل الشرطة العسكرية التحقيق معهم باشراف النيابة العامة العسكرية.

وكان صدر السبت عن النيابة العامة العسكرية الآتي:

"اثر الحوادث التي وقعت في محلة بورضاي في بعلبك ومحيطها في تاريخ ١٩٩٨/١/٣٠ والاعتداء الذي استهدف السلم الاهلي والقوى الامنية في تلك المحلة، اصدرت النيابة العامة العسكرية الى الاجهزة الامنية المختصة استنابات وبلاغات بحث وتحر عن الشيخ صبحي الطفيلي وبقية الاشخاص الفاعلين والمحرضين الذين اقدموا في التاريخ المشار اليه وفي امكنة متعددة على تأليف مجموعات مسلحة بقصد الاعتداء على الناس والتعرض للسلطات المدنية والعسكرية وعلى قطع الطرق العامة واطلاق النار من اسلحة حربية خفيفة ومتوسطة على القوى الامنية العاملة على توطيد الامن واعادة السلام الاهلي والهدوء الى تلك المنطقة، مما ادى الى وقوع قتلى وجرحى عسكريين ومدنيين، الجرائم المنصوص عنها في المواد ٣٣٥ و٥٤٩ و٢٠١/٥٤٩ من قانون العقوبات، و٧٢ من قانون الاسلحة المعدل. وطلبت النيابة العامة العسكرية سوق الفاعلين والمحرضين اليها فور العثور عليهم، وايداعها النتيجة في السرعة الممكنة.

واوفدت النيابة العسكرية معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي ماجد مزيحم الى البقاع لاجراء التحقيقات الاولية والمحلية في الحوادث المشار اليها".

بيانات قيادة الجيش

واكبت مديرية التوجيه في قيادة الجيش معركة حوزة عين بورضاي وتطويق بلدة بريتال بعدد من البيانات صدرت السبت تباعاً:

البيان الاول

"في الامس (الجمعة) اقدم الشيخ صبحي الطفيلي مع عدد من انصاره على الدخول عنوة الى الحوزة العلمية في المدينة ونتج عن ذلك استنفار مسلح، في وقت بادرت فيه بعض فاعليات المدينة باجراء اتصالات من دون جدوى. ووجه الجيش انذاراً الى المسلحين اتبع بعملية عسكرية بدأت في الرابعة و٤٥ دقيقة، ولا تزال جارية وتخللتها اشتباكات بين الجيش والمسلحين.

وطلبت قيادة الجيش من المواطنين المجاورين لبقعة الاشتباكات عدم التجوال حرصاً على سلامتهم. واكدت على منع حمل السلاح بما فيه المرخص في المنطقة حتى إشعار آخر".

الثاني

"الحاقاً ببياننا السابق ونتيجة للعملية العسكرية التي باشر الجيش تنفيذها لاستعادة مقر الحوزة العلمية الذي كان قد احتله الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره ظهر امس (الجمعة) دخلت قوة من الجيش فجر (السبت) المقر المذكور مجبرة العناصر على اخلائه والفرار مخلفين اربعة قتلى وبعض الجرحى، وتم توقيف ١٤ شخصاً. وتقوم قوى الجيش بعملية تمشيط واسعة لملاحقة الفارين الذين توجه قسم منهم الى جرود بلدة بريتال المجاورة.

تذكر قيادة الجيش المواطنين بمنع حمل جميع انواع الاسلحة، بما فيها المرخصة داخل محافظة البقاع بكاملها، وتدعوهم الى عدم التجول الا للضرورات القصوى، وذلك في البقعة الممتدة من طليا حتى مدينة بعلبك ضمنا لاستمرار العمليات في تلك المنطقة".

الثالث

"استناداً الى قرار النيابة العامة العسكرية بالادعاء على الشيخ صبحي الطفيلي وعناصره بجرم تشكيل عصابة مسلحة وتعريض النظام العام والامن الوطني للخطر وقتل عسكريين ومدنيين داهمت قوة من الجيش منزل الطفيلي في دورس وصادرت منه اسلحة وذخائر وممنوعات. ولاتزال قوى الجيش تقوم بعملية تمشيط واسعة في الجرود المحيطة ببلدة بريتال لملاحقة الفارين.

ودعت قيادة الجيش انصار الطفيلي الى اخلاء جميع المراكز العائدة له في مختلف المناطق بما فيها بيروت، وذلك حتى ظهر (السبت) بدون تأخير.

وتذكر قيادة الجيش اهالي بلدة بريتال الكرام بعدم سلوك الطرق الفرعية حرصا على سلامتهم، والاكتفاء بسلوك الطريق العام الرئيسي المؤدي من بريتال الى طريق عام طليا – بعلبك".

الرابع

"الحاقاً للبيانات السابقة، لا تزال قوى الجيش المكلفة حفظ الامن في منطقة البقاع تستكمل انتشارها مساء (السبت) في الجرود المحيطة ببلدة بريتال وجوارها لتوقيف الشيخ صبحي الطفيلي وبعض انصاره المتهمين بتأليف عصابة مسلحة والاخلال بالنظام العام وقتل عسكريين ومدنيين. وتدعو قيادة الجيش المواطنين الكرام في تلك المنطقة الى عدم سلوك الطرق الجردية والفرعية والاقتصار على استعمال الطرق الرئيسية حرصا على سلامتهم وامنهم، وتذكر بحظر حمل السلاح المرخص وغير المرخص على أنواعه حتى اشعار آخر".

الخامس

ونهار الاحد اصدرت المديرية الآتي:

"تابعت وحدات الجيش تنفيذ مهماتها الامنية في منطقة البقاع، وقامت بتفكيك تجهيزات الاذاعة غير المرخصة التي كان يستعملها انصار الشيخ صبحي الطفيلي في دورس وصادرت محتوياتها. كما عثرت في مقر الشيخ الطفيلي على كميات كبيرة من الاسلحة والقذائف والمتفجرات والذخائر من مختلف العيارات وتمت مصادرتها".

شخصيات تستنكر حوادث بعلبك وتدعو الى معالجتها

الحسيني: الحكومة تهربت من واجباتها وبدت في غربة

شمس الدين: ابعدوا النزاعات الداخلية عن المقاومة

ابدت شخصيات وفاعليات، في مقدمها الرئيس حسين الحسيني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استنكارها حوادث بعلبك واسفها لسقوط الدماء، ودعت الى ضبط الوضع والتجاوب مع اجراءات الجيش.

● الرئيس الحسيني قال: "لقد نبهنا مرارا وتكرارا الى اخطار امعان السلطة في تجاهل نتائج سياستها الخاطئة حيال قضايا الناس الاجتماعية والمعيشية.

وحذرنا مرارا وتكرارا من نتائج امعان السلطة في التنكر لموجبات خروج لبنان واللبنانيين من محنتهم القاسية. والمطلوب كان ولا يزال تحقيق قدرة الدولة، بما هي امن المواطن وعدالة السلطة.

واليوم، وبفعل غربة من يتولون السلطة عن الناس وقضاياهم، وتحللهم من ابسط واجبات المسؤولية، نرى انه بقدر ما هو واجب قيام الجيش بتنفيذ قرارات السلطة السياسية، فان تلك القرارات خاطئة وجائرة وكان الاجدر بالسلطة السياسية معالجة اسباب الشكوى والتذمر من حال الضيق والعسر والعوز قبل الاضطرار الى اتخاذها.

ان خسارتنا بسقوط ضحايا من الجيش والمواطنين كبيرة. ولكنها ستكون اكبر وافدح عندما تستمر السلطة في نهجها الخاطئ، لا تبادر الى القيام بواجب المسؤولية عن مواطنيها، بدل الطريقة المخزية في التهرب من المسؤولية، كما اظهرها رئيس حكومتنا في تصريحه من باريس، وكأنه خبير حوادث سير عندما يوزع نسب المسؤولية بين المتصادمين.

اننا اذ نعرب عن عميق حزننا وشديد المنا لسقوط ضحايا من الجيش والمواطنين، ونتقدم من ذوي النائب السابق المرحوم الشيخ خضر طليس والضابط المرحوم جان وهبة وباقي العسكريين والمدنيين بأحر التعازي، فإننا نطالب الاهل والاخوة والابناء في منطقة بعلبك بالمزيد من التعاضد مع جيشهم، والمزيد من التعالي على الجروح، والحيلولة دون الملأهم عن قضاياهم المصيرية".

● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اكد "وحدة موقف الطائفة الاسلامية الشيعية من الدولة والقانون في الداخل والخارج".

وقال: "ان العمل انصب خلال الايام القليلة الماضية على ضرورة وحدة الصف داخل الطائفة الاسلامية الشيعية. وعدم السماح للحوادث بان تتطور في اتجاه يعطي انطباعا بوجود مثل هذا النوع من الخلافات".

واهاب بـ"ابناء الطائفة الكريمة عدم الانجرار في مشروع الفتنة"، داعيا اياهم "كما دائما الى عدم الانجرار وراء دعوات مشبوهة تخلق اجواء القلق والاقتتال في ما بين الاخوة"، مذكرا بـ"الفتنة التي حصلت بينهم في الماضي ارضاء لأهل الاهواء والغرور تحت شعارات دينية"، محذرا من "استخدام الشعار الديني لتأجيج الفتنة".

وحيا "الجهات المعنية على مواقفها وممارساتها خلال الازمة"، مشيدا بـ"الانضباط والمسؤولية الكاملتين اللتين ابدتهما، وخصوصا الطريقة التي يتم التعامل بها مع بلدة بريتال العزيزة"، مشيرا الى انه "كان قلق حقيقي من تفاعلات تظهر بعد انماء الازمة لخصوصية انتماء بعض اطراف المشكلة الى تلك البلدة". وشدد على "ضرورة ان يبقى جسم المقاومة بمنأى عن كل النزاعات الداخلية وعدم السماح لأحد بمسه ليبقى بصلابته في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. وعلينا جميعا، حكومة ومسؤولين وافرادا، تجنيب المقاومة وفاعليتها ومناعتها اي تأثيرات سلبية تعرض سلامتها لأي نوع من الاخطار".

وكرر "الدعوة الى اللبنانيين جميعهم الى التزام القوانين والانظمة الناظمة للمجتمع وتحريم انتهاك المؤسسات والمرافق العامة".

وعن اسباب المشكلة قال: "اننا نعايش ازمة الشعب اللبناني بأسره، وبخاصة في المواقع الاكثر ايلاما اجتماعيا ومعيشيا"، داعيا الحكومة ومؤسساتها الى "ان تكون هذه القضية في اولويات مسؤولياتها". وكان اتصل بعدد من المسؤولين والفاعليات وبينهم وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

● النائب قبلان عيسى الخوري: "ندعو الحكومة بعد طي الملف الامني في منطقة بعلبك – الهرمل للانصراف الى مبادرات انمائية عملية تؤمن لابناء تلك المنطقة حقوقهم الطبيعية في مختلف قطاعات الخدمات وتعزز بالتالي انتماءهم الى الوطن".

واعرب عن تقديره "تضحيات الجيش"، ومؤكدا انه "يبقى رمان الخلاص الوطني الحقيقي".

● النائب فريد مكاري: "نأمل في ان يعود الامن والاستقرار الى ربوع منطقة بعلبك، وان يكمل الجيش سيطرته الامنية في الساعات المقبلة ويعتقل كل المطلوبين للعدالة الذين جروا المنطقة الى حوادث مؤسفة واليمة، وتحقيق الامن والعدالة الانمائية، لا سيما في بعلبك – الهرمل التي تعمل الدولة جاهدة، وبخاصة عبر مشروع الموازنة الاخير لتأمين الاموال اللازمة لتنفيذ مشاريع عمرانية وانمائية

– التتمة في الصفحة ١١ –

"حزب الله" يأسف لإهراق الدماء

ويدعو الى تجنيب بريتال أي توتر

دعا "حزب الله" الى تجنيب بريتال "اي شكل من اشكال التوتر وعدم الاساءة اليها والى اهلها".

وقال في بيان صدر عنه السبت الماضي: "في اعقاب الحوادث المؤسفة التي حصلت (الجمعة) في عين بورضاي من مدينة بعلبك. ونظراً الى مضاعفاتها وذيولها يهمنا ان نؤكد الآتي:

– ان حزب الله بذل قصارى جهده ولا يزال، من اجل تفادي الصدام المكلف الذي لا تجني منه ساحتنا الداخلية الا الخسائر، وكنا نتمنى لو اعان البعض من اجل قطع دابر التوتر وتطويقه قبل ان يتطور ويتفاقم الى الحد الذي وصل اليه.

– اننا من موقع حرصنا على امن اهلنا وسلامتهم، وحتى لا يؤخذ احد بجريرة البعض، معنيون بأن ننبه الى ضرورة الوقوف عند حرمة الابرياء والنساء والاطفال ونؤكد عليها.

– ان اهلنا الكرام الاعزاء في بلدة بريتال خصوصاً ليسوا خارجين على الدولة والقانون، ولهم تضحيات وجهاد ومواقف هي محل تقدير كل الوطن والمستضعفين، لذا ندعو الى تجنيب هذه البلدة الكريمة اي شكل من اشكال التوتر وعدم الاساءة اليها والى اهلنا وكراماتهم تحت اي عنوان او ظرف او ذريعة.

– ان حزب الله اذ يعلن اسفه ومرارته والمه للدماء التي سقطت وللجروح التي نزفت وللخسائر التي وقعت، يؤكد مواساته لاهله المفجوعين ويعتبر ان مصابهم هو مصابه.

– اننا نتابع مساعينا واتصالاتنا مع كل المعنيين والغيارى لمعالجة هذا الملف بحرص وحسن تقدير توصلاً الى حفظ مصلحة شعبنا وصون كرامته وضمان حقوقه العادلة والمشروعة".

واعلن الحزب لاحقاً ان قيادته تجري "اتصالات مع عدد من القيادات السياسية والامنية والعسكرية المعنية بما يجري في البقاع لتجنيب بلدة بريتال اي صراع او توتر او اساءة الى اهلها".

وكان مسؤول في الحزب اصدر اثر اقتحام حوزة عين بورضاي الجمعة بياناً جاء فيه: "الثانية عشرة ظهر (الجمعة) قام ثلاثون مسلحاً من جماعة الشيخ الطفيلي باقتحام حوزة الامام المنتظر (عج) في بلدة عين بورضاي – بعلبك، ولم تفتح العناصر الموكلة بحماية الحوزة النار على المقتحمين حرصاً من حزب الله على عدم جر المنطقة الى فتنة كبيرة يسعى الطفيلي جاهداً لايقاعها فيها، وهو ما تأكد من خلال استقدامه اعداداً اضافية من المسلحين.

ان حزب الله يؤكد رفضه الانجرار الى اتون الفتنة التي يسعى اليها الطفيلي ويعتبر ان حفظ الامن والاستقرار ومنع الاعتداءات المسلحة في المنطقة يقع على عاتق السلطة الامنية الرسمية".

فاعليات بعلبكية تخوفت من مضاعفات

عقدت فاعليات بعلبكية اجتماعا في منزل مختار بعلبك حسين عثمان، ثم عقدت اجتماعا اخر في مقر "جمعية التوجيه الاسلامي" حضره اعضاء من "لجنة الاصلاح" وصدر عنهم بيان ذكروا فيه انهم ناقشوا "الوضع الخطير والمؤسف الذي وصلت اليه هذه المدينة من جراء المشكل الامني، خوفا من ان يؤدي الى مضاعفات وعواقب دموية تطاول عائلات وعشائر توقعها في دوامة من الدم لا قبل لأحد بتحملها.

ان المجتمعين يناشدون جميع الافرقاء التحلي بالوعي والكف عن استعمال السلاح ووأد الفتنة في هذه المدينة التي استباحها الجميع ولم يوفرها احد. وقد ناشدنا الجميع مرارا التعالي عن الحساسيات والمصالح وتغليب مصلحة المدينة والمنطقة على ما عداها، ولكن بدون جدوى، واننا نناشد القوى الامنية الشرعية القيام بواجبها بالحفاظ على امن هذا المجتمع الذي استبيح ما فيه الكفاية. وندعو ادارات الدولة كافة للنظر جديا الى حاجات هذه المنطقة واهلها".

اختتام أسبوع التضامن مع المعتقلين بلقاءات مع مسؤولين في باريس وبروكسيل

باريس – "النهار":

اختتمت في العاصمة الفرنسية اعمال "اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" بلقاء عام ضم حشدا من الكهنة الفرنسيين ونشطاء "المنظمة المسيحية لمناهضة التعذيب" (A.C.A.T) وافراد الجالية اللبنانية والمهتمين في "قاعة قانا" التابعة لكنيسة سان ميدار في المنطقة الخامسة في باريس، وتحدثت رئيسة قسم لبنان في الفرع الفرنسي التابع لمنظمة العفو الدولية سيمون لولوش التي تناولت حقوق الانسان في لبنان و"الانتهاكات التي تتعرض لها"، ودعت الى "ضرورة تجاوز الخوف في التعامل مع هذه المسائل، ذلك ان المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الانسان العالمية معنية جدا بتطور الاوضاع في لبنان". وحضت عائلات المعتقلين في السجون السورية على "مواصلة نضالهم لتحرير اقاربهم والتحلي بالجرأة والشجاعة للتضامن مع العائلات التي تعيش هواجس الخوف والرعب من الاعلان عن افرادها المعتقلين في سوريا(...)".

وشكرت رئيسة لجنة الاهالي صونيا عيد المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان الفرنسية "باسم كل الامهات اللبنانيات اللواتي يفتقدن احباءهن المعتقلين(...)". وناشدت الحضور "الضغط على المراجع المختصة للافراج عن اللبنانيين في السجون "السورية وكشف مصيرهم(...)".

وافادت اللجنة الاعلامية للمنظمين ان لجنة الاهالي زارت الخميس الماضي مقر البرلمان الاوروبي في بروكسيل ترافقها رئيسة فرع منظمة العفو الدولية بريجيت ارتس والمندوبة عن "الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان" في بلجيكا كارولين ستني. وعقدت سلسلة اجتماعات مع رئيس لجنة الشرق الاوسط في البرلمان الاوروبي النائب الالماني أنفو فريدريك والمسؤول عن قسم حقوق الانسان في اللجنة دو اوجيدا "اللذين وعدا باثارة المسألة لدى الحكومتين السورية واللبنانية". وكذلك فعل "أحد أبرز الناشطين في لجنة حقوق الانسان البرلمانية النائب البريطاني جيمس موروماوس والنائب الفرنسي بيار ترابيه ومجموعة كبيرة من النواب الاسبان".

وزارت اللجنة نهار الجمعة وزارة الخارجية الفرنسية ترافقها رئيسة "لجنة دعم الموقوفين اللبنانيين اعتباطا" (سوليدا) ماري دوني واجتمعت لساعة مع رئيس دائرة الشرق الاوسط ستيفان كومبيرتس ورئيس قسم لبنان جوليان ستونيفير اللذين تسلما ملفا كاملا عن "مأساة المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية".

واضافت اللجنة الاعلامية ان نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي ونائب رئيس لجنة الصداقة الفرنسية – اللبنانية ورئيس مرصد الحريات الفرنسي الذي يضم ٢٠٠ نائب وسناتور فرنسي جيرار لارشيه التقى لجنة الاهالي "واستمع اليهم واعرب عن تأثره بهذه المأساة الانسانية ووعد باطلاع الرئيس جاك شيراك على مضمون الاجتماع وارسال رسالة عاجلة الى السيدة شيراك التي تهتم بمسألة حقوق الانسان وتوليها اهتمامها".

أبدى تخوفه على الحريات ودعا المعارضة الى التغيير

كنعان: وزارة الاعلام تنطق باسم رئيس الحكومة والمجلس الوطني ولد ميتاً بارادة السياسيين

شبه الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابرهيم كنعان وضع الاعلام الراهن في لبنان بعد قرار وقف البث السياسي الفضائي بمسلسل "حارة كل مين ايدو الو" الذي عرض في لبنان اوائل السبعينات، لافتا الى حجم الضياع الذي يتخبط فيه جميع الافرقاء في غياب اي مبادرة انقاذية. واضاف: عندما يمنع وزير الاعلام بث اي مقابلة، او يتمنى ذلك من دون الاستناد الى نص او نظام داخلي متعارف عليه، فبماذا يمكن ان نصف هذا الوضع؟

وقال كنعان في حديث صحافي من لندن: اثبتت التجارب في بلدان اخرى سبقتنا في التجربة الاعلامية المحلية والفضائية، ان غياب المبادرة الخاصة الرقابية افسحت المجال للسلطات الرسمية من حكومة وقضاء للتدخل اكثر فأكثر في شؤون الصحافة والاعلام تحت شعارات عديدة تركزت تارة على عدم وجود سلطة مشرفة على احترام الضوابط الاجتماعية وطورا على فاعلية هذه السلطة وان وجدت.

تحرك علمي

ودعا اصحاب المؤسسات الاعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة الى اخذ المبادرة قبل فوات الاوان واعتماد تحرك علمي في الاتجاه الآتي:

١ – تشكيل لجنة من الاختصاصيين اللبنانيين والدوليين مهمتها وضع مشروع نظام داخلي "Code of Practice" لممارسة هذه المهنة، يخضع لموافقة كل المؤسسات او معظمها.

٢ – تأسيس هيئة رقابية ذاتية من اختصاصيين وقانونيين واشخاص من خارج الدائرة الاعلامية والسياسية تتولى النظر في شكاوى الافراد او الاحزاب او السلطات بتجرد كامل.

٣ – تمويل نشاط هذه الهيئة من دون شروط مع القبول التام بقراراتها.

٤ – العمل على تسويق هذا المشروع في المجلس النيابي بقوة وبكل الوسائل المتاحة لاصحاب هذه المؤسسات، والتي لا اظن انها قليلة بدل استخدام طاقاتها في عمليات مواجهة محدودة تندرج اكثر في اطار ردات الفعل وليس الرقابة والحماية.

وعن المجلس الوطني للاعلام قال ان لا فائدة منه على الاطلاق، اذ ولد ميتا منذ البداية لانه اتى بارادة السياسيين والدولة وليس بارادة المجتمع الاعلامي اللبناني.

وزارة الاعلام والمعارضة

وتحدث عن دور وزارة الاعلام وموقفها، فرأى انها الناطق الرسمي باسم الحكومة، او حتى في ايامنا باسم رئيس الحكومة، وهي فريق على المستويين العام والخاص، العام في اطار المواجهة التقليدية الواقعة وفي كل المجتمعات بين الحكومة والاعلام، والخاص في اطار المنافسة الفضائية بين تلفزيون الرئيس الحريري الخاص وتلفزيون الـ"LBC".

وابدى تخوفه على مصير الحريات الصحافية في لبنان، وعنده ان المسؤولية لا تقع فقط على الفريق الذي له مصلحة في قمع هذه الحريات، بل ايضا على المؤتمن على المقدرات الاعلامية، واعني بذلك اصحاب المؤسسات الاعلامية الذين يخوضون معركة الاعلام اليوم في لبنان.

وعن دور المعارضة في تحسين الاوضاع قال:

دور المعارضة الهادفة الى التغيير طبعا هو تبني اي تحرك للحفاظ على الحريات الاعلامية التي منها تستمد قوتها على البقاء والتطور والتغيير. اما المعارضة التي تريد أن تستخدم هذا الملف لتحقيق مآرب شخصية وسياسية، فهي اخطر من السلطة على هذا المشروع، ولذلك، من الافضل ان يتم هذا التحرك في البداية بمعزل عن المزايدات السياسية والمعارضات وان يتم تسويقه لدى اركان المجتمع المدني من مؤسسات اهلية ومحلية ودولية تعنى بهذا الشأن لئلا يتحول مسلسلا للبطولات الوهمية.

أداء يمين لعشرات المنضوين الجدد

الكتلة الوطنية: استرداد القرار الحر

اقسم امس عشرات المحازبين يمين الانضواء في حزب الكتلة الوطنية، في احتفال جاء بعد انقطاع طويل بسبب الظروف التي مرت بلبنان، وتراجع الحزب، غير مختار، الى العمل في صمت.

والاحتفال الذي حضره حشد من الحزبيين والمناصرين بدأ بالنشيد الوطني، ثم كانت مراسم القسم، والقى رئيس مجلس الحزب الدكتور سليم سلهب كلمة ومما قال فيها: "كما يشكل لبنان ضرورة عربية في صيغة عيشه المشترك وفي نظامه الديموقراطي الحر، فان حزبنا يشكل ايضا ضرورة وطنية لما يمثله من مبادئ وقيم واخلاق وتراث سياسي عريق.

لماذا يشكل لبنان ضرورة عربية؟

اننا نعيش اليوم مرحلة انهيار الايديولوجيات الواحدة تلو الاخرى، فبعدما شهدنا انهيار الشيوعية والقوميات على انواعها، ما نحن نشهد حاليا مرحلة انهيار الاصوليات اليهودية والمسيحية والاسلامية.

ويبدو لنا العالم في حال ضياع يفتش، تحت وطأة الارهاب والبربرية والقتل المجاني، عن صيغة جديدة للحكم، يكون مفهوم السلطة الخدمة وبذل الذات بعيدا من كل اشكال العنف والطغيان وسيادة انسان على آخر او على جماعة بشرية.

ويشكل لبنان في صيغة عيشه المشترك مختبراً حضاريا يطاول شؤون المجتمع والثقافة والسياسة وبالتالي صيغة بديلة من صيغ احادية السلطة وصيغ الحكم العنصري. الا ان صيغة العيش المشترك تستدعي من الشعب اللبناني مزيدا من الوعي والعمل والمثابرة لانه ارتضى ان يعيش معا وان يطور هذه الصيغة بالطرق الديموقراطية.

ولماذا يشكل حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ضرورة وطنية؟

منذ تأسيسه، جعل حزبنا من قضية الوطن قضيته، وناضل في سبيل سيادته واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دوليا، فلم يهادن يوما، مقدما مصلحة الوطن فوق كل مصلحة، معبئا الشعب اللبناني في وجه كل الاخطار التي تتهدده. وآمن بطاقات شعبنا وبقدرته على حل ما يعترض صيغته بالحوار، وبجعل لبنان نموذجا للشركة ورسالة حوار وتعايش. وآمن بالنظام الديموقراطي البرلماني وبالحوار لغة للتخاطب فلم يحمل السلاح لفرض آرائه، ولم يستقو بالخارج على ابناء وطنه، وانما دافع عن الحرية حتى ارتبط اسمه بها ولقب عميده ببطل الحريات. كما انسجم مع المبادئ التي اطلقها، وهذا ما ميزه عن نهج غيره من الاحزاب، فاتخذ المواقف من السلطة في ضوء مبادئه، ولم تكن مشاركته لمجرد تقاسم المغانم وانما لارساء قواعد خلقية في التعامل، مقدما النوعية التي تتصف بالخلقية والسيرة الحسنة لتحمل المسؤولية.

وبناء على ما تقدم، فمن اولى من حزبنا في اعادة تظهير صورة العمل الحزبي الصحيح المبني على سلم الاخلاق والقيم، بعدما شوه معظم الاحزاب هذه الصورة لانغماسها في الحرب اللبنانية العبثية وفي تحول اكثريتها الى ميليشيات عسكرية، لا تزال ذكريات ممارساتها التعيسة راسخة في ذاكرة الشعب اللبناني.

ونغتنم هذه المناسبة لطرح اسس مشروع عمل سياسي وطني قائم على:

احترام تقاليدنا الثقافية والروحية وعلى الاقرار بالتنوع لا بصفته امرا واقعا بل لانه مصدر غنى انساني كبير.

رؤية وطنية للمقاومة والانماء والاعمار للصمود في وجه مخططات اسرائيل الهادفة الى تهميش دور لبنان وتحويله من مركز استقطاب الى دور ثانوي.

ذهنية جديدة اساسها الاستقواء بالشعب كمصدر لكل السلطات، وتعمل على بلورة ما يوحد على حساب الفوارق، وعلى اعتراف حقيقي بالحريات الجوهرية التي تصون الكرامة الانسانية، وعلى عدالة تكرس مساواة الجميع امام القانون.

انخراط الجميع في الحياة العامة ترجمة لصيغة العيش المشترك، والمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، بصرف النظر عن رأينا في ثغر القانون وعدم اكتماله، لتجديد النخب وخصوصا الشبابية منها، والتدرب على ممارسة التفكير الجماعي وادارة الشؤون المحلية. ويبقى رفع مستوى التمثيل هاجسنا لتقديم النوعية على حساب اية مصلحة اخرى وان يكون موضوع التنمية الموضوع المحوري في المنافسة.

وامام هذا المشروع مصاعب جمة اهمها:

الاحتلال الاسرائيلي لعشر الارض في جنوب لبنان وبقاعه الغربي ووجود كثيف للقوات السورية على القسم المتبقي من الارض.

الوضع الاقتصادي الذي دخل دائرة الخطر الشديد.

استمرار مشكلة المهجرين من دون حل كامل.

مرسوم التجنس الذي اصاب التوازن الداخلي بالخلل.

الهجرة، وخصوصا في صفوف الشباب.

ورغم الصعوبات الكبيرة التي عددنا اهمها، الا اننا نرى الاجواء الحالية قد اصبحت مؤاتية اكثر لمواجهتها، فقد تكون اجماع وطني حول خطر الاحتلال الاسرائيلي وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ وآليته المنصوص عليها في القرار ٤٢٦ وان يكون لبنان الدولة العربية الاخيرة توقع معاهدة سلام مع اسرائيل، وتكون وعي وطني حول مميزات صيغة العيش المشترك كضامن اساسي لوجود لبنان وضرورة صونها وتحصينها واحتضانها بالوفاق الوطني وبان يكون الشعب مصدر كل السلطات بتعميق الممارسة الديموقراطية، وبأن يحكم نفسه بنفسه عن طريق استرداد قراره الحر على تراب الوطن كاملا بدون اي تدخل خارجي (...)".

والقى الامين العام للحزب المحامي ابرهيم اسطفان كلمة قال فيها: "ان مشروع اللبنانيين الشرفاء في ترسيخ القواعد الثابتة لمواطنيتهم المتأصلة على الارض والشعب وبالولاء الحقيقي للوطن والتزام خدمة الخير العام، هو مشروع النضال الكتلوي. هذه المواطنية هي التي تفرض المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، بعيدا عن اي تمييز ينشأ بسبب المعتقد الديني او السياسي او اللون او العرق والجنس، حيث أن لا احد افضل من غيره الا بولائه لوطنه وخدمته له".

واشاد بمؤسس الحزب الرئيس الراحل اميل اده وعميد الحزب ريمون اده ورفاقهما الذين "اوجدوا استقلالية هويتنا المشرقية العربية واسسوا وحدتنا الوطنية على الايمان بالمصير الواحد، نبقى معا او نزول ونتقرض معا".

ثم كانت كلمة لمفوض الداخلية نصري فضول خاطب فيها المنضوين الجدد قال: "يا اشبال الغد، نقول لكم، ان انتسابكم الى الحزب اليوم يؤكد صدقيتكم وصدقيته، ويقول لجميع من وطئت قدمه ارض لبنان، نحن لهذا الوطن كما ان الوطن لنا وحدنا. هذا الوطن نحن المسؤولون عنه، انه وطن اللبنانيين، هذا الوطن السيد الحر المستقل، نحن نرسم خريطة سياسته.

نقول لكم، ان استقلال القضاء هو في وثبتكم، ان محاربة التقسيم، والتوطين، هي في صمودكم، ان محاربة اسرائيل وعدم التطبيع معها رهن بوقفتكم، ثوابت الكتلة الوطنية تجمعنا لنرى لبنان امة واحدة، ذات سيادة كاملة تضمن المساواة والحقوق المدنية والسياسية بين جميع اللبنانيين.

نحن في سنة حاسمة فيها استحقاقات، نحن في سنة يجب ان نكون فيها الدافع الاول لرفع اسم حزبنا وثوابته برفع اسم لبنان وثوابته".

وختاما كوكتيل.

اسبوع عبد الكريم الزين في كفررمان

النبطية – "النهار":

في ذكرى اسبوع النائب السابق الراحل عبد الكريم الزين، اقيم في النادي الحسيني لبلدة كفررمان احتفال تأبيني له حضره النائب احمد سويد ممثلا رئيس مجلس النواب والوزيران ايوب حميد وياسين جابر والنواب علي حسن خليل وخليل عبد النور وحسن علوية ومحمد رعد وميشال موسى وعلي الخليل والمطران مارون صادر ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير والنواب السابقون رفيق شاهين وسعيد الاسعد وعماد جابر وادمون رزق ومحمد صفي الدين ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والعميد الركن احمد سويرة ممثلا قائد الجيش وشخصيات وعائلة الراحل يتقدمها شقيقه النائب عبد اللطيف الزين.

بعد اي من الذكر الحكيم للشيخ سلمان الخليل، عرف الاحتفال الدكتور حسن نور الدين ثم مجلس عزاء للشيخ احمد نصار. ثم تعاقب على الكلام النائب السابق أدمون رزق باسم "رابطة النواب السابقين"، الاب سليم غزال، المفتي الشيخ عبد الامير قبلان، النائب احمد سويد باسم الرئيس نبيه بري، فالنائب عبد اللطيف الزين باسم العائلة.

تشييع النائب السابق رؤوف حنا

عكار – "النهار":

شيع النائب السابق رئيس بلدية رحبة عكار رؤوف حنا (٨٨ عاما) في مأتم رسمي وشعبي في حضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة، ومثل وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش رئيس الجمهورية والنائب رياض الصراف رئيس مجلس النواب ووزير الدولة الياس حنا رئيس الحكومة. وحضر وزير التربية جان عبيد والنواب نائلة معوض وفريد مكاري وعبد الرحمن عبد الرحمن والنائبان السابقان مخايل ضاهر وكريم الراسي وشخصيات.

وترأس الصلاة لراحة نفس الفقيد راعي أبرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي وعاونه لفيف من كهنة الرعايا. وبعد الانجيل القى المطران بندلي كلمة نقل فيها تعازي البطريرك اغناطيوس الرابع لعائلة الفقيد وادعيته "ان يتغمد الله راحلنا الحبيب برحمته العظيمة وأن يبلسم قلوبكم بنعمته المباركة وعزاء يثبت فيكم دائماً فيقوى رجاؤكم. ثم تحدث عن مزاياه و"عطائه الدائم في خدمة الناس". وقال: "نشكر الله كون الساجد له ينتصب امام الناس، ليس لكي يتحداهم في حاجاتهم ويشمت بهم في عوزهم، بل يسعى الى أن ينظر الى صورة الله فيهم متذكراً قول السيد، كل ما فعلتم باحد أخوتي في فعلتم(...)".

وبعد الصلاة ووري الفقيد في مدافن العائلة، وتقبلت عائلته التعازي في دار الكنيسة.

اخماد حريق في الدورة

اصدرت امس قيادة فوج اطفاء بيروت البيان الآتي: "عند الساعة الثانية من بعد الظهر شب حريق في مستودع الزيوت في محطة "مدكو" على اوتوستراد الدورة لصاحبها نقولا شماس. وتوجهت وحدات من فوج الاطفاء الى مكان الحادث وعملت بالتعاون مع عناصر الدفاع المدني على حصر النيران واخمادها في مكانها حائلة دون امتدادها الى بقية ارجاء المحطة".

غارة جوية على مرتفعات الاقليم

واصابة فتاتين وطفل في مشغرة

صعد الاسرائيليون اعتداءاتهم امس على الجنوب والبقاع الغربي، فأغار طيرانهم الحربي على مرتفعات اقليم التفاح فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدة مشغرة واوقعت ٣ جرحى واضرارا في منازل وممتلكات.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اغارتا العاشرة والثلث صباح امس على مزرعة عقماتا في مرتفعات اقليم التفاح، والقتا صاروخين جو – ارض. وجبهتا برمايات غزيرة من مضادات الجيش والمقاومة.

واعقب الغارة تحليق كثيف لاربع مقاتلات اسرائيلية في اجواء النبطية والاقليم استمر الى ما بعد الرابعة والنصف عصرا. وجبهت المقاتلات برمايات من مضادات الجيش.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان محيط مشغرة تعرض قرابة الاولى بعد ظهر امس لقصف مدفعي اسرائيلي. وطاولت قذيفتان وسط البلدة قرب الجامع الفوقاني واصابتا منازل عزت وابرهيم العمار وعباس رضا واحدثتا فجوات في جدرانها واضرارا في ابوابها ونوافذها واثاثها. واسفرتا عن اصابة زهرة حسن شرف (٢٣ عاما) ومريم ابرهيم العمار (٢٥ عاما) والطفل عدنان خليل فياض (٤ اعوام) بجروح وحروق. ونقلوا الى مستشفى خربة قنافار الحكومي. وشكا ذوو الجرحى انهم لم يجدوا طبيبا جراحا يتولى استئصال الشظايا من المصابين!

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان قذائف هاون تساقطت الثانية عشرة والدقيقة الـ١٠ ظهر امس على موقع سجد من مرتفعات اقليم التفاح. وبعد نصف ساعة، استهدف موقع تومات نيحا بقصف مماثل.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي بعد الظهر فوق القطاع الاوسط.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين اسماعيل يونس وعبده فدحة هاجمت الثانية عشرة والدقيقة الـ١٠ ظهر (امس) قوة مدرعة للعملاء اللحديين على مدخل موقع تومات نيحا واستخدم المجاهدون مختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة بين افراد القوة. وفي الوقت نفسه تولت وحدة الاسناد الناري دك الموقع بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة.

وعند الثانية عشرة والدقيقة الـ٤٠ رصدت المقاومة الاسلامية قوة للعدو الصهيوني في موقع كفرحونة، وعلى الاثر قامت وحدة الاسناد الناري مجموعة الشهيد محمد مظلوم باستهداف الموقع بالاسلحة المناسبة في شكل مركز ملحقة به اصابات مباشرة".

ونعت في بيان آخر المقاوم مصطفى كامل نذر "الذي قضى في سبيل الله في ١٩٩٨/١/٣١ في اثناء قيامه بواجبه الجهادي في الجنوب".

وذكرت ان نذر من مواليد عربصاليم ١٩٧٣. وشيع بعد ظهر السبت في مسقط رأسه بمشاركة لفيف من العلماء وقادة المقاومة وحشد من الاهالي.

وفي القدس (وص ف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسرائيلي لمس ان الطيران الاسرائيلي شن غارة على موقع لـ"حزب الله" في جنوب لبنان. واكد ان "الطائرات عادت الى قاعدتها سالمة بعدما اصابت اهدافها"

● ندد النائب السابق محمد ياغي بالاعتداء الاسرائيلي على مشغرة، داعيا الحكومة الى تقديم شكوى الى المحافل الدولية "ليتأكد الرأي العام ان هذا الكيان شر دينه العدوان المتمادي وقتل الناس في بيوتهم وقراهم الآمنة".

"الجنوبي": تعريض المدنيين سيضطرنا للرد

تحرك جزيني نحو الرؤساء الثلاثة

جزين – "النهار":

استمرت الاتصالات والاجتماعات في الايام الاخيرة بين الشخصيات الجزينية، بغية ابعاد المتفجرات عن الطرق التي يسلكها المدنيون، بعد مقتل المواطن طانوس حبيب الحلو بمتفجرة الثلثاء الماضي على طريق روم – أنان.

وعقد اجتماع الجمعة في منزل النائب سمير عازار في جزين حضره اعضاء اللجنة المنبثقة من "تجمع المختارين ورؤساء البلديات واللجان والجمعيات والاندية"، تركز البحث فيه على عرض ما آلت اليه التحركات الشعبية. واتفقوا على مواصلة التحرك والاتصال بالرؤساء الثلاثة من اجل شرح التطورات في منطقة جزين. كذلك اتفقوا على ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة حتى التوصل الى حل مناسب لهذه المسألة.

واثار المجتمعون مسألة الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي عن المنطقة منذ مدة، ووعد عازار بنقل شكواهم الى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بغية توفير المعدات اللازمة التي تساهم في عودة التيار بانتظام.

وكانت جزين اضربت الاربعاء والخميس استنكارا لمسلسل العبوات الناسفة ومقتل طانوس الحلو.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع التاسعة والنصف مساء اليوم في دير مار روكز – الدكوانة، للبحث في التطورات الاخيرة في جزين.

"الجنوبي"

وعلى صعيد آخر، أصدر المسؤول عن "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين الرائد اميل نصر بيانا ركز فيه على النقاط الآتية:

"١– ان من يقصف معبر كفرفالوس هو نفسه الذي يزرع عبوات الموت على الطرق المدنية العامة، والنية معروفة وهي اقفال المعبر، وابقاء الطريق منطقة عمليات عسكرية لمسلحي المنظمات الارهابية ليس اكثر.

٢– ان تعريض المدنيين للقتل والموت في منطقتنا، سيضطرنا الى الرد بما يناسب، ليس حبا بلعبة توازن الرعب، انما من باب الدفاع المشروع عن ارواح مواطني منطقة جزين ما دمنا مؤتمنين عليها.

٣– وبناء على ما جرى في بعلبك يسأل اللبنانيون عموما واهالي منطقة جزين خصوصا أيحل قتلنا في هذه المنطقة ويحل قتل اخوتنا في الجيش اللبناني بالسلاح ذاته، ونتهم بعدها بالعمالة؟

وخوفا من الوقوع في المحظور غير المرغوب لدينا بتاتا، نهيب بأصحاب الشأن من رسميين وغير رسميين، ان يسارعوا الى وضع حد جذري ونهائي لسفك الدماء في منطقتنا، لان كل تأخير يرتب عواقب وخيمة، لا سمح الله".

قتيل وعدد من الجرحى بحوادث سير

حوادث السير اكثر من ان تحصى، ويوميا قتلى وجرحى وأضرار.

يوم الجمعة، حصل حادث سير على اوتوستراد الاونيسكو – الاوزاعي في محلة الجناح – قضاء بعبدا، اذ تصادمت ١٢ سيارة نتيجة التزحلق بسبب الامطار، مما ادى الى سقوط عدد من الجرحى نقلوا الى المستشفيات.

وفي محلة الدورة – المتن الشمالي صدمت دراجة يقودها ميلاد طوني عبدالله (١٥ عاما) ايرين انيس عيسى (٤٦ عاما) فأصيبت برضوض ونقلت الى "مستشفى مار يوسف".

وفي جبيل، أدى انزلاق "رينو – كليو" رقمها ١٥٤٢٩٦٢ على المسلك الغربي من اوتوستراد طبرجا – جبيل في محلة الصفراء، الى اصابة سائقها هيثم بكداش بجروح بالغة نقل على اثرها الى غرفة العناية الفائقة في "مستشفى باستور" بعدما اصطدمت سيارته بالفاصل الحديد بين مسلكي الاوتوستراد وتابعت انزلاقها الى المسلك المعاكس لترتطم بسيارة "جيب غالوبر" رقمها ١٨٨٨٢٥٧ يقوده جوزف مرجي في اتجاه بيروت.

وفيما حاولت "ب.ام.ف – ٣٢٣" رقمها ١٢٩٧١١٣ يقودها موريس حدشيتي الهرب من الحادث صدمت "ب.ام. ف – ٧٣٢" كانت متوقفة خارج الطريق وتخص سمير لطف الله.

حضر الخبيران روجيه مرعي الكلاب وجوزف ديب واجريا كشفا.

● على طريق طرابلس – مجدليا – زغرتا، انزلقت سيارة "ب.ام.ف – ٣٢٠" ادى الى جرح فرج نصر (٢٢ عاما) وجورج نصر (٢٠ عاما).

● على طريق حاريص، سقط علي محمد كساب ومحمد علي شعبان وامينة حسن سويدان ومحمد عبد مزيمة، جرحى في اصطدام بين سيارتي "مرسيدس" و"فولفو".

● على مدخل صور الشمالي، اصطدمت سيارة "ب.ام.ف" بعمود كهرباء مما ادى الى مقتل مصطفى ضاحي (٢١ عاما) وجرح حسين حويلا (٢٠ عاما).

فرقاطة فرنسية اليوم في لبنان

اعلنت السفارة الفرنسية ان الفرقاطة قاذفة الصواريخ "سوفرين" ستقوم اليوم بزيارة لبيروت تستمر الى ٦ شباط.

وهذه الزيارة الاولى في السنة الجديدة تتبع زيارات قامت بها خلال ١٩٩٧ الى بيروت مجموعة المدرسة التطبيقية لضباط البحرية المؤلفة من حاملة الطوافات "جاندارك" والفرقاطة "جيرمينال" والسفينة الحربية "كومندان بيرو" والى طرابلس السفينة الحربية "بروميه ميتراير".

ستفتح "سومرين" ابوابها للجمهور اللبناني برفقة ادلاء في ٣ و٤ و٥ شباط من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة بعد الظهر.

الطقس

الطقس حتى مساء اليوم، بين صاح وغائم مع ارتفاع بسيط في درجات الحرارة والرياح السطحية جنوبية معتدلة. الحرارة المتوقعة على الساحل من ٩ درجات الى ١٦ درجة، على ارتفاع الف متر من صفر الى ١٤ وفي البقاع من درجة واحدة الى ٩ درجات.

في سجل مرصد نقولا شاهين ان مجموع المطر لهذه السنة صار ٥٢١,٥ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢١٠,٥ ملم. أما المعدل العام التصاعدي فهو ٥٦٧ ملم. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٧١ ملم زئبقا ودرجة الرطوبة ٦١ في المئة ودرجة الحرارة ١٤.

هل تشطب جبيل الحضارة من لائحة التراث العالمي؟ (٢)

مشروع سياحي يهدّد شاطئها الجنوبي بحجة تنشيط الاقتصاد المدينة "المعاصرة" تكاد تبتلع الاثرية فأين المخطط التوجيهي؟

اذا كانت حلول الفصل الاول من ترّاما التعدي على التراث والآثار في جبيل لاحت بوادرها، فإن فصلاً آخر من الانتهاكات يهدّد المدينة، ويتمثل في امكان خصخصة الشاطئ، علماً ان هذه المشكلة عانتها مناطق ساحلية كثيرة. شهد شاطئ جبيل تعديات كثيرة طاولت الاملاك العامة وحجبت البحر ومنعت الوصول اليه وشوّهت القلعة ومحيطها. وثمة ملاحظات أساسية للمهتمين بأمور التراث اكدوا فيها أن جبيل تشكل مع الشاطئين الشمالي والجنوبي وحدة متكاملة، وكل تنظيم لقسم من الشاطئ بدون الآخر يبقى مجتزأ ويعرّض هذه المنطقة لخطر انشاء موانئ قد يؤثر سلباً في ايقاع الحياة والموقع الطبيعي والأثري الفريد.

ماذا يحدث؟

المعروف ان شاطئ جبيل الجنوبي هو الرملي الوحيد في لبنان من الاوزاعي حتى شكا، وتؤمه سنوياً عشرات آلاف الرواد. وأي مشروع هناك قد يؤثر في ميزاته وخصائصه، ولاسيما مشروع ضج به الجبيليون اخيراً ويحضر جنوب المدينة الاثرية.

فماذا يحدث بالضبط في المنطقة الممتدة من ثكنة مستيتا حتى المنزل القرميدي البحري الذي يعرف في المنطقة بـ"البيت القديم"؟

تناهى للاهالي اخيراً ان مالك هذه الارض ميلاد معوض باعها من شركة تنوي اقامة مشروع سياحي ضخم فيها، يملك خليجيون ٨٠ في المئة من اسهمه ويتقاسم الـ٢٠ في المئة الباقية مدير "بنك بيبلوس" فرنسوا باسيل واللواء يحيى رعد. واذا نفّذ المشروع، فسيحرم المواطنين والجبيليين، بحسب الجهات المعارضة، شاطئهم الوحيد "ولاسيما ان عدداً قليلاً من اصحاب الرساميل في لبنان والخارج يستفيد منه".

"النهار" حاولت الاتصال بباسيل ورعد، الا انهما كانا خارج البلاد. والواضح ان أساس المشكلة صدور المرسوم الرقم ٥٦٤٥ تاريخ ١٠ ايلول ١٩٩٤، الذي خصّص الانتفاع من البحر والشاطئ الرمل جنوب جبيل، بمن يملكون اكثر من عشرين الف متر مربع، واعطاهم الحق بإشغال الاملاك العامة البحرية المتاخمة وإقامة انشاءات سياحية على البحر واستئجار الشاطئ الرمل، لاحظاً طريقاً للمشاة على الشاطئ عرضها ستة امتار.

العميد يتدخل

هذا الاجراء اثار ردود فعل سلبية، فتقدمت فاعليات سياسية واهلية ونواد وجمعيات بيئية بشكوى لدى مجلس شورى الدولة لإبطال المرسوم المذكور باسم بلدية جبيل. كذلك، تدخل العميد ريمون اده لدى الرئيس رفيق الحريري لإعادة النظر فيه. وضعت اللجنة التي شكلت لمتابعة موضوع شاطئ جبيل، خريطة عدّلت فيها صيغة المرسوم بغية التوصل الى حلّ يحمي حقوق المواطنين ويحافظ على الموقع الفريد.

زخيا وصف المشروع بأنه "مبهم وتنقصه الخرائط. فهو لم يحصر المرافئ بواحد وأجاز تأجير قسم منها". وتابع: "الغاية من ذلك التحايل على القانون وتوسيع باب الاستثناءات. البلدية طلبت انشاء مرفأ واحد، أما مديرية الآثار فدعت الى وضع الخرائط وتحديد المسافات".

اضاف: "دول العالم كلها تحمي الشاطئ حتى عمق مئة متر. وفي مجلس النواب مشروع قانون أقرّته اللجان المعنية ويحمي الشاطئ حتى عمق ٦٠ متراً، لكنه ما زال نائماً في أدراج المجلس منذ عامين. ثم ان القانون اللبناني يمنع اختراق الشاطئ، حتى لو كانت غاية ذلك المنفعة العامة".

واوضح ان وزارة البيئة ايدت تنظيم الشاطئ شرط حفظ حقوق المواطنين".

"نحتاج الى السياحة"

ولفت العم من جهته الى "اننا لا نستطيع تجميد الحركة السياحية والتجارية في جبيل بسبب قوانين قاسية، ونحتاج الى مشاريع سياحية تنشّط التجارة وتشغّل الايدي العاملة. ولكن يجب ان نأخذ تاريخ المدينة في الاعتبار لنحافظ على ميزتها التراثية ونشجّع الاستثمار في آن واحد. وعلى من ينوي تالياً إقامة مشروع سياحي في جبيل، ان يضحّي من مجمل استثماره، لان مشروعه موجود في منطقة اثرية".

اضاف: "نشكر المستثمرين الذين يضعون اموالهم في مدينتنا، لكننا نرفض تشويه المنظر العام".

وفي حين رفض القائم بأعمال بلدية بلاط جبيل خليل نصر الدين ابداء وجهة نظره في مشروع لم يعرض عليه اساساً، اكدت مصادر لـ"النهار" ان جبيل لم تعط أي رخصة حتى الآن، وخصوصاً ان مشروعاً ضخماً كهذا لا يمكن الموافقة عليه مباشرة، ولا بدّ ان ينتظر ملاحظات الاجهزة الفنية التي ترفع الى المديرية العامة للتنظيم المدني".

ولكن، هل تؤخذ آراء المعارضين في الاعتبار؟

المصادر نفسها رأت "أن قانون حماية الملكية الفردية يفرض نفس. ولكن اذا شكلت الاعتراضات قوة ضغط مهمة، فقد تؤثر في سير الاعمال، رغم ان المهمة تظل صعبة نظراً الى عوامل ضاغطة في المقابل".

وكشفت "وجود نيّة لاستصدار مرسوم يسمح بان يكون عدد الطبقات في المبنى الواحد اكثر من اثنتين، مما يسهل انطلاق المشروع".

القائمقامية

مصدر قريب من القائمقامية لفت الى "أن المشروع لم يعرض بعد عليها"، وشرح "أن كلا من المعارضين ينظر الى الامور من زاويته، والقضية صراع مصالح. فجبيل لا تتقدم من دون مشاريع ضخمة مماثلة (رأسمال المشروع المذكور ٧٠ مليون دولار) تستطيع تغيير وجه المنطقة وجلب سياح اثرياء وتوظيف ايد عاملة".

اما النائب اميل نوفل فأكد "انني ضد تنفيذ المشروع فشواطئ جبيل قليلة، وليس مسموحاً ان تتحكم فئة واحدة من الناس في مياه البحر.

فإذا كانوا فعلاً يملكون عقاراً في المكان، فليسحبوا مياهاً يملأون بها احواض المسابح".

"بالمرصاد"

ولفت النائب محمود عواد الى "انني ضد ان "تملك الشاطئ أي جهة، فيكفينا ما عانيناه في جبيل في اثناء الحرب".

وقال: "يهمنا أن تشهد المدينة نشاطات سياحية ومشاريع، ولكن ليس على حساب الشاطئ"، واعداً بـ"الوقوف للمشروع بالمرصاد".

وختم: "يقول البعض أن رفضنا يعني وقوفنا في وجه المشاريع الجديدة. فليعلموا أننا مع التطور، إنما ليس على حساب المواطنين والبيئة والتراث. ولا بدّ من وجود حلول وسط".

مشكلة اخرى

مشكلة جبيلية اخرى تطرّق اليها خبراء الاونيسكو في اثناء زيارتهم لبنان: اقتراب المناطق السكنية من المواقع الاثرية حتى بدت الاخيرة دخيلة وسط هجمة الاسمنت.

جبيل اليوم مدينتان: أثرية ومعاصرة، وتشكل بقسميها نقطة ارتكاز بالنسبة الى المناطق المجاورة. وقد اتسعت المدينة تدريجاً بعدما توافدت اليها مجموعات بشرية من المناطق الريفية التي تحوطها، مما أوجد احياء جديدة غير منظمة تفتقر الى البنى التحتية الضرورية، بدءاً بالآبار ذات القعر المفقود التي تستعمل لتصريف المياه المبتذلة، مروراً بالحفر الصحية التي تتسبب بتلويث المياه الجوفية ونشر الامراض، وصولاً الى شبكة مياه الشفة القديمة ومجرور مياه الشتاء الذي يصب في ميناء جبيل.

واستمر تطور الاحياء عشوائياً حتى أصبحت خليطاً من القديم والحديث. كذلك ساهمت المباني الكثيرة التي انشئت في الحرب وبعدها، في تشويه جمال المدينة التراثية واضمحلال خصائصها.

وفي هذا الاطار، روى احد المخالفين ضمن منطقة الحماية التي يفترض ان تحوط القلعة: "بنينا منزلنا قبل عشرات الاعوام. ونحن لا نملك تكاليف تحسينه ليتلاءم والمحيط. المطلوب ان يعطونا مالاً كافياً لندك المنزل او لنلبّسه حجراً رملاً، والا بقيت الامور على حالها".

اين المشروع التوجيهي؟

لا شك ان هذه التجاوزات تحتم اعادة النظر في تنظيم المدينة هندسياً، والمؤكد ان ادارة هذه العملية تخضع للقوانين الصادرة عن المديرية العامة للتنظيم المدني. وفي غياب اي مخطط تنظيمي يشمل كل لبنان، تبرز ضرورة وضع مشروع توجيهي عام لجبيل القديمة، يشارك فيه القطاعان العام والخاص، ومن شأنه تحسين صورة المدينة الهندسية وتنظيم خدماتها. وعلق العم في هذا الصدد: "يفترض بمخطط مماثل ان يعطي جبيل طابعاً مميزاً يجمع التراث والحداثة، سواء على صعيد الهندسة الخارجية والالوان او لجهة استحداث طرق خاصة بالمشاة وغيرها".

اضاف: "اعدت الاونيسكو دراسات جاهزة للتنفيذ والمال متوافر، لكن التأخير سببه الاجراءات التنفيذية الرسمية".

في هذا الاطار، علمت "النهار" ان التنظيم المدني سيلزم المشروع التنظيمي قريباً لمكتب متخصص.

وبعد... جبيل تنتظر.

تنتظر الكثير لعلها تحصل على قليل ينتشلها من مأزق اوقعها فيه تقاعس المعنيين واستهتارهم. فهل تنجح الاونيسكو في مساعيها؟ هل تطاول تحذيراتها ضمائر المسؤولين؟ وهل تتحرك الدولة لتضع قطار معاناة المدينة الاثرية على سكة الحلول الجذرية؟

رانيا بو ناصيف

هل تنجو من كابوس المشاريع؟ (ر. ب. ن.)



موقع المشروع السياحي المزمع انشاؤه وبدا "البيت القديم".



جانب من سوق جبيل العتيقة.

إميانت في أنابيب المياه!

دعا مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط الى مؤتمر صحافي يعقده ممثله فؤاد حمدان في العاشرة صباح اليوم في فندق "لو غبريال" – الاشرفية، ويتناول فيه مشاريع يعدّها مجلس الانماء والاعمار مع عدد من الوزارات لمد انابيب لمياه الشفة مصنوعة من مادة الاميانت الخطيرة، والتي تمدّد حياة آلاف المواطنين.

تشجير في الشوف ونصوب في عكار

شهدت منطقة الشوف امس، حملة تشجير شملت عدداً من القرى والبلدات.

ففي خريبة الشوف، اطلق "النادي الاجتماعي – الثقافي" حملة تم فيها زرع نصوب على جانبي الطريق الرئيسية في البلدة.

كذلك، زرع اهالي عترين شتولاً من السرو والشربين والصنوبر في بلدتهم.

الى ذلك، تسلّم مكتب النائب عصام فارس في بينو – عكار مجموعة من الغرسات الحرجيّة قدمها الدكتور بشار الاسد، وتم توزيعها على الاندية والجمعيات في القضاء.

العروس المصلوبة!

الشوف – "النهار":

الشجرة في ارضنا عروس الطبيعة وسيدة البيئة. مثمرة كانت او حرجية. تتطلع باسقة الى الشمس، والى الضوء تمد اغصانها. اوراقها تنتظر بلمفة، وتتدفق المياه فتتجدد حياة الكائنات وينمو الاخضرار وتتوالى المواسم وتكون الخيرات.

لكن الايدي تمتد الى الشجرة قاطعة اغصانها او جذعها، وتحوّلها فريسة النار واليباس، فتبدو مثل مصلوب وسط الطبيعة، يرفع يديه استنجاداً واسترحاماً. لا تقتلوا الاشجار لتظلّ بيئتنا متعافية متألقة.

كانت خضراء وصارت يباساً. (ناصيف ناصيف)

REPUBLIC OF LEBANON
MINISTRY OF HYDRAULIC AND ELECTRIC RESOURCES
COUNCIL FOR DEVELOPMENT AND RECONSTRUCTION
NABATIYE WATER SUPPLY AND WASTEWATER PROJECT
Invitation for BIDS

The Government of Lebanon has received a loan from the International Bank for Reconstruction and Development (IBRD) in the amount of Y 6 billion (US$ 53.1 million equivalent) toward the cost of the Coastal Pollution Control and Water Supply Project and it intends to apply part of the proceeds of this loan to payments under the contract for Nabatiye Water Supply and wastewater rehabilitation and Extension.

The Council for Development and Reconstruction (CDR) now invites sealed bids from eligible bidders for this contract, including civil works and the supply and installation of equipment . The major components are :

Water supply works include :

- Drill , case test, equip with sbmersible pumps and commission 6 boreholes, at depths up to 530 m.
- Rehabilitate one borehole.
- Install and commission chlorination equipment at 7 sites.
- Construct, equip and commission 1 new chlorination building.
- Construct, equip and commission 1 new booster pumping station.
- Procure, lay and test 84km new transmission pipelines, of various sizes from 80 mm to 450mm diameter.
- Rehabilitate 7.5km of existing transmission pipeline of various sizes from 150mm to 250mm diameter.
- Construct, of rehabilitate 41 No. concrete reservoirs or water towers of various sizes up to 500m3 capacity.
- Procure, lay or rehabilitate and test 67 km of distribution pipelines of sizes from 80mm to 350mm diameter.
- Construct, equip and commission 1 new administrative, stores and workshop building.
- Rehabilitation of Nabaa el Tasse Captage works.

Wastewater works include construction of 10.8 km of sewers and rising mains ranging in size from 150mm to 600 mm.

Bidding will be conducted through international competitive bidding procedures specified in the World Bank's Guidelines Procurements under IBRD Loans and IDA credits and is open to all bidders from eligible countries as defined in the guidelines.

Interested eligible bidders may obtain further information from CDR and inspect the bidding documents at the address given below from 09:00 to 12:00 hours (local time). Starting Monday 02 February 1998, a complete set of bidding documents in English may be purchassed by interesed bidders on the submission of a written application to the address below and upon payment of nonrefundable fee of US$1000 in the form of a banker's certified check in the name of the Council for Development and Reconstruction.

Bids must be delivered to the address below on Monday 23 March 1998, not later than 12:00 noon (Beirut local time). All bids must be accompanied by a bid security of US$550000 late bids will be rejected. Bids will be opened in the presence of bidder's representative who choose to attend the address below at the time and Date to be dertermined.

The Council for Development and Reconstruction - Tallet El Serail - Beirut Central District - LEBANON - Tell (961-1) 643930 - 643981 - Fax (961-1) 861494 - 647947

تأهيله يبشّر بانتهاء الذبح العشوائي

مسلخ حلبا يعود بحفر صحيّة ومراقبين



مسلخ حلبا المهجور وسط المباني السكنية. (م. ح.)

عكار – من ميشال حلاق:

المشهد عينه يتكرر يومياً: ابقار واغنام ورؤوس ماعز تذبح امام ملاحم حلبا في سوقها القديمة او على طريقها الرئيسية، على مرأى من الاهالي واصحاب المحال التجارية، وسرعان ما تتصاعد منها الروائح الكريهة قبل ان ترمى مخلّفاتها وبقاياها اما على الطرق واما في مكبات النفايات العشوائية.

ابناء حلبا ضاقوا ذرعاً بهذه المشكلة المزمنة، ولم يملّوا المطالبة بأمرين: فرض الرقابة الصحيّة على محال بيع اللحوم، واعادة تأهيل مسلخ حلبا الذي اقفل ابوابه بسبب الحرب.

رجاء الفرج

ويبدو أن هذه المطالب لاقت اخيراً آذاناً صاغية، فثمة مشروع لاعادة تأهيل المسلخ الذي انشئ عام ١٩٥٩ وفق شروط بيئية وصحية دقيقة، ضمن خطة عامة وضعتها وزارة البيئة وتشمل كل لبنان.

هذه المعلومات اكّدها لـ"النهار" مصدر في قائمقامية عكار، لافتاً الى "ان المشروع – الحلّ يبصر النور بالتعاون مع بلدية حلبا التي يترأسها القائمقام، وبتمويل من "جمعية التعاون من اجل التنمية" التي تتحمل ثلثي كلفته على ان تدفع البلدية الثلث الباقي".

وقدّر الاموال المرصودة له بـ"نحو ٢٢ ألف دولار اميركي، وثمة لجنة تشرف على تنفيذه".

حفر صحيّة

"الاتحاد للهندسة" هي الشركة المنفّذة، وتتولى تأهيل المسلخ الذي تبلغ مساحته حوالى ٢٠٠ متر مربع بحسب دفتر شروط يراعي الحفاظ على الصحة العامة. ويلحظ التأهيل ايضاً انشاء ثلاث حفر صحية للافادة علمياً من الفضلات الناتجة من عمليات الذبح، مثل جلود الحيوانات ودمائها وعظامها، بدل رميها في المكبات المكشوفة.

كذلك سيتم انشاء حفرتين لتصفية المياه المبتذلة الناجمة عن المسلخ، قبل تحويلها على مجرى نهر العويك المحاذي له، للاستفادة منها في ري المزروعات.

مصنع للفضلات

وافاد مدير الشركة عبد الرحيم سحمراني "ان وزارة البيئة في صدد انشاء معمل بين منطقتي المعاملتين وجبيل، يستقبل فضلات المسالخ من كل لبنان ويحولها مواد يمكن الاستفادة منها في اوجه مختلفة".

واشار الى "ان التأهيل يمكن انجازه في شهرين، ثم تشرف بلدية حلبا على المسلخ وتحصر فيه اعمال الذبح لئلا تستمر الفوضى كما هي اليوم"، متوقعاً "ان يعاين مراقبون من وزارة الصحة العمل داخل المسلخ للحفاظ على نظافته".

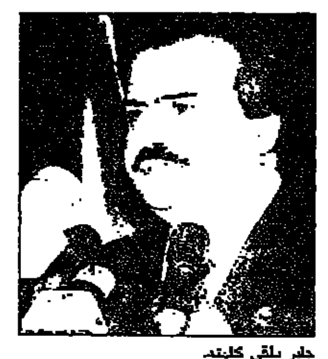


عيد مار مارون

في عيد القديس مارون، يقيم رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية، المطران بولس مطر، قداسا احتفاليا في كنيسة مار مارون الجميزة – بيروت، نهار الاثنين الواقع فيه ٩ شباط، الساعة الحادية عشرة، يحضره رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي محاطا برئيسي المجلس والحكومة واركان الدولة والسلك الديبلوماسي.

ففي هذه المناسبة، يتشرف راعي الابرشية المطران بولس مطر والمجلس العام الماروني، بدعوة الرسميين والفاعليات للمشاركة في هذا القداس.

جابر في افتتاح مهرجان التسوق الثاني:
استحقاق سنوي ومحطة ينتظرها الجميع


جابر يلقي كلمته.

الوزيران جابر وحنا والمحافظ يقطعون قالب الحلوى.

في حفل مميز عن العام الماضي، اعلن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري افتتاح مهرجان التسوق الثاني في لبنان "الذي اعلناه استحقاقاً سنوياً يشهده لبنان وصار شهر التسوق في شباط محطة ينتظرها الجميع من مواطنين وزوار للتسوق والشراء وللمشاركة في النشاطات المختلفة خلال هذا الشهر".


الالعاب النارية على الارض.

– وفي السماء. (علي حسن)

الحفل الذي اقيم مساء السبت في مركز "فوروم دو بيروت" للمعارض، حضره وزير الدولة الياس حنا والنائبان جميل الشماس وبهاء الدين عيتاني وجمع من رؤساء الهيئات الاقتصادية يتقدمهم عدنان القصار ونجيب ميقاتي ونديم عاصي وروبير دباس ومحمد لمع وعدنان فاكهاني وهاني الجميل، الى محافظ بيروت نقولا سابا ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وعدد من السفراء وممثلي الهيئات الراعية للمهرجان.

النشيد الوطني افتتاحاً لفرقة موسيقى الدرك التي سبق ان استقبلت المدعوين، فتقديم من الزميل منير الحافي، ثم القى جابر كلمة الرئيس الحريري ناقلاً اعتذاره عن عدم الحضور، وقال: "(...) اردناه استحقاقاً وليس تجربة نخوضها ثم تنتهي، او فكرة تخطر ثم تتلاشى، او احتفالاً او مهرجاناً لساعات ما ان نجتمع حتى نفترق. اردناه رحلة حنين الى الماضي، حنين الى الاسواق القديمة، عودة الى دورنا التجاري، عزنا السياحي وضيافتنا اللبنانية، استرداداً لقطاع الخدمات التي اشتهرنا بها، اردناه رافداً ومحفزاً لاقتصادنا الوطني، بعثاً لبيروت واستعادة لدورها التاريخي الطليعي، بيروت عاصمة العرب، ولؤلؤة المتوسط، وهمزة الوصل بين الشرق والغرب، اردنا فكانت الدعوة، وكانت المشاركة الواسعة من كل الهيئات والمؤسسات الاقتصادية، وخصوصاً من المؤسسات الراعية لهذا المهرجان، التي ساهمت مشكورة بالمال والتنظيم، وتضافرت جهودنا والطاقات لانجاحه، ليكون مفخرة الاقتصاد اللبناني. كيف لا، وهو ثمرة عمل جماعي مكثف، ومخطط مدروس وتحضيرات واستعدادات وتعاون في الاساس بين القطاعين العام والخاص للمساهمة في اعادة لبنان الى سابق عهده ليؤدي دوره المتألق مجدداً بجهد وتعاون من الجميع".

اضاف: "ان مهرجان التسوق الثاني في شباط ١٩٩٨، كما الاول في شباط ١٩٩٧، يعد نقلة اقتصادية نوعية تساهم في انعاش الاقتصاد اللبناني. فمن الثابت ان مال التسوق والسياحة يدخل في الدورة الاقتصادية مباشرة ويحييها، ويبعث على النشاط في مختلف القطاعات من نقل الى فنادق ومطاعم واسواق تجارية، ومصانع ومصارف (...)".

تابع: "اننا نعلق الآمال على مؤسساتنا الراعية وهيئاتنا الاقتصادية، وغرف التجارة والصناعة والزراعة وشركات الطيران والفنادق ومكاتب السياحة والاعلام، والمصارف، وكل تاجر ومواطن، للتعاون مع القطاع العام، ولا سيما وزارتي الاقتصاد والسياحة. ومفتاح هذا التعاون التزام مؤسسات القطاع الخاص باكلاف مدروسة واسعار مقبولة غير عشوائية، لاظهار وجه لبنان الحقيقي كمركز تجاري مرموق مقصود في المنطقة، قادر على المنافسة في اسواقه المحلية كما العالمية، وتالياً قادر على جذب الزوار والمستثمرين والسياح (...)".

ثم قدمت الفنانة هبة القواس وصلات غنائية طربية من شعر انسي الحاج وغيره وتلحينها، ورافقها عزف منفرد على البيانو حيناً، وموسيقى اوركسترالية واضواء اللايزر حيناً آخر، وتلاها العازف شربل روحانا بتقاسيم على العود، ليقطع بعدها الوزير جابر قالب حلوى قبل الكوكتيل والالعاب النارية.

اقبال كثيف من الدول العربية


"هجمة" على التسوق.



صفوف الالبسة والناس.

افاد المنسق العام لمهرجان شهر التسوق مستشار وزير الاقتصاد والتجارة حبيب سعد بعد جولة امس مع عدد من المراقبين التابعين لمصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة ان مطار بيروت الدولي يشهد حركة طائرات آتية من الخليج العربي ممتلئة بالركاب، وخصوصاً من دبي، ابو ظبي، الكويت، السعودية، وقطر، وان مركز المصنع الحدودي يشهد دخولاً كثيفاً للسيارات من العرب مع عائلاتهم.

ويشهد مركزا العبودية والعريضة دخولاً للسوريين القادمين من الساحل السوري للتبضع من لبنان في شهر التسوق.

وعن نسبة الحجوز في الفنادق أفاد سعد أنها بلغت نحو ٧٥ في المئة ورأى ان الايام المقبلة ستشهد مزيداً من الاقبال. واوضح أن دوريات حماية المستهلك مستمرة في مراقبة الاسعار، وحتى الآن لم تتلقَّ دائرة الشكاوى في الوزارة اي مراجعة وهي مستعدة لتقبل اي شكوى حتى العاشرة ليلا على الارقام الآتية: ٣٤٥٠٥٠ – ٣٤٥٠٥١ – ٧٤٣٩٣٥ – ٧٤٣٩٣٦/٠١.



متسوقة يكتفيان بالنظر الى الواجهة.
(سامي عياد ومحمود طويل)

لبنان تعامل مع ٢٢٠ دولة من ٢٢٥ استيراداً وتصديراً
ميزانه التجاري: عجز مع ١٦٣ وفائض مع ٤١ والسيارات تؤمن ٤٠ في المئة من الرسوم الجمركية

كتب ميشال مرقص:

تبادل لبنان تجارياً في ١٩٩٧ مع ٢٢٠ دولة من ٢٢٥ تؤلف دول العالم المعترف بها، ما قيمته ٧ مليارات و٤٥٦ مليون دولار اميركي استيراداً، ومع ١٥٧ دولة ما قيمته ٦٤٢ مليون دولار تصديراً. وهو بذلك وسع دائرة اسواقه التجارية عما كانت سابقاً من دون ان تزيد قيمة الواردات او الصادرات ("النهار": الاربعاء ٢٨ كانون الثاني).

غير ان هذا التبادل بقي يميز لبنان في خانة الدول غير المكتفية اقتصادياً، وخصوصاً على صعيد التجارة الخارجية حيث يسجل ميزانه التجاري عجزاً كبيراً. فلا تغطي قيمة صادراته اكثر من ٨,٦ في المئة من قيمة الواردات.

وهكذا نجد ان العجز في الميزان التجاري اللبناني يتوزع على ١٦٤ دولة من الدول التي استورد منها لبنان، في حين ان هذا الميزان يسجل فائضاً بسيطاً مع ٤١ دولة من التي صدّر اليها ومعظمها من الدول العربية.

لكن توسع الاسواق الخارجية التي يتعامل معها لبنان استيراداً وتصديراً، لا يعني ان لبنان امّن اسواقاً جديدة لتعاطيه التجاري، وانما هو يحاول ان يكتشف اسواقاً بديلة، حيث اسعار السلع ادنى منها في الاسواق الرئيسية التي اعتاد ان يستورد منها، بعدما تدنت القوة الشرائية داخل لبنان. وهكذا نجد ان سلعاً كهربائية وسيارات وقاطرات وألبسة وغيرها من منشأ دول الشرق الاقصى يتم استيرادها، وتدخل سوق الاستهلاك اللبناني بالاسعار التي عرفها المستهلك سابقاً، ولكن من دون ان تؤدي الخدمة السابقة ذاتها التي كانت تؤديها السلع المستبدلة. كذلك، تنوعت اسواق الاستيراد من دول اوروبا الشرقية التي كانت تشكل سابقاً مجموعة دول الاتحاد السوفياتي وغيرها. لذلك، نجد من بين الدول الثلاثين الاولى التي زادت نسبة قيمة الواردات من كل منها على ٠,٥٨ في المئة من مجموع الواردات دولاً مثل: اليابان، الصين، تايوان، كوريا الشمالية، تايلاند، جمهورية كوريا، اندونيسيا وماليزيا، ودولاً مثل الاتحاد الروسي، اوكرانيا، تشيكيا ورومانيا.

ولا يتمثل من بين دول المقصد الثلاثين الاولى، من هذه الدول، غير الاتحاد الروسي، رومانيا واوكرانيا. وتأتي اليابان في المرتبة ٣١.

وفي مطلق الاحوال، نجد ان عدد الدول المورّدة الرئيسية الى لبنان هو ٢١ دولة بلغت نسبة قيمة الواردات منها ٨٢,٦٠ في المئة، في مقدمها ايطاليا ١٣,٢٢ في المئة، ثم فرنسا ٩,٥١ في المئة، فالولايات المتحدة الاميركية ٩,١٨ في المئة، والمانيا ٨,٦٩ في المئة، سويسرا ٦,٦٢ في المئة، المملكة المتحدة ٤,٣٨ في المئة، سوريا ٤,٣٧ في المئة، اليابان ٤,٠٥ في المئة، الصين ٣,١٩ في المئة واسبانيا ٢,٤٢ في المئة. وتبلغ قيمة الواردات من هذه الدول العشر ٤ مليارات و٨٩٥ مليون دولار اميركي نسبتها من المجموع ٦٥,٦٥ في المئة. وعلى صعيد الصادرات، فان لبنان صدّر الى ٢١ دولة بقيمة ٥٢٠ مليون دولار نسبتها ٨١,٠٦ في المئة من مجموع قيمة الصادرات، في حين كان نصيب الدول العشر الاولى ٣٩٨ مليون دولار نسبتها ٦١,٩٧ في المئة وهي: المملكة العربية السعودية ١٥,٠٩ في المئة، الامارات العربية المتحدة ٩ في المئة، فرنسا ٧,١٦ في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ٦,٠ في المئة، سوريا ٥,٨٥ في المئة، الكويت ٤,٤٧ في المئة، تركيا ٤,١٥ في المئة، الاردن ٣,٨٦ في المئة، ايطاليا ٣,٣١ في المئة والمملكة المتحدة ٣,٠٨ في المئة.

وهكذا، نجد ان الاسواق الخارجية التي يتعامل معها لبنان تجارياً لا تتعدى الثلاثين دولة على صعيدي الواردات والصادرات.

السلع والبضائع

وكما تتركز حركة التبادل التجاري حول عدد محدد من الدول، كذلك تتركز حول عدد من أصناف السلع. ويظهر من احصاءات التبادل التجاري، أن ٢٥ فصلا من الفصول الجمركية الـ٩٦ يستأثر كل منها بنسبة تفوق واحد في المئة من مجموع الواردات بحيث يبلغ مجموع قيمة واردلتها ٥ مليارات و٧١٦ مليون دولار اميركي نسبتها ٧٦,٦٥ في المئة من إجمالي قيمة الواردات. ويتصدر اللائحة: العربات والسيارات والجرارات ٩,٨٢ في المئة، المفاعلات والمراجل ٩,٦٤ في المئة، الوقود المعدني ٨,١٦ في المئة، اللؤلؤ والمعادن الثمينة ٧,٧٥ في المئة، الآلات والأجهزة الكهربائية ٦,٨٢ في المئة. وتمثل واردات لبنان من السيارات والوقود نحو ١٨ في المئة من اجمالي قيمة الواردات (١٧,٩٨ في المئة).

أما على صعيد الصادرات، فيستأثر ٢٧ فصلا من الفصول الجمركية قيمة صادرات كل منها تزيد على واحد في المئة من إجمالي قيمة الصادرات، بقيمة إجمالية قدرها ٥٢٨ مليون دولار اميركي ونسبتها ٨٣,٧٤ في المئة، ويتصدر لائحتها: اللؤلؤ والمعادن الثمينة ١٠,٤٨ في المئة، المفاعلات والمراجل ٧,٧٩ في المئة، الألبسة غير المصنّرة ٦,٢٩ في المئة، الألومنيوم ومصنوعاته ٥,٧٧ في المئة، الأسمدة ٥,٠٤ في المئة، الفواكه والثمار ٤,٦٤ في المئة والورق والكرتون ٤,٠٢ في المئة.

الرسوم الجمركية

بلغت قيمة الرسوم الجمركية المستوفاة على البضائع المستوردة مليار و٢٧٢ مليون دولار أميركي، نسبتها ١٧,٠٦ في المئة من قيمة الواردات. غير ان ستة فصول جمركية من الفصول الستة والتسعين أمنت ما نسبته ٦٤ في المئة من الرسوم الجمركية وهي: الوقود المعدني ٢٥,٨١ في المئة، السيارات ١٣,٧٠ في المئة، المنتجات من خزف ٩,٠٣ في المئة، التبغ ٥,٦٧ في المئة، الآلات الكهربائية ٥,٢١ في المئة، المفاعل والمراجل ٤,٥٨ في المئة. وهكذا، تؤمن السيارات ووقودها ما نسبته ٣٩,٥١ في المئة من الرسوم الجمركية. أما المنتجات الخزفية فباتت تؤمن نسبة ٩ في المئة بعدما عمدت الحكومة الى حماية الصناعة الخزفية الوطنية فرفعت نسبة الرسوم الجمركية على الواردات من هذه المنتجات الصناعية فباتت ثالث مورد للرسوم الجمركية.

يلاحظ ان النشاط التجاري اللبناني يطاول دول العالم كلها، ولو بكميات قليلة، أو بقيمة دنيا (بلغت قيمة الواردات من ٢٥ دولة ١١٩ ألف دولار فقط)، وهو نشاط يميّز بحث اللبناني الخارجي عن أسواق جديدة يعرف أن يستفيد منها. غير ان هذا النشاط لم يؤمن مجالات لزيادة صادراته، بل على العكس، كثرت الأسواق وتراجعت قيمة الصادرات، وهي لا توازي كلها قيمة استيراد لبنان من ألمانيا وحدها (٦٤٨ مليون دولار) وهي الرابعة في لائحة الموردين بعد ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

أهم دول المقصد		
الدولة	ألف دولار	النسبة (٪)
المملكة العربية السعودية	٩٦٩١٥	١٥,٠٩
الامارات العربية المتحدة	٥٧٧٠٨	٨,٩٨
فرنسا	٤٥٩٤٠	٧,١٥
الولايات المتحدة	٣٨٥٦٩	٦,٠١
سوريا	٣٧٦٢٢	٥,٨٩
الكويت	٢٨٧٤٧	٤,٤٧
تركيا	٢٦٦٢٢	٤,١٤
الاردن	٢٤٨٣٩	٣,٨٧
ايطاليا	٢١٢٦١	٣,٣١
المملكة المتحدة	١٩٨٢٥	٣,٠٨
هولندا	١٧٢٨١	٢,٧١
مصر	١٦٣٠٥	٢,٥٣
سويسرا	١٥٧٢٤	٢,٤٥
البحرين	١٥٣٨٦	٢,٣٩
الجماهيرية الليبية	١٣٩٤١	٢,١٧
المانيا	١٣٨٩٥	٢,١٦
بلجيكا	٨٦٣٠	١,٣٤
قبرص	٨٢٣٩	١,٢٨
قطر	٦٨٩٨	١,٠٧
أسبانيا	٦١٨٤	٠,٩٦

أهم دول المنشأ		
الدولة	ألف دولار	النسبة (٪)
ايطاليا	٩٨٦,٨٠١	١٣,٢٢
فرنسا	٧٠٩,٠٩١	٩,٥١
الولايات المتحدة	٦٨٤,٧٤١	٩,١٨
المانيا	٦٤٨,١٦٦	٨,٦٩
سويسرا	٤٩٣,٤٤٩	٦,٦٢
المملكة المتحدة	٣٢٦,٩٣٦	٤,٣٨
سوريا	٣٢٥,٨٥٣	٤,٣٧
اليابان	٣٠٢,١٤٧	٤,٠٥
الصين	٢٣٧,٩٣٩	٣,١٩
أسبانيا	١٨٠,٢٧٢	٢,٤٢
تركيا	١٥٣,٦٢٦	٢,٠٦
بلجيكا	١٤٣,٤٤٩	١,٩٢
أوكرانيا	١٤٢,٢٦٥	١,٩١
اليونان	١٣٣,٠٤٧	١,٧٨
هولندا	١٣١,٠٧١	١,٧٦
المملكة العربية السعودية	١٢٢,٧٤١	١,٦٥
تايوان	٩٤,٨٣١	١,٢٧
السويد	٩٢,٨٠٧	١,٢٤
الاتحاد الروسي	٩٠,٥٣٧	١,٢١
كوريا الشمالية	٨٣,٩١٨	١,١٢
البرازيل	٧٥,٧٦٤	١,٠٢

أهم الواردات موزعة حسب فصولها			
الفصل	النوع	ألف دولار	٪
٨٧	عربات سيارة، جرارات	٧٣٢,١٥٨	٩,٨٢
٨٤	مفاعلات ومراجل وآلات	٦٤٤,٦١٩	٨,٦٤
٢٧	وقود معدني، زيوت معدنية	٦٠٨,٤١٣	٨,١٦
٧١	لؤلؤ ومعادن ثمينة ونقود	٥٧٨,٢٣٩	٧,٧٥
٨٥	آلات وأجهزة كهربائية	٥٠٨,٨٠١	٦,٨٢
٧٢	حديد صب (زهر) وحديد صلب	٢٢٩,٥٨٥	٣,٠٨
٣٠	منتجات الصيدلة	٢١٤,٨٥٦	٢,٨٨
٢٤	تبغ وأبدال تبغ مصنعة	٢١٤,٠٢٧	٢,٨٧
٣٩	لدائن ومصنوعاتها	١٩٩,٢٠٢	٢,٦٧
٧٣	مصنوعات من حديد صب وصلب	١٧٩,٩٣٠	٢,٤١
٤	ألبان ومنتجاتها وبيض	١٧٣,٥٣٣	٢,٣٣
١	حيوانات حية	١٥٨,٣٠٢	٢,١٢
١٠	حبوب	١٤٣,٥٣٥	١,٩٢
٤٨	ورق وكرتون ونفاياتهما	١٣٨,٧١٣	١,٨٦
٦٢	ألبسة غير مصنرة	١٣١,٥٠٢	١,٧٦
٧	خضر ونباتات وجذور ودرنات	١١٥,٦٧٤	١,٥٥
٩٠	أدوات وأجهزة للبصريات	١١٥,٣٤٠	١,٥٥
٤٤	خشب ومصنوعاته، فحم خشبي	١٠٥,٦٦٨	١,٤٢
٢٥	ملح، كبريت، إسمنت	١٠٥,٠٦١	١,٤١
٩٤	أثاث، أثاث للطب	٩٣,٣٠	١,٢٥
٨	فواكه وثمار صالحة للاكل	٩٢,٣٥٥	١,٢٤
٧٦	ألومنيوم ومصنوعاته	٧٩,٧٢٥	١,٠٧
٦١	ألبسة وتوابع، مصنرة	٧٩,٠٤٥	١,٠٦
٣٣	زيوت ومحضرات عطور وتجميل	٧٥,٠٤٥	١,٠١

أهم الصادرات موزعة حسب فصولها			
الفصل	النوع	ألف دولار	٪
٧١	لؤلؤ ومعادن ثمينة ونقود	٦٧,٣٣١	١٠,٤٨
٨٤	مفاعلات ومراجل وآلات	٥٠,٠٣٨	٧,٧٩
٦٢	ألبسة غير مصنرة	٤٠,٣٨٤	٦,٢٩
٧٦	ألومنيوم ومصنوعاته	٣٧,٠٧٦	٥,٧٧
٣١	أسمدة	٣٢,٣٧٤	٥,٠٤
٨	فواكه وثمار صالحة للأكل	٢٩,٨٠٨	٤,٦٤
٤٨	ورق وكرتون ونفاياتهما	٢٥,٧٩٤	٤,٠٢
٤٩	منتجات دور النشر والصحافة	٢٣,٨٣٦	٣,٧١
٦١	ألبسة وتوابع، مصنرة	٢١,٤٠٤	٣,٣٣
٢٤	تبغ وأبدال تبغ مصنعة	١٩,٦٤٠	٣,٠٦
٦٤	أحذية وطماقات وأجزاؤها	١٩,١٠٩	٢,٩٨
٢٨	منتجات كيماوية غير عضوية	١٨,٢٢٠	٢,٨٤
٨٥	آلات وأجهزة كهربائية	١٦,٨٣٧	٢,٦٢
٣٩	لدائن ومصنوعاتها	١٥,١٧٢	٢,٣٦
٧	خضر ونباتات وجذور ودرنات	١٤,٥٢٠	٢,٢٦
٢١	محضرات غذائية متنوعة	١٤,١٧٩	٢,٢١
٢٠	محضرات خضر وثمار وفواكه	١١,٦١٣	١,٨١
٨٨	ملاحة جوية وفضائية	١٠,٨١٦	١,٦٨
٩٤	أثاث، أثاث للطب	١٠,٥١٩	١,٦٤
٧٢	حديد صب (زهر) وحديد وصلب	٩,٨٨٦	١,٥٤
٢٢	مشروبات وسوائل كحولية وخل	٨,٧٦٧	١,٣٦
٧٣	مصنوعات من حديد صب وصلب	٨,٧٤٨	١,٣٦
٨٧	عربات سيارة، جرارات	٨,٧٢٤	١,٣٦
٦٩	منتجات من خزف	٨,١٦١	١,٢٧
١٥	شحوم ودهون وزيوت ومنتجاتها	٨,١٤٩	١,٢٧
٧٠	زجاج ومصنوعاته	٦,٧٥٧	١,٠٥

مساحات البناء في ٧ أعوام بلغت ما كانته في ٢٩ عاماً
١٢٣ مليون متر مربع رخص بها بين ١٩٩١ و١٩٩٧ والاستثمار ١٧,٥ مليار دولار والملحوظ ٣٠ ملياراً

تجاوزت مساحات البناء التي تم الترخيص لها لدى نقابتي المهندسين في كل من بيروت وطرابلس بين ١٩٩١ و١٩٩٧، ما كان تم الترخيص له بين ١٩٦٢ و١٩٩٠ (ضمنا) وبلغت ١١٩,٧ مليون متر مربع، في حين ان المساحات بلغت في التسعينات ١٢٢,٧ مليون متر مربع.

فقد رخصت النقابتان العام الماضي ١١٣٥٧٥١٠ امتار مربعة، وهي ادنى مساحة تم الترخيص لها في التسعينات بعدما كانت المساحة السنوية قد بلغت ٣٤,٩ مليون متر مربع في ١٩٩٥ و٢٠,٨ مليون متر مربع في ١٩٩٤.

وتظهر تطورات قطاع البناء ان النمو الكبير الذي عرفه في النصف الاول من التسعينات قد انكفأ نظرا الى جمود سوق العقارات المبنية وعدم توافر الاموال التي يمكن الافراد ان يستثمروها في شراء المساكن، اضافة الى انعكاس المناخ السياسي والمالي الذي ساد البلاد، والرسوم المفروضة على تسجيل العقارات ونقل الملكيات، والتي باتت تدفع بحسب تقدير الاثمان، وليس بحسب الثمن المعلن في عقد البيع.

وتراجعت المساحات الاجمالية ٢٦٣٩٣٠٦ امتار عما تم الترخيص له في ١٩٩٦، ونسبة التراجع هي ١٨,٩ في المئة، وهي اعلى في الشمال حيث بلغت ٣٣,٦ في المئة، ثم في بيروت ٢٩,٩ في المئة، فجبل لبنان ٢١,٧ في المئة، وزادت في البقاع ٤٩٦ الف متر مربع، وفي الجنوب ١٧٠ الفا.

غير ان الوضع المتردي اجمالا في محافظة النبطية جعل المساحات المرخص لها تتراجع ٤٢١ الف متر مربع.

وبرصيد ١٩٩٧، يكون اجمالي المساحات المرخص لها بين ١٩٩٢، وهي سنة بدء السلام في لبنان، ونهاية ١٩٩٧، بلغت ١١٠,٩ مليون متر مربع، توزعت بحسب المحافظات كالآتي: ٥٧,٧ في المئة في جبل لبنان، ١٥,٢١ في المئة في الجنوب والنبطية، ١٢,٢٩ في المئة في الشمال، ٦,٦١ في المئة في بيروت، و٦,٥٢ في المئة في البقاع. وتبقى نسبة ٢,٦٦ في المئة من المساحات رخصت لها نقابة المهندسين في طرابلس، وهي لخارج محافظة الشمال وغير مصنفة في المحافظات الاخرى.

استثمارات مطمئنة

ماذا في هذه المساحة التي ضاعفت في سبعة اعوام ما بني في ٢٩ عاما سابقة؟

اولا: التعويض عما تأخر من مشاريع بناء خلال اعوام الحرب، وكانت وتيرة النمو السنوي فيها بمساحة ٢,٧ مليون متر مربع، وطمأن الاستثمار في هذا القطاع التأكيدات ان جولات العنف انتهت.

ثانيا: مشاريع فرز العقارات التي انجزت في نهاية السبعينات ومنتصف الثمانينات بغية البناء، وتوقفت المشاريع بعد تدهور الاوضاع الامنية في النصف الثاني من الثمانينات.

ثالثا: تدفق بعض الاستثمارات العربية الى لبنان واختيارها العقار مجالا للاستثمار، وتوقع تأمين ارباح منه توازي اضعاف الرساميل المستثمرة. وبرزت هذه الاستثمارات في بناء مجمعات سكنية فخمة هي فيلات بأحجام مختلفة.

رابعا: استثمار الاموال المشكوك في مواردها في العقارات بدل ايداعها المصارف، لأن العقار ابقى ويمكن ان يزيد ثمنه، كذلك يمكن ان تسجل ملكيته بأسماء افراد العيلة الواحدة.

غير انه لا بد من التوقف عند مسألتين:

الاولى: تسوية مخالفات البناء بين ١٩٩٤ و١٩٩٥، وقد دخل احتسابها من ضمن المساحات التي رخص لها في العامين المذكورين، لكن حتى الآن، لا أحد يستطيع ان يحدد مساحاتها، رغم ان استيفاء الرسوم عليها يتم وفق المساحة، ويمكن الادارات المعنية استخلاص المساحات المخالفة.

وما صدر عن التنظيم المدني لا يظهر ان المساحات المخالف بناؤها تزيد على بضعة ملايين من الامتار المربعة.

الثانية: وفق استهلاك الترابة في السوق الداخلية، يتبين ان نسبة تنفيذ المساحات المبنية لا تزيد على ٦٠ في المئة من المساحات المرخص لها. فالمعايير الهندسية تضع حدا اقصى للمتر المربع الواحد هو ٠,٣٢٣ طن ترابة للمتر المربع الواحد. واجمالا، يمكن اعتماد الطن الواحد لبناء اربعة امتار مربعة.

وبلغت تسليمات الترابة بين ١٩٩١ و١٩٩٧ ضمنا ٢١,٦٦ مليون طن، منها ٢٠ في المئة لتنفيذ المشاريع، والباقي للبناء، وهو كاف لانجاز ٦٩,٥ مليون متر مربع.

واذا اعتبرنا ان كلفة بناء المتر الواحد هي ٢٥٠ دولارا اميركيا فقط، من دون سعر العقار، فيكون الاستثمار في قطاع البناء ١٧,٥ مليار دولار من اصل ٣٠ مليارا مرصودة لتنفيذ بناء المساحات المرخص لها بكاملها. هذه المساحات كافية من ناحية اخرى للدلالة على حاجة اليد العاملة للبناء، وهي غير متوافرة في لبنان. وقياسا بما كان الوضع في النصف الاول من السبعينات، وحسب احصاءات تلك الحقبة، كان بناء ٣ ملايين متر مربع في السنة يفسح في المجال امام ٣٥ الفا غير لبناني للعمل في القطاع.

ورغم ان قطاع البناء اعتمد لدى التنفيذ المواد التي لا تتوافر فيها المواصفات الجيدة (البلاط والابواب، وغيرها...) فان سعر المتر المربع الوسطي يراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ دولار، بغية تحقيق ارباح تضاعف رأس المال!

م.م

مساحات البناء في لبنان								
المحافظة	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	المجموع	٪
بيروت	١,٠٨٢,٤٨٥	١,١٩٣,٨٧٤	١,٦٧٧,٩٩٣	١,٧٣١,٩١٢	٩٦٨,٧٢٦	٦٧٩,٤٤٧	٧,٣٣٤,٤٤٧	٦,٦١
جبل لبنان	٦,٩٦٦,٧٩٦	١٠,٧١٢,٠٨٣	١٣,١٣٣,٢٧١	١٩,٣٦٥,٤١٢	٧,٧٥٧,٢٧٤	٦,٠٧٧,٧٤٩	٦٤,٠١٢,٥٨٥	٥٧,٧١
الجنوب	١,٨٩٦,٨٨٠	١,٩١٩,٣٥٢	٣,١١٦,٣٥٨	٥,٩٨٧,١٣٢	١,١٤٧,٠٨٤	١,٢٩٧,٢٠٠	١٥,٣٤٤,٠٠٦	١٣,٨٣
النبطية	٠	٠	٠	٠	٩٧٣,٧٤٩	٥٥٢,٦٩٦	١,٥٢٦,٤٤٥	١,٣٨
البقاع	٦٦١,١٩٩	٥٢٣,٩٠١	١,٢٦٤,٥٦٦	٣,٣٨٧,٦٠٥	٤٥٢,١٦٧	٩٤٨,٩٢١	٧,٢٣٨,٣٥٩	٦,٥٢
الشمال	١,٩٧٠,٣١٠	١,٦١٨,٤٧٦	١,٤٥٤,٠٨٤	٣,٨٠١,٧٢٦	٢,٢٠٦,٢٢٨	١,٤٦٥,٢٧٤	١٣,٥١٦,٠٩٨	١٢,٢٩
خارج الشمال	٧٦٩,٨٢٥	٤٢٠,٣٦١	٢٣٦,٠٠٠	٦٧٦,٤٥١	٥١١,٥٧٨	٣٣٦,٢٢٣	٢,٩٥٠,٤٤٨	٢,٦٦
المجموع	١٣,٣٤٧,٥٠٥	١٦,٣٨٨,٠٤٧	٢٠,٨٨٢,٢٧٢	٣٤,٩٥٠,٢٣٨	١٣,٩٩٦,٨١٦	١١,٣٥٧,٥١٠	١١٠,٩٢٢,٣٨٨	١٠٠,٠٠

تطور تسليمات الترابة في لبنان	
السنة	طن
١٩٩١	١,٦٧٣,٨٧٨
١٩٩٢	٢,١٢٦,٨٠٤
١٩٩٣	٣,٠٢٨,٢٢٣
١٩٩٤	٣,٣٩٥,٠٢١
١٩٩٥	٣,٩٧٧,٩٧٦
١٩٩٦	٣,٨١١,٨٤٠
١٩٩٧	٣,٦٥٣,٥٢٧

التسليمات حسب الشركات				
	١٩٩١ – ١٩٩٦	١٩٩٧	المجموع	٪
شركة الترابة اللبنانية	٨,٧٣٩,٦٩٦	١,٤٩٣,٣٤٤	١٠,٢٣٣,٠٤٠	٤٧,٢٣
شركة الترابة الوطنية	٥,٤١٢,٢٢٠	١,٣٢٦,٧٦٥	٦,٧٣٨,٩٨٥	٣١,١٠
شركة ترابة سبلين	١,٩٧٠,٥٣٧	٣٦٨,٣٤٤	٢,٣٣٨,٨٨١	١٠,٧٩
شركة سيمنت (استيراد)	١,٨٩١,٢٨٩	٤٦٥,٠٧٤	٢,٣٥٦,٣٦٣	١٠,٨٨
المجموع	١٨,٠١٣,٧٤٣	٣,٦٥٣,٥٢٧	٢١,٦٦٧,٢٦٩	١٠٠,٠٠

بعلبك: اتفاق تعاون
لتفعيل برنامج التنمية الريفية

بعلبك – "النهار":

وقع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل اتفاق تعاون مع المركز الايطالي – العربي والمتوسطي للصداقة لدعم مشاريع البرنامج في المنطقة وتنفيذ مشاريع انمائية. وبحث الطرفان في سبل تحديد الاولويات في مشاريع التنمية وايجاد بعض الحلول لمشاكل الشفة والري وتأمين مصادر التمويل لبرنامج التسليف الزراعي للمزارعين والتصنيع الزراعي ودعم مشاريع البيئة.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه اتفق على الآتي:

"١ – تكليف المركز الايطالي العمل على دعم اهداف برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية في منطقة بعلبك – الهرمل، وبخاصة المشاريع الملحة في مجالات التنمية.

٢ – تكليف البروفسور سربناغليو تولي عمليات التنسيق بالتعاون مع ممثل المركز في مقاطعة "بروتسي" الايطالية الدكتور علي سالم لتحقيق الامور الآتية:

أ – ايجاد حلول لمشاكل مياه الري والشفة في منطقة عمل البرنامج (بعلبك – الهرمل).

ب – البحث عن مصادر تمويل برنامج التسليف الزراعي/ الصناعي وسواه لمزارعي منطقة بعلبك – الهرمل.

ج – تقديم حلول متكاملة لمشاريع التصنيع الزراعي في منطقة بعلبك – الهرمل.

د – دعم مشاريع وبرامج بيئية في المنطقة.

و – متابعة اللقاءات بين الطرفين لتنفيذ مضمون الاتفاق".

◄ بوسوفاليوك في بغداد واسرائيل تعلن "حقها في الرد"

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —
ان تسمح باستخدام اراضيها او القواعد الاميركية الموجودة لديها في اي عمل عسكري ضد العراق نظراً الى حساسية هذه القضية في العالم العربي والاسلامي". وشدد على ان بلاده لن تغير موقفها حتى اذا اجاز "مجلس الامن الضربة العسكرية".

الكويت مئة في المئة

وعقب وصولها الى الكويت، اجرت اولبرايت محادثات مع امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الوزيرة "ابدت ارتياحها لتلقيها تأييداً كاملاً مئة في المئة من الكويت". وافاد مسؤول كبير يرافقها ورفض ذكر اسمه، ان "امير الكويت قال بوضوح انه سيساندنا اذا باتت القوة هي الحل الاخير".

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز دخيل ان "الكويت تدعم الموقف الحازم للولايات المتحدة وحرصها على ضرورة احترام العراق المنظمة الدولية وقراراتها والتزم بتنفيذها". ودعا "المجتمع الدولي الى مواصلة جهوده (...) من اجل التوصل الى حل ديبلوماسي مفضل للازمة التي افتعلها العراق وذلك حتى يجنب شعبه المعاناة التي يمكن ان تنتج من الخيارات الاخرى والتي لا يمكن استبعادها وقد يتطلبها الموقف طالما اصر النظام العراقي على مواصلة تحديه لارادة المجتمع الدولي".

ويجزم المسؤولون الاميركيون بأن الدول الخليجية تؤيد سراً الخط الاميركي المتشدد الذي يستهدف ارغام الرئيس العراقي صدام حسين على الاذعان لمطالب اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وعشية وصول اولبرايت، كررت الصحف الخليجية معارضتها لاستخدام القوة واعتبرته عملاً عدوانياً لا مبرر له على الاطلاق.

وكانت اولبرايت صرحت في مؤتمر صحافي عقدته في القدس بعد لقائها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان واشنطن "لا تزال تفضل حلاً ديبلوماسياً وتعتقد انه الطريق الافضل" ولكن "تحتفظ بحقنا في استخدام القوة. واذا اخترنا ذلك، فانها (الضربة العسكرية) ستكون نوعية وموجهة الى اهداف ومنشآت تطوير اسلحة الدمار الشامل التي تهدد جيران العراق". واكدت ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في حال تعرض امنها لاي خطر من جانب العراق وان "لا شيء يمكن ان يزعزع الالتزام الثابت للولايات المتحدة عندما يتعلق الامر بامن اسرائيل". واعتبرت ان لاسرائيل الحق في الرد اذا تعرضت لصواريخ عراقية. وابدت تحسين اتفاق "النفط مقابل الغذاء" قائلة: "سنبحث في مقترحات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. لكنني استطيع ان اقول بصورة عامة اننا نؤيد تحسين الاتفاق".

ويذكر ان انان اوصى في تقرير له مجلس الامن بزيادة كبيرة لواردات العراق بحيث تصل الى اكثر من خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر عوض مليارين حالياً. وهو كان رأى السبت ان العالم "لا يقترب من ساعة الصفر" لشن هجوم.

وابلغت اولبرايت الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان واشنطن تعطي نفسها "اسابيع" لانهاء الازمة. وقالت انها ليست في حاجة الى قرار جديد من الامم المتحدة للقيام بعمل عسكري ضد العراق و"نعتقد ان لدينا السلطة لشن هجوم بموجب القرارات السابقة (...) ليس هناك اي جدول زمني محدد (...) انها ليست مسألة ايام او اشهر، بل اسابيع".

موفد فلسطيني

وعلى اثر لقائها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله، قالت الوزيرة الاميركية انها بحثت معه في "الوضع الدقيق في العراق". وصرح وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات ان عرفات اكد ان الازمة "ينبغي ان تعالج وتحل بالطرق الديبلوماسية".

واوفد عرفات لاحقاً سفير منظمة التحرير لدى بغداد عزام الاحمد الى العاصمة العراقية حاملاً رسالة الى صدام حسين.

ولم تكتم اولبرايت ارتياحها الى نتائج محادثاتها مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك السبت في لندن، وقالت ان "البلدين متفقان تماماً على اعتبار الوضع بالغ الخطورة". اما كوك فاكد ان "لا وجود لاي خلاف بيننا". وكان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير اعلن الجمعة ان لندن لن "تتهرب" اذا تقرر القيام بعمل عسكري.

صبر موسكو

في المقابل، برز خلاف بين اولبرايت ونظيرها الروسي يفغيني بريماكوف في المحادثات التي اجرياها في مدريد، عزاه الاخير الى ان موسكو "صبورة اكثر" من واشنطن حيال العراق. غير انهما اتفقا على توجيه "رسالة قوية" الى الرئيس العراقي لدفعه الى احترام قرارات الامم المتحدة. واقر بريماكوف بأن "الوضع على جانب من الخطورة"، لكن موسكو "لا تزال تؤيد الوسائل السياسية والديبلوماسية". ورحبت اولبرايت من جهتها بدور الوسيط الذي يضطلع به الروس في الازمة العراقية.

وسبق لاولبرايت ان اكدت الخميس في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها الفرنسي اوبير فيدرين في باريس ان حكومتي الولايات المتحدة وفرنسا متفقتان على ان "كل الخيارات لا تزال مفتوحة" وان "العراق مسؤول عن الوضع الراهن". وعلم من المحيطين بالوزيرة انها تشجعت كثيراً بقبول فرنسا البحث في "كل الخيارات" من اجل اقناع صدام حسين بالتخلي عن برنامج اسلحة الدمار الشامل. فيما افادت مصادر فرنسية ان باريس هي في منتصف الطريق بين المقترحات الاميركية والروسية وان الخلافات بين الدول الثلاث ليست كبيرة جداً.

ريتشاردسون

اما السفير ريتشاردسون، فبدا بعد المحادثات التي اجراها على هامش "المنتدى الاقتصادي العالمي" في دافوس اكثر حسماً، اذ صرح ان "المحاولة الديبلوماسية بلغت نهايتها. وهي تنازع". وقال: "لقد حصلت في محادثاتي على جواب فاجأنا بطابعه الايجابي حين اطلعت الدول الاعضاء على نياتنا (...) في الواقع هناك دولتان تعهدتا دعم الولايات المتحدة رسمياً اذا قررت استخدام القوة". ورفض تحديد هاتين الدولتين، مكتفياً بانهما تضافان الى لندن. ووصف الخلافات مع موسكو بانها تتعلق بـ"الاسلوب"، آملاً في زوالها "اننا نعلق اهمية على علاقاتنا مع روسيا".

واستبعد تخفيف العقوبات عن بغداد قائلاً "لا نريد اعطاءهم (العراقيين) اي مكافأة، فهم لا يستحقون شيئاً".

ودعا رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش حلفاء الولايات المتحدة الى الموافقة على مهلة اسبوعين من اجل التوصل الى حل ديبلوماسي، ثم دعم تحرك عسكري تقوم به واشنطن.

بوسوفاليوك

ووصل بوسوفاليوك الى بغداد للمرة الثانية في اقل من اسبوع قادماً من عمان حيث التقى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في حضور وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة.

وجدد على الاثر معارضة بلاده اي "تصعيد عسكري" وتأييدها "الاستمرار في طريق الحل السلمي". وذكر ان روسيا "ستواصل جهودها لاقناع العراق بالتعاون الكامل مع اللجنة الخاصة لمنع تفاقم الوضع".

ومع ان البيت الابيض نعى سابقاً مهمة بوسوفاليوك الاولى، الا ان المبعوث الروسي تحدث عن "تقدم طفيف"، اذ "حصل على موافقة عراقية على ان تناقش بغداد مع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر تفتيش المواقع الرئاسية خلال زيارته المقبلة للعراق".

وكان المبعوث الروسي نقل الى صدام الخميس رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين ينتظر رداً عليها من العراقيين في شأن اقتراح تفتيش المواقع الرئاسية. وهو وصف مهمته في تصريح للتلفزيون الروسي بانها "بالغة الصعوبة".

وكان يلتسين ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين كررا معارضة موسكو لاي عمل عسكري وحضا المجتمع الدولي على مواصلة "السعي الحثيث لإيجاد حل سلمي".

مبعوث فرنسي

في باريس، اذيع رسمياً ان الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك سيتوجه الى بغداد في الساعات الـ٤٨ المقبلة حاملاً "تحذيراً" الى السلطات العراقية. وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان "فرنسا ترغب في تحذير العراق من مخاطر الوضع الحالي وتذكيره بمبادئ الحل الديبلوماسي الذي لا يمكن ان يرتكز إلا على قرارات مجلس الامن".

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحث السبت طويلاً في الأزمة العراقية في اتصال هاتفي مع نظيره الاميركي بيل كلينتون. وقال ان "السلطات الفرنسية ستوجه الى العراق رسالة بالغة الحزم تبعاً لنتائج رفضه التعاون مع الأمم المتحدة".

واعتبر وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان ان "من غير المعقول ان تشارك فرنسا في اي ضربة عسكرية محتملة للعراق. بينما قال مستشار لوزير الدفاع الان ريشار، رفض ذكر اسمه، ان بلاده "لا تستحسن اعمال القوة وانما معالجة ذات طابع ديبلوماسي". وأعلن مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان فيدرين ونظيره الايراني كمال خرازي أكدا وجود "تقارب" في وجهات نظرهما في الازمة العراقية.

الملك حسين

وسعى الملك حسين في الايام الاخيرة الى تجنيب الاردن مخاطر محتملة من توجيه واشنطن ضربة عسكرية الى العراق. فاجتمع في لندن مع أولبرايت وأبرز امامها "ضرورة حل النزاعات سلمياً بما يضمن التزام العراق القرارات الدولية". وحذر من أن أي "اعمال عسكرية جديدة ستؤدي الى مزيد من المعاناة والالم للشعب العراقي فضلاً عن تعقيد الاوضاع في المنطقة".

اسرائيل

وعلى رغم تأكيدات واشنطن انها ستتدخل لحماية اسرائيل في حال تعرضها لهجوم صاروخي عراقي، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي امام يهود اميركيين يزورون الدولة العبرية: "نحن ونحن وحدنا سنتخذ القرارات (...) ينبغي فهم شيء واحد هو اننا سنفعل ما يلزم للدفاع عن اسرائيل ولتعزيز الامن القومي الاسرائيلي". وحض الاسرائيليين على ان يروا الازمة العراقية "بهدوء لأن ثمة حكومة هنا تتولى الامور بتعقل وبصورة محترفة".

وقد تطرق مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية أمس الى احتمال اطلاق العراق صواريخ تحمل رؤوساً بيولوجية على اسرائيل، اذا شنت الولايات المتحدة هجوماً عليه. وبعد الجلسة امتنع نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم عن كشف ما دار فيها، لكنه كان قال في وقت سابق ان الاسرائيليين تهافتوا على مراكز توزيع تابعة للجيش لابدال اقنعتهم القديمة الواقية من الغازات السامة بأقنعة جديدة.

وبث التلفزيون الاسرائيلي ان نتنياهو رفض اطلاق حملة لدى الرأي العام لشرح وسائل الوقاية من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية. وأوضح ان رئيس الوزراء اتخذ هذا القرار بعد سلسلة من المشاورات مع مسؤولين في الجيش وأجهزة الاستخبارات والصحة لتهدئة الاسرائيليين الخائفين من احتمال اطلاق صواريخ عراقية.

ونشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان واشنطن وافقت مبدئياً على ارسال امصال مضادة للانتراكس ومركبات بيولوجية أخرى يعتقد ان العراق يمتلكها.

وحذر الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الخميس من مهاجمة اسرائيل، مذكراً بان "الصواريخ يمكن ان تذهب في الاتجاهين".

ونفى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان تكون اسرائيل هددت بشن هجوم نووي على بغداد في حال سقوط صواريخ عراقية على اراضيها. وقال بعد لقاء وأولبرايت انه لا يعتقد ان العراق يستعد لضرب اسرائيل. وأكد ان تل أبيب سترد على أي هجوم تتعرض له.

وبثت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان ولي العهد الاردني بعث برسالة مطلع الاسبوع الماضي الى "عضو في الحكومة الاسرائيلية" لم تذكر اسمه ضمنها رفض الاردن السماح للطيران الاسرائيلي باستعمال اجوائه للاغارة على العراق.

وأفاد مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الذي سيقوم بجولة خليجية في ٨ شباط أكد في اتصال هاتفي مع موردخاي ان الولايات المتحدة ستضمن امن اسرائيل في حال تعرضها لهجوم عراقي.

نفي باتلر

الى ذلك، نفى باتلر في بون ان يكون قال ان بغداد تملك صواريخ مزودة شحنات جرثومية "كفيلة بابادة سكان تل أبيب"، مشيراً الى ان تصريحاته في هذا الشأن لصحيفة "النيويورك تايمس" الثلثاء "حرفت". وقال: "قلت بوضوح اني لم أؤكد اني اعرف او أتكهن بان العراق سيهاجم تل أبيب. اطلاقاً. ليس عندي أي علم بذلك ولم أقل ذلك ولم المح اليه ضمناً".

المبادرة التركية

في انقرة، اعلن مكتب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، في بيان صحافي صدر عقب اجتماع وزاري مع عدد من المسؤولين العسكريين الكبار، ان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم سيتوجه الى بغداد "في الايام المقبلة" في محاولة للاضطلاع بدور الوسيط توصلاً الى حل سلمي.

وكان تشيم اعلن سابقاً على هامش منتدى دافوس "مبادرة" تركية قائلاً ان "فكرتي هي جمع جيران العراق اذا امكن ذلك، والا فان تركيا ستعمل بمفردها لايجاد حل سلمي وتجنب مواجهة عسكرية". واضاف ان انان "اعرب عن ترحيبه الشديد" بالمبادرة وان السلطات العراقية اعتبرتها ايجابية وستعطي ردها النهائي اليوم. ولعل ان يرافقه في زيارته عدد من ممثلي الدول الاخرى المجاورة للعراق. واوضح ان المبادرة ترمي الى تحقيق اربعة اهداف هي: عودة العراق عن موقفه وتطبيق قرارات مجلس الامن، تجنب اي نزاع مسلح، اتخاذ اجراءات لتعزيز الاقتصاد العراقي، احترام سلامة الاراضي العراقية ووحدتها.

وعلم لاحقاً من مصادر ديبلوماسية في عمان ان تشيم اتصل هاتفياً بكل من نظرائه السوري والايراني والسعودي والاردني ليقترح عليهم مرافقته في زيارته، لكنهم لم يستجيبوا لطلبه لأن موقف بلادهم يتمثل في عدم المشاركة الا ضمن وساطة ترعاها جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي.

وكانت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية افادت ان الحدود البرية مع العراق عند مركز الخابور قرب مدينة سيلوبي اقفلت صباح امس. ونقلت عن يلماظ ان تركيا لن تشارك بدور نشط في اي عمل عسكري ضد العراق. كما اكد نائب رئيس مجلس الوزراء بولنت اجاويد الجمعة ان "تكرار التدخل العسكري ضد هذا البلد قبل استنفاد كل الحلول الديبلوماسية يمكن ان تكون له عواقب وخيمة على المنطقة باسرها وعلى تركيا خصوصاً. وليس لاحد ان يتوقع من تركيا ان تساهم بأي شكل في عمل عسكري في منطقتنا لا توافق عليه تركيا".

ونشرت صحيفة "صباح" التركية ان انقرة تعتزم تعزيز وجودها العسكري على حدودها المشتركة مع العراق اجراء وقائياً وكذلك لمنع توافد اكراد من التسلل الى داخل الاراضي التركية. وقالت ان "ارسال الجنود الى الحدود العراقية سيبدأ اليوم (امس) وسيتصاعد تدريجاً".

الموقف العراقي

في بغداد، لاحظ وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان الجهود الديبلوماسية "تتواصل وتحقق تقدماً". وسئل عن مبادرة موسكو، فأجاب مشيراً الى "افكار واقتراحات بناءة من شأنها (...) ان تفضي الى نتائج". ونفى امكان حصول تنازلات عراقية قائلاً "ان الموفدين لا يأتون لطلب تنازلات" من العراق. واضاف ان "ذلك ينبغي ان يطلب جدياً من الاطراف الذين اختلقوا هذه الازمة والذين يحاولون حالياً ان يتحركوا خارج اطار مجلس الامن". وحمل بشدة على بلير الذي وصف صدام سابقاً بأنه "ديكتاتور شيطاني" وقال: "من المؤسف ان نسمع بلير يستخدم تعابير دنيئة ووقحة الى هذا الحد عندما يتحدث عن العراقيين والرئيس صدام حسين". وهو كان جدد السبت اقتراح بلاده السماح لمندوبين من الامم المتحدة بدخول المواقع الرئاسية.

وبدأ فريق من الخبراء الدوليين برئاسة الاميركية ديانا سيغمون سلسلة محادثات مع مسؤولين عراقيين في شأن ما تبقى لدى العراق من "الرؤوس الحربية" القادرة على حمل شحنات بيولوجية ونووية. وضم فريق اللجنة الخاصة اعضاء من خارجها للمرة الاولى خلال سبع سنوات وذلك بناء على شكوى العراق من ان اللجنة هيئة عدائية تعمل على اطالة امد مهمتها وتأخير رفع العقوبات المفروضة على العراق. ويتوقع وصول فريق من الخبراء في الاسلحة الكيميائية لاحقاً لاجراء محادثات في شأن غاز الاعصاب القاتل "في اكس".

ولبى العراقيون رجالاً ونساء من كل الاعمار دعوة حكومية للتطوع والتدرب على حمل السلاح، مبدين استعدادهم للدفاع عن بلدهم ضد الهجمات الجوية الاميركية المحتملة. وقال المدرس عبد الرزاق الدليمي في معهد الرصافة حيث تجمع نحو ٥٠٠ رجل وامرأة: "بالطبع لن تكون المواجهة متوازنة ولكن سنحاول حسب امكاناتنا ان تحدث للاميركيين ضرراً أكبر من اضرارهم بالعراق".

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان قرار بغداد نقل موظفي الامم المتحدة الى الفنادق اجراء تنظيمي بحت ولا علاقة له بالتهديد بتوجيه ضربة عسكرية أميركية. وقالت ان "هذا الاجراء قد اتخذ بناء على الترتيبات بين الحكومة العراقية والامم المتحدة والتي تقضي باقامة هؤلاء الموظفين في تسعة فنادق في العاصمة".

غير ان منسق البرنامج الانساني للامم المتحدة في بغداد دنيس هاليداي ربط هذه الخطوة بالمشكلات الامنية وقال: "اعتقد ان القرار مرتبط بالمشكلات الامنية في بغداد وما تناقلته الصحف ووسائل الاعلام عن احتمال وجود مخاطر. وبما انني مسؤول عن قسم من الموظفين الدوليين وافقت سريعا على نقلهم الى الفنادق".

وفي اطار الجهود العراقية لدحض الاتهامات بأنه ربما استخدم "مواقع رئاسية" في اخفاء اسلحة دمار شامل، تمتع الديبلوماسيون الاجانب في العراق بيوم آخر من كرم الضيافة البالغ في قصر في مسقط رأس صدام بلدة تكريت. وقال احد الديبلوماسيين عن القصر: "انه انيق. بلا بهرجة (...) عبارة عن فيلات صغيرة عدة وقصر صغير. كأي مكان مثله في العالم العربي (...) رخام وثريات".

● في نيويورك، كرر المندوب الصيني لدى الامم المتحدة السفير كين هوا سن معارضة بلاده لاي عملية عسكرية وحتى استخدام التهديد ضد العراق. وحض "جميع الاطراف على ضبط النفس وحل خلافاتهم بالحوار وبالوسائل السلمية تجنباً لتدهور النزاع يهدد السلام والاستقرار الاقليميين".

● في بون، رفض وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الجمعة ان يقول ما اذا كانت المانيا ستشارك في عملية محتملة ضد العراق، معتبراً ان "من المبكر جداً الدخول في تكهنات مستيرية". وأشار الى ان "الامر لا يزال على مستوى التكهنات".

● في مدريد، أعلن وزير الخارجية الاسباني أبل ماتوتيس ان العراق يتحمل مسؤولية الضربات العسكرية التي قد توجه اليه لانه لم يقبل باحترام قرارات الشرعية الدولية.

● في القاهرة، دعا الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى صحيفة "الاخبار" "الرئيس العراقي الى احتواء" الازمة مع الامم المتحدة من اجل تجنيب ابناء العراق "مزيد من المعاناة". ورأى ان "الوقت غير مناسب للقيام باي عمليات عسكرية واستخدام القوة من شأنه زيادة التوتر في المنطقة". واشار الى ان باتلر لم يكن موفقا في تصريحاته الاخيرة "اذ انه يعطي ايحاء بان ما يجري ليس من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وانما يستهدف مصلحة اسرائيل ويؤثر سلبا على الامن والاستقرار الدوليين ومصالح دول المنطقة".

ودعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى استخدام الديبلوماسية وليس العمل العسكري لحل الازمة.

● في جدة، ابدى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي في رسالة بعث بها الى انان قلقه من مخاطر توجيه ضربة عسكرية ودعا الى مواصلة الجهود الديبلوماسية.

● في تونس قال مصدر رسمي ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل السبت السفير العراقي في تونس أحمد مطلق وكلفه نقل رسالة "شفوية" الى الرئيس العراقي تتناول التطورات الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

● في دمشق كتبت صحيفة "البعث" أن توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق سيكون "عملاً عدوانيا لا مبرر له مما يدخل المنطقة في دائرة جديدة من العنف". واشارت الى "المعارضة الدولية لاستخدام القوة لان استخدامها سوف يعقد المشكلة ويزيدها تفجيراً".

● في الرباط، دعت صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، الدول العربية الى اتخاذ موقف موحد لمنع أي هجوم على العراق ورفع الحظر الذي يعانيه الشعب العراقي.

● في جنيف، أوصى مجلس الكنائس العالمي للطوائف المسيحية الـ ٣٠٠ التي يضمها بحض حكومات أكثر من ١٠٠ دولة تنتمي اليها على معارضة توجيه أي ضربة عسكرية الى العراق، ودعا الى "اعادة نظر" في نظام العقوبات الحالي الذي تفرضه الامم المتحدة.

● الى ذلك، افادت "واع" أن طائرة جيبوتية تنقل مساعدات انسانية هبطت السبت في مطار صدام حسين الدولي. وهي الطائرة الثانية تهبط في مطار العاصمة العراقية منذ حرب الخليج ١٩٩١.

(أ ب، ي ب، وص ف، رويترز، أش أ)

◄ منتدى دافوس مشغول بواشنطن وبغداد

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —
"الفضيحة الاخلاقية". وما يساعد الرئيس على البقاء في منصبه امران: انه لن يقف مكتوفا بل سيرد على الحملة التي تستهدفه محاولا قلب الطاولة على الذين يرى انهم تآمروا عليه، وان مجلس الشيوخ ذا الاكثرية الجمهورية لن يطلب عزله لئلا يتولى الرئاسة في السنتين الاخيرتين من العهد نائب الرئيس الديموقراطي آل غور الذي قد يغتنمها فرصة للقيام باصلاحات اقتصادية تلمّع صورة الديموقراطيين من جديد تحضيرا لانتخابات سنة ٢٠٠٠. ذلك ان زعماء الحزب الجمهوري يفضلون رئيسا ديموقراطيا ضعيفا ينزف مع حزبه مدة سنتين ما يجعل انتصار حزبهم في الانتخابات الرئاسية حتميا بعدما نجحوا في انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب.

وهذا الرأي اكده رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش الذي قال لـ"النهار" انه لا يرى سقوط كلينتون بل يرى نجاحا حتميا لحزبه (الجمهوري) في الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٠.

اما بالنسبة الى المسألة العراقية، فان اجواء دافوس توحي بأن القرار الاميركي ضرب العراق قد اتخذ ويبقى التوقيت. ويحسب خبراء يتتبعون السياسة الاميركية حيال العراق، يحتاج الرئيس كلينتون الى عملية كهذه، خصوصا انه يعتبر ان المساعي الديبلوماسية لايجاد حل وصلت الى طريق مسدود.

ويبدو ان هذه الاجواء تلاقي صدى لدى المسؤولين الاميركيين الآخرين، بدليل ان غينغريتش نفسه اكد لنا تأييده ضرب العراق واستعمل كلاما تحريضيا ضد الرئيس صدام حسين مطالبا المجموعة الاوروبية بتأييد هذه العملية.

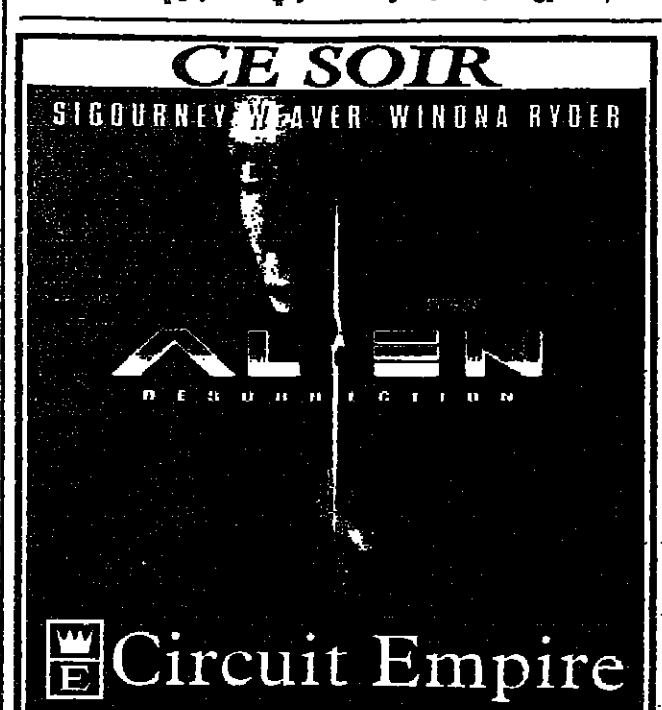
ولكن هل يؤيد غينغريتش العملية بناء على اقتناعات قومية اميركية او اقتناعات حقيقية، ام من اجل توريط الرئيس الديموقراطي اكثر املا في اضعافه خارجيا بعدما اضعف في الداخل؟

في اي حال، يبدو هاجس الخيار العسكري مسيطرا في اروقة دافوس. فنائب رئيس الوزراء الصيني لي لنكونغ لاحظ ان الوسائل الديبلوماسية استنفدت مع العراق. والكلام نفسه ردده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي قال انه "خائف جدا" على الوضع في العراق.

والجميع هنا متفقون على ان هذه العملية، اذا حصلت، قد تخدم كلينتون لكنها تصب ايضا في خانة الرئيس صدام حسين الذي يعتقد انه سيكون المستفيد الاكبر من ضربة اميركية للعراق نظرا الى موقف الدول العربية التي تعارض واوروبا استعمال القوة لحل قضية مفتشي الامم المتحدة في العراق ما يساعد بغداد على الخروج من عزلتها الدولية.

ولعل هذا ما جعل وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين — كما علمت "النهار" — يتذمر في مجلس خاص من موقف العراق "الذي يقطع الطريق عمدا على الوساطتين الروسية والفرنسية ما يجعل الوسطاء يظنون هم ايضا ان صدام حسين يعمل على استدراج واشنطن الى رد فعل عسكري ضد بلده".

ويبقى السؤال هل يضرب الرئيس كلينتون العراق قبل حل قضيته في الداخل ام بعده؟ وهل تكون الضربة اميركية — اوروبية؟ ام ضربة يقوم بها التحالف الجديد: الاميركي — التركي — الاسرائيلي؟



◄ الجيش حسم ظاهرة "ثورة الجياع"

— تتمة المنشور في الصفحة ٧ —
دورس وتبين ان الجيش بدأ هجوماً لدخول منزل الشيخ الطفيلي. وخلال نحو ٣٠ دقيقة دخله وصودرت أسلحة ونخائر. وكانت الاشتباكات الليلية قد طاولت التلال الشرقية من شمال عين بورضاي — تلة أبو مهنا — جبل الملاح بعد قصف استخدمت فيه مدافع الهاون والصواريخ استهدف بعضها تكنة الشيخ عبدالله ومواقع الجيش في محيط الحوزة.

الضحايا

وسقط من جراء المعركة، الملازم الأول جان وهبة والرقيب عبده حسين الحاج والجندي نقولا رزق. وسقط من أنصار الطفيلي الى الشيخ طليس وزيد علي حويشان اسماعيل. وسقط من المدنيين: شميرة أحمد موسى (٤٠ عاما) وعلي حسن حمية (٦٠ عاما) وحليمة شومان العفي (٥٠ عاما). وقد اصيبت شميرة أمام منزلها قرب الحوزة وحليمة في اثناء محاولتها اخماد الحريق في منزل غبريال العفي.

وعرف من الجرحى الملازم الأول اميل القاعي، والجندي طوني جعجع وسكنة صالح وصبحية طليس.

حصار بريتال

وفي ساعات صباح السبت صارت بريتال محور الحدث، اذ بادر الجيش الى تطويقها وقد انتشرت تعزيزاته على ٣ محاور من الخضر وخورتعلا جنوب بريتال، ومن الطيبة شمالاً والسهل غرباً وشوهدت على مشارف الطيبة وفي عمق منطقة الشقرا المتاخمة لشرق بريتال. وخضع العابرون على طريق بعلبك ورياق الدولية لتفتيش دقيق على حواجز الجيش وقطعت الطريق مراراً وعلى فترات، فاعتمد بعضهم طريق بيت شاما — شمسطار — حوش تل صفية، او طريق شمسطار — بودلي — شليفا — ايعات — بعلبك. وخلال اشتباكات ليل الجمعة أفيد عن تعرض حواجز للجيش لاعتداءات في العين واللبوة وتعاضد رياق.

وشيعت جميع الضحايا في قراها السبت باستثناء الشيخ طليس الذي شيع في الثالثة بعد ظهر امس في بلدته بريتال في موكب حاشد شاركت فيه وفود عائلية وعشائرية وحزبية وشخصيات بعدما نقل جثمانه من مستشفى بعلبك الحكومي في تمام الساعة الحادية عشرة الا ربعاً الى بريتال في موكب سيارات عبر طريق رأس العين — القلعة — اوتيل "بالميرا" — مصرف لبنان. ومرّ الموكب بـ٣ حواجز للجيش بحث عناصرها في حال تأهب واستنفار كامل.

وفي بريتال انطلق موكب التشييع من حسينية البلدة الى منزله حيث تمكن اهله واقاربه واصدقاؤه من القاء نظرة الوداع الاخيرة ١٥ دقيقة، بعدما اكمل المشاركون الى ساحة البلدة الفوقا نزولا في الطريق الرئيسية في الوادي التي تشق البلدة شمالا وجنوبا. وردد المشاركون هتافات منها "شيخ خضر لا تهتم عندك رجال بتشرب دم" و"يا الله ويا علي احفظ لنا ابوعلي" وفي جبانة البلدة صلي على الجثمان ثم ووري.

وتقدم المشاركين الوزير السابق الدكتور فايز شكر ووفد من حركة "امل" ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب السابق سعود روفايل ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي ومستشار المحكمة الجعفرية السيد محمد حسن الامين.

وكان سبق التشييع اطلاق احد اشقاء الشيخ الراحل طليس الثلاثة الذين كانوا ضمن المعتقلين.

ووزع خلال التشييع بيانان، الاول باسم "اهالي بريتال" جاء فيه: "باستشهاد رجل العلم والجهاد سماحة الشيخ خضر طليس الذي بدأ بنضاله وجهاده منذ نعومة اظافره صابرا محتسبا في سبيل نصرة الحق والدفاع عن كل محروم ومستضعف وجائع ومحتاج ومن كل موقع كان فيه، حتى قضى نحبه في سبيل الله وفي نهج الاسلام المحمدي الاصيل بفعل فتنة ارادها الاخرون من اجل القضاء على الحقيقة الساطعة والراسخة. والنار التي اطلقت على سماحة الشيخ الشهيد هي نفسها التي قتلت الضابط الذي كان يتفاوض مع سماحة الشيخ، وهي اتت من خارج ساحة المفاوضات. فالى جنان الخلد ايها المجاهد البطل. ونعاهدك ان البلدة التي ربيت واحببت والتي قدمت الشهداء ستبقى كما اردت في مواجهة العدو الاسرائيلي الغاصب وكل الظالمين، وان عدد شهدائها خير برهان على تاريخها المقاوم".

اما البيان الثاني فكان باسم "اهالي منطقة بعلبك — الهرمل" وسأل عن اسباب محاصرة المنازل و"دك الحوزة العلمية بعد خروج المسلحين منها" وحمل الحكومة المسؤولية.

وليل امس لوحظ ان الجيش خفف حواجزه واجراءاته على طريق بعلبك الدولية واخلى بيت الشيخ الطفيلي في دورس.

الضاحية

ونهار السبت سرت معلومات عن اعمال دهم لمراكز الطفيلي في الضاحية الجنوبية اسفرت عن توقيف عدد من انصاره، لكن مصادر امنية لم تؤكد هذه المعلومات وقالت ان "التوقيفات تشمل جميع المطلوبين". ويذكر ان لا مراكز للطفيلي في الضاحية باستثناء شقته في حارة حريك ومسجد الزهراء على طريق المطار حيث كان يلقي خطبته اسبوعيا ولا مسلحين فيه.

◄ شخصيات تستنكر حوادث بعلبك

— تتمة المنشور في الصفحة ٨ —
فيها وفي غيرها من مناطق الشمال مساهمة في تخفيف الحرمان الذي تعانيه عند عمود بعيدة. وكنا نأمل من الطفيلي واعوانه ان يوجهوا بنادقهم الى العدو الاسرائيلي وليس الى صدر الجيش اللبناني، حصن الوطن وصمام الأمان، لان دخوله المنطقة، واي منطقة، ليس ضد احد بل لحماية الجميع ومنع كل الاختراقات في ظل ظروف محلية واقليمية دقيقة تستدعي الاستعداد والترقب والحذر ودعم الدولة في مسيرتها المستقبلية".

● النائب مروان فارس بعد جولة في قرى وبلدات بقاعية: "ان لقاءنا والناس يجعلنا نرفع صوت هؤلاء، ونأمل في ان يوضع حل نهائي لهذه المشاكل والتي يمكن ان تتجدد بسبب او بدون سبب.

ان موضوع منطقة بعلبك — الهرمل يحتاج الى معالجة سريعة وماسة، فالاهالي الذين التقيناهم ليسوا ضد الجيش، وهم يعتبرون ان مؤسسة الجيش هي مؤسستهم وان عناصر الجيش أولادهم، انما صوتهم لن يخمد وسوف يبقى عاليا للمطالبة بحقوقهم. وعلى الدولة ان تبدأ بتنفيذ الحلول والمعالجة، وتنفيذ الوعود في مختلف المجالات، وخصوصا انها تعرف ما يحتاج اليه ابناء البقاع عموما وابناء الهرمل خصوصا".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "ان ما جرى في البقاع لا يصب في خدمة المصلحة الوطنية بل في مصلحة اعداء الامة والوطن. وان الدماء التي سفكت كان يمكن توظيفها في قتال العدو الاسرائيلي، لكن ماذا نقول لحالات الغرور التي اصابت بعض الرؤوس وتحكمت فيما فجرت المنطقة الى حوادث مؤسفة واليمة؟ اننا نعتبر الجيش خشبة الخلاص وهو الضمان للمواطنين وحصن الوطن ولا يجوز اعتباره عدواً. فهو حامي الديار ودخوله الى اي منطقة ليس ضد احد بل لحماية الجميع والحفاظ على كل المواطنين ومنع كل الاختراقات، فاذا لم نأمن للجيش فلمن نأمن اذن؟ واذا لم نسلمه زمام الامن فلمن نسلم زمام امننا؟ ان المصلحة الوطنية تحتم علينا ان تكون الدولة هي المسؤولة والجيش هو صمام الامان. رحم الله من استشهد وحفظ الله وعافى الجرحى وهدانا جميعاً الى الطريق المستقيم".

● القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث اسف "للدم المراق، سواء من الجيش او المواطنين وقال: "نستنكر رفع السلاح في وجه الجيش اللبناني من اي جهة اتى، ونعتبره سلاحاً مشبوهاً رفع في غير محله، اذ يجب ان يرفع في الجنوب في وجه المحتل الاسرائيلي وعملائه. والجيش حصن منيع وموضع احترام جميع اللبنانيين وتقديرهم، وهو منهم ولهم، والجميع للوطن الواحد".

ودعا الى "وجوب اخذ العبرة مما حدث وضرورة تلافي مثل هذه الحوادث بسياسة الحكومة وصدقيتها ووفائها للمواطنين والعدالة والتوازن في مشاريعها واولوياتها. وعلى الدولة تدارك الامر لانقاذ الوضع بنهج سياسة العدل والتوازن والاصغاء الى مطالب المواطنين وحقوقهم المشروعة في الانماء والاعمار لكل المناطق اللبنانية ومن دون استثناء. فالعدل اساس الملك والصبر والحوار العقلاني للحصول على الحق افضل السبل بين المواطنين والاخوة".

● النائب السابق فتحي يكن: "كنا نتوقع ان تصل ظاهرة العصيان المدني التي اعتمدها الشيخ صبحي الطفيلي الى ما وصلت اليه من انقسام بين ابناء الصف الواحد وبخاصة في اطار القاعدة الجماهيرية الداعمة للمقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع. وان الحوادث المؤسفة التي حصلت في بعلبك، والتي نتجت من محاولة انصار الشيخ الطفيلي السيطرة على الحوزة الدينية فيما تعتبر تصرفاً غير واع وغير مسؤول، بل تعتبر معول هدم للوحدة الوطنية وللمقاومة الاسلامية، فضلاً عما تتسبب به من ارباك للصمود السوري واللبناني واعاقته في مواجهة التحديات الاسرائيلية المتصاعدة، وبخاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة".

● منطقة الاشرفية الكتائبية (المعارضة) برئاسة ميشال جبور: "ان العملية الامنية الواسعة التي نفذها الجيش اللبناني ضد الشيخ الطفيلي ومؤيديه في منطقة البقاع تؤكد ان سياسة الامن بالتراضي وسياسة الترقب والتراخي وغض النظر، اللتين تتبعهما الحكومة لم تجن على الوطن الا هذه الكوكبة الجديدة من شهداء الجيش، ومزيداً من القتلى والجرحى في صفوف المواطنين واضراراً اضافية تلحق بالممتلكات. لقد كان على المسؤولين الحكوميين ان يدركوا ان ترك الصراع بينهم وبين فئة من الفئات اللبنانية يأخذ منحى من التحدي وصل الى حد الاستعراضات المسلحة، لن يوصل البلاد الا الى هذه النتيجة القاتمة (...)".

◄ الجيش نفّذ تفويض مجلس الوزراء

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —
باعتبار ان الجيش كان سيدخل البلدة ويعتقل الطفيلي الذي اصبح مطلوبا بموجب مذكرة قضائية.

وتفيد هذه المعلومات ان وساطات تولاها وجهاء المنطقة مع الطفيلي لحضه على تسليم نفسه، وهذه الوساطات تجري مع الطفيلي الذي يتحصن مع نحو ٣٠ عنصرا من انصاره في مكان مجهول يتردد انه في جرود بريتال، فيما تنقل خلاصاتها الى مدير فرع المخابرات في الجيش في البقاع العقيد حسين اللقيس. ويبدو أن هذه الوساطات نجحت في تحييد بريتال نفسها التي لوحظ ان الجيش لم يدخلها وخفف تدابيره الامنية في محيطها مساء امس. فيما بدأت المناطق المجاورة تستعيد وضعها الطبيعي. ويقول مطلعون على نتائج الاتصالات ان الواقع الجغرافي للمنطقة يجعل اي تحرك عسكري في الجرود امرا غير سهل، مما يعني ان مطاردة الطفيلي في الجرود لن تكون عملا خاطفا وسريعا بل ربما تستلزم عملا امنيا ورصدا لتحركات انصار الطفيلي وهذا العمل يستلزم وقتا، ولكنهم لفتوا الى ان هذه المطاردة لن تكون مهمة الجيش فحسب بعدما عممت استنابات على كل الاجهزة الامنية التي ستدخل على خط ملاحقته.

اما القراءة السياسية لأحداث الايام الاخيرة فبدت محصورة حتى الآن في تجاوز الطفيلي السقف المسموح به وهو العمل تحت شعار المطالب الاجتماعية. وقالت مصادر امنية ان لجوء الطفيلي الى السلاح هدد بخرق السلم الاهلي وهز هيبة الدولة، واستخدامه للسلاح هو العامل الجوهري في ازالة الغطاء عنه اولا واخيرا وخصوصا ان من شأن هذه الحركة المسلحة ان تهدد بفتنة وتلهي الجيش عن ساحة المواجهة مع اسرائيل، وقد تحرك الجيش وحسم الموقف في ضوء التفويض الموكل اليه من مجلس الوزراء.

وفيما حمّل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الطفيلي مسؤولية ما حصل "مئة في المئة" كما قال عقب لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء السبت، ربط معظم السياسيين هذا التطور بالزيارة التي قام بها موفد الرئاسة الايرانية محمد ابطحي لدمشق وبيروت الاسبوع الماضي، وتحدث بعضهم عن تفاهم سوري — ايراني لازال الغطاء الاقليمي الذي تمتع به الطفيلي طوال فترة تزعمه للعصيان (راجع ص ٢ و٧).

◄ من مصر الى العروبة كلها

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —
الشك في ان المسيحية شاهدة بقوة. ليس عند الأقباط مشكلة مع العدد لكونهم على وطنية ثابتة وارادة في الحرية الكاملة. لا شيء يصرفهم عن التعلق بمصر ولو لمست انهم في حاجة الى تعبير أقوى عن أنفسهم كما يريد لهم ذلك الدستور صراحة ولقد فرحوا أخيراً لأن رئيس البلاد أذن للمحافظ ان يسمح لهم بترميم الكنائس. وكانت مصر قد ورثت من العهد العثماني ان رئيس الجمهورية هو الذي يأمر وحده ببناء معابدهم. الغريب يلاحظ أن ليس من قيد على تشييد المساجد التي تنتشر انتشاراً عظيما وفق اجراءات سهلة. لماذا تحتاج الكنائس وحدها الى ان تلتمس وجودها من السلطات الادارية والأقباط ينجبون ككل الناس؟ لماذا يسمح لكل كاتب في الاسلام ان يقول رأيه في المسيحية ولو احتدت لهجته حتى التشنج ولا يجاز لمسيحي الدفاع عن عقيدته ازاء كتب يعوزها احياناً الموضوعية ويعوزها دائماً العلم بالمسيحية؟ والاسلام في عصوره القديمة كان يبيح السجال ولا يخشى أحداً والمناقشات الدينية كانت تجري بسماحة في البلاط العباسي في بغداد وكانت عادية في دمشق الأموية. لا شيء يمنع ان تكون مصر دولة اسلامية وان تعترف بحق الرد على من أخطاء وتجنى. على السلطة المصرية ان توفق بين إسلام الدولة والحرية الحقيقية للأديان بحيث يمكنها ان تشهد لايمانها ضمن القانون واحترام الآخرين وبحيث يعترف لها بحقها الحقيقي في اقامة معابدها مستقلة عن مزاجية الحاكم او اعوانه.

ازاء المتطرفين ينبغي الا تزايد الادارة بالتقوى. ليس هكذا تحمي نفسها منهم.

❊❊❊

وحدها مصر الرسمية تقدر ان تبرهن ان الاسلام لا خشية عليه من معابد لا يدخلها الا الأقباط الذين لا "يقتنصون" مسلما ولا يقدرون على ذلك لو شاؤوا. وإذا تنصر بضعة أفراد هنا وثمة فلا يبقى لهم في بيئتهم من يحميهم. هؤلاء يغتربون حتما. لم تقل النصوص الجديدة ان الترميم مباح اذا اراده المسيحيون. انه انتقل من السلطة المركزية الى اللامركزية. وهذا ليس بضمان. اما المليون قبطي الذين يولدون كل سنة فأين يقيمون شعائرهم؟ مع هذا كله لا تقول القيادة الروحية القبطية انها غير حرة من هذه الزاوية. لكني انا المحب لمصر ولشعبها اقول هذا حرصا على قوة أشد لمصر والقوة في الحرية.

الا ينتخب قبطي واحد لمجلس الأمة في شبرا والمسيحيون فيها مئات الألوف لأمر يدعو الى الاستغراب. قد يوحي اليك ذلك ان النظام الطائفي لو كان قائماً عندهم لأتى بنواب مسيحيين. لكن مصر تأباه ولعلها على حق. الواضح ان المسلم لا ينتخب مسيحيا. يؤتى ببعض المسيحيين الى المجلس من طريق التعيين. هذا قد يدل في افتراض بدئي على ان الاحزاب اذا قامت على أساس ديموقراطي حقيقي ينضم اليها جميع المواطنين لتكون معبرا للمسيحيين الى الحكم. لا يشك أحد في وطنية الأقباط. ان تهمة مناصرة المستعمرين لم يقمها أحد في وجه الأقباط وقد ولى الاستعمار الى لا رجعة.

سهل القول إن مسيحيي مصر على بعض من القوقعة. لكني لم أسمع مناديا يدعو الى انتخابهم او يحض على انتخابهم والأقباط لا تعوزهم الثقافة ولا التخصص العالي او الذكاء المفرط. من يتقوقع اذاً في وادي النيل؟ هنا عندك مثل على ان حرية الانتخاب لا تعني بالضرورة ديموقراطية الوجود أو ان التعددية الدينية لا تفيد المشاركة. هل تعني التعددية في الأقل مشاركة في الادارة؟ ليس عندي احصاء لأجيب عن هذا السؤال. لكن البلد غير طائفي التنظيم وقد لا يوجد احصاء على هذا المستوى. ما يروج في الأوساط الرسمية عن عدد المسيحيين في مصر قد لا يبلغ نصف عددهم الحقيقي. وهنا السؤال من يخاف من؟ السؤال شائك في بلد كلبنان يقوم على التوازن الطائفي ولكن لا ينبغي ان يكون الأمر حساسا في بلد لا أساس فيه لحمى التوازن.

❊❊❊

عدت الى لبنان فقرأت البيان الممتاز الذي صدر عن رؤساء الكنائس الذين اجتمعوا من كل مناطق الشرق في قبرص السبت في الـ٤٢ من الشهر الماضي وتدارسوا بين ما تدارسوه قضية الحضور المسيحي في هذا الشرق وفرحت كثيرا لكونهم تلقوا "رسالة تضامنية مشتركة من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين". ما يعني صراحة ان القيادة الروحية الاسلامية في هذا البلد مغتبطة للحضور المسيحي في الشرق العربي. وهذا وحده كاف للدلالة على ان الروحيين المسلمين الكبار تستوعب قلوبهم الكنيسة المسيحية المتنوعة المذاهب لأن الله وحده هو الملتقى. وفي يقيني ان هذا البيان من اغنى المصادر التي يجب ان نستوحيها معاً نصاً مؤسساً لحياتنا المشتركة. فالمسيحيون هنا قادرون على رؤية واسعة اشمل مما يقوله كل طرف منهم منفردا. غير اني مهمل هنا ما يختص بداخل الحياة الكنسية لأركز على ما يتعلق بما يجمعنا مسيحيين ومسلمين في هذا البيان على مدى المنطقة كلها.

في البيان كلمة اساسية وهي المواطنة التي تعني ضمنا ان الاساس الذي يشترك فيه العرب في كل اقطارهم اذا تلاقوا في الديانتين اساس عندي لا منة فيه من احد على احد ولا يستمد فيه احد حريته من احد لكنه يتخذها من هذه البشرية التي فينا وما تهدف اليه من قيم المعايشة الطيبة التي تسوس نفسها بالحب والعدالة والاحتكام فيها الى هذا الإمام الوحيد الذي هو العقل. الكلمة الثانية هي القدس محجتنا جميعا. وقد اكد المجتمعون تضامنهم مع شعبها العربي. تكلموا عن هجرة المسيحيين وحزنوا لها. غير انهم ما اعتراهم احباط بسبب تناقص العدد وبدا الرجاء عندهم. وتحدثوا بكثير من الحشمة عن صعوبات متعددة مما يباعدهم (اي المسيحيين) عن المشاركة الفاعلة في الحياة العامة وما نسبوا هذا الحد من المشاركة الى جماعة دينية اخرى اذ لاحظوا ان الكثير من المسلمين يواجهون ما يواجهه المسيحيون من قلق على المصير. وهذا ما دعاهم الى تعزيز مشاركة المسيحيين في الحياة العامة، وتفعيل التعاون المسيحي — الاسلامي من اجل بناء مجتمع يقوم على احترام التنوع وتحقيق المساواة الكاملة والحفاظ على الحريات.

طبعا هذه عناوين لا يستطيع المسيحيون ادراكها او تنفيذها وحدهم. العناوين تحتاج الى توسع والى تنظير. ماذا عن الجانب الاسلامي اذا تجاوب مع البيان بعد التحية الحلوة التي صدرت عن قياداته الروحية في لبنان؟ هل نستطيع ان نجتمع لنقول في التفعيل حيثما امكن ذلك (في لبنان مثلا) كيف تتحقق المساواة الكاملة. كيف يحافظ على الحريات في كل الفضاء العربي. الجواب المبدئي عن هذه الاسئلة عندي هو في القول اننا معا ننتج حياتنا القومية واننا نضع معا في كل بلد تشريعنا وان كلا منا يعبر عن معتقده الديني كيفما شاء اذا لم يؤذ احدا ويشتم احدا. هذا يعني حرية البحث الفلسفي والتاريخي والروح النقدية الاكاديمية وتسليط اضواء التنقيب العلمي على كل شيء. واذا ساغت الحرية كاملة في الثقافة والتهذيب الا يكره احد على دين ولا يكره احد على استمراره في اي معتقد. هذا يعني ان ايمانك يخصك ولا يخص نظاما ولا ينظر فيه انقضاء ولا تقام الحدود على احد. هذه عناوين لا مفر من بحثها اذا تكلمنا عن حقوق الانسان الكثير منها متأصل في المسيحية والاسلام. لكن التوسع في البحث افضل من الاحجام لئلا نبقى في ضبابية المدلولات وغنائية الحديث عن الحوار الاسلامي — المسيحي على مستوى العيش.

انا افهم ان ثمة انظمة قومية تأبى التعرف على مشكلة التعايش. ولكن لنا في لبنان حرية التعبير ويمكننا الهام الاخوة العرب ليروا المشكلة حيثما وجدت. قد لا تحل القومية العربية آليا كل المسائل ولا تزيل آليا كل نتوء لمجرد الصبغة القومية. هناك تعقيدات مجتمعية — ثقافية لا بد من التصدي لها ليأتي الانتماء القومي صافيا لا لبس فيه.

واخيراً وليس آخراً لا بد من تعظيم بيان الرؤساء الروحيين لرفضهم "الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين ولبنان وسوريا والاحتلال التركي في قبرص" ولا بد من شكر البطاركة والاساقفة والقسس لكونهم توقفوا "عند الوضع المأسوي الذي يعيشه الشعب العراقي من جراء الحصار الظالم وغير المبرر". اكتب هذا وخوفي على العراق الحبيب وما بين دجلة والفرات من جمالات هي لنا جميعا.

تحية الى مصر العزيزة بمسلميها الواعين ومسيحييها العاشقين لما كانت بعض من هذه السطور مع الاجلال والتقدير في الرجاء لرؤسائنا الروحيين الذين احسوا انفسهم في قلب الله والعروبة معاً.

المطران جورج خضر

وظائف

Imp. soc. dem. délégués (és) dynamiques, motorisés Salaire fixe + comm. Tel:01/446172-444917 de 8,30-14,30

مطلوب للعمل في مطعم خيام المنى – خلدة فتيات مضيفات وشاف ديرون ذات خبرة – الافضلية لخريجي الفندقية الاتصال ٠٣/٣٥٠٥٧٠

Rare Job opportunity for experienced persons only. Helal trading seeks sales representative for ceramics and sanitary salary + commission Beirut, Raouche Tahiti Tower 808990 - 812653

شركة هندسة ومقاولات الحمراء بحاجة لموظفين يجيدون اللغة الانكليزية واستعمال الكومبيوتر – استقبال وطباعة عربي انكليزي – محاسبة يفضل شهادة جامعية للمراجعة فاكس ٠١/٧٣٥٧٤٠

Dem expert en Tourisme exp. min. 3 ans com. plusieurs langues. faxer C.V. 01/581347

شركة ليبافارم للادوية تطلب مندوبين جامعيين اختصاص علوم او صيدلة. التلفون ٠١/٣١٨٩٢٩ خريجي الجامعة الاميركية

Major dealer of an international computer brand requires: * 2 sales peopele with min. 2 years exp. * 2 computer technicians exp. preferable. Tel. 09/638249 - 638250

Advertising agency require a Conceptual graphic designer min experience 3 years 800$/ Month fax your CV on 01/700069

Nasr & Khalaf - Consulting Engineers require mechanical engineers. 1 to 4 years experience to work in design of building services (HVAC & Plumbing). Pls. Call 01/343186 for appointment.

تطلب الشركة اللبنانية للمواصلات ش.م.ل. أمين مستودع ذو خبرة بقطع ميكانيك السيارات ويجيد العمل على الكومبيوتر Excel الدوام ليلي. للمراجعة الحمراء سنتر منقارة ط ٦ قرب البريستول.

Demandons placiers expérimentés produits pharmaceutiques détenteurs diplôme universitaire. Tél.: 01/396000 Mme Charlotte.

Sté de construction cherche comptable expérimenté(e). Tél.: 01/951488/9 - Fax: 01/950193

شركة مهمة في حاجة الى سكرتيرة ذات خبرة سنتين معرفة الكومبيوتر انكليزي وعربي ٠١/٢٧٨٨٠١/٥ – ٠٣/٨١٦١٨٩

Société de distribution (chargeur et UPS de marque mondiale) recrute pour un poste technico-commercial, j.h. ayant au moins experience 2 ans dans ce domaine. A remettre C.V. + photo a Mlle Wafa'a Matar. Tél: 01/361784 - 03/222541 Fax: 01/602204

مدرسة معروفة في البحرين في حاجة الى معلمات روضة وابتدائي، ذوات اختصاص وخبرة ويتقن الانكليزية. الرجاء ارسال السيرة العلمية حالا على الفاكس ٠١/٤٨٤٩٠١ بيروت تجري المقابلات بين ٨-١٢ شباط في بيروت الشروط مغرية.

Contracting company requires chief accountant. Salary up to 1000 U.S. $ + secretary (Trainee). Call: 01/203260 - 01/201690 - 03/278650

اعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨،٠٠٠ ليرة لبنانية

كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

عقارات

للبيع شقة فخمة في البياضة ٤ غرف نوم، صالونان، سفرة، ٤ حمامات، مطبخ وغرفة خادمة مع حديقة مساحتها ٢١٤م.م. ت ٥٠١١٢٢ – ٥٠١١٢٥

For sale land in Rabya Zone B. very nice view on a quiet road 01/416081

قطعة أرض ٨٥٠ م.م في فقرا كلوب – للاستعلام الاتصال بالارقام ٠٣/٨٩٦٣٣٣ – ٠٣/٦٩١٢٦٠

للبيع محل تجاري برج البراجنة ٣٢ م٢ قرب مخابز الصفا الالية بسعر مغر ٠٣/٧٦٨٣٨٨

للبيع مكتب جل الديب الاوتوستراد مساحة ٦٥م.م. التلفون ٠٣/٢٣٠٩٢٢ (السيد ايلي سركيس)

شقة في الاشرفية شارع ساسين ٢٠٠م.م. الطابق السادس ٣نوم صالون، سفرة، خدم + كاراج + شوفاج مستقل. التلفون ٠٣/٦٢٠٢٠٦

للبيع في المنصورية مستودع علو ٥ امتار مع نزلة كميون المساحة ١٢٠٠م.م. التلفون ٥٠١١٢٣ – ٥٠١١٢٥

للبيع شقتان قيد الانشاء تسليم ثلاثة اشهر المنصورية منظر خلاب منطقة هادئة مؤلفة من غرفتين نوم وتوابعهما وثلاث غرف نوم وتوابعهما بأسعار مغرية جدا وتسهيلات في الدفع كبيرة. التلفون ٥٠١١٢٣ – ٥٠١١٢٥

للبيع ارض في الديشونية (المنصورية) ٣٧٥٠٠ م.م ٥ دقائق من مستديرة المكلس. التلفون ٠١/٨٩٣٠٢٥ – ٠٣/٢٦١٠٨١

شقة فخمة الحازمية مار تقلا للبيع ٤ غرف، ٤ حمامات، صالونان، طعام، مطبخ، مواقفان في السفلي والاعمدة غرفة سائق، مداخل ممكننة مولد كهربائي خزان مياه ٠٣/٦٢٣٠١٤

للبيع شقتان جديدتان مفروزتان برج البراجنة – الرويس صالون وطعام ٣نوم تدفئة، بئر ماء. التلفون ٠٣/٧٢٢٩٢٢ – ٠٣/٧٧١٧١١

للبيع في المنصورية
في موقع مطل
على بيروت
شقق دولوكس ٢و٣ نوم ودولوكس مفرزة وجاهزة للتسليم والتسجيل بأسعار مدروسة وتسهيلات بالدفع لغاية ١٠ سنوات.
الاتصال ٠٣/٣٠١٢٠٧

برسم البيع مكتب ومستودع مساحة ٣٥٠م.م. ط ارضي الحازمية مجهز مع ديكور حديث للمراجعة ٦– ٠١/٩٥٠٧٠٥

الرملة البيضاء صالة عرض ٦٥٠م.م. مع مستودع ٦٠٠م.م. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٣٨٠

البياضة الرابية ط ارضي ٦٥٠م.م. مع حديقة ٥٠٠م.م. خاصة ومسبح مشترك. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٣٨٠

جل البحر رأس بيروت ط٣ دوبلكس ١٠٠٠م.م. ط٤ – ٤٦٠م.م. مناظر البحر دوما. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٣٨٠

كليمنصو رأس بيروت ط٢ – ٤١٠م.م. ط١٣ – ٤١٠ مناظر بحر وقبالة السفارة الفرنسية سابقاً. ت ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

للبيع شقة فخمة في كفرحباب غزير منظر خلاب ٣٦٤م.م ٤ غرف نوم، جلوس/ جناح ضيوف، ٣ صالونات ٥ حمامات مع ديكور وفيترينات مع موقفين للاستفسار. الاتصال بالآنسة صونا ٢٥٨٠٧٦/٥ – ٠١/٢٥٩٦٠٤

للبيع ارض في بعبدات مع رخصة بناء وطابق المر منظر خلاب لا يحجب. ت ٠٤/٨٦٢٥٨٢

للبيع شقة فخمة ذات جودة مميزة في مار شعيا برمانا ٢٢٥م.م. منظر خلاب لا يحجب ٠٤/٨٦٢٥٨٢

للبيع او للايجار

مكتب وعيادة للبيع او للايجار مساحة مختلفة، طريق الحدث بعبدا مفرق طريق القصر الجمهوري. التلفون ٠٣/٣١٤٨٤١

للايجار او للبيع شقة فخمة "طابق" في السيوفي مساحة ٢٩١م.م. الاتصال ٠١/٢٠٠٥٧٧

A vendre ou a louer chalet a Zaarour 120m². Tél.: 03/223456

للايجار

أدما، شقة ٢٥٠ م٢ ٣ غرف نوم، صالون كبير، غرفة طعام، مطبخ مجهز، غرفة خادمة، A/C/ Chauff- Sodeco السنة /١٦٠٠٠$ age - Gestion S.A.L.

A louer Tabaris. rue Sursock 89m² bureau ou clinique agencé & equipé. Tél.: 01/200171

مكتب او عيادة للايجار مع خط هاتف فرن الشباك. ت ٠٣/٣٠٦٦٤٦

للايجار بعبدات مفروش ٣ نوم حمامان صالون وسفرة وشوفاج، سطيحة فيرندا وحديقة. التلفون ٠١/٤١٨٧٧٥

للايجار شقة مفروشة دولوكس الرملة البيضاء، صالونان، طعام، ٣نوم، جلوس، ٣حمامات، غرفة وحمام للخادمة، تدفئة وتبريد، هاتف موقف. ت ٠٣/٧٢٢٩٢٢ – ٠٣/٧٧١٧١١

مكتب مفروش ١٦٢م.م في مركز معروف في منطقة الدورة مع موقف وكافة التسهيلات، للاستفسار. الاتصال بالآنسة صونا ٢٥٨٠٧٦/٥ – ٠١/٢٥٩٦٠٤

عيادة فخمة في Polyclinique كافة الاختصاصات، طب اسنان موقع مميز ايجار + مصاريف ٥٧٥$ شهريا. ت ٠١/٨٩٧٤٦٥

للاستثمار عيادة في مركز طبي مقابل اوتيل البريستول ٠٣/٧٤١٢٦٥

متفرقات

Salle à manager française Ancienne table + 12 chaises + 2 meubles ancioens 398391 - 397245

اعلانات رسمية

اعلان
تبليغ فقرة حكمية
صادر عن غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان – بعبدا
يبلغ الى المستدعى ضده سعد الله يوسف معوض المجهول المقام وذلك بدعوى ازالة الشيوع المقامة من المستدعي جوزف طانيوس ففالي بالرقم ٩٧/٩٦١. صدر قرار في تاريخ ١٩٩٨/١/١٥ الرقم ٩٨/١٣ يقضي بازالة الشيوع في العقار الرقم ١٧٦/بسوس عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
رئيس القلم
عبد خليل

اعلان
٢٣/ص
٩٨/١/٢٧
تدعو مصلحة مياه المتن مشتركيها غير مسددي رسوم المياه المتأخرة عن السنين السابقة الى وجوب تسديد هذه الرسوم وغرامات التأخير عليها ضمن مهلة تنتهي في ٢٨ شباط ١٩٩٨ وذلك في مركزها الرئيسي في الجديدة – بناية يمين – قرب مخفر الدرك الطابق السادس.
وتذكر المصلحة بان كل مشترك يتخلف عن تسديد المتأخرات التي عليه خلال هذه الفترة يسقط حقه حتما بتجديد عقد اشتراكه وتقطع عنه المياه نهائيا وينزع عياره مع احتفاظ المصلحة بحقها بمتابعة ملاحقته عملا بنص المادتين ٩ و١٠ من نظام توزيع المياه لديها ويعتبر هذا الاعلان قاطعا لمرور الزمن.
مدير مصلحة مياه المتن
المهندس ادوار منيع

اعلان
الموضوع: استدراج عروض لعقد تأمين لاجراء وعمال ادارة واستثمار مرفأ بيروت.
ترغب ادارة واستثمار مرفأ بيروت في اجراء عقد تأمين لاجرائها وعمالها ولافراد عائلاتهم الذين هم على عاتقهم، لدى احدى شركات التأمين، وذلك حسب الاحكام الواردة في دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية.
يحق الاشتراك في استدراج العروض هذا لشركات التأمين التي تبلغ اقساطها الاستشفائية خلال سنة ثلاثة مليارات ليرة لبنانية وما فوق وتملك خبرة في ميدان تأمين الاستشفاء لا تقل عن خمس سنوات وتقوم باستشفاء اكثر من /١٥٠٠٠/ خمسة عشر الف مستفيد حاليا.
على الراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، سحب دفتر الشروط الخاص من مصلحة ديوان ادارة واستثمار مرفأ بيروت – الطابق الثالث من مبنى الادارة المركزي ابتداء من نهار الثلثاء الواقع في ١٩٩٨/١/٢٧.
ان آخر مهلة لتقديم العروض قد حددت في يوم السبت ١٩٩٨/٢/٢٨ قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا في مصلحة الديوان المذكورة.
حدد بدل النسخة من دفتر الشروط هذا بقيمة مليون ليرة لبنانية.
بيروت في ١٩٩٨/١/٢٣
الرئيس المدير العام
مهيب عيتاني

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي منى صالح
تدعو لوريس حبيب بدارو او من يمثلها لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٣٥٧٢ وجلسة ٩٨/٣/١٧ بالدعوى المقامة عليها من شركة الدهانات العامة الرامية الى استرداد مأجور المدعية بحكم المسترد للهدم من العقار الرقم ١٣٠/الصيفي.
التكليف ٢٤٠
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ فقرة حكمية
بالدعوى الرقم ٩٧/٤٥٢٧
قررت محكمة ايجارات بيروت القاضي صباح سليمان في تاريخ ٩٧/٦/٢٢ بالقرار ٩٥٦/الزام عبد القادر وعاطف ونجاة وعطاف وزهير الخباز بإخلائهم المأجور الكائن في العقار ١٧٩١/الاشرفية بملك سعديه عبد الله الضناوي والزامهم بالرسوم والمصاريف مهلة الاستئناف ١٥ يوما بعد مهلة النشر.
التكليف ٢٤٠
رئيس القلم
فوزي مطر

اعلان
يعلن مدير الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار الرقم ٧٤٥ منطقة الخربة العقارية قضاء مرجعيون محافظة النبطية بالطريقة الادارية وفقا لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/٣٧ المعدل بالقانون الرقم ٩٦/٥٠٩.
لكل صاحب حق او مصلحة ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى امين السجل العقاري في النبطية خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
مدير الشؤون العقارية بالانابة
احسان شرارة

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمود القرى لموكليه ورثة محمد عبد الرحمن عودة سندات تمليك بدل ضائع للعقارات ٨٠ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ العدوسية و٢٤٩ و٢٥٠ و١١٦٩ و١١٧١ الغازية و٢٣٥ دكرمان.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن غندور لموكليه احمد حوماني وحسن مغربل شهادات قيد بدل ضائع للعقارين ٨/١٧١٥ – ٥١/٤ب منطقة بفروة.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

رونالدو سجل أخيراً وبرشلونة استعاد صدارة اسبانيا وتعثر بورتو ومانشستر يونايتد والرينجرز


ايطاليا: رونالدو – الى اليمين – مسجلاً اصابة انتر ميلانو ١–٠ في مرمى بريشيا امام مدافع الاخير مارك كوزمينسكي. (أب تيليفوتو)


اسبانيا: مهاجم برشلونة البرازيلي ريفالدو متخطياً مدافع سبورتنغ خيخون أوتيرو ليسجل احدى اصابتيه ٢–١. (أب تيليفوتو)

انكلترا: لاعب ليستر سيتي طوني كوتي – في الوسط – يحتفل وزميلين له بتسجيله اصابة فريقه ١–٠ في مرمى مانشستر يونايتد. (رويترز تيليفوتو)


المانيا: لاعبا هامبورغ اندرياس فيشر وهارالد شبورك يحاولان وقف مهاجم بايرن ميونيخ الذي سجل اصابتين من ثلاثة لفريقه ٣–٠. (أف ب تيليفوتو)

انهى النجم البرازيلي رونالدو الذي اختير في ١٢ كانون الثاني الماضي افضل لاعب في العالم للسنة الثانية على التوالي، اداءه السلبي وسجل اصابة فريقه انترناسيونالي ميلانو في مباراته ضد بريشيا والتي اسفرت عن فوزه ١–٠ في المرحلة الـ١٨ من الدوري الايطالي لكرة القدم لكنه ظل ثانيا في اللائحة خلف جوفنتوس الذي فاز على لتشي ٢–٠.

وكان رونالدو تعرض لانتقادات لاذعة الاسبوع الماضي بعد تعادل فريقه مع امبولي الضعيف ١–١ وتراجعه من المركز الاول للمرة الاولى هذا الموسم، خصوصا ان النجم البرازيلي لم يسجل اي اصابة منذ ٦ كانون الاول الماضي. ورأى رئيس النادي ماسيمو موراتي ان رونالدو يعاني مشكلة وانه اضاع الكثير من الفرص السهلة في الآونة الاخيرة كانت كفيلة لو استغلت ان تبقي فريقه في الصدارة، كذلك اعطته الصحف الايطالية نقطة متدنية في تقويمها لمستواه في المباراة ضد امبولي.

وسنحت لمهاجم بريشيا داريو هوبنر فرصة لافتتاح التسجيل، لكنه لم يحسن استغلالها منتصف الشوط الثاني. ثم انقذ اللاعب نفسه مرماه من اصابة محققة لرونالدو عندما ابعد كرة للنجم البرازيلي قبل ان تجتاز خط المرمى. وسجل رونالدو الاصابة برأسه اثر تمريرة من الاوروغوياني الفارو ريكوبا في الدقيقة ٧٤ رافعا رصيده هذا الموسم الى ١٠ اصابات. واكمل الانتر، الذي لم يخسر في بريشيا منذ عام ١٩٦٧، الدقائق العشر الاخيرة بعشرة لاعبين اثر طرد لاعبه فرنشيسكو موريرو لنيله بطاقة صفراء ثانية.

ودفع جوفنتوس المتصدر ثمنا غاليا لفوزه على مضيفه لتشي ٢–٠، اذ خسر جهود مدافعه تشيرو فيرارا نتيجة اصابته بكسر مضاعف في ساقه عقب اصطدامه بساعد دفاع لتشي اليساندرو كونتيكيو في الدقيقة ٢١ ولذا سيغيب حتى نهاية الموسم وقد لا يشارك في نهائيات كأس العالم في فرنسا. وافادت وكالة "انسا" ان فيرارا سيعود مع الفريق الى تورينو على ان تجرى له اليوم جراحة. وسجل المدافع مارك يوليانو الذي حل محل فيرارا، الاصابة الاولى لجوفنتوس في الدقيقة ٤٥ وهي الاولى له هذا الموسم. ثم اضاف اليساندرو دل بييرو الاصابة الثانية قبل انتهاء المباراة بدقيقتين وهي الـ١٢ له في الدوري.

ولقي اودينيزي الثالث خسارته الاولى في مبارياته العشر الاخيرة في الدوري، اذ سقط امام مضيفه فيورنتينا ٠–١ سجلها البلجيكي لويس اوليفييرا في الدقيقة ٧٥ رافعا رصيده هذا الموسم الى ثماني اصابات. وفشل هدافا الدوري الالماني اوليفر بيرهوف من اودينيزي والارجنتيني غبريال باتيستوتا من فيورنتينا في زيادة رصيدهما البالغ ١٤ اصابة.

وحقق بارما الخامس فوزا صعبا على باري ١–٠ سجلها دينو باجيو في الدقيقة ٦٧ وهي الخامسة له هذا الموسم.

وبفضل اصابة سجلها مهاجمه الجديد فيليبو مانييرو الذي انضم اليه من بارما الاسبوع الماضي، في الدقيقة ٩٠، فاز آسي-ميلان على بياتشنزا ١–٠.

وفرض المهاجم الارجنتيني آبل بالبو نفسه نجما للمرحلة الـ١٨ عندما سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤٢ و٧٥ و٨٧ من ضربة جزاء "بنالتي" وقاد فريقه آس-روما الى الفوز على امبولي ٤–٣. واضاف الاصابة الرابعة المدافع البرازيلي الداير في الدقيقة ٧٢، فيما سجل لامبولي كلوديو بونومي وماسيميليانو كابيوليني (٢) في الدقائق ٦٠ و٨٥ و٨٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بولونيا ٠– اتالانتا ٠
بريشيا ٠– انترناسيونالي ميلانو ١
فيورنتينا ١– اودينيزي ٠
لتشي ٠– جوفنتوس ٢
آسي-ميلان ١– بياتشنزا ٠
بارما ١– باري ٠
فيتشنزا ١– سمبدوريا ١
آس-روما ٤– امبولي ٣
نابولي ٠– لاتزيو ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– جوفنتوس ٤١ نقطة من ١٨ مباراة (٤١–١٤).
٢– انترناسيونالي ميلانو ٤٠ (٣٢–١٥).
٣– اودينيزي ٣٤ (٣٣–٢٦).
٤– لاتزيو ٣٢ (٣٠–١٥).
٥– بارما ٣٢ (٣٢–١٩).

اسبانيا

استعاد برشلونة صدارة لائحة الدوري الاسباني من غريمه التقليدي ريال مدريد بفوزه على سبورتنغ خيخون الذي يحتل ذيل اللائحة، ٢–١ في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الاسباني. ورفع برشلونة الذي لم يفز في مبارياته الاربع الاخيرة، رصيده الى ٤٤ نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد الذي يلعب اليوم ضد فالنسيا. وسجل البرازيلي ريفالدو اصابة السبق للفريق الكاتالوني الذي كان مدربه الهولندي لويس فان غال هدفا لصفرات استهجان خلال المباراة بسبب النتائج السيئة للفريق في الآونة الاخيرة، في الدقيقة ١٩. وعادل سبورتنغ خيخون الذي لم يحقق اي فوز في الدوري حتى الآن، في الدقيقة ٣٦ عبر مهاجمه الروسي ديميتري تشيربيشيف. لكن فرحة لاعبيه لم تدم طويلاً اذ سجل ريفالدو الاصابة الثانية بعد دقيقة واحدة رافعاً رصيده هذا الموسم الى ١٣ اصابة.

وابقى ريال سوسييداد الثالث امله في المنافسة على اللقب قائماً بفوزه على مضيفه ريال فالادوليد ٤–٠ سجلها المدافع ايتور لوبيز ريكارتي واليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش واوسكار دي باولا (٢) في الدقائق ٢٠ و٤٤ و٦٦ و٧٧.

وصعد اتلتيكو بلباو الى المركز الرابع بفوزه على سلمنقة ١–٠ سجلها دوبرافكو بافليسيتش خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٨٠.

وفي مباراة خشنة، تعادل سلتا فيغو واتلتيكو مدريد الخامس ١–١. سجل للاول ايتو في الدقيقة ٢٩، وللثاني البرازيلي جونينيو في الدقيقة ٢٥ من ضربة جزاء "بنالتي". وطرد الحكم لاعبي سلتا فيغو باتشي ساليناس وايتو في الدقيقتين ٢٥ و٧٠.

وهنا النتائج:

ريال مايوركا ٥ – تينيريف ١
ريال اوفييدو ١ – ريال بتيس ٠
اتلتيكو بلباو ١ – سلمنقة ٠
ريال فالادوليد ٠ – ريال سوسييداد ٤
ميريدا ١ – اسبانيول برشلونة ١
كومبوستيلا ٢ – ريال سرقسطة ٠
برشلونة ٢ – سبورتنغ خيخون ١
راسينغ سانتاندر ٠ – ديبورتيفو لاكورونيا ١
سلتا فيغو ١ – اتلتيكو مدريد ١
ريال مدريد – فالنسيا (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– برشلونة ٤٤ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٩–٣٤).
٢– ريال مدريد ٤٣ من ٢٢ (٣٨–٢٢).
٣– ريال سوسييداد ٤٢ من ٢٣ (٣٧–١٩).
٤– اتلتيكو بلباو ٣٩ (٣١–٢٤).
٥– اتلتيكو مدريد ٣٨ (٤٧–٢٩).

البرتغال

لقي اف. سي. بورتو متصدر لائحة الدوري البرتغالي خسارته الاولى في المسابقة هذا الموسم اذ فاز عليه مضيفه بيليننسيس الاخير ١–٠ في المرحلة الـ١٩. واكمل بيليننسيس اللعبة بعشرة لاعبين بعدما طرد لاعبه الاسوجي ليف اولسون لنيله انذارين في الدقيقة ٥٧، قبل ان يكملها بورتو بدوره بعشرة لاعبين ايضاً لطرد لاعبه نونو كابوتشو في الدقيقة ٧٧ بسبب نيله انذارين. وسجل ساعد الدفاع باولو دياز اصابة المباراة في الدقيقة ١٢ اثر تمريرة من نونو كاراسكيرا. وحرم القائم مهاجم بورتو البرازيلي ماريو جاردييل اصابة التعادل في الثواني الاخيرة.

وفاز تشافيش على سبورتنغ لشبونة الخامس ٣–٢. سجل للفائز تسوندا مفومبي (٢) واوفيديو كوتش في الدقائق ٥٩ و٧٠ و٦٨، وللخاسر كوتش خطأ في مرماه وماركو الميدا في الدقيقتين ٤٠ و٩٠. وطرد الحكم لاعب سبورتنغ لشبونة لياندرو ماكادو في الدقيقة ٦٠.

وصعد بنفيكا الى المركز الثاني بفارق الاصابات بفوزه على فيتوريا سيتوبال ٢–٠ سجلهما نونو غوميش في الدقيقتين ٢٩ و٣٢.

وتعادل فيتوريا غيمارش الثالث وريو آفي الرابع سلباً ٠–٠ في مباراة شهدت طرد لاعبي ريو آفي ماركوس سانتوس ونيناد ديفالتش في الدقيقة ٦٩.

وهنا النتائج:

فارنزي ١ – سبورتنغ براغا ١
بوافيستا ٦ – اكاديميكا ٠
بيليننسيس ١ – اف. سي. بورتو ٠
تشافيش ٣ – سبورتنغ لشبونة ٢
فارزيم ٢ – استريلا امادورا ٢
سالغويروش ٥ – كامبومايورنزي ٢
فيتوريا غيمارش ٠ – ريو آفي ٠
ماريتيمو ٢ – ليكا ٠
بنفيكا ٢ – فيتوريا سيتوبال ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف. سي. بورتو ٤٦ نقطة من ١٩ مباراة (٤٣–١٩).
٢– بنفيكا ٣٢ (٢٨–١٧).
٣– فيتوريا غيمارش ٣٢ (٢٤–١٢).
٤– ريو آفي ٣٢ (٢٦–٢١).
٥– سبورتنغ لشبونة ٣١ (٢٣–١٥).

انكلترا

احرز ليستر سيتي فوزه الاول في الدوري الانكليزي في ثماني مباريات منذ اواخر تشرين الثاني الماضي، بتغلبه على مانشستر يونايتد ١–٠ في المرحلة الـ٢٤، ملحقا بمضيفه الخسارة الاولى على ارضه "اولد ترافورد" هذا الموسم والثانية على التوالي بعد سقوطه في المرحلة السابقة امام ساوثمبتون بالنتيجة ذاتها قبل اسبوعين. ويشار الى انه منذ موسم ١٩٩٢ – ١٩٩٣، خسر "الشياطين الحمر" في عقر دارهم سبع مرات فقط. وسجل طوني كوتي (٢٢ عاما) لاعب ويستهام يونايتد وافرتون السابق والذي كان في التشكيلة الاساسية لليستر سيتي للمرة الثانية هذا الموسم، اصابة فريقه في الدقيقة ٣٠ بقذيفة لا ترد في مرمى الحارس بيتر شمايكل بعدما لخطأ المدافع الاحمر هيننغ برغ في السيطرة على تمريرة لاعب ليستر سيتي روبي سافيج. واهدر اندي كول واولي غونار سولسكيار فرصا سهلة، في حين انقذ الحارس الاميركي كاسي كيكلر مرماه من ثلاث اصابات محققة.

وتعادل ليفربول الرابع وبلاكبيرن روفرز الثالث سلبا على ملعب "انفيلد" في ليفربول واهدر روبي فاولر لاعب الفريق المضيف فرصة لا تهدر اواخر المباراة اذ اطاح الكرة الى جانب القائم من زاوية ضيقة. ويذكر ان شباك بلاكبيرن روفرز لم تهتز في المباريات الثلاث الاخيرة في الدوري.

واحتل تشلسي المركز الثاني بفارق اربع نقاط عن مانشستر يونايتد بفوزه على ضيفه بارنسلي ٢–٠ سجلهما الايطالي جيانلوكا فيالي الذي حقق اربع اصابات في المباراة مع بارنسلي ٦–٠ ذهابا في آب الماضي، والويلزي مارك هيوز في الدقيقتين ٢٢ و٤٧.

وفاز الارسنال الخامس على ساوثمبتون ٣–٠، سجلها الهولندي دنيس برغكامب وطوني ادامس والفرنسي نيكولاس انيلكا في الدقائق ٦٢ و٦٧ و٦٨. ورفع برغكامب رصيده الى ١٥ اصابة هذا الموسم.

وهنا النتائج:

ارسنال ٣ – ساوثمبتون ٠
استون فيلا ٠ – نيوكاسل يونايتد ١
بولتون ١ – كوفنتري سيتي ٥
تشلسي ٢ – بارنسلي ٠
كريستال بالاس ٠ – ليدز يونايتد ٢
دربي كاونتي ٢ – توتنهام هوتسبر ١
ليفربول ٠ – بلاكبيرن روفرز ٠
مانشستر يونايتد ٠ – ليستر سيتي ١
شيفيلد ونسداي ١ – ويمبلدون ١
ويستهام يونايتد ٢ – افرتون ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– مانشستر يونايتد ٤٩ نقطة من ٢٤ مباراة (٥١–١٨).
٢– تشلسي ٤٥ (٥٢–٢٥).
٣– بلاكبيرن روفرز ٤٥ (٤٤–٢٤).
٤– ليفربول ٤٥ (٣٩–١٩).
٥– ارسنال ٤١ (٤٢–٢٦).

المانيا

تعادل اف.سي كايزرسلاوترن متصدر لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" ومضيفه شالكه ٠٤ الخامس ١–١ في المرحلة الـ٢١، الاولى بعد عطلة الشتاء، فقلص بايرن ميونيخ الثاني الفارق الى نقطتين بفوزه على ضيفه هامبورغ اس.في. ٣–٠. ورفع كايزرسلاوترن رصيده الى ٤٦ نقطة في مقابل ٤٤ لبايرن ميونيخ و٣٦ لاف.بي. شتوتغارت.

ولجأ كايزرسلاوترن الى الدفاع منذ البداية سعيا الى اقتناص اصابة وثلاث نقاط من شالكه ٠٤ حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي. وفي الدقيقة التاسعة فاجأ ساعد دفاعه البلغاري ماريان هريستوف ٥١٢٠٠ متفرج بقذيفة من ١٨ مترا اصطدمت بالقائم وتحولت الى داخل المرمى مسجلة اصابة السبق للفريق الضيف. لكن اصحاب الارض لم ييأسوا على رغم هجماتهم المكثفة والفرص التي لاحت لهم واهدروها تباعا، اذ ادركوا التعادل في الدقيقة ٥٨ عندما تلقف ساعد الدفاع الهولندي ماركو فان هوغداليم الكرة وسددها من ١٤ مترا فاصطدمت بالجليد الذي غطى ارض الملعب وقفزت من فوق الحارس اندرياس راينكه الى داخل مرماه. وصرح مدرب شالكه ٠٤ هوب ستيفنس ان من الصعوبة في مكان ادراك التعادل على ملعب كهذا، لكن فريقه جهد واستحق نقطة. اما مدرب كايزرسلاوترن اوتو ريهاغل فرأى ان فريقه كان محظوظا عندما سجل اصابته في الشوط الاول، معترفا بأنه كان تحت رحمة شالكه في الثاني.

وعلى الملعب الاولمبي في ميونيخ وامام ٤٤ الف متفرج، سجل المهاجم البرازيلي جيوفاني البير اسرع اصابة في تاريخ الدوري وصنع اصابة اخرى، ففاز بايرن ميونيخ على هامبورغ اس.في. ٣–٠. وحقق البير انجازه في الثانية الـ١١ عندما رفع ماريو باسلر الكرة من ٤٠ مترا داخل المنطقة المحرمة وهناك اصطدم الحارس ريتشارد غولتس بالمدافع ستيفان بويفر فحولها البير برأسه الى المرمى مسجلا الاصابة الاولى للفريق البافاري الذي اضاف له البير الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٢ اثر تمريرة من باسلر ايضا رافعا رصيده الى ثماني اصابات هذا الموسم، علما انه ارسل الكرة برأسه فاصطدمت بالمدافع اندريه بانا ديتش ودخلت المرمى وسجل كارستن يانكر الاصابة الثالثة في الدقيقة ٥٦. وسيخسر بايرن ميونيخ جهود البير الذي اختير ضمن المنتخب البرازيلي المشارك في الكأس الذهبية في الولايات المتحدة. وقد انزلت الخسارة هامبورغ، احد مؤسسي "البوندسليغه" الى ذيل اللائحة.

وتعادل في.اف.بي. شتوتغارت الثالث وام.اس.في. دويسبورغ ١–١. سجل للاول فريدي بوبيتش في الدقيقة ١٥، وللثاني تورستن فولرت في الدقيقة ٥٦.

وهنا النتائج:

في. اف. ال. بوخوم ٢– بوروشيا دورتموند ١
في. اف. بي. شتوتغارت ١– ام. اس. في. دويسبورغ ١
هيرتا برلين ١– فولسبورغ ٠
شالكه ٠٤ ١– اف. سي. كايزرسلاوترن ١
فيردر بريمن ٢– ارمينيا بيليفيلد ١
هانزا روستوك ٢– ميونيخ ١٨٦٠ ٠
بايرن ميونيخ ٣ – هامبورغ اس. في. ٠
اف. سي. كولونيا ٢– بوروشيا مونشنغلادباخ ٢
كارلسروه ١– باير ليفركوزن ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– كايزرسلاوترن ٤٦ نقطة من ٢١ مباراة (٤٢–٢٦).
٢– بايرن ميونيخ ٤٤ (٤٦–٢٥).
٣– في. اف. بي. شتوتغارت ٣٦ (٤١–٢٩).
٤– باير ليفركوزن ٣٥ (٤١–٢٤).
٥– شالكه ٠٤ ٣٣ (٢٤–١٩).

اسكوتلندا

خسر الرينجرز امام سانت جونستون ٠–٢ فشاركه هارتس في صدارة لائحة الدوري الاسكوتلندي بفوزه على دندي يونايتد ٢–٠ في المرحلة الـ٢٢. وهي الخسارة الاولى للرينجرز في لقاءاته الـ٥١ منذ ٢٦ سنة مع سانت جونستون. وسجل الاصابتين جون اونيل في الدقيقة ٣٦ بكرة رأسية مرتدة لآلن كرناغان، وجورج اوبويل في الدقيقة ٦٧ اثر تمريرة من كرناغان.

وفاز هارتس على ضيفه دندي يونايتد ٢–٠ سجلهما كولن كاميرون بقذيفة بيسراه في الدقيقتين ٣٠ و٧٩ بعد مشوار قطع خلاله ٥٠ مترا.

وهنا النتائج:

دنفر ملين ٣– كيلمارنوك ٢
هنرول ٦– هيبرنيان ٢
سانت جونستون ٢– الرينجرز ٠
السلتيك – ابردين (اليوم).
هارتس ٢– دندي يونايتد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٤٨ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٤–٢٥).
٢– هارتس ٤٨ (٥١–٣٠).
٣– السلتيك ٤٥ (٣٩–١٥).
٤– سانت جونستون ٣٢ (٢٦–٢٩).
٥– كيلمارنوك ٣٠ (٢٧–٤٠).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري البلجيكي، عزز اف. سي. بروج صدارته للائحة وابتعد بفارق ١٥ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على ماريلبيك الرابع ٢–١، فيما خسر جنك الثالث امام مضيفه ايكيرين الثالث ٣–٤. وصعد اندرليكت الى المركز الخامس بفوزه على ليرس بطل الموسم الماضي، ٢–٠.

وهنا النتائج:

اندرليكت ٢– ليرس ٠
انفير ٢– لوميل ١
لوكيرين ١– ستاندارد لياج ٣
شارلروا ٢– موسكرون ٠
سان ترودن ٠– بيفيرين ٠
ويستيرلو ٠– جنت ١
اف. سي. بروج ٢– ماريلبيك ١
آلوست ٠– مولنبيك ٢
ايكيرين ٤– جنك ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– أف. سي. بروج ٥٤ نقطة من ٢٠ مباراة (٥١–١٤).
٢– جنك ٣٩ (٤٤–٢٧).
٣– ايكيرين ٣٧ (٣٦–٢٥).
٤– ماريلبيك ٣٥ (٣٧–٢٢).
٥– اندرليكت ٣٢ (٢٩–٢٢).

اليونان

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري اليوناني، تصدر باناتينايكوس اللائحة بفارق الاصابات بعدما سحق ضيفه باناشايكي ٦–١. ويلعب اليوم ايك اثينا الثالث واولمبياكوس بيرايوس الثاني في اثينا. وتعادل باوك سالونيك الرابع ومضيفه كسانثي ٢–٢.

وهنا النتائج:

اثينايكوس ٠ – كافالا ٠
ايونيكوس ١ – فيريا ١
ايراكليس ٣ – اتنيكوس ٢
اوفي ايراكليون ٣ – بروديفتيكي ٠
باناتينايكوس ٦ – باناشايكي ١
بانيلياكوس ٢ – ابولون ٠
بانيونيوس ١ – كالاماتا ٢
كسانثي ٢ – باوك سالونيك ٢
ايك اثينا – اولمبياكوس بيرايوس (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – باناتينايكوس ٤٩ نقطة من ٢٠ مباراة (٥٢ – ١٣).
٢ – اولمبياكوس بيرايوس ٤٩ من ١٩ (٥٢ – ١٥).
٣ – ايك اثينا ٤٧ من ١٩ (٤٠ – ١٧).
٤ – باوك سالونيك ٤١ (٣٦ – ٢١).
٥ – ايونيكوس ٣٨ (٣٢ – ١٩).

تركيا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري التركي، تعادل فنربخشة متصدر اللائحة بفارق الاصابات ومضيفه طرابزون سبور الثاني سلبا ٠ – ٠ في لقاء قمة، بينما فاز غلطة سراي الثالث على كوكالي سبور ٢ – ٠.

وهنا النتائج:

انطاليا سبور ١ – سمسون سبور ١
غازيانتيب سبور ١ – بشيكطاش ١
اسطنبول سبور ١ – انقرة كوجو ١
كارابوك سبور ٠ – دردنيل سبور ٠
غلطة سراي ٢ – كوكالي سبور ٠
طرابزون سبور ٠ – فنربخشة ٠
فانسبور ٠ – الطاي ٠
كنجلر برلكي ٣ – سيكير سبور ٠
قيصري سبور ٢ – بورسة سبور ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – فنربخشة ٤١ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٥ – ١٤).
٢ – طرابزون سبور ٤١ (٣٦ – ١٩).
٣ – غلطة سراي ٣٩ (٤٤ – ٢٦).
٤ – اسطنبول سبور ٣٧ (٣٨ – ٢١).
٥ – بشيكطاش ٣٤ (٣٨ – ٢٢).

فرنسا

بلغ متز متصدر لائحة الدوري الفرنسي الدور ربع النهائي من كأس النوادي الفرنسية المحترفة بفوزه على مارتيغ من الدرجة الثانية ٢ – ٠ في الدور الثالث. وسجل الاصابتين روبير بيريس من زاوية ضيقة في الدقيقة ١٧ واليوغوسلافي فلادان لوكيتش في الدقيقة ٥٢. ورأى مدرب متز جويل مولر ان المباراة كانت سهلة على رغم ان الفريق خاضها بعد خسارته على ارضه امام باستيا ٠ – ١ في الدوري الاسبوع الماضي.

وفاز مرسيليا على ضيفه نانسي من الدرجة الثانية ٢ – ٠ سجلها لوران بلان من ضربة جزاء "بنالتي" وفريديريك براندو (٢) في الدقائق ٤٠ و٤٧ و٨٥.

كذلك فاز لنس على نيور ١ – ٠ بعد تمديد الوقت سجلها انتو دروبنياك في الدقيقة ١١٩، وسوشو من الدرجة الثانية على كان من الاولى ١ – ٠ سجلها مايكل ليسابي في الدقيقة ٦٦. وفاز بوردو على لومان من الدرجة الثانية ٥ – ١، وسجل للفائز ليليان لاسلاند وتييري فانزل خطأ في مرمى فريقه ويوهان ميكو وجان بيار بابان وسيلفان فيلتورد في الدقائق ١١ و١٧ و٣٥ و٥٢ و٧٣، وللخاسر دارلبيه في الدقيقة ٥١.

ومساء امس، فاز باريس سان جيرمان على مونبلييه ٢ – ٠ سجلهما جيمس ديباه وفلوريان موريس في الدقيقتين ٢٠ و٥١.

وهنا النتائج:

مارتيغ (د ٢) ٠ – متز ٢
مرسيليا ٢ – نانسي (د ٢) ٠
سوشو (د ٢) ١ – كان ٠
لنس ١ – نيور (د ٢) ٠
اوسير ٢ – تولوز ١
بوردو ٥ – لومان (د ٢) ١
باريس سان جيرمان ٢ – مونبلييه ٠
بواتييه (د ٣) ٢ – الهافر ١

وتسحب اليوم قرعة مباريات الدور ربع النهائي الذي تقام مباراته في ١٧ و١٨ شباط.

الحائز الانكليزي لكأس النوادي المحترفة في كأس الاتحاد

اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الفائز بكأس النوادي الانكليزية المحترفة هذا الموسم سيشارك في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل على ان يعمل بهذا الامر ثلاثة مواسم.

وكان الاتحاد منع الفائز من المشاركة لان عدد فرق الدرجة الانكليزية الممتازة لم ينخفض الى ١٨ فريقا. ويعني الاعلان الجديد ان احد فرق الارسنال وتشلسي وليفربول وميدلسبره من الدرجة الاولى، التي بلغت الدور نصف النهائي من المسابقة هذا الموسم، سيشارك في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وقد فاز ليفربول على ميدلسبره ٢–١ في ذهاب الدور نصف النهائي، والارسنال على تشلسي ٢–١ ايضا. وتجرى مباراتا الاياب منتصف شباط الجاري على ان تقام المباراة النهائية في ٢٩ آذار.

ملاعب كورية لكأس العالم ٢٠٠٢

افاد مسؤول في اللجنة الكورية الجنوبية المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم سنة ٢٠٠٢، ان كوريا الجنوبية سلمت الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" لائحة باسماء المدن العشر المحتملة لاستضافة المباريات.

والمدن العشر هي سيول وبوسان ودايغو وكوانغجو واولسان ودايجون وانشون وسو وون وتشونجو وسيوغويبو.

واضاف ان المنظمين الكوريين الجنوبيين يخططون لارسال تفاصيل عن المدن ريثما يقررون تصاميم الملاعب والتسهيلات الاخرى.

هافلانج يرد على الاتحاد الاوروبي

صرح الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" سيب بلاتر ان رئيس الاتحاد جوان هافلانج سيرد شخصيا على الاتحاد الاوروبي بعد الانذار الذي وجهه الاخير الى بلاتر لتحديد موقفه قبل ٣١ كانون الثاني الماضي من ترشيحه لخلافة هافلانج خلال مؤتمر الاتحاد الدولي عشية نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا، والاستقالة من منصبه امينا عاما في حال ترشيحه لئلا يستغل منصبه.

وقال ان بداية السباق الى خلافة هافلانج في رئاسة "الفيفا" ستكون في ٧ نيسان الموعد الاخير لتقديم طلبات الترشيح.

ويذكر ان الاسوجي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي هو المرشح الوحيد المعلن حتى الآن.

زيتربرغ في بلجيكا افضل لاعب كرة

اختير الاسوجي بار زيتربرغ مهاجم فريق اندرليكت افضل لاعب لكرة القدم في بلجيكا للسنة الثانية ونال الحذاء الذهبي بعدما حصل على ٢٤٣ نقطة بفارق اربع نقاط فقط عن مدافع اف. سي. بروج الدولي فرانكي فان در الست الذي احرز اللقب عام ١٩٩٦.

وحل ثالثا بعد زيتربرغ، افضل لاعب عام ١٩٩٣، فان در الست مدافع ليرس لريك فان مير.

جائزة جيسي أوينز لهايلي جبري سيلاسي


هايلي جبري سيلاسي عقب تحطيمه الرقم العالمي في سباق الـ ٣٠٠٠ متر داخل قاعة الاحد الماضي. (أب تيليفوتو)

احرز العداء الاثيوبي هايلي جبري سيلاسي الذي حطم الرقمين القياسيين العالميين في سباقي الـ٥٠٠٠ والـ١٠٠٠٠ متر العام الماضي، جائزة جيسي اوينز السنوية التقليدية اذ نال ١٠٧ اصوات. وتلاه العداء الدانماركي ويلسون كيبكيتير الكيني الاصل الذي حطم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٨٠٠ متر العام الماضي ٩٥، ثم العداءة الاميركية ماريون جونز بطلة العالم في سباق الـ١٠٠ متر.

وكان جبري سيلاسي الذي احتفظ ببطولة العالم للمرة الثالثة على التوالي في سباق الـ١٠٠٠٠ متر، سجل في هذا السباق ٢٦.٣١.٣٢ دقيقة في اوسلو (نروج) في ٤ تموز الماضي، وفي سباق الـ٥٠٠٠ متر ١٢.٤١.٨٦ دقيقة في زوريخ (سويسرا) في ١٣ آب. كذلك حطم الاحد ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٨ الرقم العالمي في سباق الـ٣٠٠٠ داخل قاعة في مدينة كارلسروه الالمانية مسجلا ٧.٢٦.١٤ دقائق.

ماراتون أويتا لياباني

فاز الياباني اكيرا شيميزو (٣١ عاما) في سباق ماراتون اويتا الياباني الدولي الذي اقيم امس اذ قطع مسافة ٤٢.١٩٥ كيلومترا في ٢.٠٩.١١ ساعتين.

واحتل الياباني تاكيمارو هوندا المركز الثاني مسجلا ٢.١٢.١٣ ساعتين، ومواطنه تاكايوكي شيمازاكي المركز الثالث مسجلا ٢.١٢.٤٦.

كأس دورة هونغ كونغ لنيجيريا وكأس الملك الـ ٢٩ لكوريا الجنوبية

احرزت نيجيريا التي تستعد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم، كأس دورة كارلسبرغ الدولية التي اقيمت في هونغ كونغ اذ فازت على منتخب من دوري هونغ كونغ ٢–٠ في المباراة النهائية امام ٣٢ الف متفرج.

وبدا النيجيريون الطرف الافضل والاخطر طوال المباراة، وسجل لهم الكابتن سمسون سياسيا الاصابة الاولى في الدقيقة ٦١ اثر تمريرة من غبريال اكولوزي . واضاف باتريك باسكال الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٧ اثر مجهود فردي رائع وبقذيفة لا ترد، مع العلم ان باسكال حل محل سياسيا في الشوط الثاني. وغاب عن المنتخب النيجيري الذي يدربه اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش، لاعبون محترفون في اوروبا. وسيقود ميلوتينوفيتش المنتخب في نهائيات كأس العالم في مقابل ٤٤٥ الف دولار.

وحلت ايران ثالثة بفوزها على تشيلي بضربات الترجيح ٤–٢ بعد تعادلهما ١–١ في الوقت الاصلي. وسجل مانويل نييرا لتشيلي في الدقيقة السادسة، وعادل مهدي مهداوي لايران في الدقيقة ٢١.

وكانت هونغ كونغ فاز على تشيلي ٢–١ ونيجيريا على ايران ١–٠ الاربعاء الماضي.

● احرزت كوريا الجنوبية كأس الملك الـ٢٩ التي اقيمت مبارياتها في بانكوك بفوزها على مصر بضربات الترجيح ٥–٤ اثر تعادلهما ١–١ في الوقت الاصلي. وسجل حسام حسن لمصر في الدقيقة الثانية برأسه اثر تمريرة من حازم امام، وعادل تشوي يونغ – سو برأسه ايضا لكوريا الجنوبية في الدقيقة ٤٩. وسبق لتشوي ان سجل احدى اصابتي فريقه مع مصر ٢–١ في الدور الاول. وهو سجل ثماني اصابات في تصفيات كأس العالم منها خمس برأسه. وفي ضربات الترجيح، سجل لكوريا الجنوبية التي نالت ١٥ الف دولار، تشوي يونغ – سو وكيم جونغ – هيوك وتسوي يونغ – ايل ولي مينغ – سونغ وجانغ واي – ايل، ولمصر هاني رمزي وياسر رضوان ومحمد يوسف وعبد الستار صبري واهدر حسام حسن اذ صد الحارس سيو وونغ – ميونغ كرته.

وحل منتخب من دوري الدانمارك ثالثا بفوزه على تايلاند ٣–٠ سجلها يسبرتيفسين ولارس بروغر وسورين اندرسن في الدقائق ٣٧ و٤٦ و٨١.

وسبق لمصر ان فازت على منتخب دوري الدانمارك ٢–٠ سجلهما حسام حسن وطارق مصطفى في الدقيقتين ٤٨ و٤٩، وكوريا الجنوبية على تايلاند ٢–٠ سجلهما كو يونغ – سوو وتشوي يونغ – سو في الدقيقتين ٥٢ و٦٤.

● في كينغستون وامام ١٧ الف متفرج، تعادلت جامايكا واسوج سلبا ٠–٠.

وتلعب جامايكا غدا ضد البرازيل بقيادة روماريو في مسابقة الكأس الذهبية في الولايات المتحدة.

● في صفاقس، فازت تونس على غينيا ٤–١ (الشوط الاول ٢–٠). سجل للفائز حسان القابسي (٢) وزياد التلمساني من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١١ و٢٩ و٤٨ و٧٨، وللخاسر ديابوديه في الدقيقة ٧٣.

● في بواكيه، فازت ساحل العاج على موزامبيق ٤–١ (الشوط الاول ١–١). سجل للفائز زيريه وتيهي وباكايوكو (٢) في الدقائق ٢٢ و٥٤ و٦٠ و٨٥، وللخاسر كونتيه في الدقيقة ٢٠.

● في الاخويلا فازت كوستاريكا على ترينيداد و توباغو ٤–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها رايت وبينيت وغوتري ولوبيز في الدقائق ٥ و٢٧ و٦٥ و٧٠.

● في سان سالفادور، تعادلت السالفادور وهندوراس ١–١ (الشوط الاول ٠–١). سجل للاولى كاسترو فرانكو في الدقيقة ٥٥، وللثانية فيلاسكيز في الدقيقة ٧.

كأس مصر: تعادل المقاولون والزمالك ١–١

انطلقت بعد ظهر الجمعة مسابقة كأس مصر الـ٦٨ لكرة القدم فاجريت في افتتاح الدور التمهيدي الاول ثلاث عشرة مباراة وارجئت الى وقت يحدد المباراة الـ١٤ بين الاولمبي والمنيا بسبب رداءة الطقس. وبعد ظهر السبت اجريت ثلاث مباريات بينما مباراة الزمالك والمقاولون العرب اللذين اوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة (المجموعة الثانية) من المجموعات الثماني التي تضم كل منها اربعة فرق (٣٦ فريقا).

وهنا النتائج المسجلة:

● في القاهرة التقى فريقا الاهلي واسكان مدينة نصر فأسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي ٥–٠ سجلها وليد صلاح الدين (٢) في الدقيقتين ٩ و١٥ واحمد عبد المنعم ورضا عبد العال واحمد صلاح حسني في الدقائق ٤٣ و٧٧ بضربة جزاء "بنالتي" و٨١.

● في بني سويف التقى فريقا بني سويف والمريخ البورسعيدي فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١.

● في المنصورة التقى فريقا المنصورة واسوان فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١. سجل للمنصورة ايمن محب هداف الدوري الماضي في الدقيقة ٤٥، وسجل لاسوان محمد محمود في الدقيقة ٤٧.

● في السويس التقى فريقا غزل السويس والشرق للتأمين فأسفر لقاؤهما عن فوز الغزل ٢–٠ سجلهما احمد علي ومحمد صلاح في الدقيقتين ١٧ و٤٧.

● على ملعب دينا التقى فريقا دينا (اتحاد عثمان) والكروم السكندري فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١. سجل خالد الشرقاوي اصابة السبق للكروم في الدقيقة ٥٩، وحقق طه اسماعيل التعادل لدينا في الدقيقة ٧٧.

● على ارضه خذل فريق الرباط – احد فرق الظل – جمهوره بتعثره امام السويس ٠–٢ سجلهما تامر بجاتو ومحمد عبده في الدقيقتين ٣٩ و٥٧.

● في بورسعيد التقى فريقا بورفؤاد والاتحاد السكندري فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١. سجل لبورفؤاد محمد الماوردي في الدقيقة ١٨، وحقق احمد الشاذلي التعادل للاتحاد في الدقيقة ٤٥.

● في نبروه حقق نبروه مفاجأة بفوزه على بلدية المحلة ١–٠ سجلها عمرو عيساوي في الدقيقة ٣٧.

● على ملعب طنطا التقى فريقا مصروب والقناة فأسفر لقاؤهما عن فوز القناة ١–٠ سجلها طارق فهيم في الدقيقة ٣٩.

● على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر التقى فريقا المقاولون والزمالك فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السيد العربي عن التعادل الايجابي ١–١. سجل سعد عبد الباقي اصابة السبق للمقاولون برأسه في الدقيقة ٤٥، وحقق عبد الحميد بسيوني التعادل للزمالك في الدقيقة ٦٨.

● في الشرقية التقى فريقا الشرقية للدخان وعمال المنصورة فأسفر لقاؤهما عن فوز الشرقية ٤–٠ سجلها عبد الحليم علي (٢) في الدقيقتين ١٦ و٥٩ ومحمد سعد ومحمد ابو العز في الدقيقتين ٢٠ و٧١.

وهنا برنامج المرحلة الثانية (الدور التمهيدي الثاني):

● الثلثاء ١٩٩٨/٢/٣ (١٢ مباراة).
– المنيا – الاهلي (اسيوط).
– الشمس – الاسماعيلي (الشمس).
– السويس – الاتحاد (السويس الجديد).
– الشرق للتأمين – المصري (القاهرة).
– بني سويف – المنصورة (بني سويف).
– بسيون – كهرباء الاسماعيلية (بسيون).
– المعادن – دينا.
– نبروه – مصروب (نبروه).
– بلدية المحلة – القناة (المحلة الكبرى).
– الرباط – بورفؤاد.
– المريخ – اسوان (بورسعيد).
– الاولمبي – اسكان مدينة نصر (الاسكندرية).

● الاربعاء ٤ منه:
– عمال المنصورة – الزمالك (المنصورة).
– الشرقية للدخان – المقاولون (الشرقية).
– غزل المحلة – الكروم السكندري (المحلة الكبرى).
– غزل السويس – الومينيوم سفاجة (السويس).

ويستكمل الدور التمهيدي الاول بمباريات المرحلة الثالثة الاخيرة يومي السبت والاحد ٧ و٨ منه.

نفاد ٨٤٪ من تذاكر الاولمبياد الشتوية

نفدت حتى مساء الجمعة نسبة ٨٤ في المئة من التذاكر الخاصة بمنافسات دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي تستضيفها مدينة ناغانو اليابانية من ٧ شباط الى ٢٢ منه، علما ان العدد الاجمالي هو مليون و٢٨٦ الفا بيع منها مليون و٨٣ الفا.

ونفدت كليا التذاكر الخاصة بالافتتاح والانحدار للرجال والثنائية الألبية "الكومبينيه" للرجال والسيدات والسنو بورد والقفز البهلواني والتزحلق الفني والتزحلق السريع على الجليد على مضمار صغير والمركبات والكيرلينغ.

وعلى رغم اشتراك نجوم الدوري الاميركي للمحترفين في الهوكي على الجليد، فأن التذاكر الخاصة بهذه اللعبة لم تنفد لانها لا تتمتع بشعبية واسعة في اليابان. ولا تزال هناك ٦٤١٨٠ تذكرة منها ٢٦٤٠٠ لبطولة السيدات التي يتضمنها البرنامج الاولمبي للمرة الاولى.

وكان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش زار المركز الاعلامي في مدينة ناغانو الاسبوع الماضي. وصرح: "اعتقد انه من افضل المراكز الاعلامية التي زرتها منذ وجودي في الرئاسة طوال ١٧ سنة". ويقع المركز الاعلامي في مبنى جديد سيتحول بعد الدورة سوقا تجارية كبيرة، وهو سيحتضن خلال الالعاب نحو ٢٨٠٠ اعلامي.

غرين عادل رقم الـ٦٠م قاعة

عادل العداء الاميركي موريس غرين امس الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٦٠ مترا داخل قاعة مقفلة اذ سجل ٦.٤١ ثوان في لقاء شتوتغارت الالماني الدولي لالعاب القوى.

ويحمل الاميركي اندريه كازون الرقم القياسي العالمي وقد سجله في مدريد عام ١٩٩٢.

رياضة وألعاب

ختام بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب

كوردا انتظر التتويج ١١ سنة وهينغيس أصغر لاعبة تحتفظ باللقب



التشيكي بيتر كوردا محتفلاً على طريقته بإحرازه بطولة الفردي للرجال. (رويترز تيليفوتو)

السويسرية مارتينا هينغيس، بيمينها كأس بطولة الفردي للسيدات وبيسارها كانغارو من الصوف. (رويترز تيليفوتو)

بعد انتظار دام ١١ سنة، توج التشيكي بيتر كوردا المصنف سادسا بطلا لاحدى الدورات الكبرى عندما احرز امس بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في ملبورن وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨ وبلغت قيمة جوائزها ٦،٤ ملايين دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف تاسعا ٦–٢، ٦–٢، ٦–٢، في ٨٥ دقيقة.

وهو اللقب الكبير الاول لكوردا الذي ولد في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٨ في براغ، منذ احترافه عام ١٩٨٧، الا انه سبق له ان وصل مرة واحدة الى نهائي بطولة فرنسا عام ١٩٩٢ ولم يوفق في احراز اللقب بخسارته امام الاميركي جيم كورير. وقد نال شيكا بقيمة ٤١٥ الف دولار رافعا رصيده من جوائز الدورات الدولية الى ٩.٤٥٤.٧٠٩ دولارات. وكان قد احرز بطولة ثماني دورات حتى الآن اخرها دورة الدوحة القطرية مطلع الشهر الماضي. وبفضل فوزه امس سيصعد الى المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي التي ستذيعها اليوم الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، علما ان افضل مركز احتله في السابق كان المركز الخامس عام ١٩٩٢.

اما ريوس الذي ولد في ٢٦ كانون الاول ١٩٧٥ في سانتياغو، واحترف عام ١٩٩٤ واحرز بطولة خمس دورات، ففشل في ان يكون اول لاعب تشيلياني يحرز بطولة اوستراليا، لكنه سيصعد من المركز الثامن الى المركز الخامس في لائحة التصنيف العالمي.

تقدم كوردا، الذي لم يخسر اي مباراة هذه السنة، ٣–٠ والارسال معه في الشوط الاول من المجموعة الاولى، ثم خسر النقاط الثلاث التالية وسنحت لريوس فرصة أولى لكسر ارسال منافسه لم يحسن اغتنامها. وتقدم كوردا ٢–١ ثم ٣–١ بعد كسر ارسال ريوس الذي قلص النتيجة الى ٣–٢ في الشوط الخامس اثر كسره ارسال كوردا. وأنهى اللاعب التشيكي المجموعة الاولى في ٢٧ دقيقة بعد فوزه بأربعة اشواط على التوالي. وفي المجموعة الثانية، تقدم كوردا ١–٠ وعادل ريوس ١–١، ثم تعادل اللاعبان ٢–٢ بعد فوز كل منهما بارساله. وتكرر الامر مرة ثانية وفاز كوردا بأربعة اشواط على التوالي وانهى المجموعة الثانية في ٢٧ دقيقة ايضا. وكاد ريوس يكسر ارسال كوردا مطلع المجموعة الثالثة، لكن الاخير انقذ الموقف وتقدم ١–٠ ثم ٢–٠ و٣–٠. وفاز ريوس بالشوط الرابع، ثم تخلف ٢–٥ لينهي كوردا المجموعة الثالثة في ٣١ دقيقة ويحرز اللقب. وصرح على الاثر: "انتظرت هذه اللحظة طويلا. لقد تحول الحلم حقيقة. الايام الثلاثة التي سبقت المباراة النهائية كانت جحيما بالنسبة الي. ولشدة العصبية التي انتابتني شعرت بتقلص في عضلات معدتي. فوزي باللقب قد لا يبدل قراري الاعتزال في نهاية السنة الحالية، سأبحث في الموضوع مع عائلتي ومدربي قبل اتخاذ القرار المناسب". وقال ريوس: "لم أكن عصبيا بل كنت تعبا بعض الشيء. لقد حصل (كوردا) على يوم راحة اضافي وخاض مباريات اسهل مني في الادوار السابقة".

ويذكر ان كوردا دخل نادي اللاعبين العشرة الاوائل في العالم عام ١٩٩٢ واحتفظ بمركزه بين النخبة الى ان تعرض لاصابات متكررة عام ١٩٩٥ كانت توقف مسيرته وتراجع في التصنيف العالمي ليحتل المركز الـ٤١، وقد عاد الى الملاعب العام الماضي بعد سلسلة من العمليات الجراحية.

وهنا الفائزون باللقب في السنين العشر الاخيرة:

١٩٨٩: ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا).
١٩٩٠: ليندل.
١٩٩١: بوريس بيكر (المانيا).
١٩٩٢: جيم كورير (الولايات المتحدة).
١٩٩٣: كورير.
١٩٩٤: بيت سامبراس (الولايات المتحدة).
١٩٩٥: اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
١٩٩٦: بيكر.
١٩٩٧: سامبراس.
١٩٩٨: بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).

وتوج الاسوجي يوناس بيوركمان والهولندي ياكو ايلتينغ بطلين لمسابقة الزوجي بفوزهما في المباراة النهائية على الاوستراليين تود وودبريدج ومارك وودفورد ٦–٢، ٥–٧، ٢–٦، ٦–٤، ٦–٣ في ساعتين و٤٧ دقيقة. ووقف عدد القلب الاوستراليين عند ٤٧ منها تسعة في البطولات الاربع الكبرى، وهما من اشهر الثنائيات في تاريخ اللعبة.

ومعلوم ان بول هارهويس يشارك في الزوجي عادة مع مواطنه ايلتينغ، لكنه تخلف هذه المرة في ملبورن لان زوجته تنتظر مولودا.

وفي بطولة السيدات، احتفظت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ببطولة الفردي بفوزها في المباراة النهائية على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة ٦–٣، ٦–٣ في ساعة و٢٦ دقيقة. وقد باتت أصغر لاعبة تحتفظ ببطولة دورة كبرى اذ تبلغ من العمر ١٧ عاما و٤ اشهر ويوما واحدا بفارق ٦٥ يوما عن الاميركية مونيكا سيليش (عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية) التي احتفظت بلقبها في البطولة نفسها عام ١٩٩٢. وهي رفعت رصيدها من الدورات الكبرى الى اربع بعد احرازها بطولتي ويمبلدون والولايات المتحدة العام الماضي.

وخسرت هينغيس ارسالها الاول في المجموعة الاولى اثر مبادلات طويلة من الخط الخلفي للملعب، لكنها كسرت ارسال الاسبانية في الشوط الثاني، ثم في الشوط الرابع وتقدمت ٣–١، وكانت على وشك الفوز في الشوط السابع لو لم تنتزع مارتينيز الارسال بعد اربعة تعادلات، لتنهي السويسرية المجموعة في مصلحتها ٦–٣. وفي المجموعة الثانية، خسرت مارتينيز بطلة ويمبلدون ١٩٩٤، ارسالها الاول بدورها، فانتزعت هينغيس الشوط الاول خلال ١٠ دقائق، وفازت الاسبانية بالشوطين التاليين قبل ان تعادل السويسرية ٢–٢. وكسرت هينغيس لارسال مارتينيز للمرة الرابعة في المباراة فتقدمت ٣–٢، ونجحت في بقية ارسالاتها وفازت بالمجموعة الثانية بالنتيجة عينها ٦–٣.

وعلقت السويسرية على فوزها: "فوزي اصعب مما كان العام الماضي. كان مطلوبا مني الكثير والضغط علي كان كبيرا، اما مباراتي الاصعب فكانت امام (آنا) كورنيكوفا في الدور الثالث. انتزعت زمام المبادرة في مباراة اليوم واكتفت كونشيتا باعادة الكرات الموجهة نحوها بطريقة لولبية وفضلت الصبر وانتظار اللحظة المناسبة في كل كرة لانني لست في قمة مستواي حاليا، ومع ذلك فان البداية ممتازة وسأكون جاهزة للفوز برولان غاروس".

وهنا الفائزات باللقب في السنين العشر الاخيرة:

١٩٨٩: شتيفي غراف (المانيا).
١٩٩٠: غراف.
١٩٩١: مونيكا سيليش (يوغوسلافيا).
١٩٩٢: سيليش.
١٩٩٣: سيليش.
١٩٩٤: غراف.
١٩٩٥: ماري بيرس (فرنسا).
١٩٩٦: سيليش.
١٩٩٧: مارتينا هينغيس (سويسرا).
١٩٩٨: هينغيس.

ابطال اوستراليا ١٩٩٨

● فردي للرجال:
– الدور النهائي: فاز التشيكي بيتر كوردا المصنف سادسا على التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف تاسعا ٦–٢، ٦–٢، ٦–٢.

● زوجي للرجال:
– الدور النهائي: فاز الاسوجي يوناس بيوركمان والهولندي ياكو ايلتينغ (٥) على الاوستراليين مارك وودفورد وتود وودبريدج (١) ٦–٢، ٥–٧، ٢–٦، ٦–٤، ٦–٣.

● فردي للسيدات:
– الدور النهائي: فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة ٦–٣، ٦–٣.

● زوجي للسيدات:
– الدور النهائي: فازت السويسرية مارتينا هينغيس والكرواتية ميريانا لوسيتش على الاميركية ليندساي دافنبورت وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء (١) ٦–٤، ٢–٦، ٦–٣.

● زوجي مختلط:
– الدور النهائي: فاز الاميركيان جاستين غايملستوب وفينوس وليامس على التشيكيين سيريل سوك وهيلينا سوكوفا (٥) ٦–٢، ٦–١.

● فردي للناشئين:
– الدور النهائي: فاز الفرنسي جوليان جان بيار المصنف ثانيا على الاسوجي اندرياس فينسيكيرا ٤–٦، ٦–٤، ٦–٣.

● زوجي للناشئين:
– الدور النهائي: فاز الفرنسيان جيروم هاشنيل وجوليان جان بيار (٣) على الكرواتيين ميركو بيهار ولوفرو زوفكو (٤) ٦–٣، ٦–٣.

● فردي للناشئات:
– الدور النهائي: فازت الكرواتية ييلينا كوستانيتش المصنفة خامسة على الاندونيسية ويني براكوسيا ٦–٠، ٧–٥.

● زوجي للناشئات:
– الدور النهائي: فازت الاوستراليتان ايفي دومينيكوفيتش واليسيا موليك على النيوزيلنديتين لين بايكر وروا مدسون (١) ٦–٣، ٣–٦، ٦–٢.

دورة مرسيليا

● صنف الروسي يفغيني كافيلنيكوف اول في دورة مرسيليا الفرنسية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٥٢٩ الف دولار والتي تنطلق اليوم.

وكان كافيلنيكوف غاب عن بطولتي قطر واوستراليا المفتوحة الشهر الماضي لاصابته في ركبته.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:
١– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٢– ريتشارد كرايتشيك (هولندا).
٣– سيرجي بروغيرا (اسبانيا).
٤– غوستافو كويرتن (البرازيل).
٥– سيدريك بيولين (فرنسا).
٦– توماس انكفيست (اسوج).
٧– البرت بورتاس (اسبانيا).
٨– جوليان الونسو (اسبانيا).

دورة طوكيو

● صنفت السويسرية مارتينا هينغيس التي احرزت بطولة اوستراليا السبت الماضي، اولى في دورة طوكيو اليابانية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٩٢٦ الف دولار.

وتواجه هينغيس منافسة من الاميركية ليندساي دافنبورت التي احرزت الميدالية الذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر.

من جهة اخرى، انسحبت الالمانية شتيفي غراف من الدورة بعدما ثبت انها تعاني التهابا في احد اربطة ركبتها اليسرى. واشار الدكتور النمسوي راينهارد فاينشتابل الذي اجرى لغراف جراحة في الركبة في حزيران الماضي، الى انها ستعود الى فيينا للعلاج و"قررنا الا تعود الى الملاعب حاليا ايا كان الثمن"، من غير ان يحدد مدة العلاج.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:
١– مارتينا هينغيس (سويسرا).
٢– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة).
٣– اماندا كوتزر (جنوب افريقيا).
٤– ايفا مايولي (كرواتيا).
٥– ايرينا سبيرليا (رومانيا).
٦– انكه هوبر (المانيا).
٧– بريندا شولتز – مكارثي (هولندا).
٨– آي سوغيياما (اليابان).

ترتيب السيدات

● لم يطرأ تغيير بارز على لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس جمعية اللاعبات المحترفات بعد اختتام بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن.

واحتفظت السويسرية مارتينا هينغيس بالمركز الاول برصيد ٥٧٥٥ نقطة، فيما احتلت الاميركية ليندساي دافنبورت المركز الثاني بدلا من التشيكية يانا نوفوتنا التي تراجعت الى المركز الثالث. وتقدمت الاسبانية كونشيتا مارتينيز التي خسرت امام هينغيس في نهائي بطولة اوستراليا ثلاث درجات واحتلت المركز الثامن، كذلك تقدمت الاميركية فينوس وليامس درجة واحدة واحتلت المركز الـ٢١.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى اول شباط:
١– مارتينا هينغيس (سويسرا) ٥٧٥٥ نقطة.
٢– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٣٨٥٤.
٣– يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٣٧١١.
٤– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٢٩٨٨.
٥– ايفا مايولي (كرواتيا) ٢٨٢٦.
٦– اماندا كوتزر (جنوب افريقيا) ٢٧٥٠.
٧– ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٢٦٧٤.
٨– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٤٨٤.
٩– ماري بيرس (فرنسا) ٢٤٢١.
١٠– ايرينا سبيرليا (رومانيا) ٢٢٩٩.

كأس العالم للتزلج على الثلج

رقم قياسي للنمسوي هرمان ماير





النمسوي هرمان ماير في سباق التعرج السوبر الطويل في غارميش – بارتنكيرشن امس. (أ ف ب تيليفوتو)

فاز النمسوي هرمان ماير في سباق التعرج السوبر الطويل الذي اقيم امس في غارميش – بارتنكيرشن (المانيا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلا ١,١٩,٧٩ دقيقة.

وسجل ماير رقما قياسيا بفوزه للمرة الرابعة على التوالي في سباقات التعرج السوبر الطويل ليرفع رصيده الى عشرة انتصارات، علما انه فاز في السباقات المختلفة باستثناء التعرج هذا الموسم. وقد رفع رصيده في صدارة الترتيب العام لكأس العالم الى ١٥٦٥ نقطة بفارق ٥٦٧ نقطة عن اقرب منافسيه مواطنه اندرياس شيفيرر.

وضمنت النمسا احراز احد متزلجيها هذه الكأس بنسبة كبيرة للمرة الاولى منذ حقق كارل شرانتس هذا الانجاز عامي ١٩٦٩ و١٩٧٠.

واحتل النمسوي هانس كناوس المركز الثاني مسجلا ١,٢٠,٧٠ دقيقة، والنروجي لاسه كيوس المركز الثالث مسجلا ١,٢٠,٨٨ دقيقة.

يتصدر ماير ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل وله ٤٠٠ نقطة، يليه مواطنه ستيفان ايبرهارتر ٢٢٠، ثم شيفيرر ١٦٥.

ويتصدر ماير الترتيب العام لكأس العالم وله ١٥٦٥ نقطة، يليه شيفيرر ٩٩٨، ثم ايبرهارتر ٨٦١.

وكان شيفيرر فاز في سباق الانحدار الذي اقيم السبت في غارميش – بارتنكيرشن ايضا مسجلا ١,٥٤,٨٢ دقيقة، وتلاه الفرنسي نيكولا بورتان ١,٥٥,٣٨ ثم هرمان ماير ١,٥٥,٥٧.

يتصدر شيفيرر ترتيب كأس العالم للانحدار وله ٦٣١ نقطة، يليه هرمان ماير ٤٧٩، ثم الايطالي كريستيان غيدينا ٣٤٩.

السيدات

وفازت الالمانية كاتيا سايتسينغر في سباق الانحدار الذي اقيم السبت في آر (اسوج) مسجلة ١,٠٤,٩٢ دقيقة ومحققة انتصارها الـ٣٦ منذ بدء مشاركتها في كأس العالم للتزلج. واحتلت النمسوية ريناته غوتشل المركز الثاني مسجلة ١,٠٥,٠٩ دقيقة، والفرنسية فلورنس ماسنادا المركز الثالث مسجلة ١,٠٥,١٨ دقيقة.

تتصدر سايتسينغر ترتيب كأس العالم للانحدار ولها ٥٢٠ نقطة، تليها غوتشل ٣٩٢، ثم الايطالية ايسولده كوستنر ٢٩٢.

وتتصدر سايتسينغر الترتيب العام لكأس العالم ولها ١٥٩٧ نقطة، تليها الالمانية هيلدة غيرغ ١٢٥٤، ثم الالمانية مارتينا ارتل ١٢٤٨.

وكانت الاميركية كريستينا كوزنيك فازت مساء الاربعاء في سباق التعرج الذي اقيم في آر ايضا مسجلة في مرحلتيه ٤٥,٠٨ + ٤٣,٣٨= ١,٢٩,٤٦ دقيقة. وهو الفوز الاول لكوزنيك (٢٢ عاما) في كأس العالم. واحتلت غيرغ المركز الثاني مسجلة (٤٤,٨١ + ٤٤,٩٦= ١,٢٩,٧٧ دقيقة، والنمسوية سابينه ايغر المركز الثالث مسجلة ٤٥,٤٦+٤٤,٩٠= ١,٣٠,٣٦ دقيقة.

وفازت غيرغ في سباق "الكومبينيه" (تعرج + انحدار) مسجلة ١,٢٩,٧٧ + ١,٠٥,٢٠= ٢,٣٥,٩٧ دقيقتين، تليها ارتل ١,٣٠,٧٨ + ١,٠٥,٤٨= ٢,٣٦,٢٦، ثم سايتسينغر ١,٣١,٨٤ + ١,٠٤,٩٢= ٢,٣٦,٧٦.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة



فوزان لشيكاغو بولز خارج أرضه



لاعب شيكاغو بولز دنيس رودمان ملتقطاً كرة مرتدة امام لاعب غولدن ستايت ووريورز بريان شو، وبدا الى اليسار لاعب شيكاغو لوكا لونغلي مراقباً. (أب تيليفوتو)

حقق شيكاغو بولز فوزه الثاني على التوالي خارج ارضه اذ تغلب على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠٠ – ٨٧ في بورتلاند في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي". وسجل مايكل جوردان ٢٩ نقطة منها تسع نقاط من خارج القوس في الدقائق الثلاث الاخيرة، وسكوتي بيبن ١٨ ورون هاربر ١٧ ودنيس رودمان ٢٠ كرة مرتدة للفائز الذي كان خاسرا بفارق ١٩ نقطة في احدى مراحل المباراة قبل ان يتفوق للمرة السادسة على التوالي على مضيفه، في حين سجل ايزياه رايدر ٢٩ نقطة وتسع كرات مرتدة وسبع تمريرات ورشيد والاس ٢٦ نقطة للخاسر.

كذلك فاز شيكاغو بولز خارج ارضه على غولدن ستايت ووريورز ٨٧ – ٨٠ في اوكلاند، لكن جوردان كان في برج نحسه اذ اخفق في التسجيل ١٥ مرة من ١٧ مكتفيا بـ١٤ نقطة، بينما سجل سكوتي بيبن ٢٢ نقطة. وهي المرة الـ١٢ على التوالي يفوز شيكاغو بولز على غولدن ستايت ووريورز، والمرة الـ٨٠٤ يسجل جوردان عشر نقاط او اكثر.

وفي انغلوود، فاز لوس انجلس لايكرز على ضيفه مينيسوتا تيمبر وولفز ١٢١ – ١١٤. وسجل ريك فوكس ٣٠ نقطة للايكرز الذي جمع له اربعة لاعبين ٢٠ نقطة او اكثر مع العلم انه افتقد نيك فان اكسل وروبرت هوري. كذلك سجل له شاكيل اونيل ٢٦ نقطة و١٧ كرة مرتدة، وادي جونز ٢٤ وكوبي بريانت ٢٢، وستيفون ماربيري ٢٥ نقطة منها ١٨ من خارج القوس لمنافسه.

وفي انديانا بوليس، فاز انديانا بايسرز على كليفلاند كافالييرز ٨٩ – ٨٣. وسجل ريجي ميلر ٢٤ نقطة للفائز الذي حقق فوزه الخامس على التوالي والعاشر في مبارياته الـ١١ الاخيرة.

وفي سولت لايك سيتي، فاز يوتاه جاز على ضيفه دالاس مافريكس ١٠٤ – ٩٤. وسجل له كارل مالون ٢٩ نقطة وجون ستوكتون ١٧ نقطة وعشر تمريرات. وهذا الفوز الـ١٧ على التوالي ليوتاه جاز على ارضه.

وفاز سان انطونيو سبرز على لوس انجلس كليبرز ٩٧ – ٨٧ منها ٢٧ نقطة لتيم دنكان، وسكرامنتو كينغز على تورونتو رابتورز ١٢٣ – ٩٧ منها ٢٧ لميتش ريتشموند، وتشارلوت هورنتس على بوسطن سلتكس ٩٧ – ٩٥ منها ٢٨ نقطة لديفيد ويسلي، وفينيكس صنز على ميامي هيت ٧٤ – ٧١ منها ٢٣ نقطة لكليف روبنسون، وواشنطن ويزاردز على ديترويت بيستونز ١٠٢ – ٩٥ منها ٢٥ نقطة لرود ستريكلاند.

وامس، فاز كليفلاند كافالييرز على ضيفه ديترويت بيستونز ٩٠ – ٨٨ منها ٢٢ نقطة لزيدرونلس ايلغاوسكلس، ودنفر ناغتس على ضيفه دالاس مافريكس ١١٠ – ٩٨ منها ٢١ نقطة لجوني نيومان، وفينيكس صنز على مضيفه اورلاندو ماجيك ٩٦ – ٩٤ منها ١٩ نقطة لركس تشابمان وثمان في الثواني الـ٣٧ الاخيرة، وهيوستن روكتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٢ – ٨٦ منها ١٤ نقطة و١٥ كرة مرتدة لتشارلز باركلي، واتلانتا هوكس على مضيفه تشارلوت هورنتس ١٠٢ – ٨٣ منها ٢٠ نقطة لكل من ستيف سميث وموكي بلايلوك، ونيوجيرزي نتس على فانكوفر غريزليس ١١٦ – ١٠٦ منها ٢٦ نقطة لسام كاسيل.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١ – ميامي هيت ٣٢ – ١٦
٢ – نيوجيرزي نتس ٢٦ – ١٩
٣ – نيويورك نيكس ٢٤ – ١٩
– المجموعة الوسطى:
١ – انديانا بايسرز ٣١ – ١٢
٢ – شيكاغو بولز ٣٢ – ١٣
٣ – اتلانتا هوكس ٢٨ – ١٨

● المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١ – سان انطونيو سبرز ٣٢ – ١٤
٢ – يوتاه جاز ٢٩ – ١٤
٣ – مينيسوتا تيمبر وولفز ٢٥ – ١٨
– مجموعة المادئ:
١ – سياتل سوبر سونيكس ٣٥ – ١٠
٢ – لوس انجلس لايكرز ٣٢ – ١١
٣ – فينيكس صنز ٢٩ – ١٤.

بطولة لبنان في كرة السلة

فوز مزدوج لسيدات هومنتمن بيروت

كتب جوزف حردان:

في المرحلة الـ١٨ من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، فاز مساء امس الكهرباء على ملعبه في الزوق على انترانيك بيروت ٥٩–٥٧ (الشوط الاول ٣٤–٢٧). وكان افضل مسجل للفائز النيجيري ابو افيونغ ٢٠ نقطة وللخاسر الكاميروني كريستيان اوكي ٢٨ نقطة.

مثل الكهرباء: نسيم حبيب وجايسون القزح وروي فهد وايلي فرنجية وسليم الغوال وزياد هاجر والنيجيريان ابو افيونغ والملجي سك.

ومثل انترانيك: داني عون وباتريك احود وبدر مكي وهارو كوزوجيان وبيروانت افاكيان وجوزف عريبيان والاميركي ديميتروس بوليس والكاميروني كريستيان اوكي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جيليف كويتشوف واللبناني فوزي عشقوتي.

● على ملعب مون لاسال فاز الشباب الغبيري على مون لاسال ٨٢–٨٠ (الشوط الاول ٤٥–٤١).

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري بوريسلاف بيليتيكوف واللبناني مروان ايغو.

● على ملعب ابناء نيتون فاز هومنتمن بيروت على الشبيبة مزيارة ٧٢–٦٥ (الشوط الاول ٣٩–٣٤).

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان اللبناني سميل كساب.

● على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه وامام حشد غفير، فاز مساء السبت الحكمة على الوردية ٨٢–٧٥ (الشوط الاول ٣٧–٣٦). وكان افضل مسجل للفائز النيجيري محمد اشا ٣٥ نقطة، بينما بدا ايلي مشنتف غيره في مباراتيه السابقتين، وللخاسر المصري اسماعيل عبد المنعم ٢٤ نقطة.

مثل الحكمة: ايلي مشنتف وفادي الخطيب وميشال صفير وايمن نجار وفيكين اسكجيان وبهجت الشدياق وبولس بشارة والنيجيري محمد اشا والسنغالي اسين ديلي.

ومثل الوردية: فؤاد الحاج وعبدو الشدياق والن الحاج وربيع صليبي ومروان احمد والمصري اسماعيل عبد المنعم والسنغالي فنسان دو سيلفا.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان والبلغاري فيسيلين دراغانوف.

● على ملعب الرياضي بيروت فاز الرياضي على الرياضي بيت مري ٩٠–٧١ (الشوط الاول ٤٩–٣٥).

قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ومروان ايغو.

● على ملعب الكهرباء في الزوق فاز الكهرباء على الشبيبة مزيارة ٧٤–٦٣ (الشوط الاول ٣٥–٣٦).

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري بوريسلاف بيليتيكوف واللبناني مروان ايغو.

● على ملعب ابناء نيتون فاز هومنتمن بيروت على الشباب الغبيري ٨٤–٦٧ (الشوط الاول ٤٤–٢٧).

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني فوزي عشقوتي.

● على ملعب مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في زحلة، تأجلت مباراة الوردية وانيبال زحلة التي كانت مقررة مساء الخميس.

بطولة السيدات

وفي الدور نصف النهائي من بطولة السيدات للدرجة الاولى، فاز امس على ملعب الكهرباء الزوق انترانيك بيروت على الشباب الغبيري ٦٤–٤٢ (الشوط الاول ٢٨–١٤). وكانت افضل مسجلة للفائز فاطمة جريج ٢٤ نقطة وللخاسر لينا سعد ١٥ نقطة.

مثل انترانيك: نسرين دندن وغنوة قباني وسوسي انجرقوشيان وفاطمة جريج واميرة توما وجيهان عبد النور ونيللي نصار وزينة صفير.

ومثل الشباب الغبيري: دينا الزعزع ونادين مبيض ورنا سنيورة وجيهان عويدات ومي عويدات ولينا سعد وزينة سعد ورالية هاشم.

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان روكز فرنسيس وانطره غانم.

● على ملعب ابناء نيتون فاز هومنتمن بيروت على هومنتمن انطلياس في لقائهما الثاني ٧٣–٥٨ (الشوط الاول ٣٤–٢١).

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان عادل خوري واغوب كالوكيان.

● على ملعب ابناء نيتون فاز السبت هومنتمن بيروت على هومنتمن انطلياس ٨٠–٦٥ (الشوط الاول ٤٦–٣١).

قاد المباراة الحكمان اللبنانيان رياح نجيم وعادل خوري.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

لقبا السيدات للقلمون والناشئين للبوشرية

كتب ناجي شربل:

تحولت بطولتا لبنان في الكرة الطائرة لفئتي السيدات والناشئين، مواجهة بين الشبيبة البوشرية والقلمون بعدما بلغا نهائي المسابقتين، انتهت بالتعادل الايجابي، اذ احرزت سيدات القلمون اللقب، في حين اضاف ناشئو البوشرية لقبا جديدا الى خزانة ناديهم التي تتضمن لقبي بطولة الرجال والاحداث، علما ان بطولة الصغار احرزها القلمون، ليتقاسم الناديان المتني والشمالي الالقاب.

على ملعب الرسل جونيه، أحرزت سيدات القلمون بطولة لبنان، بفوزهن في المباراة النهائية التي اجريت مساء امس على الشبيبة البوشرية ٣–٠ (١٥–٦، ١٥–٩، ١٥–٧) بعد ٨٠ دقيقة. وبرز من الفائز فيولا قزيحة (٢٢ عاما) ولارا الجراح (١٧ عاما) اللتان تعتبران الابرز في لبنان حاليا، علما انهما ساهمتا في تخطي فريقهما العمل بكفيا المرشح الاساسي للقب في نصف النهائي.

مثل القلمون: ريما بيضا وفيولا قزيحة ونادين مجذوب وسمر مجذوب ولارا الجراح ولودي حليحل وعلا النجار.

ومثل البوشرية: وداد ابو حيدر وجوليانا صقر وروز ماري طحان وساندرا مختار وزينة شاكر وجوهرة الراعي وزينة الناظر وريما الناظر وماريا حلال.

قاد المباراة الحكم الاتحادي طوني لطوف وعاونه الحكم الدولي شبل درغام والحكم الاتحادي شربل الريس مسجلا.

واحتلت سيدات العمل بكفيا المركز الثالث بفوزهن على حفرون امهج ٣–٠ (١٥–٧، ١٥–٣، ١٥–١٠)، علما ان الفريق الجبيلي هو الوحيد الذي اسقط القلمون في الدور الاول ٣–٢.

قاد المباراة الحكام الاتحاديون حنا الزيلع وجاك طربيه وموسى مارون.

وكان فاز في الدور نصف النهائي بعد ظهر السبت على الملعب عينه، القلمون على العمل بكفيا ٣–١ (١٥–١١، ٧–١٥، ١٥–١٠، ١٥–٧) بعد ١١٠ دقائق في قيادة الحكام الاتحاديين طوني لطوف وبسام الجميل وجورج صعب. كذلك فاز الشبيبة البوشرية على حفرون امهج ٣–٠ (١٥–١٠، ١٥–٩، ١٥–١١) بعد ٧٨ دقيقة. وخسر امهج جهود مهاجمته ميراي مورغن لاصابتها في ركبتها في بداية المباراة.

الناشئون

وتوج الشبيبة البوشرية بطلا للناشئين بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت عصر امس على ملعب الرسل جونيه على القلمون ٣–١ (١٥–٥، ١١–١٥، ١٥–٨، ١٥–١٠) بعد ٩٠ دقيقة.

برز من الفائز ماريو اسحق وايلي منصور ورامي اسطفان، في حين برز من الشماليين مازن حكم. وعدل مدرب البوشرية السوري الدولي مفيد شريط طريقة اللعب في الشوط الرابع، بعدما حول لاعبو القلمون تخلفهم ٠–٥ تعادلا ٥–٥.

مثل الشبيبة البوشرية: ايلي منصور ورامي اسطفان وفراس ملكان وشربل طربيه وماريو اسحق وخطار نصر ومارك شهوان وبشير حنكش.

ومثل القلمون: امين القص وشيرباز حليحل ونديم حليحل وسايد طوط وفراس نور وعثمان الظنط ومازن حكم وبراق خداج وايهاب الظنط.

قاد المباراة الحكم الدولي شبل درغام والحكمان الاتحاديان طوني لطوف وايليز الريس.

واحتل الاندلس العقيبة المركز الثالث بفوزه على الملعب عينه بعد ظهر امس، على الانعاش الاجتماعي قنات ٣–١ (١٥–١٠، ١٥–٧، ١٢–١٥، ١٦–١٤).

وكان فاز في الدور نصف النهائي بعد ظهر السبت على ملعب نادي حصرايل، الشبيبة البوشرية على الانعاش الاجتماعي قنات ٣–١ (١٥–٨، ٧–١٥، ١٥–١٢، ١٥–١١) والقلمون على الاندلس العقيبة ٣–٠ (١٥–٧، ١٥–٤، ١٥–١١).

وفي نهاية المباريات امس، وزع رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف واركانه الكؤوس على الفائزين لدى السيدات والناشئين.

رماية العمران لفيصل عيتاني

نظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد دورة اعدادية لاختيار افراد المنتخب الوطني لدورة آسيا على مئة طبق "تراب" في نادي العمران ضبية شارك فيها ٣٠ راميا.

وهنا الاوائل:
١– فيصل عيتاني (ايشتار) ٩٢/١٠٠
٢– ايلي ميكل (كوسبا) ٩٠
٣– جورج فواز (العمران) ٨٧
٤– بيار جلخ (ايشتار) ٨٦ تصفية ٢/٥
٥– جو سالم (ايشتار) ٨٦ تصفية ١/٥

اشرف على الدورة رئيس الاتحاد جورج مراوي والحكمان تسيم ايوب وبيار جلخ.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ١٥ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم

التضامن صور خسر أمام الانصار والنجمة فاز على الراسينغ والصفاء على الهومنمن

يحسن بدير مهاجم الرياضة والادب فوق سلكو حارس الهومنتمن وبدا خلفهما هاروت وزطانيان. (رافي بربريان)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت بعد ظهر السبت والاحد سبع مباريات في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم، ففاز بعد ظهر السبت شباب الساحل على البرج ٣–١ في جونية، والحكمة على الاخاء الاهلي عاليه ٢–١ في صيدا، وتعادل العهد والاهلي صيدا ١–١ في وطى المصيطبة، والهومنتمن والرياضة والادب بالنتيجة عينها في برج حمود. وبعد ظهر الاحد فاز النجمة على الراسينغ ٢–٠ في برج حمود، والصفاء على الهومنمن ١–٠ على ملعبه في وطى المصيطبة، والانصار على مضيفه التضامن صور ١–٠ ايضاً في صيدا.

١٥ اصابة سجلت في هذه المرحلة بينما تمان سجلها لاعبون لجانب وواحدة رأسية ومثلها بطريق الخطأ وثلاث بضربات حرة مباشرة وغير مباشرة واحتسبت ضربتا جزاء "بنالتي" سجلت منهما اصابة واحدة وضاعت الاخرى، وبذلك لارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٢٣٢ اصابة الى ٢٤٧ بينما ١٠٩ اصابات سجلها لاعبون اجانب و٤٢ رأسية و١٤ من ضربات ركنية و٢٨ بضربات حرة مباشرة وغير مباشرة وخمس بطريقة الخطأ و١٨ جزائية من اصل ٢٥ ضربة جزاء "بنالتي" محتسبة الى ثلاث "هاتريك" لكل من ترو كميليان (الهومنتمن) واحمد جرادة (الانصار) ومحمد صبيح (شباب الساحل).

ويتصدر ترو كميليان لائحة الهدافين بالاشتراك مع مهاجم التضامن صور هيثم زين ولكل منهما ١٠ اصابات، يليهما ريمون نجم (الهومنمن) ومحمد صبيح (شباب الساحل) ٩، واحمد جرادة (الانصار) ٨، ومالك حسون (الانصار) وعبد اللطيف الحلو (الهومنمن) ٧. وهنا الشريط:

العهد ١ – الاهلي صيدا ١

• وطى المصيطبة – من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى بعد ظهر السبت فريقا العهد والاهلي صيدا امام زهاء ١٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠). وكان الاهلي صيدا فاز ذهاباً (١–٠ الاحد ١٩٩٧/٩/٧ في صيدا وبذلك غنم "سفير الجنوب" اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

جاءت المباراة متواضعة المستوى وانحصر الاداء في وسط الملعب وغلب التوتر والشد العصبي على كلا الفريقين وزاد الطين بلة سوء ارضية الملعب حتى بدت اللعبة العشوائية الطابع كأنها "مباراة مدارس" (!) علماً ان كلا الفريقين كان في حاجة الى الفوز واقتناص النقاط الثلاث: العهد ليحافظ على موقعه في المنطقة الدافئة، والاهلي ليواصل مسيرة الانتصارات بعد "عودة الروح".

خلال الدقائق الـ٩٠ كانت جملتان "تكتيكيتان". واسفرت اولاهما عن اصابة السبق للاهلي بعد سبع دقائق من الشوط الثاني والثانية عن اصابة التعادل للعهد في الدقيقة ٢٩ من الشوط عينه.

الفرص في الشوط الاول الذي حفل بعك كروي لا يوصف، كانت معدومة. وفي الشوط الثاني، خلاف الاصابتين، كانت هناك حالة طرد وثلاث فرص: في الدقيقة ٢٦ طرد الحكم الدولي السوري اسامة الشامي مدافع العهد غلام غادر لتعمده مخاشنة ابو بكر باه خارج المنطقة العهدية بنحو اربعة امتار وهو في طريقه الى المرمى. وفي الدقيقة ٢٨ اضاع محمود القوام فرصة تعزيز التقدم للاهلي وهو منفرد اذ اطاح الكرة الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٢٩ حقق موسى بديان التعادل للعهد (١–١) بعدما كان موسى ديوب افتتح التسجيل للاهلي في الدقيقة ٧. وفي الدقيقة ٣١ اهدر وسام الحكيم بأسلوب لا يصدق فرصة التعزيز للعهد عندما اطاح الكرة ارضية وهو على امتار قليلة من المرمى الصيداوي المكشوف! وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة لاحت فرصة الفوز للاهلي، بيد ان خالد بديع اهدرها اذ انحرفت كرته عن القائم الايمن.

الاصابتان: في الدقيقة ٥٢ مرر خالد بديع الكرة الى ابو بكر باه فجنح بها يساراً واخترق المنطقة مراوغاً وعكسها "مقشرة" على باب المرمى ليقابلها موسى ديوب ببطن القدم مسجلاً عبر المقص الايسر اصابة السبق للاهلي (١–٠).

وفي الدقيقة ٧٤ مرر وسام الحكيم الكرة وهو داخل المنطقة الى موسى بديان على باب "الصندوق"، فخطفها مباشرة مسجلاً عبر الزاوية اليسرى الضيقة الاصابة العهدية التعادلية (١–١).

وهذا هو التعادل الثامن للعهد وبه رفع رصيده الى ١٧ نقطة، والرابع للاهلي صيدا وبه رفع رصيده الى ١٣ نقطة.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون باسم مرمر وعلي هادي محسن ومحمد حمود ويوسف فرحات (محمد مرتضى) وعلي قبيسي (علي منصور) ووسام الحكيم وغلام غادر ومنري آجاما واحمد عيتاني (عدي العطار) وموسى بديان.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون عصام قبيسي (رامي الحلبي) ورافع الخليل ومعروف نعماني وحسين الصباغ (قاسم غدار) وخالد بديع وحسين حازم واحمد عبود ومحمود القوام (حسين موشو) وموسى ديوب وابو بكر باه.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليان الاردني سحام العقيلات وروبين ترزيان وراقبهما يوسف برجاوي. وانذر الحكم الحارس حسين الصغير ومنري آجاما من العهد، وخالد بديع وقاسم غدار واحمد عبود وموسى ديوب من الاهلي وطرد غلام غادر من العهد.

الهومنتمن ١ – الرياضة والادب ١

• برج حمود – من بلال العمري:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الهومنتمن والرياضة والادب امام زهاء ١٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ١–٠ للفريق الضيف). وكان الفريقان تعادلا ذهاباً سلباً ٠–٠ الاحد ١٩٩٧/٩/٧ في طرابلس وبذلك تقاسما الغلة الموسمية بالتساوي وضاعت نقطتان بالتعادل.

كان الرياضة والادب هو الاحسن انتشاراً في الشوط الاول ونجح في تمائه شمالياً ١–٠ سجلها سعيد عبوشي في الدقيقة ٣٧. وفي الدقيقة ٤٤ لاحت للهومنتمن فرصة التعادل، لكن كرة السوري حاجي قادر ارتدت من العارضة.

وفي الشوط الثاني نشط الهومنتمن وفرض ايقاعه على الساحة واهدر له حاجي قادر لاربع فرص محققة في الدقائق ٨ اثر ضربة حرة تكفلها الحارس زياد الصمد من المقص الايسر، و١٦ تكفلها الحارس الصمد ايضاً وليس بين قادر وخط المرمى سوى متر واحد (!) و١٩ اذ اصاب الحارس الصمد وهو على متر واحد ايضاً منه (!)، وفي الدقيقة ٢٦ نجح ترو كميليان في تحقيق التعادل لفريقه ١–١، وفي الدقيقة ٤٥ لاحت للهومنتمن فرصة التعزيز والفوز بالنقاط الثلاث بيد ان اعلى القائم الايمن ناب عن حارس "سفير الشمال" في صد قنيفة السوري حاجي قادر السيّئ الطالع اثر ضربة حرة عند قوس المنطقة.

برز من الهومنتمن استيبان بغدسريان في خط الوسط، ومن الرياضة والادب عبد الفتاح الصمد ورامي الحسن في خط الوسط ايضاً.

الاصابتان: في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول تلقى ابرهيم حسني العائد بعد غيبة الكرة امامية من رامي الحسن فجنح بها يساراً واخترق المنطقة وعاجل بها الحارس البرتقالي سلكو وقبل ان تصل الى المرمى ارضية صاعقة نجح سعيد عبوش المتابع في تحويلها ببطن القدم اليمنى الى سقف المرمى البيروتي مسجلاً اصابة السبق للشماليين (١–٠).

وفي الدقيقة (٧١ انفرد ترو كميليان من بعيد اثر تمريرة امامية من حاجي قادر فاخترق بها المنطقة وخدع الحارس الصمد ثم تخطاه قبل ان يرسلها ارضية زاحفة الى قلب المرمى المشرع محققاً التعادل الايجابي للفريق البرتقالي ١–١.

وهذا هو التعادل الثالث للهومنتمن وبه رفع رصيده الى ١٨ نقطة، والرابع للرياضة والادب وبه ظل في القاع منفرداً وله ١٠ نقاط.

مثل الهومنتمن: الحارس سركيس منسى "ساكو" واللاعبون انطو بيدويان (انطو طوروسيان) وبلتوس غازاريان وهاروت وارطانيان وانطونيو فنيانوس وستيبان بغدساريان وفاتشيه جاكريان وكريكور الوزيان (فريج ساقيان) وسركيس غوليبديان وحاجي قادر وترو كميليان.

ومثل الرياضة والادب: الحارس زياد الصمد واللاعبون احمد يونس (حسين مصطفى) وواصف الصوفي وناصر عموري ورامي صابونة وعبد الفتاح الصمد وابرهيم حسني ورامي الحسن ومحيي الدين الدغلي وسعيد عبوشي (حسن بدير) وحسن حمدان.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه زهير المصري وعفيف علي حسن وراقبهما عبده خوري.

وأنذر الحكم عبد الفتاح الصمد وحسن حمدان في الدقيقتين ٦٧ و٨٢ من الرياضة والادب، ولم ينذر أيا من لاعبي الهومنتمن.

البرج ١– شباب الساحل ٣

• جونيه – من سامر الحلبي:

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه التقى فريقا البرج وشباب الساحل امام زهاء ٧٥٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن تأر الساحل ٣ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠ للفريق الفائز). وكان البرج فاز ذهاباً ٢ – ١ الجمعة ١٩٩٧/٩/٥ في برج حمود وبذلك تقاسم الفريقان الغلة الموسمية بالتساوي.

قدم الساحليون أفضل عرض لهم منذ بدء الموسم وبدت خطوطهم متراصة ومنسجمة فكانوا الاحسن انتشاراً على مدار الشوطين والأوفر فرصاً والأخطر هجمات وكان إكترهم تميزاً ثلاثي خط الظهر وخصوصاً ياسر منصور الذي اضطلع بدور "الليبرو" وكانت الهجمات الساحلية تبدأ من منطقته كما كان السوري تامر اللوز مصدر اقلاق دائم لوسائط الدفاع البرجية، والى العراقي محمد صبيح الذي كان خير عون له في خط الهجوم. أما البرجيون فكانوا في حال انعدام وزن: وسط تائه ومفكك وخط ظهر مضطرب ومهاجمون لم تصلهم الامدادات فتحركوا "رفعاً للعتب" ولعل الاصابة المبكرة التي لحقت بتيبري يوم فعلت فعلها في اضعاف هذا الخط ولم يجد نفعاً الدفع بباسل حديد وعبد الكريم الساحلي بدلاً من يوم وحسن حمدان اذ بدا كل منهما دون بديله مستوى ولم يتحركا بل كانا "كمالة عدد"! ولهذه الامور مجتمعة حقق الساحليون فوزاً مستحقاً لاستثمارهم، في نجاح، أخطاء منافسيهم، وهو ما قاله مدربهم الجديد – القديم "الأموري" الذي صرّح لـ"النهار" ان الساحل لن يكون بعد اليوم "جسر عبور" وأنه سيبقى بين "الكبار" وأن ثقته بلاعبيه مطلقة لتمتعهم بقدرات فنية وبدنية تؤهلهم لتعويض ما فرطوا فيه في دور الذهاب.

الفرص: بعد ١٤ دقيقة من صفرة البداية سجل صلاح دلال اصابة السبق للساحل ١ – ٠. وفي الدقيقة ٢٠ شتت محمود علامة رأسية لتيبري يوم قبل ان تعبر خط المرمى الساحلي. وفي الدقيقة ٢٥ تكفل الحارس الساحلي عمر احمد توفيق "نبل كيك" لعبد القادر الرفاعي من المقص الأيسر. وفي الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني نابت العارضة البرجية عن علي حطيط في صد قنيفة رأسية لتامر اللوز وعطل حطيط في الدقيقة ٢٤ بـ"البوكس" قنيفة لصلاح دلال. وفي الدقيقة ٢٧ أضاف العراقي محمد صبيح اصابة التعزيز للساحليين ٢–٠، قبل ان يقلص ساديو جبريل سيسوكو الفارق للبرج الى ١ – ٢ في الدقيقة ٣٢.

وفي الدقيقة ٣٥ تفوق محمد صبيح على نفسه فرفع الغلة الساحلية الى ٣ – ١. وقبل غياب شمس المباراة بدقيقة واحدة ارتدت قنيفة للبرجي عبد القادر الرفاعي من العارضة الساحلية من قرب خط المنطقة.

الاصابات: في الدقيقة ١٤ من الشوط الأول سجل صلاح دلال اصابة السبق لشباب الساحل بكرة أرضية الى يمين الحارس البرجي علي حطيط اثر تمريرة من محمد صبيح الذي استثمر خطأ دفاعياً لقلب الدفاع البرجي علي متيرك ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٧٢ تابع محمد صبيح كرة عرضية من تامر اللوز وسجل عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرمى علي حطيط، اصابة التعزيز للساحليين ٢ – ٠، بينما اصطدم صبيح، لاندفاعه، بالقائم الأيسر وأصيب وعولج ثم خرج اواخر الشوط الثاني متأثراً باصابته.

وفي الدقيقة ٧٧ قلص ساديو جبريل سيسوكو الفارق للبرج (١ – ٢ حين سجل بيسراه اصابة خادعة الى يسار الحارس الساحلي عمر أحمد توفيق الذي تباطأ في قطعها سابحاً.

وفي الدقيقة ٨٠ نجح محمد صبيح في رفع الغلة الساحلية الى ٣ – ١ حين خدع مدافعي البرج جهاد كنعان وادهم جمعة ومن خلفهما الحارس علي حطيط بلعبة واحدة قبل ان يرسل الكرة من تحت حطيط مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليمنى اصابة التفوق للساحليين ٣ – ١ وسط ذهول كل من في الملعب.

وهذا هو الفوز الثالث للساحل وبه صار رصيده ١٢ نقطة، والتعثر الخامس للبرج وبه توقف رصيده عند الرقم ١٤.

مثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي متيرك (ادهم جمعة) والسيد محمد محسن اسماعيل وحسين رحال وجهاد كنعان وحسن حمدان (عبد الكريم الساحلي) وعلي رحال ومازن جرادي وعبد القادر الرفاعي وساديو سيسوكو وتيبير يوم (باسل حديد).

ومثل شباب الساحل: الحارس عمر أحمد توفيق واللاعبون ياسر منصور وتوفيق حيدر (حسين مراد) وعلي غنوم وجهاد الرفاعي وصلاح دلال وحسن نشابة وعماد الميري ومحمود علامة (علي عبد) وتامر اللوز ومحمد صبيح (علي براج).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه يزيك واغوب اكرابيان وراقبهما سليم ابو شبكة. وأنذر الحكم حسن حمدان وجهاد كنعان من البرج في الدقيقتين ١٢ و٢٢، وتامر اللوز ومحمد صبيح من الساحل في الدقيقتين ٤٠ و٤٢.

الحكمة ٢ – الاخاء الاهلي ١

• صيدا – من مديانا حميدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الحكمة والأهلي صيدا أمام زهاء ٥٠ متفرجاً (!) فأسفر لقاؤهما عن فوز الحكمة ٢ – ١ (الشوط الاول ٠ – ٠). وكان الاخاء الاهلي فاز ذهاباً ٤ – ١ السبت ١٩٩٧/٩/٦ في وطى المصيطبة وبذلك تأر الحكمة لخسارته الذهابية واقتسم ومنافسه الغلة الموسمية.

تأخر اللقاء عن موعده ساعة كاملة لتعذر وصول الفريقين الى الملعب في الموعد المحدد بسبب "عجقة سير" خانقة شهدها أوتوستراد بيروت – صيدا قبل عصر السبت. ومع بدء اللقاء الساعة ٣.١٥ وضح جلياً أن الطرفين يخوضان لعبة مفتوحة تساجلا خلال شوطيها دون حذر دفاعي فجاءت حافلة بالفرص وهز الشباك. وكان ابرز لاعبي الحكمة قلب دفاعه حسن أيوب، بينما فرض جمال يحيى نفسه نجماً للمباراة بما بذل من جهد وعرق، لكن اليد الواحدة لا تصفق وكان الغائب الأكبر عن التشكيلة الجبلية فادي علوش الذي كان مثابة "البنغو" في كل المباريات التي خاضها أبناء الجبل في دور الذهاب.

بدا الحكمة اكثر اصراراً على الفوز والثأر وحرمه الحارس الجبيلي آرا ابرهاميان فرصة ثمينة في الدقيقة ١٤ حين صد قنيفة خضراء مباغتة لسيمباكورسيسي عند الزاوية اليسرى. وفي الدقيقة ٢٥ كانت ضربة حرة لابناء الجبل انبرى لها العراقي اكرم عمانوئيل وأطلقها لولبية خادعة، لكن الحارس البيروتي زاهر علامة طار لها وحولها عن المقص الأيمن ركنية لم تثمر. وبعد دقيقة واحدة تطاول حسن ايوب لركنية لفوزي يمين ودخل فيها برأسه فتجاوزت المدافعين والحارس لكن الأرض انشقت عن محمد بملوان فشتتها قبل ان تعبر خط المرمى حارماً "أبناء أميل رستم" فرصة السبق. وفي مستهل الشوط الثاني انبرى فوزي يمين لضربة حرة ولكزها بسام حبيب فخطفها بيسراه مباشرة فطار لها آرا ابرهاميان جانحاً يساراً قبل ان يحولها المصري ناصر علي أحمد خطأ الى مرمى فريقه مهديا الى الحكمة اصابة السبق ١ – ٠، وهي الاصابة الخامسة يسجلها لاعب في مرمى فريقه خطأ هذا الموسم.

وفي الدقيقة ٦٩ كانت ضربة حرّة للاخاء الاهلي انبرى لها اللاعب البديل المصري مدحت رمضان (حل محل احمد منصور) واطلقها مباشرة خدعت السد والحارس علامة الذي لم يحرك لها ساكناً مسجلاً عبر الزاوية اليسرى الاصابة الجبلية التعادلية ١ – ١.

وفي الدقيقة ٨٢ اخترق سيرغي الكسندروف المنطقة الجبلية متيامناً وتخلص من رقابة ناصر علي أحمد فلم يجد الأخير بداً من اعاقته، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها سيمباكور سيسي وارسلها ببرودته المعهودة الى يسار الحارس آرا متوسطة الارتفاع ورفع الغلة البيروتية الى ٢ – ١.

وما هي الا دقيقة واحدة حتى لاحت لزاهر العنداري فرصة ادراك التعادل عندما وجد نفسه في مواجهة الحارس، بيد أنه أطاح الكرة فوق العارضة. وعقب صفرة النهاية كانت فرصة الحكماويين تفوق حد الوصف اذ خاضوا اللعبة معاقبين بابعاد جمهورهم اتحادياً عن مواكبة الفريق، في حين كانت فرصة مدربهم الكابتن اميل رستم اكبر بكثير اذ هو كان يقود فريقه من احد السطوح المطلة على الملعب عبر هاتف خليوي ويتولى نقل توجيهاته شقيقه الكابتن طوني رستم!

وهذا هو الفوز الرابع للحكمة وبه رفع رصيده الى ١٧ نقطة، والتعثر السادس للاخاء الاهلي وبه ظل رصيده ١٩ نقطة.

مثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون بسام حبيب وحسن أيوب وجورج سالم وطوني عازار وحسن ايوب وفؤاد حجازي وفوزي يمين (عماد واكد) ونيبما كولنز (رافي جولفاجي) وشعبان حماده (جوزف ابو زيد) وسيمباكور سيسي وسيرغي الكسندروف.

ومثل الاخاء الاهلي عاليه: الحارس آرا ابرهاميان واللاعبون عاصم موعد وناصر علي احمد ومحمد بملوان وعماد البنا وجهاد يحيى ورامي كفوري واحمد منصور (مدحت رمضان) وخضر فياض (علي الاتات) واكرم عمانوئيل (سلمان عبد الخالق) وزاهر العنداري.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه محمد علي سعد ومحمد عبدالله سعد ومحمد حوماني حكماً رابعاً وراقبهما نزيه مديحلي. وأنذر الحكم طوني عازار وسيرغي الكسندروف وبسام حبيب في الدقائق ٢٥ و٨١ و٨٩ من الحكمة، وعاصم موعد في الدقيقة ٥٠ من الاخاء الاهلي.

النجمة ٢ – الراسينغ ٠

• برج حمود – من محمد زهير:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر الاحد فريقا النجمة والراسينغ امام زهاء خمسة آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز النجمة ٢ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠). وكان الفريقان تعادلا ذهاباً سلباً ٠ – ٠ الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩ على الملعب عينه وبذلك غنم النجمة اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

تكافأت كفتا الفريقين في الشوط الاول مع رجحان نسبي لكفة الراسينغ على رغم غياب حارس مرماه العراقي عامر عبد الوهاب وقلب دفاعه حمزة هادي محسن، بينما شارك المصري هشام ابرهيم فريقه للمرّة الاولى هذا الموسم وكان بعيداً من مستواه المعهود. وفي الشوط الثاني نشط لاعبو النجمة ورجحت كفتهم ولاسيما بعد حلول عباس شحرور وحيدر حايك محل محمد جمال أبو عليوى وآرمين منميان، اذ كانا أكثر من بديليهما نشاطاً وتسببا بالاصابة الاولى في الدقيقة ٧٧، قبل ان يسجل موسى حجيج اصابة التعزيز بتمريرة من "البديل" جمال الحاج الذي حل محل محمد صفا في الدقيقة ٣١ من الشوط الأول. وكان وائل نزهة وموسى حجيج والظهيران محمد حلاوي وفادي الناطور دون مستواهم فنيا وبدنيا، ولذا نجح الراسينغ في مجاراة النجمة والتفوق عليه أحياناً حتى الدقائق العشر الاخيرة.

الفرص: بعد ١٩ دقيقة من صفرة البداية اصاب داني ناصر عارضة ماهر بيرقدار. وفي الدقيقة ٣٢ حول علي حدرج كرة نزهة عن الزاوية الارضية اليسرى. وفي الدقائق ٣٦ و٣٨ و٤٤ اهدر علي هزيمة للراسينغ ثلاث فرص محققة وهو منفرد اذ أصاب في الاولى المقص الايسر اما من خارج، وتكفل الثانية بيرقدار سابحا من الزاوية اليسرى، والثالثة وهو في مواجهة بيرقدار كادت تحف بالعارضة النبيذية.

وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني اهدر داني ناصر فرصة جديدة للراسينغ، واخترق هشام ابرهيم المنطقة البيضاء في الدقيقة ٢٥ واصاب الحارس وفي الدقيقة ٣٢ كانت ضربة حرة خارج المنطقة البيضاء بنحو عشرة امتار فانبرى لها جمال الحاج وارسلها سريعا الى شحرور المواكب متيامنا فارسلها هوائية ساقطة على مشارف "الصندوق" ليتطاول اليها حيدر حايك ويحولها برأسه من فوق الحارس علي حدرج الذي خرج لها على غير هدى مسجلا عبر المقص الايسر اصابة التقدم و"الفرج" للنجمة (١–٠.

وفي الدقيقة ٤١ شتت محمد حلاوي كرة رأسية لكلود خرما عن خط المرمى اثر ضربة حرة ارسلها جان كلود كمال وخرج لها بيرقدار على غير هدى!

وفي الدقيقة ٤٣ اخترق جمال الحاج المنطقة البيضاء مراوغا مدافعين اثنين ومن محاذاة خط المرمى ارجعها الى موسى حجيج المندفع فخطفها بيمناه مسجلا عبر الزاوية الارضية اليمنى البعيدة اصابة التعزيز للنجمة ٢–٠.

وهذا هو الفوز العاشر للنجمة وبه ظل وصيفا وله ٣٤ نقطة، والتعثر السادس للراسينغ وبه نزل من المركز الثاني عشر الى المركز الثالث عشر وله ١١ نقطة.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون فادي الناطور وحسين ضاهر ومحمد حلاوي وهشام ابرهيم ومحمد جمال ابو عليوى (عباس شحرور) وحمزة ناصر ومحمد صفا (جمال الحاج) وموسى حجيج ووائل نزهة وآرمين منميان (حيدر حايك).

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج وايلي بدر وهشام علي موسى وكلود خرما وسعيد بندلي جريديني ومحمد بدر (جان كلود كمال) ومحمد جسار وداني ناصر وعادل الحلو وعلي هزيمة (شامي كسباريان) وايلي برخو (جورج حداد).

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه عزام اسماعيل ومصطفى طالب ومحمد منصور حكما رابعا وراقبها ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم موسى حجيج وفادي الناطور من النجمة وهشام علي موسى وجان كلود كمال من الراسينغ.

الصفاء ١– الهومنمن٠

• وطى المصيطبة – من بلال سلام:

على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الصفاء والهومنمن امام زهاء الفي متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز الصفاء ١–٠ (الشوط الاول (١–٠). وكان الفريقان تعادلا ذهابا ايجابا ١–١ السبت ١٩٩٧/٩/٦ في برج حمود، وبذلك غنم الصفاء اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

عرف الصفاويون كيف يحافظون على تقدمهم الذي حققوه في الشوط الاول، فعضوا على اصابتهم اليتيمة وتاليا على نقاط اللعبة الثلاث بالنواجذ، فاستبسلت وسائلهم الدفاعية في الذود عن مرمى حارسهم محمد ايوب وتحديدا منذ الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني التي سرد فيها الحكم زميلهم هارونا دونا فأكملوا بعشرة لاعبين تحملوا عبء الضغط الاحمر ونجحوا في احتوائه حتى اطلق الحكم صفرة النهاية، ليتنفس الصفاويون لاعبين واداريين وجماهير من بعدها الصعداء ويفجروا فرحة عارمة.

بذل كل لاعب صفاوي جهدا مضاعفا فاق الطاقة وجل الاهتمام تحسين صورة الفريق امام محازبيه واعادته الى مكانه الطبيعي على لائحة الترتيب العام.

اما الهومنمن فاستهل اللعبة ناشطا ومسيطرا على منطقة البناء والتموين بقيادة بابكين وغاغيك وصلة الوصل كوركين، بيد ان بقية الخطوط كانت في حال انعدام وزن، ولا سيما منها خط الدفاع الذي ارتكب كثيرا من الهفوات، في حين اصر سواعد الدفاع على الكرات الهوائية البعيدة من دون التحرير الارضي وفتح اللعب على الجناحين على رغم انكفاء الصفاء مدافعا معظم فترات الشوط الثاني.

الفرص: اهدر فرص الشوط الاول بابكين في الدقيقة ١٠ اذ اصاب العارضة، وهارونا دونا في الدقيقة ٢٠، ووليد دحروج في الدقيقة ٢٨ اذ اصاب العارضة الحمراء، وعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٣٥. واهدر فرص الشوط الثاني هارونا دونا في الدقيقة ٣ منفردا، وشادي كرنيب في الدقيقة ٣٣ اذ تكفلها احمد صقر ببراعة، وفي الدقيقة ٣٧ اصاب وليد الميري العارضة الحمراء، وفي الدقيقة ٣٩ عطل محمد ايوب قنيفة ارضية لبابكين، واخيرا اهدر نبيه الجردي صاحب الاصابة اليتيمة فرصة ذهبية لتعزيزها في الدقيقة ٤٣ حين سمح لاحمد صقر

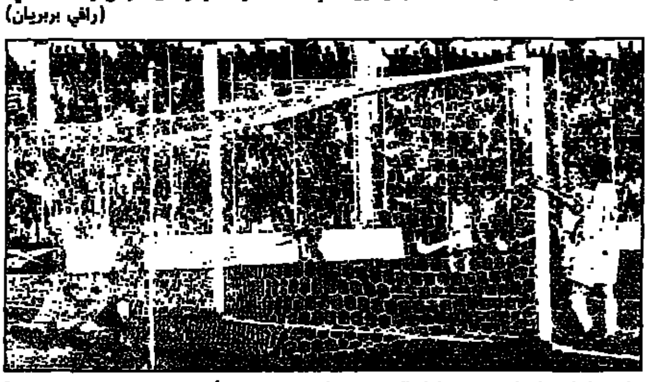
– التتمة في الصفحة ٢٣ –




مهاجم شباب الساحل العراقي محمد صبيح – في الوسط – يسجل اصابة التعزيز ٢–٠ لفريقه في مرمى علي حطيط حارس البرج وبدا خلفه كابتن البرج السيد محمد محسن اسماعيل. (محمود الطويل)




مهاجم الهومنمن ريمون نجم على الارض بين لاعبي الصفاء نبيل شيخو على الارض واحمد نعماني. (رافي بربريان)




حارس الراسينغ علي حدرج داخل المرمى بعدما عجز عن صد رأسية حيدر حايك مهاجم النجمة والتي سجل بها اصابة التقدم ١–٠. (سلكو بيكاريان)




لاعب الانصار احمد سقسوق – الى اليمين – مصدراً ضربة جزاء "بنالتي" امام مرمى فريقه السابق التضامن صور. (وسام موسى)

لاعب الاهلي صيدا خالد بديع يقطع الكرة قبل ان تصل الى رأس وسام الحكيم لاعب العهد. (ساكو بيكاريان)

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٥

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الانصار	١٥	١٣	٢	–	٤٤	١٠	٤١
٢– النجمة	١٥	١٠	٤	١	٤٠	٧	٣٤
٣– التضامن صور	١٥	٩	٢	٤	٣٠	١٥	٢٩
٤– الهومنمن	١٥	٧	٥	٣	٢٤	٢١	٢٦
٥– الصفاء	١٥	٦	٤	٥	١٥	١٥	٢٢
٦– الاخاء الاهلي	١٥	٥	٤	٦	١٧	١٨	١٩
٧– الهومنتمن	١٥	٥	٣	٧	٢٢	٢٢	١٨
٨– العهد	١٥	٣	٨	٤	١٣	١٧	١٧
٩– الحكمة	١٥	٤	٥	٦	١٧	٢٢	١٧
١٠– البرج	١٥	٢	٨	٥	١٤	٢٠	١٤
١١– الاهلي صيدا	١٥	٣	٤	٨	١١	٢٠	١٣
١٢– شباب الساحل	١٥	٣	٣	٩	١٦	٢٤	١٢
١٣– الراسينغ	١٥	١	٨	٦	٥	١٦	١١
١٣– الرياضة والادب	١٥	٢	٤	٩	٩	٢٠	١٠
المجموع	٢١٠	٧٢	٦٤	٧٣	٢٤٧	٢٤٧	٢٨٣

نتائج سباق الخيل

ميا (فخر) فائزة بسهولة.

قاصد خير (جمال) مجلياً على وادي الربيعة (فاروق) والطيب (سامر).

وادي الكرم (فاروق) رابحاً بعيداً.

جود الكرام (عاصي) متفوقاً على ورد الجبل (صالحاني).

حبايب (سليمان) متغلباً على السيف الغازي (سامر) وسعد السعود (عبد الواحد).

حفار (كريم) فائزاً بعيداً.

روجيريو (مخايل) قاهراً لمح البصر (كريم).

ابن الشير (سليمان) مجلياً على رينغو (صالحاني).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– ميا (١/٢ ٥٦ كيلو) فخر. ابعدت عن المراهنات.
٢– بحار (٥٨ كيلو) امين ٦٠٠–١٤٠
٣– نادرة (١/٢ ٥٢ كيلو) سليمان ١٣٠
٤– مداح القمر (٥٣ كيلو) فارس.
ربحت بثلاثة اطوال وبرأس قصير. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.
المالك عدنان مبارك، المضمر، متري شويتي.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– قاصد خير (٥٦ كيلو) جمال ٢٧٠–١١٠
٢– وادي الربيعة (٥٨ كيلو) فاروق ١١٠
٣– الطيب (٥٤ كيلو) سامر.
٤– عالي (٥٤ كيلو) قاسم.
ربح برأس وبنصف طول. الوقت دقيقة و١٠ ثوان.
المالك: عثمان دكاوي، المضمر: مروان حوا.
الجياد المسحوبة: سلمى.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– وادي الكرم (٥٢ كيلو) فاروق ٢٦٠–١٣٠
٢– امير الوفاء (٥٢ كيلو) سليمان ١٥٠
٣– حرزان (١/٢ ٥٢ كيلو) عطية.
٤– لبنى (٥١ كيلو) حوا.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر، محمد زيدان.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١– جود الكرام (٥٣ كيلو) عاصي ٨٠٠–٢٤٠
٢– ورد الجبل (٥٤ كيلو) صالحاني ١٥٠
٣– ونيس (٥٤ كيلو) سليمان.
٤– صقر الشول (٥٤ كيلو) فاروق.
ربح بطول وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك: اسطبل كنفاني، المضمر، حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: كنزان.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– حبايب (١/٢ ٦٧ كيلو) سليمان ٥٠٠–٢١٠
٢– السيف الغازي (٥٧ كيلو) سامر ٢٠٠
٣– سعد السعود (٥٠ كيلو) عبدالواحد ٥٠٠
٤– منجد (١/٢ ٥٣ كيلو) فاروق.
ربح بطول ونصف طول وبرقبة. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك، بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١– حفار (٥٥ كيلو) كريم ١١٠– ١٠٠
٢– نجم الليل (١/٢ ٥٥ كيلو) عاصي ١١٠
٣– نسمة معاد (٥٢ كيلو) سمير.
٤– امير الليل (٦٢ كيلو) سامر.
ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك: مشيد دبي، المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: حمام السلام.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– روجيريو (٥٤ كيلو) مخايل ٩٧٠٠–٣٥٠
٢– لمح البحر (٥٤ كيلو) كريم ١١٠
٣– محبوب علاء (٥٦ كيلو) طوني ١٢٠
٤– الاطلال (٥٥ كيلو) يونس.
ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقتان.
المالك: محمد الكدكي، المضمر، جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة عابر وكوكزان.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١– ابن الشير (١/٢ ٤٩ كيلو) سليمان ٧٥٠–٢٨٠
٢– رينغو (١/٢ ٥٨ كيلو) صالحاني ١٧٠
٣– مأمون الخير (١/٢ ٤٩ كيلو) سامر.
٤– عزوز (١/٢ ٥٢ كيلو) فخر.
ربح برأس وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٣ ثانية.
المالك، ملحم رسلان. المضمر: علي سيف الدين.

الثنائية

الشوط الاول – بحار (١) على نادرة (٧) ٤٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) قاصد خير (٤) على وادي الربيعة (٣) ٨٠٠
الشوط الثالث – وادي الكرم (٧) على امير الوفاء (١) ٣٥٠
الشوط الرابع – جود الكرام (٣) على ورد الجبل (٥) ٦٥٠
الشوط الخامس – حبايب (١) على السيف الغازي (٥) ١٥٠٠
الشوط السادس – (فوركاست) حفار (٥) على نجم الليل (٤) ٧٥٠
الشوط السابع – روجيريو (٧) على لمح البصر (٨) ٤٢٢٠٠
الشوط الثامن – ابن الشير (٣) على رينغو (٤) ١٣٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس.
جود الكرام (٣) على حبايب (١) ٥٣٠٠
– الشوط السابع على الثامن:
روجيريو (٧) على ابن الشير (٣) ١٩٣٤٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع:
حبايب (١) على روجيريو (٧) ١٨٨٢٠٠
حبايب (١) على كوكزان (١١) ٨٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١–٥–٩) ٥٢٠٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ١٠٤٠٠٠ ل.ل.
المركبة، ١٠٤٠٠٠٠ ل.ل.

مبعوثون فلسطينيون واسرائيليون الى واشنطن هذا الاسبوع لاستكمال ما بدأته أولبرايت مع عرفات ونتنياهو



الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية في رام الله امس. (أ ف ب تيليفوتو)



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والوزيرة مادلين أولبرايت في القدس السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

صرحت امس وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ختام محادثاتها مع كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان السلطة الفلسطينية واسرائيل سترسلان "مبعوثين" الى واشنطن، هذا الاسبوع لاجراء مزيد من المحادثات في شأن سبل تحريك عملية السلام.

ولاحظت في مؤتمر صحافي عقدته ان "المشاكل صعبة ومعقدة. ليست لدي اوهام حول التحدي الذي تطرحه هذه المفاوضات"، واقرت بان الجهود الاميركية لتحريك المفاوضات ادت "الى تقدم طفيف" فقط "وكنت اتمنى ان تؤدي الى مزيد". واشارت الى ان "الردود التي تلقيتها لم ترضني كما كنت اريد. لكننا حصلنا في اي حال على بعض الردود". واعتبرت ان التعطيل الحاصل في المسيرة السلمية "طال كثيرا" مؤكدة انه "يجب الا يستمر هذا التعطيل لان الرهان كبير جدا". وشددت على ان واشنطن ستأخذ في الاعتبار أي احتمالات ان تكف ايران عن معاداة عملية السلام، قائلة: "اننا نتابع عن كثب التصريحات التي يدلون بها لان من المشاكل الرئيسية بيننا وبين ايران شعورنا بانهم (الايرانيون) لم يقدموا شيئا لعملية السلام في الشرق الاوسط".

وافاد مسؤولون اميركيون ان اولبرايت عرضت على نتنياهو وعرفات "افكارا جديدة" في محاولة لتنشيط المفاوضات ولاسيما ما يتعلق منها باعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وكشف مسؤول فلسطيني ان الافكار الاميركية التي حملتها الوزيرة الاميركية تضمنت اقتراحا لانسحاب من عشرة في المئة من الضفة ونقلها الى الاشراف الفلسطيني الجزئي، في حين تسلم عشرة في المئة اخرى كليا الى الفلسطينيين بعدما كانوا يشرفون عليها جزئيا الان. ونسب الى اولبرايت ان اعادة الانتشار هذه ستتم على مراحل على ان تكون كل مرحلة مرتبطة باحترام الفلسطينيين سلسلة من الشروط. واوضح ان عرفات "رفض هذه الافكار وقال لاولبرايت ان (الولايات المتحدة) اعتمدت موقف نتنياهو". كذلك نسب اليها ان هذا العرض "ليس اقتراحا رسميا بل مجرد افكار (...) لقد افادت ان الولايات المتحدة ستعلن موقفها الرسمي بعد اسبوعين". واضاف ان عرفات "قال لها ان من الضروري احترام الاتفاقات التي تنص على عمليات اعادة الانتشار ورفض تقسيم عمليات اعادة الانتشار هذه على مراحل عدة".

وعرض نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي حصيلة محادثاته مع اولبرايت. وقال ان اسرائيل لا تزال تصر على مبدأ التبادل وانه لم يتفق مع الادارة الاميركية على حجم الاراضي المقرر تسليمها الى الفلسطينيين في المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار.

وكانت صحيفة "هآرتس" نشرت الجمعة ان اسرائيل باتت مستعدة للانسحاب من ١٢ في المئة من الضفة شرط ان يكون هذا الانسحاب الاخير من نوعه. لكن وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون نفى ان تكون حكومته تعتزم سحب قواتها من مساحة تزيد على عشرة في المئة من الضفة.

في غضون ذلك، كرر المسؤولون الاسرائيليون مطالبتهم الفلسطينيين بتأكيد الغاء المواد التي تدعو الى ازالة الدولة العبرية من الميثاق الوطني الفلسطيني في جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بعد المحادثات التي اجراها مع اولبرايت امس ان "اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا (لتأكيد الغاء المواد) وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح. لكننا نطالب بان تلغي الهيئات الفلسطينية الرسمية هذه المواد".

وكانت اللجنة التنفيذية للمنظمة عقدت اجتماعا برئاسة عرفات في رام الله عشية المحادثات مع اولبرايت وبحثت في رسالة يشرح فيها الرئيس الفلسطيني للادارة الاميركية التعديلات التي ادخلت على الميثاق. الا ان اللجنة امتنعت عن تأكيد هذه التعديلات قائلة ان هذا الامر من صلاحية المجلس الوطني. وصرح عضو اللجنة سمير غوشة ان هذا الموضوع "لم يتخذ فيه قرار نهائي لان هذه القضية هي من صلاحيات المجلس الوطني الفلسطيني. ولم نقرر دعوة المجلس الى الانعقاد". واضاف: "ان هذه قضية مفتعلة للتهرب من استحقاقات عملية السلام".

من جهة اخرى، نفت اسرائيل تقريرا لصحيفة "الفايننشال تايمس" اللندنية مفاده انها تريد استبعاد وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي اي" من المحادثات الامنية مع الفلسطينيين. وقال المستشار الاعلامي لنتنياهو ديفيد بار ايلان: "لا اساس لهذا التقرير ولا صحة له". واضاف ان اسرائيل تفضل ان تكون الاتصالات الامنية "ثنائية" لانه "سيتعين علينا ان نتحمل العواقب"، لكن التعاون الذي يشمل الاستخبارات الاميركية "افضل من لا تعاون".

مواجهات

ولليوم الثالث على التوالي استمرت امس المواجهات بين شبان فلسطينيين وعسكريين اسرائيليين في بيت لحم بسبب وفاة معتقل فلسطيني. ورشق نحو مئة متظاهر فلسطيني الجنود المنتشرين حول قبر راحيل، وهو مكان يهودي مقدس قرب المدخل الرئيسي للمدينة الخاضعة للحكم الذاتي، بالحجار.

وكان الفلسطيني نضال ابو سرور (١٨ عاما) من سكان بيت لحم اوقف بتهمة سرقة سيارة. وقالت الرواية الرسمية الاسرائيلية انه انتحر بشنق نفسه في حمام مركز اعتقال في القدس. بينما قال والده زكريا ان ابنه الذي كان مقبلا على الزواج "لا يمكن ان يكون انتحر" وان الشرطة الاسرائيلية هي المسؤولة عن وفاته.

وادت المواجهات التي تلت اعلان الوفاة الى اصابة عدد من الفلسطينيين بجروح.

وفي القدس حصلت مواجهات اخرى بين فلسطينيين وحرس الحدود الاسرائيليين عقب طعن امرأة فلسطينية شابا اسرائيليا بسكين ما ادى الى اصابته بجروح بالغة. والاسرائيلي المطعون طالب من المستوطنين في الخامسة عشرة وعضو في جماعة "عطيريت كوهانيم" اليمينية المتشددة.

الاستيطان

واستمرت ايضا تحركات المستوطنين. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان عددا من هؤلاء يشقون منذ بضعة ايام طريقا يربط مستوطنة ريمان في الضفة بالاراضي الاسرائيلية.

وفي كريات اربع سجل عراك بين موظفين بلديين ومتدينين متشددين يحتلون منزلا في المستوطنة بسبب مطالبة البلدية اياهم باخلاء المنزل.

وكان عشرات من المستوطنين تظاهروا مساء السبت امام مقر نتنياهو للتنديد بزيارة اولبرايت وبالضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على اسرائيل لحملها على تقديم "تنازلات" الى الفلسطينيين.

(و ص ف، رويترز، ا ش ا)

لجوء السفير المصري في اسرائيل الى الحصانة الديبلوماسية

تل ابيب – و ص ف – أفاد مصدر قضائي اسرائيلي امس ان السفير المصري في الدولة العبرية محمد بسيوني احتمى بحصانته الديبلوماسية لرفض طلب تعويض تقدمت به راقصة اسرائيلية مقداره ٢٩٠ الف دولار بعدما اتهمته بمحاولة اغتصابها.

وأبلغ السفير خطيا الى وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لن يرد على الشكوى لتمتعه بالحصانة الديبلوماسية. واخطرت الوزارة المحكمة بذلك، فيما قالت محامية الراقصة نيتزانا درشان ليتنر انها مصرة على دعواها وستستأنف الحكم لمحاولة ارغام السفير على الرد.

وكانت الراقصة اتهمت السفير في الدعوى المدنية التي أقامتها امام احدى محاكم تل ابيب في كانون الاول الماضي باستدراجها الى شقة طبيب اسرائيلي في آب الماضي وهناك حاول ارغامها على مضاجعته. وقد أقفل القضاء الاسرائيلي الملف الجنائي في تشرين الاول الماضي "لعدم كفاية الدليل". اما بسيوني السفير في تل ابيب منذ عام ١٩٨٦، فنفى الوقائع المنسوبة اليه متهما الراقصة بمحاولة ابتزازه من غير ان يلاحقها.

اعترافات سميراك في اسرائيل "انتزعت بالقوة"

بون – و ص ف – اكد المسلم الالماني شتيفان جوزف سميراك الذي يحاكم في اسرائيل بتهمة التخطيط لعملية انتحارية لحساب "حزب الله"، في اتصال هاتفي اجرته معه في سجنه مجلة "فوكوس" الالمانية، ان اعترافاته "انتزعت بالقوة. عندما يهددون حياتك فليس امامك خيار آخر".

وهو كان اعتقل في ٢٨ تشرين الثاني الماضي لدى وصوله الى مطار بن غوريون الدولي في تل ابيب من امستردام. وقد اعتنق الاسلام عام ١٩٩٤ واعترف كما قالت الشرطة الاسرائيلية بانه تلقى تدريبا بين آب وتشرين الثاني الماضيين في مخيم لـ"حزب الله" في جنوب لبنان لتنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل لحساب هذا التنظيم.

التقويمات الاستراتيجية للجيش الاسرائيلي تشمل موازنة لتحسين عمله في لبنان

نقلت امس الاذاعة الاسرائيلية عن نائب رئيس الاركان الجنرال شاوول موفاز ان التقويمات الاستراتيجية للجيش الاسرائيلي التي تشكل الاساس لاعداد خطة عمله تغيرت منذ نهاية ١٩٨٦.

وخلافاً لتقويمات السنوات السابقة التي اشارت الى احتمالات ضئيلة لنشوب حرب في المنطقة، يسود الاعتقاد حالياً ان تآكل الفرص السياسية يلزم الجيش الاسرائيلي تخصيص مبالغ اضافية للحفاظ على استعداده في المدى القريب.

وقال ان الجمود المستمر في عملية السلام يلزم الجيش الاسرائيلي ان يستعد لمواجهات عسكرية مع الفلسطينيين أو على الحدود الشمالية.

واوضح ان خطة العمل السنوية للجيش أعدت على أساس أربعة مبادئ مهمة هي استعداد كل الاذرع فيه لمواجهة التحديات المستقبلية واعطاء الافضلية لنشاطاته الامنية الاعتيادية وخصوصاً في جنوب لبنان، ومواصلة بناء قدراته في المدى البعيد والحفاظ على تفوقه النوعي. وأشار الى انه، في ضوء هذه المبادئ، تقرر تخصيص ١٥٠ مليون شاقل من موازنة الجيش لتحسين نشاطاته في جنوب لبنان. وقدر العجز المالي للجيش بنحو مليار شاقل، أما العجز المتراكم فهو نحو ٢٠ مليون شاقل، وأكد ان الجيش اضطر الى الغاء مشاريع بعيدة المدى بسبب العجز المالي الذي يعانيه.

الملك حسين يعالج من التهاب جرثومي



الملك حسين يدخل ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت منزله الخاص في لندن الجمعة. (أ ف ب تيليفوتو)

أعلن الملك حسين السبت في رسالة الى اخيه ولي العهد الامير حسن بن طلال انه يتابع "في لندن العلاج الذي بدأت منذ أشهر عدة وعلى طريق الشفاء التام ان شاء الله من المايكرو أورغانيزم (التهاب جرثومي) الذي اكتشف اني اعانيه والذي أثار الغدد اللمفاوية والذي كان سببا في ارتفاع الحرارة بين حين وآخر وفقدان الوزن والشعور بالارهاق والتعب الشديد عبر هذه المدة". واوضح ان مشاكله الصحية "كانت السبب المسبب لاسفاري الاخيرة الى بريطانيا ومستشفى مايو والولايات المتحدة الاميركية حيث تحدد اخيرا الداء وبوشر استخدام الدواء للقضاء العاجل عليه وعلى آثاره باذن الله".

وقد ظهرت غدة في عنق الملك حسين (٦٢ عاما) في تشرين الاول الماضي تسببت بفقدان وزنه ومشاكل في نومه. وصرح الدكتور يوسف القسوس احد اطباء العاهل الاردني ومدير مدينة الحسين الطبية: "اخذت عينة من غدة في العنق وتبين ان الالتهاب جرثومي".

ولكن بعد شهر شعر الملك حسين بالاعراض نفسها وتوجه في السادس من تشرين الثاني ١٩٩٧ الى مايو كلينيك في مينيسوتا.

وأمس، قللت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في القدس من أهمية الانباء عن مرض العاهل الاردني وقالت انها رأته "في مزاج جيد جداً وبدا في صحة جيدة ومرتاحاً". وهي كانت التقته الجمعة في لندن.

(و ص ف، رويترز)

الحكم بالاعدام على اسلاميين مصريين بتهمة التخطيط لاغتيال شخصيات

أصدرت المحكمة العسكرية العليا المصرية المنعقدة في قاعدة الهايكستب العسكرية في شمال القاهرة امس حكمين بالاعدام على اثنين من اعضاء تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور لادانتهما بـ"التخطيط لاغتيال شخصيات عامة وبحيازة مسدسين و٨٠٠ طلقة".

والمحكوم عليهما هما الطبيب جمال محمد ابو رواش (٣٢ عاماً) والطالب في كلية الاداب في جامعة الاسكندرية طه عبد الرازق (٢١ عاماً).

كذلك اصدرت المحكمة حكماً واحداً بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة و٢٦ حكماً بالاشغال الشاقة تراوح بين ثلاث و١٥ سنة واربعة احكام بالسجن بين سنة وعشر سنين، على متهمين دينوا بـ"التعاون والتستر". وبرأت ٣٢ متهماً في اطار هذه القضية التي تشمل ٦٥ متهما احدهم حوكم غيابياً وهو المحامي خلف عبد الرؤوف علام (٣٠ عاماً) وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة.

وكان اكثر المتهمين اعتقلوا عام ١٩٩٣ في مناطق مختلفة من مصر. وبدأت محاكمتهم في ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٧.

واستقبل المتهمون الاحكام بهتافات "الله أكبر" و"النصر من عند الله" و"راجعون". ومنع ذووهم، واكثرهم من النساء، من دخول قاعة المحكمة.

ولم يتمالك عبد الرازق نفسه فرحاً وسجد لله شكراً معلناً نفسه شهيداً

الاسلامي طه عبد الرازق – بالنظارتين – يهتف مع اسلاميين آخرين من داخل قفص الاتهام بعد صدور حكم بالاعدام عليه وعلى اسلامي آخر امس في محكمة أمن الدولة في الهايكستب. (أ ف تيليفوتو)

عندما سمع القاضي العسكري المصري يلفظ الحكم عليه بالاعدام، فصرخ من داخل قفص الاتهام: "الحمد لله فزت ورب الكعبة. انا الشهيد طه عبد الرازق. سيخرج لكم مليون طه عبد الرازق ويحاربون دولة الظلم".

وبصدور الحكمين الجديدين يرتفع الى ١٠٤ عدد أحكام الاعدام الصادرة عن المحكمة العسكرية ومحكمة امن الدولة العليا منذ بدء اعمال العنف التي تنسب الى الاسلاميين المتطرفين في مصر عام ١٩٩٢. ونفذ حتى الان ٦١ حكماً.

(و ص ف، رويترز)

٣٢ قتيلاً في الجزائر بينهم ١٦ متشدداً وتوصية اوروبية بوقف ترحيل اللاجئين

نشرت امس صحف جزائرية ان ٣٢ جزائرياً بينهم ١٦ اسلامياً متشددا وطفل في الثالثة من العمر قتلوا في انفجار قنبلة وهجوم عند حاجز طرق واعمال عنف اخرى.

وقالت صحيفة "لا تريبون" ان مسلحين قتلوا اربعة من اهالي قرية سيدي علي شريف قرب مدينة سيج على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة الاربعاء. وقتلت امرأة اخرى في اليوم عينه في المنطقة ذاتها عند حاجز طرق وهمي واصيب ثلاثة اشخاص كانوا في سيارة معها.

واضافت ان خمسة اشخاص قتلوا الاربعاء عندما مرت شاحنتهم فوق عبوة زرعت في منطقة طنيرة في ولاية سيدي بلعباس على مسافة ٣٨٠ كيلومتراً غرب العاصمة. كما عثر على جثث اثنين من الرعاة وطفل في الثالثة من العمر مذبوحين الاربعاء.

وقالت "لا تريبون" ان قوى الامن التي تشن هجوما على المتشددين قتلت ستة منهم الخميس في منطقة بومردس على مسافة ٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة، كذلك قتلت ١٦ حاولوا ارتكاب مذبحة في قرية في منطقة سعيدة الجنوبية الغربية.

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان انفجار قنبلة قتل شخصين في مدينة جيجل على مسافة ٢٤٠ كيلومترا شرق العاصمة، وهي معقل لـ"الجيش الاسلامي للانقاذ" الجناح المسلح لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة.

وافادت صحيفة "الخبر" ان زعيم "الجيش الاسلامي للانقاذ" مدني بومزراق وزع منشوراً في المنطقة اكد فيه التزام اتباعه وقف النار الذي اعلنوه من جانب واحد في تشرين الاول. لكنها ذكرت ان نحو ٢٠ من اعضاء "الجيش الاسلامي للانقاذ" انشقوا عنه وهم يشنون هجمات. وحمّل المنشور المتمردين و"الجماعة الاسلامية المسلحة" مسؤولية مواصلة الهجمات.

الى ذلك، ادى الرئيس الجزائري اليمين زروال صلاة عيد الفطر الخميس في مسجد البيار على مرتفعات العاصمة حيث انفجرت قنبلة في اثنين من الاسلاميين المتشددين ليل الاربعاء فقتلتهما. وقالت وكالة الانباء الجزائرية "واج" انه رافق زروال رئيس مجلس الامة بشير بومعزة ورئيس مجلس النواب عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء احمد أويحيى وديبلوماسيون اجانب.

ترحيل الجزائريين

● في ستراسبور، طلبت الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا صراحة مساء الخميس من حكومات الدول الاعضاء وقف ترحيل طالبي اللجوء السياسي الجزائريين الى حين انتهاء "النزاع الذي يمزق بلادهم".

وفي توصية تبنتها الجمعية بغالبية الثلثين طلبت ايضا ان يستفيد طالبو اللجوء الذين بلغ عددهم خمسة آلاف عام ١٩٩٧ استنادا الى ارقام المفوضية العليا للاجئين من "وضع ضحايا العنف" في الدول الاعضاء. ودعا البرلمانيون خلال مناقشة عاجلة بطلب من الوفد الفرنسي جميع الزعماء السياسيين والدينيين في كل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك المسلمين في العالم اجمع الى ان يدينوا بقوة "الهمجية السائدة في الجزائر".

● في بون صرح وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل السبت ان التعليق العام في ألمانيا لترحيل للجزائريين غير مبرر في الوضع الحالي، وأيد التعامل بحذر مع هذا الموضوع بعد درس كل حالة على حدة. وقال ان الامر يتعلق خصوصا بالتحقق مما اذا كان الاشخاص المعنيون سيعودون الى مناطق حيث يكونون في خطر.

وعارض ايضاً الوزير الالماني المفوض للشؤون الخارجية فيرنر هوير التعليق العام لعمليات الترحيل، واصفا اياه بانه بمثابة "دعوة كريمة لا يمكننا ربما السيطرة على نتائجها".

ويلتقي اليوم وزراء الداخلية الاقليميون من ١٦ ولاية أقليمية ألمانية في بون للبحث في الوضع في الجزائر واقرار سياستهم في ما يتعلق بالترحيل.

انان

● في دافوس قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان السبت ان بعض التقدم أحرز اخيراً في الملف الجزائري، لكنه طالب بمواصلة الجهود الدولية لدى السلطات الجزائرية لوقف مجازر المدنيين.

واشار الى الزيارة الاخيرة التي قام بها مسؤولون اوروبيون ومن دول اخرى للجزائر والى اتصالاته مع الحكومة الجزائرية والمحادثات التي ستجرى في اذار في اطار لجنة حقوق الانسان في جنيف. وأبدت الجزائر استعدادها للبحث في زيارة مقررين في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول عمليات الاعدام من دون محاكمة والتعذيب.

في غضون ذلك، رفض وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الخميس بيان الاتحاد الاوروبي عن الجزائر الذي تلاه نظيره البريطاني روبن كوك والذي طالب السلطات الجزائرية بـ"شفافية اكبر وبحوار لا يستبعد أي طرف لتعزيز الديموقراطية". وكان هذا التصريح اول رد فعل لعطاف بعد اجتماع وزراء الخارجية للدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الاثنين في بروكسيل. وشدد على ان كلام كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد مدة ستة اشهر "لا اساس له وتالياً نرفضه". واصدر الاتحاد الاوروبي بيانه بعد التقرير الذي رفعته اليه "الترويكا" الوزارية اثر زيارتها الجزائر.

طهران

● في طهران، قال رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي في خطبة الجمعة ان "كل حكومة تصطدم بمشكلة داخلية توجه على الفور إصبع الاتهام الى الجمهورية الاسلامية"، واتهم الحكومة الجزائرية بأنها "غير كفية لحماية نفطها"، مشددا على أن ايران لا يمكن أن تلام بسبب أحداث "وقعت في أفريقيا".

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي قال الخميس: "لا أريد أن أزعم أن الحكومة (الجزائرية) هي من يرتكب المجازر، لكن هذه الحكومة تتحمل مسؤولية ضمان أمن السكان".

وردّت الحكومة الجزائرية بالتعبير عن "احتقارها واستنكارها" لتصريحات المسؤولين الايرانيين التي تلقي عليها تبعة المجازر التي تشهدها الجزائر.

● في كراتشي، تظاهر الجمعة المئات من انصار حزب الجماعة الاسلامية، وهو اكبر الاحزاب الاصولية في باكستان، احتجاجاً على المذابح التي ترتكب في الجزائر وعلى حكومة الرئيس اليمين زروال.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب فيها: "اوقفوا ذبح المسلمين يا قادة الجزائر الطغاة".

واعتبر نائب رئيس الجماعة الاسلامية غفور احمد ان على منظمة المؤتمر الاسلامي التدخل لوقف حمام الدم في الجزائر، واتهم الحكومة الجزائرية بقتل ابرياء لمنع "الجبهة الاسلامية للانقاذ" من تولي الحكم.

(وص ف ، رويترز)

كوانيين يعود الى صفوف الثوار ويستولي على مدينتين في جنوب السودان

اكد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" ان قواته تسيطر سيطرة شبه تامة على مدينتي واو واويل في جنوب السودان منذ الهجوم الذي بدأته ليل الاربعاء الماضي بقيادة كاربينو كوانيين الذي التحق مجددا بصفوف الثوار الجنوبيين. لكن الجيش السوداني اكد استعادته مدينة واو التي تبعد اكثر من الف كيلومتر عن الخرطوم جنوبا.

وأقر "الجيش الشعبي" باستعادة القوات الحكومية مطار المدينة، غير انه اوضح في بيان صدر في العاصمة الاريترية اسمرة ان قواته "تحافظ على مواقعها" في المدينة وتسيطر على "نقاطها الاستراتيجية" ومنها السكة الحديد. واضاف ان قواته "تحاصر مطار" واو الواقع في مرمى مدفعيتها مانعة بذلك الطائرات الحكومية من الهبوط فيه.

وفي القاهرة صرح الناطق باسم "الجيش الشعبي" دانيال كودي برس ان الثوار يسيطرون على "المدينة كلها تقريبا عدا ثلاثة جيوب تدور معارك فيها هي جامعة واو، ومنطقة مصنع تعليب الفاكهة جنوب المدينة، وجبل خير شمالها".

واعترف الجيش السوداني بسقوط ٢٣ قتيلا في صفوفه بينهم اربعة ضباط، في حين قال كودي ان المتمردين اوقعوا خسائر جسيمة في صفوف القوات الحكومية وان "١٠٨ من الجنود الحكوميين وقعوا في الاسر".

كذلك اعلن الثوار انهم استولوا مساء الجمعة على مدينة اويل عاصمة ولاية شمال بحر الغزال والواقعة على مسافة نحو ٩٥٠ كيلومترا جنوب الخرطوم، كما بدأوا هجوما على مدينة قوقريال الواقعة في ولاية واراب على مسافة ٦٠ كيلومترا من واو واويل. وذكر بيان "الجيش الشعبي" ان قواته تسيطر حاليا على "خط السكة الحديد اويل – واو الذي يشكل طريق الامداد البري الوحيد لمدينة واو".

واذا ثبتت هذه المعلومات، تكون المرة الاولى يتمكن الثوار من السيطرة على هذه المدينة التي ظلت في ايدي القوات الحكومية منذ بدء الحرب الاهلية في الجنوب عام ١٩٨٣. والمدينة هي الثالثة في الاهمية بين مدن جنوب السودان بعد واو وجوبا، الاهم، التي تسيطر عليها القوات الحكومية في ولاية بحر الجبل.

كوانيين

وكشف "الجيش الشعبي" في بيانه عودة القائد الجنوبي كاربينو كوانيين الى صفوف الثوار اذ قال ان "قواتنا في مدينة واو تواصل معاركها بقيادة القائد كاربينو كوانيين، نائب مجلس تنسيق الجنوب سابقا الذي استعاد مواقعه في صفوف الجيش الشعبي مع جميع قواته موجها ضربة قاصمة الى ما سمي السلام من الداخل".

وافاد دانيال كودي ان الزعيم الجنوبي استخدم امدادات حكومية لمهاجمة الجيش السوداني في مدينة اشهر بين قيادة الثوار الجنوبيين وكوانيين عقب مغادرة الاخير الخرطوم وتوجهه الى واو. وذكر ان "قيادة الجيش الشعبي بدأت على الاثر اتصالها بكوانيين عندما تمركز في ماريال باي على مسافة ٢٠ كيلومترا من واو واتفقت معه على ترتيب سيناريو انضمام الالف من قوات الجيش الشعبي الى قوات الحكومة". وروى ان كوانيين "طلب مساعدة من الخرطوم لشن هجوم على الجيش الشعبي وحصل منها على امدادات من الاغذية والكسـاء والذخائر والدبابات، وهذه الامدادات هي التي استخدمها لمهاجمة القوات الحكومية في واو "ليل الاربعاء".

وكان كوانيين، مؤسس "الحركة الشعبية لتحرير السودان" عام ١٩٨٣ والتي انبثق منها "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يتزعمه العقيد جون قرنق، انشق عن زعيم المتمردين ووقع اتفاق سلام مع الحكومة السودانية في نيسان الماضي مع زعماء فصائل جنوبية منشقة اخرى بينهم رياك ماشار. وكانت الحكومة السودانية عينت كوانيين نائبا لرئيس مجلس تنسيق الجنوب الذي يرأسه ماشار.

وفي الخرطوم قال ماشار ان الشكوك لا تزال تكتنف مصير كوانيين ومشاركته في الهجوم على واو.

من جهة اخرى، تحدث "التجمع الوطني الديموقراطي" السوداني المعارض عن مهاجمة مقاتليه معسكراً خاصا بقوات الدفاع الذاتي التابعة لحكومة الخرطوم قرب مدينة كسلا الشرقية هذا الاسبوع وقتلهم عشرة جنود. واشار الى ان الجنود فروا في اتجاه كسلا تاركين وراءهم اسلحة.

في المقابل، افادت وكالة الانباء السودانية "سونا" ان اراضي سودانية متاخمة للحدود مع اريتريا قرب كسلا تعرضت للقصف طوال خمس ساعات الجمعة من قوات لم تعرف هويتها.

(وص ف، رويترز)

اتفاق "تاريخي" في الصومال

مقديشو – أب، و ص ف، رويترز، أ ش أ – اتفق زعماء الفصائل الصومالية الكبرى الثلاثة علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي آتو، في اجتماع عقدوه السبت، على تأليف حكومة موحدة وقوات مشتركة، الى ازالة الحواجز التي تقسم العاصمة واعادة فتح ميناء المدينة ومطارها الدولي. ومن المقرر ان يعودوا الى الاجتماع اليوم.

ورأت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" في الاجتماع انجازا في ذاته بعد ست سنوات من الفوضى والعداء، مشيرة الى ان هذا التطور هو نتيجة الانفراج الذي حققه مؤتمر السلام الذي انعقد اخيرا في القاهرة بمشاركة ٢٦ زعيما عشائريا، في حين وصفت الاذاعتان التابعتان لعيديد وعثمان آتو اتفاق السبت بانه "تاريخي".

وامس، افاد سكان في مقديشو ان حرية التنقل كانت تامة في انحاء العاصمة التي سادها هدوء لم تشهده منذ سقوط الرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١.

امام الحرم المكي يهاجم المؤسسة العلمانية

دبي – رويترز – قال امام الحرم المكي الخميس ان الجماعات العلمانية تحاول وقف انتشار الاسلام وحذر الشباب من "السموم" التي تبثها المحطات التلفزيونية الفضائية.

وقال في خطبة صلاة العيد التي حضرها الملك فهد بن عبد العزيز انه عندما ينهض الاسلام ويدعو الى العدل في بعض الدول الاسلامية فانه يصطدم بالمؤسسة العلمانية التي تقف ضده وتمنع الناس من ممارسة حقوقهم المشروعة. ولم يذكر أي جهة بالاسم وان بدت كلماته موجهة الى المؤسسة العلمانية التركية التي حظرت اخيرا حزب الرفاه ذا التوجهات الاسلامية.

ونبه الشباب المسلم الى ان المحطات التلفزيونية الفضائية تبث "السموم" وتنشر دعايات معادية للاسلام. وهاجم اسرائيل متهما اياها بقتل الفلسطينيين وتعذيبهم. كما اتهم المجتمع الدولي بانه لا يقدم الى القضية الفلسطينية سوى الكلمات.

وطالب بوضع حد لاراقة الدماء المسلمة في الجزائر وفي افغانستان، واصفا المتشددين المتهمين بارتكاب اعمال عنف في حق المدنيين بأنهم "متطرفون" يسيئون تفسير الاسلام.

اكثر من ٨٢ ألف ناخب صحراوي "حتى الآن"

العيون – و ص ف – أعلنت بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية أنها تمكنت حتى الآن من تحديد ٨٢٤٨٨ ناخبا صحراويا للمشاركة في استفتاء تقرير المصير الذي تنظمه المنظمة الدولية في كانون الاول ١٩٩٨ في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة. وأوضحت أن تحديد هؤلاء الصحراويين وتسجيلهم على اللوائح الانتخابية التي وضعتها الأمم المتحدة تما بين ٢٤ آب ١٩٩٤ و٢٨ كانون الثاني ١٩٩٨.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أخيرا الى أن عمليات تحديد الناخبين قد تستمر الى ما بعد أيار، الموعد الذي حددته خطة السلام، نظراً الى العدد المرتفع للأشخاص الذين يفترض تحديدهم.

واتفق المغرب و جبهة "البوليساريو" اللذان يتنازعان السيادة على الصحراء الغربية في ايلول ١٩٩٧ في هيوستن في رعاية الوسيط الاميركي للامم المتحدة جيمس بايكر على اجراء استفتاء لتقرير المصير يضع حدا لنزاع استمر ٢٣ سنة.



تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان: هجوم عنيف على العراق واشادة بالتحسن في لبنان

واشنطن – من آمال مدللي:

لاحظ مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون حقوق الانسان جون شاتوك، لدى تقديم التقرير السنوي لوزارة الخارجية عن حقوق الانسان في العالم، ان وضع حقوق الانسان في لبنان سجل تحسناً كبيراً عنه قبل بضع سنوات، ذلك ان حكومته اتخذت "خطوات محدودة عدة منذ نهاية الحرب لتحسين وضع حقوق الانسان ولكن لا تزال ثمة مشاكل جدية في الكثير من المجالات".

وكان نائب وزيرة الخارجية ستروب تالبوت قدم التقرير لوجود الوزيرة مادلين اولبرايت في اوروبا والشرق الاوسط سعياً الى دعم لعمل عسكري ضد العراق.

والواقع ان مناسبة تقديم التقرير استخدمت لتشديد الضغط على بغداد. اذ قال تالبوت ان الرئيس العراقي صدام حسين مثل على ان "الانظمة التي تحكم من طريق القمع في الداخل تهدد في الغالب جيرانها والسلام العالمي كلاً". ورأى في التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة والمجموعة الدولية في العراق دليلاً قوياً على وجوب استمرار واشنطن في جعل دعم حقوق الانسان حجر الزاوية في ديبلوماسيتها. وتحدث عن سجل "الرئيس العراقي صدام حسين في ارتكاب انتهاكات حقوق الانسان"، مشيراً الى "الاعتقالات العشوائية والتعذيب وممارسة الرعب على الشعب العراقي وتهجير عشرات الالوف من الاكراد والشيعة والاقليات الاخرى". واضاف: "ليس غريباً ان الطاغية الذي استخدم الغاز ضد شعبه في الثمانينات يحاول اليوم تطوير اسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية وصواريخ لايصالها الى ما وراء حدوده".

وربط الحرية الاقتصادية بالحرية السياسية، والاسواق المفتوحة بالمجتمعات المفتوحة واعطى آسيا مثلاً على ذلك. واعتبر ان الازمة المالية الحالية في آسيا تعرض التقدم السياسي فيها لخطر حقيقي.

وصنف التقرير الدول ثلاث فئات: حكومات قمعية، دول تعاني نزاعات، ودول في مرحلة انتقالية.

وتناول موضوع الحرية الدينية والاضطهاد الديني وذكر الدول التي تعاني هذا الاضطهاد وابرزها السودان.

لبنان

اما عن لبنان فلاحظ التقرير ان السلطة القضائية مستقلة في لبنان في شكل عام، لكنها "تتعرض لضغوط سياسية". ولفت الى ان قوى عسكرية غير لبنانية تسيطر على اجزاء كبيرة من البلاد، في اشارة الى القوات السورية والجيش الاسرائيلي والميليشيا التي يدعمها الاسرائيليون في الجنوب والكثير من الفصائل الفلسطينية المسلحة. وشدد على ان "جميع هؤلاء يقوضون سلطة الحكومة المركزية ويمنعون تطبيق القانون في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة".

وتطرق الى الاتفاق الامني السوري – اللبناني وقال ان "وحدات المخابرات العسكرية السورية في لبنان تقوم بنشاطاتها بمعزل عن الاتفاق". وخلص الى ان "النفوذ السوري القوي في السياسة اللبنانية وصنع القرار يجعل المسؤولين اللبنانيين غير مستعدين للضغط من اجل التوصل الى انسحاب سوري كامل". وذكر برفض الحكومة السورية تنفيذ الانسحاب من المناطق الساحلية.

في المقابل لاحظ ان اسرائيل تمارس السيطرة في المنطقة التي اعلنتها "حزاماً أمنياً" في جنوب لبنان وحولها بواسطة "جيش لبنان الجنوبي" ونحو ألف جندي اسرائيلي. وقال ان "حزب الله" الذي "تدعمه ايران وبدعم ضمني من الحكومة، والفدائيين الفلسطينيين مستمرون في حلقة الهجوم والهجوم المضاد مع الجنود الاسرائيليين وجنود جيش لبنان الجنوبي". وقد "واصلت الحكومة العام الماضي تعزيز سلطتها في اجزاء البلاد الخاضعة لسيطرتها واتخذت خطوات لمدّ سلطتها الى البقاع وضواحي بيروت الجنوبية، لكنها لم تحاول فرض سلطتها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، كما لم تنزع سلاح حزب الله وجيش لبنان الجنوبي ولم تحاول إخراج اسرائيل من الجنوب".

واتهم التقرير افراداً في قوى الأمن باستخدام القوة المفرطة وبتعذيب بعض المعتقلين. واكد ان وضع السجون لا يزال سيئاً. وأخذ على الحكومة الاعتقالات العشوائية وتوقيف الاشخاص الذين يعارضون سياستها وانتهاك الحياة الخاصة للمواطنين، مع العلم ان التأخير في المحاكمات يمثل مشكلة. أضف ان الحكومة "حدت جزئياً من حرية الصحافة وخصوصاً عندما أصدرت قانون الاعلام عام ١٩٩٦ لتقييد البث الاذاعي والتلفزيوني بطريقة تمييزية". ثم قال ان الصحافيين يمارسون الرقابة الذاتية، فيما تفرض الحكومة قيوداً على حرية التحرك وتستمر في تقييد حرية التجمع وتمنع التظاهرات. ويبقى حق المواطنين في تغيير حكومتهم محدوداً نتيجة نواقص في النظام الانتخابي. ومع ان الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ مثّلت خطوة الى الأمام، الا ان العملية الانتخابية كانت فيها شوائب، ذلك ان الانتخابات لم تتم أو يحضّر لها في شكل غير منحاز.

وأشار ايضاً الى قرار مجلس النواب في كانون الاول اجراء الانتخابات البلدية قبل منتصف ١٩٩٨. وسجل ان التمييز ضد النساء والفلسطينيين والعنف ضد النساء مستمران.

ثم ذكر ان "جيش لبنان الجنوبي" يحتفظ بنظام قضائي منفصل وعشوائي في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل وغير الخاضعة للسلطة اللبنانية، وان مسؤولين فيه اساؤوا عام ١٩٩٧ معاملة اشخاص واعتقلوهم وطردوا الكثير من المواطنين من بيوتهم في المنطقة.

وأقر بان عمليات القتل السياسي انخفضت بعدما شددت الدولة قبضتها على البلاد.

اسرائيل

وعن اسرائيل والاراضي المحتلة قال التقرير انه طرأ بعض التحسن على وضع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، وان اسرائيل والسلطة الفلسطينية كانتا مسؤولتان عن خرق خطير لحقوق الانسان. ومع ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في كانون الاول ١٩٩٥ وانسحابه سابقاً من اريحا وغزة خففا كثيراً الانتهاكات، فان المشكلة لم تنته، اذ تلجأ السلطات الاسرائيلية الى نسف المنازل واعتقال مئات الفلسطينيين من دون توجيه تهم اليهم رداً على اعمال العنف. كذلك تنتهك قوى الامن الاسرائيلية حقوق الفلسطينيين المشتبه فيهم في قضايا الامن وهي لا تطبق القوانين التي تمنع ايذاء المعتقلين جسدياً.

واكد ان النظام القانوني الاسرائيلي يعاقب غير اليهود معاقبة اقسى من اليهود.

وعندما تناول الاراضي المحتلة قال ان افراد قوى الامن التابعين للسلطة الفلسطينية، ارتكبوا انتهاكات لحقوق الانسان.

الجزائر

وعن الوضع في الجزائر قال شاتوك انه حيال المجازر الوحشية التي تقع وعمليات الاغتصاب، "من الواضح ان ثمة حاجة الى بعثة لتقصي الحقائق تكون ذات صدقية".

وعن مصر قال ان هناك انتهاكات عدة لحقوق الانسان "مع ان السجل تحسن عنه في السنوات السابقة".

واكد ان لدى السودان اسوأ سجل في انتهاك حقوق الانسان في افريقيا وتحدث عن تقارير عن استمرار العبودية.

وعن سوريا قال: "ليست ثمة حركة كبيرة لانفتاح النظام الاوتوقراطي".

ايران

واخذ التقرير علماً بـ"النقاش الحامي" الدائر في ايران حول اضفاء ليبرالية على النظام، لكنه شدد على خطورة اوضاع حقوق الانسان فيها. وعدد انتهاكات مستمرة لها، وفي مقدمها الاعدامات بلا محاكمة، واعمال التعذيب والاعتقالات التعسفية، والقيود على حرية التعبير.

الصين

ومع انتقاده الحكومة الصينية لمواصلتها سياسة القمع، رصد التقرير تسامحاً حيال المنشقين عام ١٩٩٧.

وردت امس بيجينغ على التقرير بلسان الناطق باسم وزارة الخارجية جو بانفجاو الذي انتقد "الملاحظات غير المسؤولة" والاتهامات "التي لا اساس لها". واعتبر ان واشنطن "تريد في الحقيقة التدخل في الشؤون الداخلية الصينية بحجة الاهتمام بحقوق الانسان في الصين".

وهاجم التقرير بشدة الحكومة الاندونيسية "الاستبدادية" التي قمعت قوى المعارضة. واكد ان الحكومة الكوبية لا تزال تنتهك الحقوق الاساسية للمواطنين.

في المقابل، رأى شاتوك ان البوسنة تعتبر اكبر مثال للتقدم في مجال حقوق الانسان عام ١٩٩٧ الذي كان "منعطفاً نحو السلام والعدالة فيها". واضاف ان "التعددية بدأت تتجذر" في بعض المناطق التي يسيطر عليها الصرب، كما "تضاعف عدد الموقوفين بتهمة ارتكاب جرائم حرب ثلاث مرات".

بدء الاحتفالات بالذكرى الـ١٩ لعودة الخميني

طهران تشكك في صدقية دعوة كلينتون الى زيادة التبادل الثقافي مع ايران

مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي يتوسط الوزير في الحكومة الايرانية محمد كلبيكاني – الى اليسار – وحسن الخميني حفيد الامام الراحل آية الله الخميني على ضريح الأخير في بهشت الزهراء امس. (أ ف ب تيليفوتو)

بدأت في ايران امس الاحتفالات بالذكرى الـ١٩ لعودة الامام الراحل آية الله الخميني من المنفى، في ظل تشكيك مسؤولين ايرانيين في الدعوة التي اطلقها الرئيس الاميركي بيل كلينتون السبت الى زيادة المبادلات الثقافية بين واشنطن وطهران، واستبعدت الاخيرة معاودة "الحوار النقدي" مع اوروبا.

والقت طائرات هليكوبتر الزهور فوق الطريق الذي سلكه موكب الخميني من مطار طهران الى ضريح بهشت الزهراء في جنوب العاصمة. وزينت المباني العامة والشوارع والساحات الرئيسية والمساجد بالصور واللافتات والمصابيح المضيئة.

وتبث الاذاعة والتلفزيون منذ السبت تصريحات لمسؤولين عن "الايام الثورية" او ذكريات لمواطنين عاشوا تلك اللحظات في شوارع طهران التي كانت مسرحا لتظاهرات معادية لاميركا.

وكما جرت العادة منذ وفاة الخميني في حزيران ١٩٨٩، زار خليفته آية الله علي خامنئي ضريح الامام الراحل وضرائح ابرز مسؤولي النظام الذين "سقطوا شهداء" ابان الثورة او في الحرب الايرانية – العراقية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

وبدأت الاحتفالات الرسمية امام ضريح الامام في بهشت الزهراء في حضور جمهور غفير يتقدمه الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي اكد في خطاب القاه في المناسبة ان "الطريق التي رسمها الامام سيسير عليها بقوة خليفته خامنئي. وقال ان "على الاجيال المقبلة وخصوصا الشبان المحافظة على تراث الامام".

وتأتي الاحتفالات بعودة الخميني وسط جدل داخل ايران حول الحوار مع الغرب وخصوصا الولايات المتحدة التي قال رئيسها في رسالة تهنئة للمسلمين في العالم بعيد الفطر: "اود ان اقول لشعب ايران ان الولايات المتحدة تأسف للتباعد بين بلدينا (...) آمل في حصول مزيد من المبادلات بين شعبينا وان اليوم الذي سيمكننا فيه ان نقيم مجددا علاقات طيبة مع ايران لقريب (...) لدينا خلافات حقيقية مع بعض سياسات ايران، لكني اعتقد ان في الامكان تخطيها".

وأوضح مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان كلام كلينتون "نوع من الرد على ما قاله الرئيس الايراني محمد خاتمي" الذي دعا في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون في ٧ كانون الثاني الماضي الى زيادة في تبادل الزيارات بين الفنانين والمعلمين والطلاب والرياضيين بين البلدين من غير ان يصل الى استجابة عرض اميركي لاقامة حوار رسمي بين الحكومتين.

ورد رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري على دعوة كلينتون قائلا ان "حصيلة الحكومة الاميركية في موضوع ايران في السنوات الاخيرة سيئة ولذلك ليس في امكاننا ان نثق بأميركا".

وطالب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مؤتمر صحافي عقده على هامش المنتدى الاقتصادي في دافوس، واشنطن بمبادرات ملموسة لاثبات عزمها على تحسين العلاقات الثنائية، مشددا على ان الكلام الايجابي وحده لا يكفي.

وعلى صعيد العلاقات مع اوروبا، نقلت الاذاعة الايرانية عن خرازي انه يستبعد معاودة "الحوار النقدي" مع الاتحاد الاوروبي. وقال ان المحادثات التي اجراها مع نظيره الفرنسي اوبير فيدرين في المقر الاوروبي للامم المتحدة في سويسرا "كانت مهمة بالنسبة الى مستقبل التعاون" بين ايران وفرنسا وانها تناولت ايضا "مستقبل العلاقات بين طهران واوروبا".

كذلك التقى خرازي وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني على هامش المنتدى الاقتصادي.

وفي ما يتصل بالعلاقات مع الدول العربية، نشرت صحيفة "ايران نيوز" التي تصدر بالانكليزية ان رفسنجاني الذي يتولى رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام سيزور المملكة العربية السعودية في ٢٠ شباط الجاري لتأدية العمرة واجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين تتناول الوضع في الجزائر وافغانستان والعراق الى مشكلة كشمير.

وبالنسبة الى الانفتاح الداخلي اعلنت مجموعة من النواب الايرانيين في بيان انها تلقت السبت موافقة من وزارة الداخلية الايرانية على انشاء حزب باسم "تضامن ايران الاسلامي" ليصير اول حزب سياسي في البلاد منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. واضافت ان اعضاء الحزب هم "من اصدقاء الرئيس والمعجبين به وانهم سيسعون الى اصلاح اوضاع البلاد وايجاد تضامن وطني وتوفير جو سياسي صحي لتطوير الحرية والمجتمع المدني".

في غضون ذلك، قررت الحكومة الايرانية التي تواجه تراجعا كبيرا في واردات مبيعاتها من النفط تخفيف رقابتها على اسعار الصرف من اجل اعطاء دفع لصادراتها غير النفطية. وفتح قانون جديد ثغرة اضافية في نظام الرقابة الحالي المتشدد جداً، اذ سمح للمصدرين بعدم اعادة وارداتهم بالعملات الصعبة الى البلاد لصرفها وفق السعر الرسمي، وهو ثلاثة الاف ريال الدولار الواحد، اي ما يوازي ثلث سعر الصرف الموازي.

ونشرت صحيفة "طهران تايمس" المحافظة، استنادا الى مصدر لم تحدده، ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي قدم استقالته الى خاتمي "قبل بضعة اسابيع". ونفت وجود اي "خلاف" بين الرئيس وحبيبي، مشيرة الى ان خاتمي لم يتخذ بعد قراره في شأن استقالة نائبه.

لكن وزير الثقافة والارشاد الايراني عطاء الله مهاجراني نفى بشدة أن يكون حبيبي استقال.

(رويترز، و ص ف، ي ب)

تراجع الاهتمام بالشرق الاوسط في "المنتدى الاقتصادي العالمي" في دافوس

دافوس (سويسرا) – من علي حماده:

تراجع الاهتمام بالشرق الاوسط والعملية السلمية ليحتل مكانة متأخرة في "المنتدى الاقتصادي العالمي" الذي بدأ اعماله صباح الخميس الماضي تحت عنوان "اولويات القرن الحادي والعشرين في منتجع دافوس في سويسرا بمشاركة رؤساء دول واكثر من الفين من السياسيين ورجال الاعمال والاعلاميين.

ويتضمن جدول اعمال المنتدى الذي يختتم غدا ندوات وحلقات في مواضيع اقتصادية وسياسية وثقافية وتربوية وفنية وتكنولوجية.

وعلى عكس السنوات الخمس السابقة لم يحظ الشرق الاوسط بالصدارة وغاب عن المنتدى الزعماء العرب والاسرائيليون الذين اعتادوا الحضور، مثل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك في انعكاس واضح لمدى التراجع الذي اصاب العملية السلمية والحذر السائد في الاوساط الاقتصادية الدولية حيال مستقبل السلام في المنطقة وعليه اقتصرت حلقات النقاش والندوات المخصصة للشرق الاوسط على آفاق التعاون بين رجال الاعمال، ولوحظ اصرار منظمي المنتدى على تجنب الخوض في الشؤون السياسية.

العراق

وكان الموضوع الاقليمي الابرز الازمة العراقية. وفي هذا المجال قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في لقاء خاص على هامش المنتدى ان الوضع مع العراق صعب جدا وخطير ما دام الرئيس العراقي صدام حسين لا يتعاون مع فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. واضاف ان نقاشا يدور في اروقة الامم المتحدة حول ما اذا كانت ثمة حاجة الى استصدار قرار عن مجلس الامن لاستخدام القوة او ان الامانة العامة وحدها قادرة على اتخاذ القرار.

وعن حاجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى توجيه ضربة عسكرية الى العراق بسبب وضعه الصعب في الداخل، قال ان موضوع الضربة سابق لأزمة الرئيس الاميركي ومرده الى عدم التزام بغداد القرارات الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل. لكنه لم ينف وجود مصلحة للرئيس الاميركي في توجيه ضربة. ورأى ان الرئيس العراقي يريد بدوره ضربة عسكرية تساعده على ضبط اوضاعه الداخلية واحداث تغييرات في المعادلة، خصوصا ان غالبية الدول العربية لا تريد استخدام القوة ضد العراق. وابرز ضرورة التوصل الى حل ديبلوماسي لابعاد شبح الحل العسكري، من غير ان يبدي تفاؤلا بذلك.

الاوضاع الفلسطينية

الموضوع الشرق الاوسطي البارز ايضا كان الوضع الفلسطيني الداخلي والذي تناوله وزيرا التخطيط والتعاون الدولي والتعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث والدكتورة حنان عشراوي، فقدما شرحا مستفيضا للاجراءات الامنية الاسرائيلية التي تمنع الاقتصاد الفلسطيني من التطور والنمو وتحول دون اجتذاب استثمارات دولية. وشددا على ان الوضع السيء للعملية السلمية هو السبب المباشر لعدم قيام تعاون اقتصادي اقليمي حقيقي.

ونوقش مستقبل المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية مثل مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي انعقد في تشرين الثاني الماضي في الدوحة، وبدا واضحا في اروقة المنتدى وجود شكوك في امكان عقد مؤتمر السنة المقبلة. وبرز في حلقات النقاش رأيان: الاول اسرائيلي – اميركي عبر عنه وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي في احدى الندوات، يدعو الى اعتبار هذه المؤتمرات اقتصادية بحتة تقتصر على رجال الاعمال دون الرسميين والسياسيين ويرى ضرورة استمرارها، والرأي الثاني عربي عبر عنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومفاده ان سلسلة المؤتمرات التي بدأت في الدار البيضاء وانعقدت في عمان والقاهرة والدوحة كانت اطارا اقتصاديا لمواكبة تقدم المفاوضات السياسية التي ارتكزت على مؤتمر مدريد. وفسر بذلك تعثر مؤتمر الدوحة الذي تأثر بتراجع العملية السلمية.

سوروس

ويشار الى ان رجل الاعمال الاميركي المجري الاصل جورج سوروس دعا في كلمته في المنتدى السبت الى اقامة مؤسسات دولية لتنظيم الاسواق المالية لأن المؤسسات الحالية، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، غير قادرة على مواجهة المشاكل.

ويذكر ان الحكومة الماليزية اتهمت سوروس مرارا بالوقوف وراء الازمة المالية التي تعصف بعدد من الدول الآسيوية.

جدل في الكونغرس الاميركي حول زيادة دعم صندوق النقد

حذرت الادارة الاميركية الكونغرس من ان الازمة المالية الآسيوية قد تؤذي الاقتصاد الاميركي ومصالحه القومية في حال اتساعها وتوقف الجهود الانقاذية.

وأبلغ وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الى لجنة الشؤون المصرفية والخدمات المالية في مجلس النواب انه على رغم انه من غير المتوقع ان يزعزع الاضطراب المالي الذي تشهده آسيا حالياً الاقتصاد الاميركي سنة ١٩٩٨، فان الكثير من الشركات الاميركية يشعر بتأثيره. وقال: "اذا انتشر عدم الاستقرار المالي الى أسواق اخرى فان التأثير على العمال والمزارعين ورجال الاعمال الاميركيين سيكون أكبر بكثير"، نظراً الى أهمية هذه الاسواق للمصدرين الاميركيين.

وادلى روبن ورئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي آلان غرينسبان بشهادتين الجمعة امام مجلس النواب الذي بحث في عملية الانقاذ التي اضطلع بها صندوق النقد الدولي لمساعدة اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية وبلغت قيمتها مئة مليار دولار. وحضّ غرينسبان النواب على الموافقة على تقديم مبالغ اضافية الى صندوق النقد الدولي، وقال انه غير واثق من ان كان الصندوق سيحتاج الى ١٩ مليار دولار تريد الادارة الاميركية توفيرها له على مرحلتين. لكنه أعلم لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ قبل ذلك انه سيوصي الكونغرس "بأن يوافق على طلب الادارة زيادة الاموال لصندوق النقد الدولي التي أشك في انها ستستخدم فعلاً".

ويشمل طلب الحكومة ٣،٥ مليارات دولار في شكل تسهيلات جديدة لمساعدة الصندوق ونحو ١٥ مليار دولار لتغطية حصة الولايات المتحدة في زيادة حصص الصندوق التي ستستخدم في تغطية برامج الاقراض التي يقدمها الصندوق.

وقال غرينسبان: "انني أفضل لو ان هذه المبالغ خصصت تحسبا لان تكون ثمة حاجة اليها. وانا اؤيد بوضوح موقف الوزير روبن".

لكن هذا الطلب يواجه مصاعب في الكونغرس حيث يعارض عدد كبير من الاعضاء تقديم المبالغ المطلوبة.

وينظر البعض الى صندوق النقد الدولي على انه مؤسسة غامضة لم تعدل وصفاتها القديمة بحسب الحاجات المختلفة لاقتصادات آسيا التي كانت مزدهرة سابقاً. ويقول آخرون ان تقديم مساعدات لآسيا سيجعل من الصعب على الشركات الاميركية ان تدخل أسواقها منافسة خصوصاً ان اسعار العملات في منطقة آسيا تدنت كثيراً.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة جيمس ساكستون ان "الممارسات السرية والمغلقة لصندوق النقد الدولي تقوض النظرة الصعبة فعلاً الى مشروع قانون الصندوق".

اما النائب الجمهوري رون بول فرأى انه "أمر يدعو الى السخرية ان يضطر دافعو الضرائب في هذا البلد الى انقاذ مصارف جنت مليارات الدولارات في قروض سيئة".

واكد غرينسبان ان المستثمرين الاميركيين خسروا نحو ٣٠ مليار دولار منذ بدء الازمة في حزيران الماضي في تايلاند. وحذر من "احتمال صغير ولكن لا يمكن تجاهله"، هو ان تضر الازمة الآسيوية باقتصادات اليابان و اميركا اللاتينية وشرق اوروبا.

وشارك وزير الدفاع وليم كوهين غرينسبان في الشهادة امام اللجنة. وقال انها المرة الاولى يشهد وزير دفاع امام لجنة مالية. ورمت مشاركته الى اظهار قلق الادارة الاميركية من ان تؤدي الازمة المالية في آسيا الى اضطرابات تهدد الامن الاميركي.

وقدم المعارضون لدعم صندوق النقد الدولي تشريعات للحد من سلطة الرئيس بيل كلينتون في تقديم قروض طارئة، يذهب أحدها الى حد طلب انسحاب الولايات المتحدة من صندوق النقد.

ويشكو الليبراليون من ان اموال صندوق النقد تذهب الى دول تقمع عمالها وتلوث البيئة وتأخذ الوظائف من الاميركيين.

واعتبر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جيسي هيلمز في حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان اضرار صندوق النقد الدولي اكبر من نفعه وقال انه سيعارض طلب ادارة الرئيس بيل كلينتون تعزيز تمويل الصندوق.

على صعيد آخر، فقدت موجة ارتفاع الاسعار التي شهدتها البورصات الاوروبية الاسبوع الفائت قوتها الدافعة صباح الجمعة بعد قول غرينسبان أن الازمة المالية في آسيا ستقلل الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة. وسجلت بورصات الاسهم في فرانكفورت وباريس ولندن تراجعاً طفيفاً في تعاملات بطيئة بعدما حقق متعاملون بعض الارباح من الارتفاع الذي شهدته هذا الاسبوع.

في غضون ذلك، قال نائب مدير صندوق النقد الدولي شيجيمتسو سوجيسكاي انه يمكن احتواء الأزمة المالية في آسيا شرط ان تنفذ حكوماتها برامج الاصلاح التي اتفق عليها مع الصندوق. ووصف دعم موارد الصندوق بانه أمر مهم وعاجل.

(وص ف، رويترز، أب)

محكمة ستراسبور دانت أنقرة وغرّمتها لحلها حزباً شيوعياً

قلل زعيم حزب تركيا الديموقراطية حسام الدين جندوروك من شأن قرار المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبور ادانة أنقرة لقرارها حل الحزب الشيوعي التركي الموحد.

وقال ان قرار المحكمة الجمعة اقتصر على غرامة قيمتها ١٢٠ ألف فرنك فرنسي (٢٠ ألف دولار) للزعماء السابقين للحزب الشيوعي التركي الموحد الذي حظرته أنقرة عام ١٩٩٠. ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان "حزب الرفاه سيحصل على الارجح على الامر نفسه". وأضاف: "في أسوأ الحالات سيحكم علينا بغرامة".

وكانت اربعة احزاب سياسية تركية اخرى محظورة قدمت شكاوى الى محكمة ستراسبور وقبلتها المفوضية الاوروبية لحقوق الانسان التي تفرزها وترفع المقبول منها الى محكمة درجة أولى.

وفي ما يتعلق بحظر الحزب الشيوعي التركي الموحد، اعتبرت المحكمة الاوروبية انه انتهاك للمادة الـ١١ من الاتفاق الاوروبي لحقوق الانسان الذي يضمن حرية انشاء الجمعيات وقضت بدفع مبلغ ١٢٠ الف فرنك تعويضاً لنفقات الدعوى الى الرئيس السابق للحزب نماد سرغين وامينه العام السابق نبي يغتشي.

وحظر الحزب الشيوعي التركي الموحد الذي تأسس في الرابع من حزيران ١٩٩٠، في ١٤ من الشهر عينه بطلب من النيابة العامة وأيدت المحكمة الدستورية قرار الحظر في تموز ١٩٩١، متذرعة بأن اسمه يتضمن تعبير "شيوعي" الذي يحظره القانون، وان برنامجه يميز بين "الامة التركية" و"الامة الكردية" الامر الذي يعتبر مخالفا للدستور.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة الاوروبية أن "اجراء راديكالياً كحل الحزب الشيوعي التركي الموحد بسرعة وبصورة نهائية يصدر حتى قبل ان يبدأ أي نشاط ومنع زعمائه من ممارسة أي مسؤولية سياسية اخرى، يبدو مبالغاً فيه وغير ضروري في مجتمع ديموقراطي".

ورأى حزب الرفاه الاسلامي الذي يمثل أكبر قوة سياسية في البلاد والذي حل في ١٦ كانون الثاني، ان هذا القرار كان متوقعاً في تركيا حيث حظر ما لا يقل عن ١٤ حزباً منذ ١٩٩٤. وأعلن انه سيرفع شكوى رسمية الاسبوع المقبل على الحكومة التركية الى مؤسسات حقوق الانسان في ستراسبور بتهمة تقييد حرية التعبير وحرية انشاء الاحزاب.

ومن المرتقب ان تصدر المحكمة الاوروبية حكمها في نيسان او ايار في شأن طلب الحزب الاشتراكي التركي، اليساري المتطرف.

ولا تزال المفوضية الاوروبية لحقوق الانسان تنظر في طلبات ثلاثة احزاب اخرى مؤيدة للاكراد وهي حزب عمل الشعب وحزب الديموقراطية الليبرالية وحزب الديموقراطية بزعامة ليلى زينا.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة "حرييت" التركية ان اعضاء حزب الرفاه الاسلامي التركي الذي حلّته المحكمة الدستورية التركية بعد اتهامه بالقيام بنشاطات معادية للنظام العلماني، سينضمون قريبا الى حزب اسلامي آخر. وقالت ان اعضاء الرفاه سينضمون في الايام المقبلة الى "حزب الفضيلة" الذي اسسه في ١٧ كانون الاول الماضي اسماعيل البتيكين المقرب من زعيم الرفاه نجم الدين اربكان ومحاميه السابق.

نوادي القمار

من جهة أخرى، قرر مجلس النواب التركي حظر نشاط نوادي القمار في البلاد اعتباراً من ١١ شباط. ويبلغ حجم اعمال هذا القطاع اكثر من مليار دولار وعدد العاملين فيه اكثر من ١٨ الف شخص.

ويعد القرار انتصاراً للنواب الذين وافقوا على الحظر العام الماضي بسبب مخاوف من تأثير القمار على حياة الاسر ومزاعم عن استخدام نواديه في عمليات غسل الاموال.

لكن العاملين في القطاع يحذرون من ان المستفيد الوحيد والفعلي من الحظر هم مديرو شبكات قمار سرية سيستغلون الولع المحلي بالعاب مثل الروليت والبلاك جاك والبوكر، وأشاروا الى ان قطاع السياحة سيكون أكبر الخاسرين.

وأفادت "أنباء الاناضول" ان رجلين من الشرطة التركية وخمسة أفراد من اسرة واحدة قتلوا في اشتباك خلال عمليات بحث قامت بها الشرطة شمال تركيا. ووقع الحادث عندما رفض شخص في احدى قرى منطقة كوروم الانصياع لاوامر بالتوقف. وجرح شخص آخر من الاسرة عينها اضافة الى شرطيين. وقالت الوكالة انه لم يتضح سبب الاشتباك.

(رويترز، وص ف)

تثبيت الحكم بالفساد على ايميلدا ماركوس

مانيلا – أب، و ص ف، رويترز – شددت ايميلدا ماركوس زوجة الديكتاتور الفيليبيني الراحل فرديناند ماركوس امس امام نحو ٥٠٠ شخص من انصارها على براءتها من تهمة الفساد على رغم ان المحكمة العليا أكدت الخميس الحكم الصادر عليها بهذه التهمة عام ١٩٩٣، فيما حضها منظمو التجمع على الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في ١١ ايار.

وأوضح اعضاء في المحكمة العليا انه حكم على ايميلدا ماركوس بالسجن ما بين تسع سنين و١٩ سنة ومنعها من تولي منصب حكومي، مشيرين الى انه لا تزال امامها فرصة للاستئناف ويمكن ان تتمتع بحريتها الى حين صدور قرار جديد للقضاء. ويتعلق قرار المحكمة العليا باستئناف لجأت اليه ايميلدا ماركوس لحكم بالسجن ما بين ١٨ و٢٤ سنة اصدرته عليها عام ١٩٩٣ محكمة لمكافحة الفساد.

ستار يرفض منح ليوينسكي الحصانة والأميركيون يؤيدون رئيسهم وإن كذب

أكد أمس المحامي وليم غينسبرغ وكيل مونيكا ليوينسكي ان أي اتفاق لم يحصل بعد بين موكلته والمحقق المستقل كينيث ستار الذي يحقق في علاقة محتملة بين الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض والرئيس الاميركي بيل كلينتون. إذ لا يزال ستار عند موقفه الرافض منحها الحصانة القضائية لتجنيبها أي ملاحقة جزائية في مقابل إدلائها بإفادة جديدة.

وقال ان ليوينسكي "المنهارة" سترافقه الى لوس انجلس في ولاية كاليفورنيا بعد بضعة أيام للانضمام الى والدها. وأعلن أنه لن يدلي باي تصريح صحافي بعد اليوم ما لم يطرأ أي جديد.

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان تحقيقا قضائيا قد يجرى لمعرفة ما اذا كانت الموظفة السابقة في البيت الأبيض ليندا تريب خالفت القانون حين سجلت أحاديث هاتفية بينها وبين ليوينسكي يشاع أن الأخيرة أشارت فيها إلى علاقتها بكلينتون. ومعلوم أن تريب سجلت المكالمات من دون علم ليوينسكي وأن مضمونها المفترض يشير إلى أن الرئيس الأميركي طلب من الاخيرة نفي العلاقة بينهما والإدلاء بشهادة كاذبة أمام القضاء في دعوى التحرش الجنسي التي أقامتها عليه الموظفة السابقة في ولاية أركنساس بولا جونز. وأوضحت ان هذه التسجيلات ربما كانت مخالفة لقانون خاص بولاية ميريلاند، حيث تقيم تريب، يتعلق بالتنصت الهاتفي وينص على انه ينبغي الحصول على موافقة الطرفين قبل تسجيل أي مكالمة هاتفية. وأضافت ان السلطات القضائية في الولاية قررت عدم البدء باي اجراء قانوني في حق تريب قبل ان ينهي كينيث ستار تحقيقاته.

وأوردت الصحيفة نتائج استطلاع للرأي أظهر أن غالبية الاميركيين تؤيد أداء كلينتون مع أنها تعتقد انه لا يقول الحقيقة. فقد أبدى ٦٧ في المئة ارتياحهم إلى طريقته في تسيير شؤون البلاد ورأى ٥٥ في المئة انه يتمتع بالنزاهة المطلوبة لهذا المنصب. لكن ٥٣ في المئة اعتبروا انه يكذب عندما ينفي ان يكون اقام علاقة مع ليوينسكي. وتعتقد النسبة عينها أن عليه أن يستقيل إذا ثبت انه كذلك. ورأى ٦٠ في المئة أن ستار يسعى الى إسقاط الرئيس أكثر مما يسعى إلى كشف الحقيقة.

وفي استطلاع آخر نشرت نتائجه مجلة "نيوزويك" قال ٦٥ في المئة أنهم لا يصدقون الرئيس و٥٢ في المئة أن زوجته هيلاري رودهام لا تصدق نفيه العلاقة. ومع ذلك فان ٧٠ في المئة يساندون الرئيس ولم يؤيد سوى ٤٢ في المئة اتخاذ إجراءات لإقالته اذا تأكد انه طلب من ليوينسكي ان تكذب أمام القضاء.

(و ص ف، أ ب)

إشارات دولية قصيرة

وزير المال الياباني الجديد مع تقليص صلاحياته

طوكيو – أب، و ص ف، رويترز – صرح وزير المال الياباني الجديد هيكارو ماتسوناغا (٦٩ عاما) امس انه يدعم الاسراع في نقل بعض من الصلاحيات التنظيمية لوزارته التي تتخبط في ذيول الفضيحة المالية الاخيرة الى وكالة خاصة. وقال انه يحبذ تولي الوكالة بعض صلاحيات المراقبة لوزارته في ايار المقبل، قائلا: "كلما حصل ذلك بسرعة كان افضل". وكان ماتسوناغا، وهو مدع عام سابق ونائب منذ ٢٩ سنة، عين الجمعة وزيرا للمال بعد استقالة سلفه تحملا للمسؤولية عن فضيحة سوء استعمال السلطة في الوزارة الاقوى في البيروقراطية اليابانية.

وكان مقررا ان تنشأ الوكالة الجديدة في تموز، لكن رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وضع اقتراحات تقليص جذري لصلاحيات وزارة المال جانبا في وقت سابق من كانون الثاني الماضي مستعيضا عن ذلك بتكليف هذه الوكالة مراقبة محدودة للاسواق المالية المحلية.

يلتسين "كوّن فكرة" عن خلفه

موسكو – أب، و ص ف، رويترز – احتفل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بعيد ميلاده الـ ٦٧ بعيدا عن الاضواء في مقر الاقامة الرئاسي "روس" في غابة زافيدوفو على مسافة نحو ١٢٠ كيلومترا شمال غرب موسكو. واستقبل عددا من اعضاء الحكومة بينهم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونائباه بوريس نمتسوف واناتولي تشوبايس الذين قدموا اليه ايقونة تعود الى القرن الـ ١٩ تمثل القديسين بوريس وغليب.

وكان يلتسين المعروف بحنكته في ممارسة السلطة واللعب باعصاب المحيطين به، نجح الجمعة في تضليل المرشحين لخلافته، اذ اعلن انه "كون فكرة" عن الشخص القادر على خلافته من غير ان يذكر اسم مرشحه المفضل للانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران ٢٠٠٠. وقال في لقاء ورؤساء تحرير وسائل الاعلام الروسية الكبرى: "مشكلتي الوحيدة الآن هي متى اكشف النقاب عنه". ورأى ان "ابقاء الحكومة الحالية برئاسة تشيرنوميردين عمل صحيح من الناحية التكتيكية" حتى موعد الانتخابات العامة سنة ١٩٩٩.

وما يزيد كلامه غموضا ان يلتسين لم يتمكن من اقناع المحيطين به تماما بانه لن يترشح مجددا. فهو يؤكد باستمرار انه لن ينتهك الدستور ولن يترشح لولاية ثالثة في اشارة الى الدستور المطبق منذ عام ١٩٩٣ الذي لا يسمح بسوى ولايتين رئاسيتين متتاليتين. لكن بعض المقربين منه وبينهم نمتسوف يشددون على ان هذا الامر لا ينطبق على يلتسين الذي انتخب لولايته الاولى عام ١٩٩١ بموجب الدستور السوفياتي السابق.

٣٢٠ قتيلا في سري لانكا

كولومبو – أب، و ص ف، رويترز – صرح الناطق العسكري الميجر كوملرا ديواغي ان الجيش السري لانكي قتل ٣٠٠ من ثوار جبهة "نمور تحرير ايلام تاميل" في هجوم كبير شنه امس بعد ثلاثة ايام من الانتخابات المهمة التي اجريت في مدينة جافنا معقل التاميل. وقال ان ٢٠ جنديا حكوميا قتلوا ايضا وجرح ٨٠ آخرون في المعركة التي استمرت خمس ساعات قرب كيلينوتشي على مسافة ٢٧٠ كيلومترا شمال العاصمة كولومبو.

وكانت "جبهة التاميل الموحدة للتحرير" المعتدلة فازت بتسعة مقاعد من اصل ٢٣ في المجلس البلدي لمدينة جافنا في الانتخابات التي اجريت الخميس. كما فازت الجبهة في بلدة ثانية، الا ان المجالس البلدية في ١٥ بلدة وقرية اخرى ظلت في ايدي منظمات التاميل المتطرفة.

وأرادت الحكومة السري لانكية من هذه الانتخابات التأكيد ان الوضع عاد الى طبيعته في هذه المنطقة التي يقطع "نمور التاميل" الطرق البرية المؤدية اليها.

نقل مقر حكومة "صربسكا" الى بانيا لوكا

بانيا لوكا – اب، و ص ف، رويترز – في جلسة نيابية عقدت السبت في بانيا لوكا حيث مقر الرئاسة في جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد "صربسكا"، تمكنت الحكومة المعتدلة الجديدة برئاسة الاصلاحي ميلوراد دوديك (٣٨ عاما)، من بلوغ كل اهدافها بدعم من المجتمع الدولي. وادى الاعضاء الـ ٢١ في حكومة دوديك التي أبعد منها القوميون المتشددون من الحزبين الديموقراطي والراديكالي في ١٨ كانون الثاني الماضي، اليمين الدستورية.

وبدعم من نواب الاتحاد الكرواتي-المسلم، الكيان الآخر في البوسنة والهرسك، نجح المعتدلون في حمل مجلس النواب على التصويت على نقل مقر الحكومة من بالي معقل القوميين المتشددين قرب سراييفو، الى بانيا لوكا. كذلك ألغى انصار الرئيسة بيليانا بلافسيتش كل القوانين التي صوت عليها مجلس النواب السابق بعد الثالث من تموز الماضي حين حلّته.

وقال اليكسا بوها رئيس الحزب الديموقراطي الصربي بالوكالة، التابع للزعيم الصربي السابق رادوفان كارادزيتش الذي يلاحقه القضاء الدولي بتهمة ارتكاب جرائم حرب: "سجلنا ان الائتلاف (المؤيد لبلافسيتش) تسلم زمام الامور (...) بينما صرنا نحن في صفوف المعارضة". واضاف انه يخشى "ان تشكل هذه الجلسة النيابية بداية قيام بوسنة واحدة"، معتبرا ان البوسنة الموحدة "ما كانت لتسبب المأساة التي عرفناها لو كانت قابلة للحياة".

تعبئة عامة في اسبانيا لمكافحة الارهاب

اشبيلية – أب، و ص ف، رويترز – تشهد اسبانيا مجددا تعبئة عامة تشارك فيها كل الاحزاب السياسية للتصدي للارهاب الباسكي، بعد اغتيال مساعد رئيس بلدية اشبيلية المحافظ ألبرتو خيمينيز بيسيرللي وزوجته اسنسيون برصاص اطلقه ناشط يعتقد انه من منظمة "ايتا" الانفصالية الجمعة الماضي.

واقيمت الصلاة على الضحيتين ظهر السبت في كاتدرائية العاصمة الاندلسية وشارك فيها آلاف الاشخاص يتقدمهم رئيس الوزراء خوسيه ماريا أسنار وثمانية وزراء وإيلينا الابنة البكر للملك خوان كارلوس. وتبع مراسم الجنازة مسيرة لنحو ٥٠٠ الف اسباني في شوارع اشبيلية بدعوة من الاحزاب السياسية.

وتشمل التعبئة انحاء اسبانيا حيث شهدت معظم عواصم الاقاليم بما فيها منطقة الباسك منذ الجمعة تظاهرات ضمت الاف الاشخاص الذين صبغوا ايديهم باللون الابيض رمز السلام ورددوا هتافات "باستا يا" (كفى) و"فاسكوس سي ايتا نو" (بلاد الباسك نعم، ايتا لا).

وصارت هذه التعبئة عقب كل اعتداء جديد لمنظمة "ايتا" تقليدا منذ اغتيال المستشار البلدي الباسكي ميغيل انخل بلانكو في تموز الماضي عندما نزل ستة ملايين اسباني الى الشارع للمرة الاولى منذ عودة الديموقراطية. ويذكر ان اكثر من ٨٠٠ شخص قتلوا في الصراع الدموي الذي بدأته "ايتا" قبل ٣٠ سنة من أجل انشاء دولة مستقلة في اقليم الباسك.

قضايا النهار

مناقشة مع السيد ياسين:
من اجل "عولمة" التفكير العربي

سيّار الجميل

لقد كانت فرصة ثمينة ان اكون معقّباً على ورقة الاستاذ السيد ياسين "في مفهوم العولمة" في ندوة (العرب والعولمة) التي عقدها "مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ١٨ – ١٩٩٧/١٢/٢٠؛ وقد تقاطعت مع الرجل مختلفاً في مسائل عدة، ومنها: ما قدمه من صفحات حول النشأة التاريخية لهذه الظاهرة وتطورها التاريخي.. وهي ظاهرة تاريخية جديدة، تستحوذ اليوم على تفكير المفكرين والمختصين والمثقفين في العالم كله؛ ولكنني ازعم – وربما كنت مخطئاً – ان ليس لها اي وجود تاريخي كمصطلح ومفاهيم حتى في تاريخنا المعاصر، فقد ولدت حديثاً جداً وقبل سنوات قليلة! كالذي اوضحه ادناه:

لقد قرأت قبل ايام مقالة للسيد ياسين عن العولمة متطرقاً الى نشأتها التاريخية وتطورها، في جريدة "النهار" (١٩٩٨/١/١٥) متطرّقاً فيها الى افكاره الاولى نفسها التي طرحها في الندوة المذكورة، بل انها مقالة مجتزأة من ورقته البحثية فيها.. وقد سجلت بعض ملاحظاتي النقدية على المقالة، وهي ملاحظات يمكن ان اضيفها الى الافكار التي سجلتها في التعقيب المشار اليه في اعلاه:

١– لما كانت "العولمة" ظاهرة تاريخية حديثة المصطلح والمعنى والمضامين، فهي تأتي في سياق تطور ظواهر عدة تاريخية في الفكر العالمي الحديث والمعاصر، قبل ان تكون قد وجدت اصلاً منذ ازمان وقرون، فهي حصيلة للمنجز التاريخي المتنوع عند نهايات القرن العشرين! واذا كان الباحث الكريم اعتمد اعتماداً كلياً على رولاند روبرتسون الذي صاغ على خطأ هندسة مراحل تاريخية للعولمة، فانها كظاهرة تاريخية معقدة معاصرة جداً وغير مكتشفة عناصرها وابعادها بعد.. لا اطوار او ازمان ومراحل تاريخية لها، وهي تمتلك مفاهيم جديدة جداً بعيدة كل البعد عن ايجاد اي نوع من الهندسة التاريخية لها. ولا يمكننا البتّة ان نتفق مع الباحث على ان لها خمس مراحل: الجنينية/ النشوء/ الانطلاق/ الهيمنة/ عدم التيقّن.. كي يطلق بعد ذلك مصطلح "التجليات"! ولما تزل "العولمة" حتى اليوم في طور التكوين ويحيطها الغموض. اذ لم يمض على بروزها الا سنوات عدة من اجل تأسيس تاريخ جديد للانسان ليس من خلال الارض بل من خلال الكون!

٢– وعليه، اخالف السيد ياسين في الذي اخذه عن روبرتسون.. فهناك بين استكشافه للكونية الجديدة (العولمة) عند نهايات القرن العشرين. خمسة قرون تشكّل مراحلها التاريخية تطورات عالمية على الارض، لا نجد فيها اي تطور عوامي – كوني. ولكن العولمة – اليوم – بالتأكيد، هي: حصيلة ما كان قد مرّ فيه الانسان من ظواهر كبرى في تاريخه الحديث وهو يشكّل حضارته الغربية المعاصرة:

الاستكشافات الجغرافية في القرن ١٥ ... الاصلاحيات الدينية في القرن ١٦ ... الماركنتاليات الاقتصادية في القرن ١٧ ... الثورة الفكرية في القرن ١٨ ... الثورة الصناعية في القرن ١٩ ... الثورة التكنولوجية في القرن ٢٠ ... العولمة الكونية في القرن ٢١ ...

٣. لا يمكن ربط ظاهرة العولمة الجديدة بالاستعمار كمصطلح ومضامين فقط، وبالصورة التخيلية والواقعية التي الفت شعوب الارض تجاربها المريرة! ذلك ان العولمة اليوم وكما ستغدو عليه في المستقبل تختلف اختلافاً جذرياً عن (الاستعمار)! فالعولمة تستحوذ على كل مرافق الحياة المعاصرة والمقبلة في كل جزء من الارض: اقتصاداً ومجتمعاً وسياسة ومعرفة وثقافة واعلاماً وتعليماً. وعليه، لا يمكننا ان نصنف ببلاهة – كما هو شائع اليوم في الثقافة العربية – علم النظام العالمي والعولمي الذي تجتمع فيه كل منظومات العولمة الجديدة وادواتها ووسائلها وفلسفتها، انه: النظام الدولي! اذ ان هناك تمايزاً كبيراً جداً بين النظامين.. على رغم استقطاب الولايات المتحدة لكلّ منهما. ودائماً يشيع عدد من الكتّاب والمفكرين الاميركيين ان النظام الدولي هو جزء من العولمة، ويغالي البعض منهم لكي يجعله بالذات نظام العولمة بالذات ولاسباب واغراض عدة! وهذا ليس صحيحاً ابداً، ذلك ان النظام الدولي، قد تبلورت قوانينه ومواثيقه بعد الحروب النابليونية وفي مؤتمر فيينا عام ١٨١٥، فغدت ممارساته في الهيمنة وتقسيم الارض "كولونيالية" على امتداد القرن ١٩، ثم كانت ممارساته في ما بعد الحرب الاولى وبعد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ وما جرى من التحالفات والتكتلات السياسية والحرب الباردة امتداد القرن ٢٠... وهكذا، ستغدو هندسته وممارساته الاقتصادية للعالم كله على امتداد القرن (٢١ ومن دون شك، سوف يستفيد النظام الدولي المقبل من نظام العولمة الجديدة كثيراً، ومن المنظومات التي ستظهرها وتبلورها العولمة الجديدة كظاهرة تاريخية معقدة وكبرى.. لم يألف الانسان حالاتها في ما سبق من الايام.

متى ظهرت "العولمة" مصطلحاً ومضامين؟ وما هي اساليبها وآفاقها في اطار البحث عن هندسة للمفاهيم الجديدة التي لم يألفها الانسان بعد على امتداد تواريخه الحديثة، أقول:

١– لم يبرز "المصطلح" الا حديثاً، اي انه ظهر بصورة مؤكدة قبل عشر سنوات فقط، وشاع شيوعاً كبيراً في تسعينات القرن العشرين عند جملة من المفكرين الذين استقطبوا التفكير فيه، محللين دور المنجز التاريخي في مختلف الحقول والمرافق: سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية واجتماعية... نظراً الى الادوات والاساليب المتنوعة التي تستخدمها العولمة الجديدة.

٢– يمكننا القول، ان المصطلح له اكثر من مرادف حقيقي، ذلك ان "العولمة" بحد ذاتها، ليست العالمية (الارضية) – كما هو مألوف – بل انها تعني في ذاتها الكوننة (الكونية)، وربما استخدم البعض بديلاً من المرادفين مصطلح (الكوكبة). فالعولمة/الكوننة هي التي نقلت الانسان عند نهايات القرن العشرين من استخداماته للارض فقط (مع تطلعاته للسماء) الى استخداماته للارضي (مع اختراقاته للفضاء) مادياً وحضارياً بديلاً من تخيلاته القديمة.

٣– لم يظهر احد من الفلاسفة والمفكرين على امتداد القرون المتأخرة من دعا الى (العولمة) ابداً بالشكل الذي تبرز فيه اليوم. ان اول اشارة واضحة الى مفهوم العولمة الكونية نجدها عند استاذ الاعلاميات الكندي مارشال ماك ماهان في جامعة تورنتو والذي كتب كتاباً عند نهاية عقد الستينات اسماه بـ"القرية الكونية"، تنبأ فيه بثورة المعلومات، واعطى فيه اشارات متنوعة لما يمكن ان تؤديه من وظائف للانسان الذي سينتظر مع بعض قوى الطبيعة ويسخرها لبناء قريته الكونية.. فضلاً عن صوغه للكوننة من خلال نجاحه المثير في الميديا الاعلامية التي تطورت كثيراً. ولم يكن لها اي وجود كما هي عليه اليوم قبل ثلاثين سنة!

٤– وسواء انتبه العالم الى افكار ماهان ام لم ينتبه، فان الاميركيين هم اول من التقط الفكرة ليس لترويجها فحسب، بل ليحاولوا اخضاعها لمصالح سياسية واقتصادية واعلامية.. في مختلف الحقول التي تتصل ببناء استراتيجيتهم (الامبريالية) ضد خصومهم السوفيات والكتلة الشرقية في استراتيجيتهم (الشيوعية) التي بقيت مغلقة ابان الحرب الباردة!! فنجح بريجنسكي مستشار الامن القومي في عهد جيمي كارتر الذي يعد حلقة تاريخية فاصلة ومهمة جداً في عهد الوفاق الدولي بين الكتلتين الشرقية والغربية. ولما انهار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية استقطب الاميركيون ليس النظام الدولي فحسب، بل اشاعوا انهم اصحاب النظام العالمي الجديد بفعل تفاعلهم السياسي والاقتصادي والاعلامي.

٥– ما هو المعنى الحقيقي لـ"العولمة"؟ انه بالاحرى (الكوننة) التي تعرف بأنها: حصيلة المنجز السريع والمتنوع للانسان المعاصر اليوم في محاولاته الدؤوبة ومشروعاته المتنوعة والخطيرة في دخوله لقرن جديد! وقد اعطت هذه "الظاهرة" كل ثقلها لاقتصادات العالم كونها ستشكل حياة القرن المقبل بسماته الكابيتالية التي ستقضي على كل ما ألفه الانسان عبر تواريخه وجغرافياته جمعاء... وقد اخذت "العولمة" فعلاً بتبلورها المؤثر وتغلغلها المثير في عقد التسعينات الحالي من خلال: التركزات الصناعية، واتفاقية "الغات" وحركة الشركات متعددة الجنسية واقتصادات التكتلات، واتساع المعلومات وماذا ايضاً؟

٦– ان "العولمة" هي ضد كل المألوفات! اذ لم تنفع معها ابداً كل الموروثات العقائدية، واسقاطها للايديولوجيات، والخصوصيات الوطنية، ومبادئ الدولة القومية والنزعات المثالية والتوتاليتاريات الشمولية، والتجارب الاشتراكية، والقوانين الوضعية، والاحوال الشخصية والاحزاب الفاشية، والسلطات الانعزالية... الخ ذلك لان "العولمة" هي العدو اللدود للدولة التي الفتها التواريخ الوسيطة والحديثة... وهي تنحاز دوماً لمن يسيّرها كنظام عالمي يجتمع تحت مظلته عشرات بل مئات المنظومات، ناهيكم عن ان الذي يسيّرها هو الذي يستقطب ليس النظام الدولي فحسب بل النظام الاقتصادي العالمي الذي سيعمل على رسم خريطة معولمة قادمة للارض صورتها: مجموعات واسعة من الكانتونات الرسمية التي لا فاعلية سياسية فيها، اذ ان الفاعلية كلها ستكمن في مجتمعات قادرة على الحركة ولكن على حساب مجتمعات مكونية... اذ سوف تنقسم البيئة المعولمة للارض الى شمال وجنوب ويبدو كل شيء فيها مخصخصاً ومعولماً.

***

واخيراً، اقول ان حجم ما تحتويه ظاهرة "العولمة" اليوم، كالذي فرزته السنوات الاخيرة من هذا القرن هو اكبر بكثير جداً مما نتصوره... ان تفكيرنا العربي المعاصر والمقبل بحاجة ماسة الى معرفة لمناهج ومقاربات لـ"ظاهرة العولمة" وهندسة مفاهيمها الخطيرة. ودعوني لاردد دوماً عبارة وليم ماركيز عندما قال: بأن ما انجزته البشرية على امتداد السنوات العشر الاخيرة هو اكثر بكثير لما انجزته قاطبة عبر آلاف السنين!

باحث عراقي – استاذ التاريخ في جامعة آل البيت – الاردن

نصوص
المزيد من العمل... بديل نظام الرعاية

نيكولاس تيمينس

في بروسبكت بارك، بروكلين، تقوم جماعة من المستفيدين من خدمات الانعاش بكنس اوراق الشجر عن مساحة مندسها محمهو ستترال بارك في نيويورك لتكون موقفاً للسيارات. انهم يعملون مناوبة في برنامج الخبرة العملية وضعته المدينة، كي يحصلوا على الاعانة المالية المخصصة لهم، سوداً كانوا ام بيضاً ام سمراً. هذا هو "الانعاش العملي" على الطريقة الاميركية، البرنامج الوحيد والاضخم من نوعه في جميع انحاء العالم.

"انها فرصة"، يقول جوني جونز، وهو رجل يبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاماً وان كان يبدو في الخمسين، وجوني يعرف تماماً عمّا يتكلم، اذ طُرد من عمله كميكانيكي في مكيفات الهواء واحيل على الانعاش منذ ثلاثة اعوام. نيويورك هي احدى الولايات القليلة التي تملك برنامج اعانة واسعاً للعاطلين عن العمل وللأمل غير المتزوجين، واستطاع جوني الاستفادة منه في مرحلة مبكرة وامضى ستة اشهر يكنس اوراق الشجر وينظف الجدران ويلتقط الفضلات المبعثرة على الارض في مقابل شيك الاعانة المالية.

ثابر جونز على عمله، وتم اختياره للعمل بدوام كامل كمشرف على الحديقة قبل ان تتم ترقيته الى رئيس لاحدى المجموعات وهو عمل يكسبه ثلاثين الف دولار في السنة إذ يشرف من خلاله على جماعته الخاصة من "الكناسين" وهي الصفة التي تُطلق على جميع الذين يعملون في برنامج الخبرة العملية استخفافاً بهم.

رداً على ذلك يقول جونز: "انت تؤدي العمل الذي تقوم به خلال الاسبوعين الاولين كنت اقوم بكنس الاوراق ولم يعجبني هذا العمل اطلاقاً: لن ادعي اني كنت احبه، لكن في الاسبوع الثالث رأيت كيف يُمكن ان تقرع الفرصة بابي، وكيف يمكنني تغيير الامور لمصلحتي".

تجد جماعة الكناسين التي يشرف عليها جونز ان العمل معه أمر سهل، ويعمل كل واحد منهم عشرين ساعة في الاسبوع على نحو نموذجي: "لقد كان في الماضي حيث نحن اليوم، وقد قام بالعمل نفسه، انه رجل صالح"، يشير احدهم.

اما جونز فيقول: "ينظر الناس الي ويقولون: اذا استطاع هو النجاح، فربما نستطيع ذلك نحن ايضاً".

جونز هو احد الامثلة الناجحة على فاعلية برنامج "الانعاش العملي" في نيويورك.

نيويورك ليست المدينة الوحيدة في هذا الاطار، توجد على الصعيد الدولي نزعة في طور النمو تهدف الى مساعدة الناس في التخلّص من اتكالهم، على الاعانة المالية.

اطلقت حكومة حزب العمال في بريطانيا هذا الاسبوع الخطط الرئيسية لمشروع جديد يخص الذين تراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين. انه مشروع يشبه على نحو متعمد خطة فرانكلين روزفلت التي ساعدت الولايات المتحدة في الخروج من حال الكساد عام ١٩٣٠. لكن المطلوب مختلف جداً عن برنامج الاشغال العامة الهائل الذي بنى السدود واعاد تشجير التلال وخلق اربعة ملايين وظيفة – على اساس طوعي.

في بريطانيا، ينصّ "المشروع الجديد" على دفع ستين جنيهاً في الاسبوع لارباب العمل كاعانة مالية على مدى ستة اشهر كي يوظفوا الشباب العاطلين عن العمل. اما حين تكون هذه الوظائف غير متوافرة، فسوف يحلّ "الانعاش العملي" مكانها – فترة اجبارية مدتها ستة اشهر في وظيفة من القطاع الطوعي او في مهمّة بيئية منظمة (الهدف منها قد يكون جعل المنازل عازلة او تنظيف الاراضي المكسوة بالنفايات وغيرها من المهمات المشابهة)، يتلقى مقدم الطلب خلالها اعانته المالية ومنحه من ٤٠٠ باوند، اي ما يعادل خمسة عشر جنيهاً اضافياً تقريباً في الاسبوع.

تأتي هذه السياسة الجديدة متكاملة مع مجموعة من المبررات: بدءاً من الموقف المحبّ للغير الذي يشعر الحكومة بأن من واجباتها ابقاء العاطلين عن العمل على صلة مع مجالات العمل، وصولاً الى التحليل الحسابي حيث ان برامج مماثلة سوف تؤدي الى العمل اي سوف تتسبب في النهاية بخفض فاتورة الاعانة المالية والضرائب على حد سواء لكنها في الحالين اعادة صوغ أساسية للعقد الذي تتحمل الحكومة من خلاله مسؤولية العناية بمواطنيها متى واجهوا اوقاتاً صعبة.

يقول طوني كولز المستشار الاعلى لمحافظ نيويورك رودولف جولياني في مسألة الانعاش: "المبدأ الاساسي المطروح هنا هو التالي: ان كنت ستطلب اعانة مالية من الحكومة، اذن الحكومة بدورها لديها الحق – وربما ذلك واجبها ايضاً – ان تطلب منك شيئاً في المقابل، هذا هو التعزيز الاساسي للعقد الاجتماعي – كل حق تقابله مسؤولية ما".

بما ان البرنامج وضع حيّز التنفيذ منذ ثلاثة اعوام، انخفض عدد الذين يعتمدون على الانعاش بنسبة ٣٠ في المئة، وتدنت النفقات بنسبة ٣٢ في المئة. وقد كان لبرنامج مكافحة الاحتيال بعض الفضل في ذلك.

قدّم ما يزيد على المئة وخمسة آلاف شخص تقريراً يفيد بانهم يملكون وظائف في القطاع الخاص، وهو رقم يفوق ثلاث مرات لرقام الاعوام الاربعة الماضية. في المجموعة، ادخل نحو ١٨٠ الف شخص في البرنامج يعمل قسم منهم مقابل اعانتهم المالية في مكاتب البلدية.

ولكن معظمهم يتولى خصوصاً وظائف تنظيف في القطاع العام: نيويورك لم تتمتع يوماً ببريق مماثل!

لكنّ ذلك لا يعني اننا وجدنا النموذج الجديد لنظام اقتصادي ذي نمو متواصل وخارج نطاق التضخم. طبعاً نيويورك تزدهر، لكن في حين نسبة البطالة في جميع انحاء الولايات المتحدة هي اقل من خمسة في المئة، لا تزال هذه النسبة في نيويورك مثلما كانت عام ١٩٩٤، اي تسعة في المئة. والبرنامج يتعرض للانتقاد لأنه في الجزء الاكبر من البلد كان التركيز على اصلاح الانعاش عبر ايجاد فرص عمل حاضرة للناس، بينما اختارت نيويورك طريق "الانعاش العملي".

أمّا طوني كولز فهو يظهر ان قواعد "الانعاش العملي" (كالوصول الى العمل في الوقت المحدد، واتمام العمل المطلوب) هي القواعد ذاتها التي يطالب بها القطاع الخاص عمّاله، ويقول في الوقت نفسه: "تؤدي خدمات للمدينة، بهذه الطريقة لن تؤدى بغيرها".

لقد حصلت انتقالات كثيرة الى وظائف من القطاع الخاص غير مستفيدة من الاعانات المالية، مما يدعم الحجة القائلة ان البرنامج يؤهل الاشخاص للعمل. "مايسي" و"غاب" و"الخطوط الجوية الاميركية"، الى جانب اسماء اخرى لشركات صغيرة وضخمة على حد سواء تستفيد من نوادي العمل التي تجعلها المدينة الزامية لجميع الذين يقضون فترة الستة اشهر في برنامج "الانعاش العملي".

يقول اد غولدبرغ، نائب الرئيس الذي يتولى القضايا الحكومية في "مايسي"، ان وقع البرنامج على سير الاعمال كان مثيراً للدهشة، ويشرح: "بدل ان تقوم المدينة بتدريب الاشخاص على طريقة استعمال آلات تسجيل المدفوعات، التي قد لا تكون آلاتنا، اقترحنا الآتي: اهّلوهم للعمل، اشحنوا طاقاتهم الشخصية كي تنمو براعتهم في التواصل مع الاخرين، وسوف نقدم عندما على مقابلتهم".

خلال العام الماضي، استخدمت محالّ "مايسي" ثمانين موظفاً من برنامج الانعاش، ما زال واحد وسبعون منهم يعملون لديها كبائعين او قيمين على المخازن. وهذا افضل بكثير من المعدل العادي لحركة الموظفين الذي كان ٢٥ في المئة سنوياً، بحسب غولدبرغ. ويتابع قائلاً: "اما الاشخاص الذين غادروا، فلم يكن فشلهم هو سبب تركهم العمل هنا، بل بحثهم عن مجال عملي مختلف، لسبب ما، علق هؤلاء الاشخاص في شرك الانعاش، ولكن بفضل هذا البرنامج اصبحوا يملكون وظيفة جيدة واجراً جيداً، ووجدوا ايضاً عائلة ومكاناً ينتمون اليهما. من جهة اخرى، لقد منحنا ذلك قوة عمالية اكثر ثباتاً: اننا نعتبر هذا البرنامج جديراً بالثقة والتقدير، ونأمل ان يتوسع نطاق انتشاره".

اما كولز، فهو يعبّر عن الطموح ذاته، ويتطلع الى تطبيق برنامج "الانعاش العملي" على عدد اكبر من وظائف القطاع الخاص، يسخّر الرئيس كلينتون في واشنطن مجالات الاعمال الكبرى والعظمى لدعم حملته في مسألة "الانعاش العملي"، بينما يؤكد كولز في نيويورك ان الكلام يجب ان يقترن بالفعل، وذلك يتم عبر تأمين وظائف حقيقية لاعضاء برنامج الانعاش.

النقابات بدورها سوف تصعد بتلك المنجزات. يقول اد اوت، المدير المسؤول عن السياسة العامة لمجلس العمل المركزي، ان العودة الى نظام الانعاش القديم غير ممكنة، لكنه يبين ان قسم البرنامج المتعلق بالعمل هو "بديل من الوظائف الحقيقية" وهو ينفذ على حساب هبوط حاد في وظائف القطاع العام. كان قسم متنزهات نيويورك على سبيل المثال يضم اربعة آلاف موظف عام ١٩٩١ حين حلت الازمة الاقتصادية على المدينة، فصرف الف منهم في يوم واحد. ثم تقلص عدد العمال الى ٢٣٠٠ بسبب الانهاك الطبيعي والتقاعد المبكر وكفاح المدينة لمعادلة موازنتها. اما الآن فيضم قسم المتنزهات ستة آلاف "كناس" اي ما يعادل القوة العمالية لدوام كامل، بما ان "الكناسين" يعملون بالمناوبة فقط كي يحصلوا على الاعانة المالية الخاصة بهم.

يقول اوت: "لا نستطيع ان نثبت انه تتم تنحية الموظف السابق كي يحل مكانه احد اعضاء برنامج "الانعاش العملي"، لكن هذا ما يحصل بصراحة". ويوافقه في وجهة النظر هذه كناسو بروسبكت بارك. يزعم كولز ان معظم اعضاء البرنامج يجدون عملاً حقيقياً قبل انتهاء فترة الستة اشهر التي يحددها لهم الانعاش، لكن خوانيتا واشنطن، ٥٥ عاماً، تتوقف عن كنس الاوراق لتؤكد انها "في البرنامج منذ عامين، وذلك لا يؤدي الى مكان. هم يقولون ان البرنامج سوف يؤدي الى ايجاد وظائف حقيقية لكن هذا ليس صحيحاً وليس عادلاً ايضاً: عليهم ان يؤمنوا لنا الوظائف وان يدفعوا لنا لقاء العمل الذي نقوم به". اما ادوارد هيكس، ٣٥ عاماً، فهو يعبّر عن ذلك بعنف أشد. هو يعمل بمثابرة ونشاط اكثر من اي شخص آخر في المجموعة، لكن غيظه يظهر بوضوح حين يقول: "انه وضع يشبه العبودية!"، وهي وجهة نظر تشاركه فيها سبعون جماعة طوعية متفرعة من الكنيسة اعلنت مقاطعتها برنامج "الانعاش العملي" في تموز الماضي عبر لافتات كتب عليها: "رودولف، لن نكون عبيداً لك!".

يقول هيكس انه اجبر منذ ايلر المنصرم على العمل عشرين ساعة في الاسبوع كي يحصل على اعانة مالية قدرها ٦٨ دولاراً كل اسبوعين، ويؤكد: "عليهم ان يدفعوا لنا مالاً اكثر لقاء هذا العمل ولن يؤمنوا لنا وظيفة حقيقية، فهذا ليس عادلاً على الاطلاق".

اما في مكتب المحافظ، فالموضوع يعتبر عادلاً للغاية، اذ يجب اعطاء مسؤولية تناسب الحق في الاستفادة المالية. البرنامج يكلّف مبالغ طائلة تُصرف على رعاية الاطفال والمواصلات والمراقبة والادارة، وهي كلفة يمكن تحمّلها حين ينخفض عدد المستفيدين من الانعاش. لكن ما الذي يحصل حين يتسبب الركود الاقتصادي بارتفاع العدد من جديد؟ هل يتابع دافعو الضرائب في نيويورك في الحال هذه منح اصواتهم لدعم نفقات "الانعاش العملي" الاضافية؟ يثق كولز انهم سيفعلون ذلك: "هذا البرنامج مفيد للمدينة مثلما هو مفيد للاشخاص الذين يتلقون الاعانة المالية. انه يغرس في المجتمع قيماً وبنية اساسية مردودها ايجابي مهما كان الوضع الاقتصادي القائم، سوف نتابع برنامجنا بصرف النظر عما يحدث للنظام الاقتصادي".

الكلمات طبعاً حازمة، لكنها لا تحول دون واقع ثابت: ان الركود الاقتصادي هو الذي سوف يقرر ما اذا كان برنامج "الانعاش العملي" موضة عابرة من اواخر التسعينات، او تحولاً اساسياً ودائماً في علاقة الفرد مع الدولة.

ان الخفض في عائدات الحكومة والارتفاع في نسبة البطالة وان كلفة برنامج "الانعاش العملي" جميعها عوامل سوف تؤدي الى اعادة نظر اكثر صرامة في جدوى هذه البرامج وقيمها الحقيقية. حين سيكفّ ارباب العمل في الولايات المتحدة وبريطانيا عن التذمر من نقص العمّال، هل سوف يكون الاعجاب نفسه لبرامج خلق الوظائف؟

عن "الفايننشال تايمس"

(١٠–١٩٩٨/١/١١)

ترجمة جمانة حداد



عن يمين كلينتون قضايا داخلية وقضايا خارجية وعن يساره قضايا نسائية
عن "نيوزويك" (١٩٩٨/٢/٢)

المركز الاستشاري للدراسات (حزب الله)

قراءة اقتصادية في الاتفاق المالي الرئاسي

سبق ان استحوذت ورقة التفاهم المالية، التي توصل اليها الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري على اهتمام المسؤولين والفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. واثارت لدى كثيرين منهم، ولاسيما في المعارضة، الكثير من التساؤلات، بعضها يتعلق بالنيات والاهداف الحقيقية لهذه الورقة.

هذه المحاولة تنطلق بداية من عرض المشهد المالي العام، الذي يعتبر بلا شك العنصر الضاغط والمحفز لورقة التفاهم؛ مما يساهم في فهم حقيقة هذه الورقة وابعادها وتقويمها. ثم ينتقل الى تفنيد بنود الورقة الاربعة قبل التوصل الى الاستنتاج النهائي.

اولاً– المشهد المالي العام:

بعد مضي خمسة اعوام على انطلاقة البرنامج الاعماري العام بادارة فريق من رجال المال والادارة والاعلام والقانون، يرأسه ويشرف عليه مباشرة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، رافقها حملة اعلامية منسقة وواسعة سحرت الرأي العام المحلي، والخارجي ربما، بتوقعاتها المالية والاقتصادية المتفائلة، جداً، لناحية تحقيق فائض في حساب الموازنة العامة في غضون العام ١٩٩٦ – ١٩٩٧، ومعدلات نمو في الناتج تفوق ٨ في المئة، تأتي النتائج المالية لعام ١٩٩٧ لتقلب توقعات الفريق المذكور رأساً على عقب وتضع البلاد امام استحقاقات صعبة، حتى لا نقول شيئاً آخر.

فمع تضخم الانفاق العام للحكومة بشقيه الجاري والاستثماري وتأخر جني ثمار هذا الانفاق، لاسباب بعضها يتعلق بطبيعة الانفاق في ذاته على مشاريع غير منتجة ذاتياً، وبعضها الآخر بطريقة التمويل والبعض الثالث بانعدام الاحصاءات والتقديرات الصحيحة، باتت الموارد العادية للخزينة عاجزة عن تغطية هذا الانفاق، على رغم من الزيادات الكبيرة على الضرائب غير المباشرة والرسوم المماثلة لها وكذلك رسوم الخدمات العامة الى جانب فرض ضرائب ورسوم جديدة كثيرة.

وبنتيجة ذلك تعاظم عجز الموازنة العامة بنسبة راوحت بين ٢٥ في المئة بحسب قطع حساب ١٩٩٣ و٥٥ في المئة بحسب تقديرات العام ١٩٩٧(١).

وارتفعت نسبة العجز الى الناتج المحلي القائم من ٦ في المئة الى ٢.٢١ في المئة خلال الفترة المذكورة، مع العلم ان النسبة القياسية المتعارف عليها في اقتصاد سليم هي ٣ في المئة. وقد ترافق هذا العجز، وكنتيجة له طبعاً، مع ارتفاع مضطرد في الدين العام بنسبة فاقت معدلات نمو الناتج المحلي. ففي حين بلغ معدل نمو الدين العام ١١.٧ في المئة عام ١٩٩٧، فإن معدل نمو الناتج المحلي القائم لم يتجاوز ٢ في المئة(٢) في السنة نفسها. مما جعل حجم الدين العام يصل الى ما يقارب ٢.٢٣ الف مليار ليرة مع نهاية شهر آب من العام ١٩٩٧(٣). اي نحو ١٢٤ في المئة من حجم الناتج(٤). ومع ازدياد عبء الدين كان عجز الموازنة يزداد اكثر ليزداد معه الدين مرة اخرى. مما ادخل البلاد في حلقة مفرغة من العجز والاستدانة.

ومما لا شك فيه ان انكماش حجم التوظيفات المنتجة، ولاسيما الخاصة منها، على رغم تخفيض معدلات الضرائب على الارباح من ٤٠ في المئة الى ١٠ في المئة، وكذلك عدم وفاء الدول المشاركة في مؤتمر اصدقاء لبنان بوعودها في نهاية العام ١٩٩٦ لتمويل مشاريع حيوية في لبنان بقيمة تفوق ٣ مليارات دولار، كل ذلك ساهم في زيادة تدهور معدلات نمو الناتج المحلي، وتالياً ساهم في ضمور موارد الخزينة وتعميق الهوة بين الواردات والنفقات العامة. وهذا ما جعل الحكومة تلجأ الى مزيد من الاستدانة لتغطية العجز الناتج، هذه المرة عن كلفة الدين في الدرجة الاولى بعدما تعاظمت نسبة هذه الكلفة من ٦.٤ في المئة من الموازنة، بحسب قطع حساب عام ١٩٧٩، الى ٣٠.٧ في المئة بحسب قانون موازنة العام ١٩٩٠، ومن ثم الى ٤٣.٤ في المئة بحسب مشروع موازنة سنة ١٩٩٨.

ولعل المؤشر الخطير في ذلك هو ان كلفة الدين اصبحت في الثلث الاول من عام ١٩٩٧ مساوية تقريباً لمجموع ايرادات الدولة العادية (٩٧.٦ في المئة)(٥) في حين تتوقع تقديرات اخرى(٦) ان تصل هذه الكلفة الى ١١٦.٣ في المئة من واردات الخزينة في نهاية العام ١٩٩٧، اي ان مجموع ايرادات الخزينة العادية لم تعد تكفي لسد اقساط الدين وفوائده. وان هذه الاقساط والفوائد، وكذلك النفقات الاستثمارية للدولة ينبغي تغطيتها بديون جديدة.

وبغض النظر عن الاعباء التي فرضتها هذه السياسة المالية في ادارتها وتمويلها العجز، على الطبقات الفقيرة والمتوسطة في المجتمع، وكذلك تركيز الثروة لمصلحة الاغنياء من اصحاب الثروات والرساميل فإن هذه السياسة تركت انعكاسات سلبية جداً على الصعيد الاقتصادي.

فقد كان "مردود التوظيف المرتفع بالليرة اللبنانية وخصوصاً مردود سندات الخزينة لأجال متوسطة، والذي تجاوز في بعض الاحيان نسبة ٣٠ في المئة، يضاف اليه تحسن سعر صرف الليرة بالنسبة الى الدولار، حافزاً على الادخار وعلى استقطاب رساميل خارجية زادت على مليارَي دولار لاقتناص هذا المردود المرتفع. ولكن معدلات الادخار المرتفعة والاموال المستقطبة من الخارج لم توظف في الانتاج بل في استهلاك القطاع العام (اي تمويل عجز الموازنة)، مما خفض معدلات التوظيف للقطاع الخاص... وتالياً فإن تنامي العجز شكل كابحاً للنمو الاقتصادي... اذ ان مردود سندات الخزينة اصبح قريباً من المردود المتوقع على النشاط الاقتصادي او يزيد عليه ورفع كلفة الاموال الى حدود تمنع الاقبال على التوظيف..."(٧).

الآن، وفي ظل هذه المؤشرات السلبية التي تفاعلت في اجواء من التشنجات السياسية، ومع تلكؤ الدولة في دفع المستحقات عليها سواء للمقاولين او للمستشفيات او لمتعهدي المشاريع، واحجام الشركات عن التزام المشروعات التي كانت مطروحة للتنفيذ من طريق (B.O.T) وبعد الازمة التي عصفت اخيراً بالاسواق الناشئة في جنوب شرق آسيا، وتردد صداها في سوق بيروت ضغطاً على الليرة، رافقه تحول واضح من الليرة الى الدولار، تمثل في ارتفاع نسبة الدولرة من ٥٤.٧ في المئة الى ٦١ في المئة، وخروج جميع المكتتبين الاجانب في الليرة. مما اضطر مصرف لبنان الى التدخل بكثافة خلال اشهر ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني وحتى منتصف كانون الاول من العام ١٩٩٧ حفاظاً على سعر صرف الليرة، فاقداً بذلك ما يزيد عن ٧٥٠ مليون دولار من احتياطه من العملات الصعبة. كل ذلك رفع نسبة المخاطرة واضعف الثقة بالليرة وزاد من صعوبة الاستدانة سواء من الداخل او من الخارج. وهذا ما اعاق خطط الحكومة لخفض الفوائد على الليرة وحدّ من قدرتها على لجم ارتفاع كلفة الدين العام.

ثانياً– ملاحظات

إن طرح هذه الورقة في اللحظة الراهنة وفي الشكل التي هي عليه يستدعي جملة ملاحظات ابرزها ما يأتي:

أ) تأتي هذه الورقة بعد سلسلة محاولات قامت بها الحكومة لزيادة موارد الخزينة مرة عبر طلب الاستدانة من الخارج، كخطة المليار دولار، ثم مشروع ٨٠٠ مليون دولار، ومرة اخرى عبر زيادة الضرائب والرسوم كرسم الخمسة آلاف ليرة على البنزين والجدول رقم (٩) الملحق بمشروع موازنة السنة ١٩٩٨.

ب) إن معظم فقرات البنود الثلاثة الاولى يحتاج تنفيذها الى وقت قد يطول او يقصر بحسب توافر الارادة والتوافق السياسيين في شأنها. اي بمعنى آخر، فإن مردود هذه التدابير لن يكون فورياً.

فعملية دمج الوزارات والمؤسسات، والتخلص من آلاف الموظفين الفائضين واعادة توزيعهم، وانشاء البطاقة الضريبية واعتماد ضريبة المبيعات على السلع والخدمات وما شابه. تعتبر عمليات صعبة ومعقدة. ونظراً الى اهمية هذه الاجراءات وضرورتها وضماناً لجديتها فلا بد من ان تتم في اطار اعادة نظر شاملة ومتكاملة بالهيكلية الادارية العامة للدولة لجهة تطويرها وتحديثها، في ضوء معايير تنموية واضحة، لاسيما مع دخول عصر جديد من العولمة والشركة، وما يستلزمه ذلك من اعطاء دور للقطاع الخاص في كل المجالات بما فيها الخدمات العامة غير الاحتكارية. وكل ذلك يتطلب وقتاً طويلاً لا يغني عن معالجات فورية للعجز.

هذا في حين نجد ان البند الرابع المتعلق بالاستدانة يعتبر مبدئياً اجراءً فورياً لا يتطلب سوى الاجازة من مجلس النواب، وتالياً فإن السماح للحكومة بالاستدانة مجدداً من الخارج قبل المباشرة عملياً بتنفيذ اصلاحات ادارية ملموسة هو كمن يضع الماء في السلة.

ج) ان البنود الاصلاحية الادارية والمالية قد تصلح كعناوين لبرنامج عمل لعهد جديد. لذلك من المستغرب طرحها في نهاية العهد الحالي الملزم وحده بتنفيذها. وما لم توضع في اطار اشتراعات ملزمة تماشياً مع مبدأ استمرارية الحكم والادارة فليس ما يمنع من وضع البلاد مجدداً امام المجهول مع عهد جديد غير ملزم بتنفيذ ما رسمه سلفه سوى تحمل عبء المليارَي دولار. اللهم الا اذا كان المراد من الورقة ان تكون جواز العهد الحالي الى ولاية جديدة.

١– المعالجات المقترحة على صعيد الادارة والواردات والنفقات:

ومن الواضح ان البنود الثلاثة الاولى تهدف الى خفض العجز عبر معالجة الهدر وخفض الانفاق وزيادة الواردات. فيما يهدف البند الرابع الى فتح ابواب الاستدانة من الخارج.

ان قراءة اقتصادية متأنية للبنود الثلاثة المذكورة تسمح بالتوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١– ان التدابير المتفق عليها في مجال المعالجات الادارية وعصر النفقات وزيادة الواردات لا بد انها تؤدي في حال تطبيقها، الى تقليص العجز في الموازنة بنسبة معينة، الا ان الورقة لم توضح لا الحجم الاجمالي لهذا التقليص ولا ذلك الناتج عن كل تدبير على حدة. ومن دون ذلك يصعب تقويم جدوى التدابير المذكورة.

ولكن، وانطلاقاً من تقديرات احد الخبراء الاقتصاديين(٨) المقربين من رئيس الحكومة، والذي يتوقع ان يؤدي التدابير المذكورة، فيما لو طبقتها الحكومة، وترجمتها بعجز قدره ٣٧ في المئة فقط، الى احداث فائض اولي في الموازنة(٩) قدره واحد في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وبغض النظر عن صحة تلك التقديرات وآلية التوصل اليها، يمكننا التوصل الى تقدير الحجم الاجمالي لتقليص العجز في الموازنة بناء على مقاربة اولية للحسابات الآتية:

– بلغ حجم الناتج المحلي القائم عام ١٩٩٥ ما يقارب ١٧٧٧٥ مليار ليرة بحسب تقديرات مديرية الاحصاء المركزي، اي ما يعادل ١١ مليارا و١٢٣ مليون دولار (بسعر صرف ١٥٩٨ ليرة للدولار الواحد). ومع معدلات نمو إسمية قدرها ١١.٨ في المئة عام ١٩٩٦ وكذلك ١١ في المئة للعام ١٩٩٧(١٠) يفترض ان يصبح الناتج المحلي القائم في نهاية العام ١٩٩٦ نحو ٢٠٩٧٤ مليار ليرة، اي ما يعادل ١٣ مليارا و٥١٥ مليون دولار (بسعر صرف ١٥٥٢ ليرة للدولار الواحد) وبحدود ٢٢٢٨١ مليار ليرة، اي ما يعادل ١٥ مليارا و٣١٧ مليون دولار (بسعر صرف ١٥٢٠) في نهاية عام ١٩٩٧.

– بلغ الانفاق الجاري (من دون خدمة الدين) للعام الحالي ١٩٩٧ نحو ٣٨٨٢ مليار ليرة، في حين بلغت الايرادات العامة ٢٩٨٤ مليار ليرة (١١)، اي ان هناك عجزاً اولياً مقداره ٨٩٨ مليار ليرة، هو حاصل الفرق بين الانفاق الجاري (من دون خدمة الدين) والايرادات العامة.

وبذلك، فإن القفز الى تحقيق فائض اولي نسبته ١ في المئة من الناتج من خلال تطبيق التدابير التي نصت عليها الورقة، يعني تحصيل ايرادات قدرها حوالى ١١٣٠ مليار و٨١٠ مليون ليرة، وذلك بحسب المعادلة الآتي:

٨٩٨ ملياراً + (٠.٠١) (٢٢.٢٨١ ملياراً) = ١.١٣٠.٨١٠ مليار ليرة.

وهذه الايرادات تشكل زيادة في واردات الخزينة نسبتها نحو ٣٧.٦ في المئة نتيجة التدابير المنصوص عليها من دون اي زيادة في الرسوم والضرائب.

وبذلك ترتفع نسبة واردات الخزينة الاجمالية الى ما يقارب ٢٦ في المئة من الناتج المحلي، ودائماً بناءً على تقديرات المصدر المقرب المذكور سابقاً. وهي تقديرات تبدو مستهجنة في الحسابات الاقتصادية الواقعية.

ب) ان الورقة وخصوصاً البنود الثلاثة الاولى، تطرح جملة تساؤلات وملاحظات هي على الشكل الآتي:

في مجال المعالجات الادارية:

* كم هي كلفة الخطة السداسية لخفض عدد الموظفين والعاملين في جميع اسلاك الدولة دون استثناء؟ وكيف سيتم تغطية هذه الكلفة؟ وقبل ذلك ما هي الاسس التي اعتمدت في تحديد عدد الموظفين الفائضين؟ وهل كان ذلك بناء على دراسة وافية لحاجات القطاع العام والحجم الامثل له؟

* إن وقف التوظيف بكل اشكاله ومن دون استثناء في الادارات والمؤسسات العامة يقطع الطريق على الادارة للاستفادة من العناصر الكفية من خارج الملاك.

تتبع حلقة ثانية

١) غالب ابو مصلح، المالية العامة وآفاق تطورها، ١٩٩٧ – "السفير" ١٩٩٧/١٠/٢٨.
٢) المصدر ذاته.
٣) النشرة الشهرية لمصرف لبنان، آب ١٩٩٧.
٤) المعدّل القياسي المتعارف عليه هو ٦٠ في المئة.
٥) العيلش، غسان "ازمة المالية العامة في لبنان"، ١٩٩٧، ص ٢٠٥.
٦) ابو مصلح، مصدر سابق.
٧) المصدر ذاته.
٨) فريدي باز، احد مستشاري بنك عودة، ورد في جريدة "الحياة" ١٩٩٧/١٢/١.
٩) الفائض الاولي هو الفرق بين واردات الخزينة العادية والانفاق الجاري بدون خدمة الدين.
١٠) غرفة التجارة والصناعة في بيروت، زوي بدارو، دراسة ألقيت خلال ندوة الاسواق المالية الناشئة، فندق ريفيرا، ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٧.
١١) غالب ابو مصلح، مصدر سابق.

مناقشة لآراء حول "موقع المرأة في الصحوة الاسلامية"

انسان في المجتمع... وانثى لزوجها

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

المرأة موضوع قابل للاستهلاك بحكم تكوينها الجمالي، وبحكم وظيفتها او جاذبيتها الجنسية، وهي كانت دائماً تواجه هذا الخطر، خطر ان تتحول موضوعاً استهلاكياً للرجل. وليس هذا امراً جيداً ولا هو بالجديد.

وقد حصّنت الشرائع السموية المرأة، وخصوصاً الاسلام، وهو الصيغة الكاملة لتحصين المرأة، من الوقوع في هذا الفخ، ومن هذا المنزلق. حصّنتها بجملة من الاشتراعات الالزامية او الاستحبابية او الاخلاقية. وكذلك الاخلاقيات العامة للبشر ايضاً حصّنتها.

ومن هنا كانت المرأة دائماً موضوعاً له حرمته وله قدسيته في بعض الاوساط المتخلفة في الجاهلية القديمة.

ولشدة الحرص عليها تحولت حالة شبيهة بالعبودية والرقية. ومنبعها هو الخوف من ان تتحول المرأة فتكون عاراً على اهلها او على قومها. والذي حدث في العصور الاخيرة وبتأثير الثقافة – بالمعنى العام – المسماة غربية، هو ان عوامل التحصين تساقطت. الاسوار والضمانات الاشتراعية والاخلاقية التي كانت تصون المرأة وتحميها من ان تُبتذل، هذه الضمانات تساقطت بفعل:

١– انحسار الالتزام الديني في الغرب وتصاعد تيار العلمانيين تحت شعار الانسانيات، وتحت شعار ان المرأة انسان ولها حقوق.

٢– ثم جاءت الداروينية الاجتماعية.

٣– ثم جاءت الفرويدية، مدرسة التحليل النفسي التي وضعت المسألة الجنسية عند البشر على مائدة التشريح بدون اي مرتكز علمي حقيقي، وانما انسياقاً وراء خيالات، ووراء افكار لها غالباً طابع الخيال والتجريد والافتراض.

ان انحسار التأثير الايماني والديني في العالم المسيحي، وهذا عامل سلبي، جرد المرأة الغربية من ضماناتها الاشتراعية والاخلاقية. وجاءت عوامل اخرى هي الداروينية ثم الفرويدية، فجعلت من المرأة موضوعاً جنسياً حينما جعلت من المسألة الجنسية شيئاً مبتذلاً، وجرّدتها من خصوصيتها، ومن قدسيتها. نذكر هنا عادة، الثورة الصناعية التي ادت في انكلترا اولاً ثم في سائر اوروبا، الى نزوح كبير للأيدي العاملة من الريف وبقاء النساء هناك من دون ازواج ومجيء الرجال الى المدن، والحاجة الجنسية التي يحملونها، ثم تطور العمالة في المعامل والمصانع الى حد استخدام المرأة في العمل، وتشتّت الأسر نتيجة لذلك، وانفصال الزوج عن زوجته، والفتاة عن اهلها اسابيع عدة او نهارات طويلة، مع ما لزم ذلك من اختلاط غير متحفّظ. هذا التطور الاجتماعي جاء في نطاق التطور الثقافي الناتج عن انحسار التأثير الديني والوازع الديني في الغرب، والتطور المسمى علمياً، وهو شيوع الفكر الداروني والفرويدي، وتحوّل بالمرأة شيئاً فشيئاً نتيجة لهذه العوامل الاجتماعية والثقافية واخيراً الاقتصادية، حينما واجهت المرأة واقعاً اقتصادياً قاسياً نتيجة للتقنيات الحديثة بعد الثورة الصناعية، وواجهت مسؤولية نفسها، ومسؤولية اعالة نفسها.

هذه العوامل مجتمعة جرّدت المرأة من ضماناتها ومن حصانتها، وحولتها في المجتمع من انسان، كما اراد لها الدين، لا فرق في ذلك بين يهودية ومسيحية واسلام، (غاية الامر قلنا ان الصيغة المكتملة للتشريع هي الاسلام) الى امرأة فقدت حصانتها وحمايتها، نتيجة لانحسار الوازع الديني. ومن ثم فقد بقيت مخلوقاً جذاباً من دون ضمانات ومن دون حماية، ومن دون أطر تشريعية واخلاقية. وجاءت التطورات التي تتعلق بالسوق، وترويج البضاعة في السوق، وتطورت المسألة او القضية مع المشروع الاعلاني تطوراً كبيراً، نتيجة لتطور التجارة الداخلية والخارجية، واستخدمت المرأة في الاعلان عن السلعة. وكلما كان عنصر الاعلان اكثر جاذبية – بطبيعة الحال – يكون اكثر تأثيراً. ومن هنا فقد تحوّلت المرأة في الاعلان مجرد جسد مثير، واستخدمت كل الرمزيات التي تركّز على الجانب الجمالي الحسيّ، وهو تكوين جسد المرأة، والجانب الفريزي الجنسي، وهو الجانب الانثوي من المرأة، وأهمل الجانب الانساني تماماً.

فيما يبدو لي ان هذه العوامل مجتمعة ادّت الى تكوين هذه الظاهرة الخطرة وهي خطرة فعلاً، لانها تهدر انسانية المرأة وتستبيحها، وتهدّد صنف المرأة العفيفة والملتزمة، كما تهدد عفّة الرجل وسلامة الاسرة، لان بنية المجتمع هي عبارة عن مكونات عدة متكاملة فاذا تصدع مكوّن منها يؤثر على البنية برمتها. ومن هنا فإنني – بالمناسبة – ألفت نظر كل مسؤولي الاسر آباء وابناء واعين، نلفت نظرهم ان يراقبوا بدقة جهاز التلفزيون او الجريدة او المجلة.. في ما يتعلق بالصور او الاعلانات لانها تشكّل خطورة كبيرة على التكوين النفسي والذهني ومن ثم الاخلاقي للاطفال وتنشئتهم سواء أكانوا ذكوراً ام اناثاً، لانهم هدف لفقد الحصانة الاخلاقية في ما يتعلق بانسانية المرأة او انوثة المرأة.

ويمكن القول ان ظاهرة عروض الازياء وحفلات الرقص وانتخابات ملكات الجمال، هذه الظاهرة القبيحة هي احدى التعبيرات التجارية الثقافية عما كنا نتحدث عنه حيث ان المرأة تحولت مجرد انثى، وحيواناً اعلامياً واعلانياً، ولازم تطور وضع المرأة هذا تطور وضع الزي، والزي – بالمناسبة – له ثلاث وظائف سواء كان زي الرجل او زي المرأة.

– الوظيفة الاولى: وظيفة الوقاية من الحر والبرد والوقاية من تقلبات الجو.

– الوظيفة الثانية: التستّر، اي ستر الجسم.

– الوظيفة الثالثة: هي الوظيفة الجمالية، ان يظهر الانسان بمظهر لائق وانيق في المجتمع. والمرأة بحكم كونها، بحسب تكوينها، وبحب خلقة الله لها، هي موضوع للجاذبية بطبيعة الحال، زيّها يمتاز عن زي الرجل، بنوعية خاصة، وهي التركيز على العنصر الجمالي بالاضافة الى عنصر الستر وعنصر الوقاية من تقلبات الجو.

هذا العنصر الجمالي في الثياب اريد به ان تضيف الثياب جمالاً او اناقة او جاذبية الى المرأة وكان عنصر الجاذبية الوحيد المسموح هو الوجه والكفان، وشيء من العنق بحسب ما نلاحظه بالازياء في العصور القديمة، في حين ان الثياب كانت سابغة للجسم كله. والوظيفة الجمالية للثياب كانت بحيث تضيف الى جسم المرأة جمالاً واناقة.

التطور الحديث الذي حوّل المرأة انثى، انثى مشاعة للجمهور لم يقتصر على العنصر الجمالي في الثياب، كما نشاهد في عروض الازياء، بل على العنصر المثير في الجسد حيث يستخدم جسد المرأة لترويج الثياب، ولا تستخدم الثياب لتجميل المرأة. ولذلك انتشرت الازياء القصيرة الضيقة، التي فيها فتحات كبيرة في الصدر، التي تُبرز النتوءات في جسم المرأة مثل الثديين والردفين، تُبرز الانحناءات في جسد المرأة مثل الخصر او ما الى ذلك..

اذن العنصر المثير ليس في الزي، وانما في المساحات والكيفية المكشوفة في جسد المرأة. هذا التطور الحديث توجد له اسباب منظورة وهي ان نمو تجارة الملابس ونشوء مصالح تجارية ضخمة لدور الازياء، ومحاولة تعميم زي الخاصة للعامة، (وهي مسألة ثقافية سخيفة – في اعتقادي، ان ما كانت تلبسه نساء النخبة، تلبسه نساء العامة) اوجدت نمواً هائلاً في تجارة الملابس وتجارة الازياء وخصوصاً في الازياء التي تعود الى النساء.

هذه الحوافز على الخلفية التي بيّناها في التطور والتغيرات الثقافية والنفسية والاقتصادية في طريقة بناء الاقتصاد الحديث في ما يتعلق بالمصانع والمعامل والهجرة والاختلاط او ما يسمّى استغلال المرأة الاقتصادي اوجب نشوء هذه الظاهرة. وعروض الازياء، ليست الا عروضاً تجارية، لترويج هذه السلعة التي هي زيّ المرأة، في حين ان ما يسمّى دور الازياء، هي شركات تدير رؤوس اموال ضخمة بمئات الملايين من الدولارات او بمليارات في عواصم الغرب..

بُعدان للمرأة

ان تسلل هذا الوباء الخطر – وانا اسمّيه وباء – الى عالمنا الاسلامي نتيجة لانحسار الالتزام بالحكم الشرعي عند المسلم، نتيجة لارتباط السوق والبلاد الاسلامية بالسوق الغربية، ونتيجة لاقتباس انماط العمالة والتصنيع على غرار الغرب، اوجب ان تنتقل هذه الآفة الخطيرة الى البلاد الاسلامية ومن ثم ان تسقط المرأة المسلمة شيئاً فشيئاً في هذا المنزلق.

وفي ذلك انتهاك لانسانية المرأة بل ولانسانية الانسان، وتجاوز لوظيفة المرأة في المجتمع.

لقد ادّى الى فقدان المرأة وظيفتها في المجتمع نهائياً، (المجتمع ذي النظرة الاسلامية) واعتقد انها النظرة الايمانية حتى في المسيحية واليهودية. والنظرة الدينية عموماً والاسلامية خصوصاً هي ان المرأة انسان كالرجل، وفي نص الوحي القرآني: مرأة او نساء.. والمرأة انسان في مجمل الفكر والتشريع الاسلاميين.

ويوجد في فقهنا وتشريعنا بُعدان للمرأة:

– بعد انساني يتعلق بحضورها العام في المجتمع.

– وبُعد انثوي يتعلق بوظيفتها الفيزيولوجية.

والنظرة الاسلامية فكراً وتشريعاً تقوم على ان المرأة انسان في المجتمع، وفي الاسرة، وانثى لزوجها، والرجل الانسان في المجتمع والاسرة ايضاً، وذكر لزوجته.

والجانب الانساني الذي هو مرتكز المجتمع وهو موضوع التشريع الذي ساوى بين المرأة والرجل عام. الرجل في المجتمع انسان والمرأة في المجتمع انسان. الرجل ليس ذكراً في المجتمع الذي فيه نساء والمرأة ليست انثى في المجتمع الذي فيه ذكور.

بعبارة اخرى: الجانب الجنسي في الرجل والمرأة شديد الخصوصية ومحصور فقط في الحقل الضيق الذي يمارس فيه وفقاً للشرع. الذكورية في الرجل التي تُبرز الخصوصية الجنسية فيه، هذه الذكورية هي خاصة حيث يمكن ان يمارس الجنس وهو مع الزوجة وليس مع المرأة. والانثوية في المرأة هي خاصة في المجال الذي تستطيع ان تمارس فيه الجنس، وهي مع الزوج وليس مع الرجل.

هذا الوضع الجديد – المؤسف – حوّل الرجل الى ذكر علم لكل النساء، بحيث ان النساء ينظرن الى الرجل في المجتمع على انه مخلوق جنسي، وموضوع جنسي، ويرتبط بهذا الكثير. والامر الذي لاحظناه، في الجانب الاعلاني بالنسبة الى النساء نلاحظه بالنسبة الى الرجل: لاحظوا في الاعلانات حيث يُبرز الرجل الرياضي نموذجا لكمال الاجسام، ويعرض شبه عار بالسروال القصير او بالقميص المفتوح، وتُعرض عضلاته وفُحولته وذكوريتها وتُقرن بسلع كثيرة (سيارات وغيرها).

المرأة تُعرض خطاباً للرجل، والرجل يُعرض خطاباً للمرأة، المرأة تُعرض كحيوان جنسي يخاطب بها الرجل وتروّج السلعة من هذا الطريق عند الرجل، والمرأة تُخاطب بالذكر. هذا النمط الثقافي الحضاري السائد الذي يغزو العالم ومنه عالمنا الاسلامي، حوّل الرجل ذكراً، حيواناً جنسياً في المجتمع، بينما في الاسلام هو ليس ذكراً وليس حيواناً جنسياً، هو انسان. التركيز على الجانب الجنسي، حوّل المرأة انثى وحيواناً جنسياً ايضاً في المجتمع. المرأة صارت موضوعاً جنسياً عند كل ذكر يمشي في الشارع ويراها. يراها تعرض في الزي الحديث وباساليب الزينة الحديثة. وهنا تُلحظ خصوصية تطور وسائل الزينة من العطور وما يسمّى "اكسسوار" من الحلي والعطور والاصباغ، وزينة الوجه والشعر، لقد حوّلوا المرأة حيواناً جنسياً اي انثى لكل رجل.

لكن للمسألة وجهاً آخر هو تحول الكثيرات من العاملات في الحقول الفنية والسينما خصوصاً الى الالتزام وهذا امر لاحظناه، وليس بدعة في هذا الزمان ونحن نتذكّر مثيلات لهؤلاء النسوة (رابعة العدوية) في تاريخنا الاسلامي وغيرها في التاريخ المسيحي (مريم المجدلية). اعتقد ان هذه الظاهرة ناشئة عن نمو الصحوة الاسلامية وانتشارها، وحيوية التثقيف الاسلامي سواء بالفكر او بثقافة الحكم الشرعي، وربما يكون لافلاس النمط الغربي الذي كنا نتحدث عنه، وشعور هؤلاء النسوة وخصوصاً في حقل التمثيل الذي يقع فيه الكثير من التجاوزات على عفّة المرأة، والمساومات على عفّتها في سبيل ان تبلغ مرحلة متقدّمة من الظهور والبروز في ان تأخذ ادواراً بارزة، ويبلغنا – بكل اسف – الكثير مما تعرض له هؤلاء النسوة وخصوصاً في مرحلة البداية، شعور هؤلاء النسوة بأنهن تحوّلن سلعة استهلاكية وان انسانيتهن ممتهنة ومهانة، وغالبية من ذُكرت امامنا اسماؤهن وحالتهن هنّ ممن بلغن مرتبة من البروز بحيث لا يحتجن الى المزيد.

على اي حال هي ظاهرة تُسجّل كأحد الانتصارات لنمو الصحوة الاسلامية، ونمو تأثير الفكر الاسلامي وانه بدأ يضع آثاره على واقع المجتمع.

وينبغي تشجيع هذه الظاهرة لعلنا نصل الى صيغة من الصيغ التي يمكن ان نُوجِد فيها فناً سينمائياً ينسجم مع التشريع الاسلامي، في ما يتعلق باختلاط الجنسين او بدور المرأة.

نحن نعتقد ان هؤلاء النسوة المسلمات عدن الى عالمهن الطبيعي وخرجن من العالم الموبوء الذي كنّ يعشن فيه نتيجة لاستيقاظ الوعي الديني في نفوسهن ولا نرى ان هناك اي شذوذ في ان تكون الممثلة محجّبة او عفيفة او تحترم جسدها فلا تجعله موضوعاً لتشهي الآخرين، او موضوعاً لاستغلال الآخرين. وهنا يحضرني ما قرأته وسمعته عن بعض الممثلات المشهورات في الغرب، يحضرني من بينهن اسم مارلين مونرو التي انتحرت وانتحر كثير من امثالها ممن يُسمين نجوماً. وكان يُنقل عنهن في رسائلهنّ الاخيرة انهن انتحرن لانهن يشعرن بأن انسانيتهن قد دُمّرت الى النهاية، وانهن لا يستطعن الاستمرار في الحياة، ومن موضوع للاستهلاك الشهواني، والاستهلاك التجاري والاعلاني، وهذا امر ثابت.

هؤلاء النسوة من نسائنا اللاتي عُدن الى هذا النمط في الحجاب والالتزام اعتقد انهن يحاولن استعادة كرامتهنّ واستعادة مضمونهنّ الانساني في مقابل ما يتعرّضن له من استهلاك واستغلال للجسد.

والمثقفون لا يرون سبباً لظاهرة الصحوة الاسلامية الا الغياب والفراغ؟..

اعتقد ان هؤلاء المثقفين وفيهم من نحترمه ونحترم ثقافته وفكره، نعتقد ان عليهم ان يراجعوا المسلمات التي بنوا عليها رؤيتهم الفكرية للمجتمع ولوظيفة الانسان في المجتمع سواء كان رجلاً او امرأة. ذلك ان الحضارة ليست مجرد الاقتباس الشكلي لانماط العيش والسلوك وانما هي مضمون معنوي، وان القيود التي وضعها الشارع الاسلامي المقدس على الرجال والنساء لا تمسّ الحرية وانما تحدّد الوظائف التي يمارسها النساء والرجال في الحياة الاسرية والحياة العامة بما ينسجم مع الجانب الانساني للرجل والمرأة.

وهنا ينبغي ان ندحض فكرة ان كل انماط الجمال يجب ان تكون مكشوفة ومشاعة لكل احد. يمكن ان نقول ان جمال الطبيعة كالجبال والسماء والاشجار والازهار والطيور.. جمال مشاع للانسان. والجمال تارة نعتبره مجرد معنى فنقول لا داعي لاخفاء الجمال: فالمرأة الجميلة (وفقاً لرأينا الفقهي – لا نرى وجوب ستر الوجه) سيراها الناس جميلة، والرجال مقيّدون في رؤيتهم لهذه المرأة بأن لا تكون هناك ريبة. اما اظهار الجسد فهذا ليس اظهاراً للجمال، هذا توظيف للجمال في الجانب الجنسي. وينبغي التفريق بين الامرين. تارة يقال ان اخفاء جسد المرأة فيه اخفاء للجمال، وتارة يقال ان اخفاء جسد المرأة (الحجاب) فيه ابراز لانسانية المرأة والتأكيد على انسانيتها في مقابل استغلالها الجنسي.

***

النقطة الثانية التي يمكن ان تُثار من اين هذه المسلّمة: الجمال يجب اظهاره؟ هذه المسألة اعتقد انها احدى ابتداعات وليس ابداعات الثقافة الغربية المتأثرة بالثقافة الرومانية الوثنية، هي ليست فكرة مسيحية لاننا لا نجدها في التراث المسيحي الذي تمثله الآن ازياء الراهبات وتمثله في المجتمع الازياء القديمة الى القرن الثامن عشر ولعلّ الى بداية التاسع عشر الميلادي، قبل الثورة الصناعية من جهة، وقبل شيوع الداروينية والفرويدية من جهة اخرى. الثقافة المسيحية تقوم على حفظ الجسد.. وتوجد صيغ للزي وللملابس وللاختلاط في المجتمع المسيحي الملتزم اكثر قساوة بكثير من الصيغ الاسلامية. المسلمون لم يعرفوا في تاريخهم ما يسمّى "بلباس العفة" وهو ثياب تصنع وتخاط بطريقة معينة بحيث لا تستطيع الفتاة ان تتخلص منها "ثياب العفة" معروفة. ثم نعم حينما جاءت هذه المؤثرات وانطلق الغرب الحديث من التراث الروماني الوثني، وحصل ما يسمّى بـ "النهضة الفنية" في الرسم والنحت، واعتبر النحت الروماني، نحت الجسد العاري، واظهار الاعضاء الجنسية في الرجل والمرأة كما نشاهده في المتاحف، اعتبر صيغة ان الجمال يجب ان يظهر، وهذه نظرة وثنية. نحن تارة نريد ان نقيس المضمون الاسلامي الى مضمون ديني آخر، نقيسه الى المضمون المسيحي. في المضمون المسيحي لا توجد هذه النظرية اطلاقاً ولا في المضمون اليهودي: ان الجمال يجب ان يكون مشاعاً. من قال ذلك؟ هناك صنفان من الجمال: جمال الطبيعة الذي هو مشاع والذي يلبي الحاجة الطبيعية في البشر الى التذوّق والى تربية الذوق.

وهناك جمال اذا وضع مشاعاً في الشارع يتحول سلعة، وهو جمال الجسد البشري. هو ليس امراً تجريدياً. الله سبحانه وتعالى خلق الجسد البشري للذكر والانثى ليُعطي عنصر جاذبيته بين هذين النوعين والصنفين ليؤمن غاية التناسل من طريق تكوين الاسرة، جسد المرأة الجميل له وظيفة محددة مع تزوج المرأة ليشكل عنصر جاذبية للزواج وللممارسة الجنسية في سبيل تلبية الحاجة الطبيعية اولاً واستمرار النسل ثانياً.

وجسد الرجل الجميل هو جاذبية الزوجة لهذه الغاية. نحن نعتقد ان الله سبحانه لم يخلق جسد المرأة الجميل ليستمتع به كل الرجال، كل الذكور، ولم يخلق جسد الرجل الجميل لتستمتع به كل الاناث، ومن هنا فهناك من الجمال ما يُخفى. واما ميل المرأة الطبيعي الى ان تعرض نفسها فهذا كلام لا يخرج عن كونه دعوة. من يقول ذلك؟ في ما نشاهده من النساء في محيطنا الاسلامي، المرأة المسلمة تتمتع بالعفة والحياء. هذان الخلقان هما خلقان وظيفتهما اخفاء هذا الكنز الجمالي الا عن صاحبه وهو الزوج. فمقولة ان المرأة جميلة وانها تحب ان تظهر جمالها وان الحجاب هو اخفاء لهذا الجمال ومخالفة للغريزة، هناك من الجمال ما له قداسة وما له حرمة واذا عُرض تحت الانظار يُصبح سلعة، وكون المرأة هي تحب ان تعرض نفسها، هذا اول الكلام..

المرأة الطبيعية الناشئة في جو تربوي طبيعي لا تحب ان تعرض نفسها.

قل لامرأة جميلة انك معجب بها لمجرد انها حيوان جميل بصرف النظر عن فهمها ونكائها، لا توافق، هي تريد منك ان تعجب بانسانيتها وذوقها وثقافتها قبل ان تعجب بجسدها كما تعجب بأي حيوان جميل، كما تعجب بعصفور او كلب. توجد كلاب جميلة. المرأة لا تقبل هذا.

وهذا هدر لانسانية المرأة. اجمالاً هذه المقولة ليست دينية ولا اسلامية ولا مسيحية ولا يهودية، هي مقولة وثنية، ومقتبسة من الفكر الروماني واليوناني الوثني الذي كان يقدس الجسد، والفكر الهندوسي ايضاً الذي كان يقدس الجسد. الاسلام يحترم الجسد ولا يقدسه، الاسلام يحترم الجسد ويقدس الانسان.. وأحد مظاهر قداسة الانساني هو احترام خصوصيته وعدم جعله مبتذلاً وسلعة.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان

ما هي انجازات "الصهيونية الفلسطينية"؟

مأمون كيوان

قبل ربع قرن نشرت احدى الدوريات الفلسطينية الرسمية المتخصصة اعمال ندوة سياسية فكرية عقدت تحت عنوان "الصهيونية في خمسة وسبعين عاما" ناقش فيها باحثون متخصصون في الشؤون الاسرائيلية والصهيونية والفكرية من فلسطين وسوريا ولبنان الموضوعات الآتية: المسألة اليهودية، طبيعة الحركة الصهيونية في مناخها الاوروبي، والتأثيرات التي انتجها نجاح الحركة الصهيونية وقيام اسرائيل محليا وعالميا. وما جاء في سياق الندوة من آراء ووجهات نظر يشكل اساسا لقياس درجة الادراك الفلسطيني والعربي للصهيونية واسرائيل بعد قرن على ظهور الحركة الصهيونية ونصف قرن على الاعلان عن قيام اسرائيل.

ظهرت، في تلك الندوة، وجهات نظر مختلفة اتسم بعضها بالعلمية في حين خالط غالبها ارتباك او فهم مغلوط ما زال سائدا، ارسى لظهور مواقف وآراء متسرعة من طراز القول "ان الصهيونية كحركة سياسية وكمنظمة دولية آخذة في الاضمحلال، لقد بدأت صلاحياتها تتقلص وكذلك اعمالها التي اصبحت تقتصر، خارج اسرائيل، على اعمال التثقيف للجاليات اليهودية وخدمة السياسة الاسرائيلية".

كما جدد احد المفكرين المشاركين في الندوة طرح فكرة "القومية الاسرائيلية". كبديل من الصهيونية، وصاحب هذه الفكرة الاصلي هو الصحافي الاسرائيلي الشهير في الاوساط الفلسطينية يوري أفنيري، وهو خير معبر عن توجهات وافكار "المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية" "ماتزبن" التي حللت بدورها التركيبة الاجتماعية الاسرائيلية، وخلصت الى ان هنالك عملية نمو لظاهرة اجتماعية – سياسية على جانب من الاهمية في المجتمع الاسرائيلي، هي تطور معين من الوطنية الاسرائيلية المحلية في مقابل القومية اليهودية العالمية، المسماة بالصهيونية، والتي قامت على اساسها دولة اسرائيل في الاصل". واشار ذلك المفكر العربي الى "نمو تيار قومي محلي يسمي نفسه بالقومية الاسرائيلية او العبرانية، قائم على التراكم التدريجي لمجموعة مصالح حيوية مرتبطة بالواقع الاسرائيلي المحلي وتطلعاته النابعة من موقع اسرائيل الجغرافي ومحيطها العربي والشرق الاوسطي. يدعو هذا التيار الى التنازل عن فكرة اسرائيل كوطن لكل اليهود في العالم، والى اعتبارها، بدلا من ذلك، وطن الاسرائيليين فقط كذلك يدعو الى توجيه اسرائيل وجهة العالم العربي والشرق الاوسط على اساس المصالحة الشاملة، وعلى اساس اعتبار اسرائيل لا كدولة اوروبية مزروعة في منطقتنا، بل كدولة مندمجة في البقعة الموجودة فيها، حيث عليها ان تؤدي الدور اللائق بها في حياة المنطقة وسياستها واقتصادها"، وبناء على هذا الفهم دعا هذا المفكر الى "عدم الخوف من استخدام تعبير الامة الاسرائيلية او امة اسرائيلية في طور التكوين" – هذا التعبير الذي اصبح متداولا لاحقا في الخطاب السياسي والفكري لليسار الفلسطيني – وفي الاطار ذاته لم يستبعد مفكر فلسطيني شارك في الندوة قيام استعمار اسرائيلي لمصلحة اسرائيل ذاتيا خصوصا اذا كان الوضع في اميركا، تغير نتيجة لظروف محلية (...) وعلى كل فهناك هوة بروز قومية اسرائيلية مختلفة عن الصهيونية". وخرج مفكر آخر بتنبؤ يساري يفيد انه "طالما ان النظام في اسرائيل هو نظام طبقي، فعندما يلغى النظام الطبقي في اسرائيل تبطل اسرائيل ان تكون اسرائيل".

صهيونية مقلوبة!

هذا النمط من الادراك العربي والفلسطيني للصهيونية واسرائيل وجد طريقه في شكل او آخر تحت شعارات براقة الى صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية بتعبيراتها الفصائلية السياسية المختلفة، من خلال ظهور اتجاه سياسي – فكري يحاول تقليد الحركة الصهيونية باساليبها واهدافها ولكن في شكل معكوس. وهذا ما بدا واضحا من خلال تبني فكرة "الدولة الفلسطينية" كفكرة برنامجية تكرست في برنامج "النقاط العشر" وما تلاه من برامج سياسية صادرة عن دورات المجلس الوطني الفلسطيني المتعاقبة التي سميت ببرامج الاجماع الوطني التي خرجت احداها باعلان "استقلال فلسطيني".

وعلى ايقاع الهزائم السياسية والعسكرية التي منيت بها الحركة الوطنية الفلسطينية، وما احدثته من شروخات عميقة بين مضمون هذه الحركة وشكلها، بدأت عملية ظهور "صهيونية فلسطينية" وعلى ارضية تزايد نقاط التشابه بين نشاط حركة المقاومة الفلسطينية ونشاط الحركة الصهيونية، وجد احد المفكرين العرب "تشابهاً" بين تعدد المنظمات الصهيونية المقاتلة وغير المقاتلة وتعدد المنظمات الفلسطينية الفدائية وغير الفدائية، كما تشبّه وظيفة منظمة التحرير كغطاء (او مظلة) تعمل تحته التنظيمات الفلسطينية باتجاهاتها المختلفة والمتضاربة احيانا، بالدور المماثل الذي قامت به المنظمة الصهيونية العالمية قبل انشاء اسرائيل".

وجد، هذا المفكر، تشابها بين الصدامات التي وقعت بين المنظمات الصهيونية والصدامات بين الفصائل الفلسطينية، وبين "الشتات اليهودي" و"الدياسبورا الفلسطينية"، والانقسامات في صفوف الحركة الصهيونية بين جبهة قبول وجبهة رفض على خلفية فكرة تقسيم فلسطين التي طرحت في عقد الثلاثينات والانقسام في حركة المقاومة الفلسطينية على خلفية مشروع "الدولة الفلسطينية" على جزء من فلسطين بين جبهة رفض وجبهة قبول. هذا الانقسام الذي تجدد في اعقاب انعقاد مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١، واتفاق اوسلو ١٩٩٣.

واوغل ذلك المفكر السوري في مقارناته بين الحركة الصهيونية وحركة المقاومة الفلسطينية حين وازن بين شخصية ياسر عرفات وشخصية حاييم وايزمان، وبين مواقف جورج حبش المتصلبة بازاء تقسيم ما تبقى من فلسطين ومسألة السلطة الوطنية على اي جزء من فلسطين، ومواقف فلاديمير جابوتينسكي المتصلبة، والذي انشق وخرج عن المنظمة الصهيونية العالمية، وارسى اسس ما سمي بـ"الصهيونية التصحيحية" التي عبر عنها لاحقا مناحيم بيغن وحاليا بنيامين نتنياهو. كما تمت مقارنة طروحات نايف حواتمة اليسارية بمواقف ديفيد بن غوريون المعتدلة.

وبعد عرض نقاط التشابه بين الحركة الصهيونية، وحركة المقاومة الفلسطينية او الحركة الصهيونية المعاكسة، اوضح ذلك المفكر الفارق الكبير والاساسي بين الحركتين، بين الاصل والتقليد الذي يتلخص في "كون الصهيونية شكلت حركة اجتماعية وسياسية واسعة وليس مجرد منظمات مسلحة ومقاتلة فحسب (...) بينما اخفقت حركة التحرر الوطنية الفلسطينية في خلق نواة المجتمع الجديد الذي تقاتل من اجله داخل رحم المجتمع القديم الذي انبثقت حركة التحرر منه".

وجاءت طروحات ومواقف بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية لتؤكد درجة التماهي وطبيعة الاستلاب الفلسطيني بالصهيونية، التي وصلت اليها مواقف قيادات منظمة التحرير وممارساتها من خلال دعوة احد اقطابها ومهندسي اتفاق اوسلو لاحقا، الى تشكيل "كيرن هايسود عربي" يقدم خدمة مزدوجة للعرب واليهود في آن واحد، بحيث يصل المال العربي في شكل مبرمج وعلمي الى ايدي المحتاجين اليه من اليهود بقصد تمويل ترحيلهم. ان هذا العمل، بحد ذاته يعتبر نضالا فعالا لا يقل اهمية وضرورة عن باقي اوجه النضال التي تمارس الآن على الساحة الفلسطينية.

استلاب مستمر

وكان لدخول مصطلحات ومفاهيم صهيونية واسرائيلية من طراز: حمائم وصقور ومعتدلين ومتطرفين الخ في الخطاب السياسي الفلسطيني التسووي المغالي في واقعيته ولاعقلانيته دورا اساسيا في الاستنساخ الفلسطيني العكسي لنمط عمل الحركة الصهيونية وقواعدها. ودون الاخذ في الاعتبار الفوارق الجوهرية التي كانت تحققها الحركة الصهيونية على الصعد المختلفة بالمزيد من تحديث وسائل تحقيق الاهداف الصهيونية التوراتية والسياسية وعصرنتها يصاحب ذلك المزيد من التماسك في البنى المؤسساتية التي تجسدت في سلطة مركزية هي "اسرائيل" التي في جوهرها هي فرع فلسطين للحركة الصهيونية. بينما كان الوضع مقلوبا رأسا على عقب في منظمة التحرير الفلسطينية، فكلما ازدادت درجة الاستلاب بالصهيونية، كلما ازداد العمل الوطني الفلسطيني تدهورا وتخلفا و"انجازا" لهزائم سياسية جديدة تتخذ لبوس "انتصارات" من شاكلة "النصر الاوسلوي العتيد" الذي جاء بحسب دعاته نتيجة لـ"هجوم" السلام الفلسطيني" والذي اعتبر خطوة متقدمة نحو اعلان قيام الدولة الفلسطينية الموعودة.

هذه الخطوة "المتقدمة" تشكل دليلا على "تجذر" الافكار الرئيسية لـ"الصهيونية – الفلسطينية" التي دخلت طورا جديدا في تقليدها البائس والكاريكاتوري للحركة الصهيونية اليهودية. ويبدو ذلك جليا من خلال مراقبة جوهر السلوك التفاوضي للسلطة الفلسطينية في مواجهة الاملاءات والشروط التفاوضية الاسرائيلية، اذ يبدو ان هذه السلطة تجد تشابها بين اوضاعها الراهنة واوضاع الحركة الصهيونية في عهد اليشوف في ظل الانتداب البريطاني حيث كانت قيادة الحركة الصهيونية تنصاع، ظاهريا، لسياسات سلطة الانتداب البريطاني، لكنها كانت تغض الطرف فعليا عن العمليات العسكرية الارهابية التي كانت تشنها منظمات "الهاغاناه". و"إتسل" و"ليحي" ضد القوات البريطانية والفلسطينيين في آن واحد. ويكمن وجه التشابه في استبدال "سلطة الانتداب" بـ"سلطة الاحتلال" او بـ"الاستعمار الصهيوني" واستبدال قيادة الحركة الصهيونية في عهد اليشوف بسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في المرحلة الانتقالية من عملية التسوية في مسارها الاسرائيلي – الفلسطيني.

وتأسيساً على هذا النمط من الصهيونية المعكوسة على الطريقة العرفاتية فان امكان تكرار سيناريو النجاحات الصهيونية من جانب السلطة الفلسطينية هو امكان قائم، لكن انعكاساته ستكون كارثية على الشعب الفلسطيني والعرب عموماً. فالدولة الفلسطينية التي ستقوم على ما يتبقى من الضفة الغربية وقطاع غزة لن تكون على شاكلة اسرائيل الصغرى ١٩٤٨ من حيث الحجم والدور، بالنسبة الى الاهداف الفلسطينية الوطنية والعربية القومية، بل ستكون "الدولة – الغيتو" او مجموعة كانتونات او بانتوستانات، اي ان الكيان الفلسطيني لن يكون نقيضاً للكيان الصهيوني ولن يأتي على انقاض الاخير وخرائبه، بل كياناً وكيلاً للكيان الصهيوني على قاعدة شركة غير متكافئة ارسيت اسسها في اوسلو ١٩٩٣، التي يمكن اعتبارها بمنزلة بال الفلسطينية التي قد تكون قيام "فلسطائيل" كحل للمسألة الفلسطينية التي انتجتها سياسة "يا واحدنا"، الموازية لمقولة "شعب الله المختار"، هذه السياسة التي جعلت من الفلسطينيين "يهود" الشرق الاوسط الجديد، وقد تجعل من بقايا مؤسسة منظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها المختلفة في سياق حل قضايا المرحلة النهائية للمفاوضات اقرب الى نموذج الوكالة اليهودية.

ولعل اخطر انجاز للحركة الصهيونية بعد اعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، هو تبلور "الصهيونية الفلسطينية" التي تحاول تصميم ذاتها وتسوق مقولاتها الى الحد الذي اخذت تستهوي بعض ممثلي المعارضة الفلسطينية، وخصوصاً بعض الذين تخصصوا في الشؤون الصهيونية والاسرائيلية، اذ خرج احدهم اخيراً، وفي سبيل انتاج فكر مواجه، داعياً الى عقد مؤتمر "بال فلسطيني" على غرار مؤتمر بال الصهيوني"..

(دمشق)

المواكبة ع راسنا...

الطبقة المسحوقة

قبل ستين عاما

النهار

١٩٣٨/١/٣١/٣٠

وايزمان يعترف بحراجة مركز اليهود في فلسطين

القدس في ٢٨ – القى الدكتور وايزمان رئيس الوكالة اليهودية العالمية خطبة خطيرة في الاجتماع الذي عقده المجلس الملي اليهودي والزعماء الصهيونيون في القدس في الاسبوع الماضي.

وقد نشرت الصحف العربية اليوم بعض فقرات من الخطبة جاء فيها ان الدكتور وايزمان قد دعته الوكالة الصهيونية فجأة للسفر الى لندن وانه مسافر في احرج المواقف التي تحيط باليهود اليوم.

وقد قال الدكتور وايزمان في خطبته ان اضطرابات سنة ١٩٣٦ وما رافقها من عصيان مدني وحوادث مختلفة كل ذلك اوجد في اذهان الشعب الانكليزي عقيدة وهي ان اقرار الامن هو اول ما يجب القيام به. ثم بعد اعادة النظام الى البلاد تجلس انكلترا مع مثيري الاضطرابات الاتفاق معهم على حساب اليهود الذين يفضلون الاستقلال على قسم من فلسطين على ان يكونوا اقلية فيها كلها.

وقال فيما يتعلق بتقسيم فلسطين ان الغالبية التي يتألف منها مؤتمر زوريخ يفضلون استقلال اليهود في قسم من فلسطين على ان يكون اليهود اقلية في فلسطين عربية.

اما الوصول الى اكثرية يهودية في فلسطين كلها فهذا لا يمكن التفكير فيه مطلقاً.

وقال ان اليهود في ظل اكثرية عربية لا يكونون اسعد حالاً من يهود رومانيا وبولندا، ثم قال ان فلسطين في نظر انكلترا الآن لا تشغل الا محلاً ثانوياً بالنسبة الى مسائل الشرق الاقصى واسبانيا والحالة في اولندا والهند والبحر المتوسط.

رسالة الزعيم ستالين الى المارشال تشيان كاي شك

لندن ٢٩ – خصوصي – جاء من موسكو ان السيد صن نجل الزعيم الاكبر صن يات صن وسفير الصين لدى الحكومة السوفياتية، غادر العاصمة امس الى بلاده، ليبلغ حكومته بنتائج مباحثاته.

وتصرح الدوائر العليمة ان السيد صن فو يحمل معه رسالة خاصة من الزعيم ستالين الى المارشال تشيان كاي شك يؤكد له فيها ان روسيا السوفياتية تراقب تطوّر الحرب باهتمام شديد، وتتمنى للصين ان تخرج ظافرة منها، وان السوفيات سيؤيّدون الصين ولن يتركوها وحيدة في محنتها.

وجاء في برقية لوكالة "دومي" اليابانية ان حكومة موسكو وعدت بتقديم كميات ضخمة من الاسلحة للصين. وستسلم هذه المساعدات الى المارشال شك رأساً لا الى القادة الشيوعيين.

(...) اما الصينيون فانهم يعززون جيوشهم الرئيسية بهدوء، وقد روت صحف هنكو ان الصينيين يدربون الآن بنشاط ثلاثين الف امرأة وارسلت اول كتيبة نسائية الى لونغهاي منذ اسبوعين، وكانت الحماسة فائقة شجعت القيادة على تجنيد النساء ايضاً (...).

زياد الرحباني وصحبه بالموسيقى والغناء كان الافتتاح لمسرح لاس ساليناس

"اشتغل الوضوح" هو العرض الموسيقي الغنائي الراقص الذي افتتح به زياد الرحباني مسرح النجمع السياحي "لاس ساليناس"، انفة، مساء الجمعة مع الفنان عبد الكريم الشعار وخالد الهبر والفنانة نادرة عساف وفرقة موسيقية ومغنين وراقصين.



زياد الرحباني وعبد الكريم الشعار والفرقة الموسيقية.



الحضور يصفق لزياد. (حسان صافيري)

تأخر الافتتاح عن الموعد المحدد لاكثر من ساعة ورغم ذلك لم يمل الذين توافدوا من مناطق لبنانية مختلفة ليشاهدوا زياد ويسمعوه يخبر عن معاناتهم. وخرج البعض من الصالة قبل البدء لأخذ استراحة موقتة.

تم بوشرت الحفلة بتحية "سعيدة" من زياد التي شحنت الحضور، وكان اعتذاره عن التأخير لانه يعيد "انتقاء الكلمات". واعتذر ايضا الفنان عبد الكريم الشعار عن التأخير. وقال لا بأس انها "اهلية بمحلية".

وكانت الحفلة حقا "اهلية بمحلية" بدأت بكلمة القتها غريتا الغصيبي "كتبت على ورقة لم يدون عليها اي كلمة" ثم خالد الهبر واغنية "قلت لي حبيتك" تكريما لذكرى الراحل الفنان جوزف صقر وتلاه مغن شاب اسمه الكس بأغنية "Just The Tow Of Us" واغنية "ميلا يا واسع" من عبد الكريم الشعار. ثم نيكول شويري وربى زيدان في "... een" بالانكليزية كتبها ولحنها زياد، واخرى هي "Sole Shadows" عربها زياد الى "روح خبر" اداها خالد الهبر والكس. وعلى وقع عزف زياد مع الفرقة رقصت الفنانة نادرة عساف مع شريكها جاك وكارمن وجورج الرومانتيين التانغو الذي تحول الى شرقي ادته نادرة وحيدة.

والى خالد الهبر مرة اخرى "بصراحة" وبعده الكورس في اغنية "عالسنسول" التي اقتصرت كلماتها فقط على هذه الكلمة ثم اغنية "شو هالايام اللي وصلنا لها" التي هتف لها الحضور. وكانت لسكتشات ضاحكة ولوحة راقصة اخرى واغنية "بما انو كل شي نضيف".

وقبل اغنية الختام القى ممثل حركة "بلدي بلدتي بلديتي" بول اشقر كلمة قال فيها انه "ما دام اشتغل الوضوح، فحملة بلدي بلدتي بلديتي لم تكن انطلقت لولا الناس. ما دام اشتغل الوضوح، قالت السلطة انها هي التي حققت الانتخابات البلدية والواقع ان كل من وقع العريضة هو الذي حققها (...). ولتستمر الحملة نطلب من الناس ان يساعدوها لترفع من مستوى الانتخابات البلدية حتى تجري عملية بعيدة عن المحسوبيات".

وكانت اغنية مهداة لـ"صبحي الجيز الزبال" القاها خالد الهبر مع زياد، ومن كلماتها: "رفيقي صبحي الجيز تركني عالارض وراح رفيقي صبحي الجيز حط المكنسة وراح
راح ما قلّي شو بقدر اعمل لملايين المساكين".

ندى اندراوس

فائزون ثلاثة في القاء الشعر

البلمند – "النهار":

إيماناً منها بالدور الحضاري والجمالي للشعر العربي، وبأهمية الإلقاء الذي يعتبر تاج الشعر، وتعميقاً للعلاقة بين الجامعة ومحيطها. أقامت دائرة اللغة العربية وآدابها، في الفترة بين ١٢/١ و٢٣/١/٩٨، ومن ضمن نشاطاتها احتفاء بالعيد العشري لتأسيس الجامعة – مهرجاناً لإلقاء الشعر. واشترك في هذا المهرجان طلاب ثانويات محافظة الشمال. واختتم المهرجان، يوم الجمعة ٢٣/١/٩٨ الساعة الثالثة بعد الظهر، باحتفال في كلية الآداب، رعاه رئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم وحضره لفيف من الاساتذة وحشد من طلاب جامعة البلمند وطلاب ثانويات محافظة الشمال وأهاليهم.

فاز بالمرتبة الأولى الطالب: مروان نجار من ثانوية سيدة البلمند، وبالمرتبة الثانية كل من: الطالبة رانيه طنوس من ثانوية بشمزين العالية والطالب: ربيع سليمان من ثانوية خليل سالم الرسمية – بطرام.

ووزّع رئيس الجامعة الجوائز على الفائزين وأثنى طالباً إليهم ان يولوا الشعر العربي أهمية لانه يعتبر بحق "ديوان العرب".

جبيل: المجلس الثقافي والألفية السادسة

عقدت الهيئة العامة في المجلس الثقافي لبلاد جبيل اجتماعاً في صالة أستار في جبيل وناقشت خلاله التقريرين الاداري والمالي وتابعت ملفات منها التحضير للاحتفال بالألفية السادسة لوجود مدينة بيبلوس.

النشيد الوطني ثم القى رئيس المجلس الدكتور جهاد نصار كلمة رحب فيها بالاعضاء الجدد، ثم تلا أمين السر توفيق صفير التقريرين الاداري والمالي، وبعد مناقشتهما تمت الموافقة الاولية على مشاريع اللجان المعدة للتنفيذ خلال ١٩٩٨ ومنها:

١– المؤتمر التربوي ويعقد على حلقات وحول مواضيع مختلفة.
٢– اعادة إصدار مجلة "ابجدية الورود".
٣– التحضير لطبع الجزء الثالث من أدباء جبيل الراحلون.
٤– زيادة الاشتراك السنوي للأعضاء.
٥– التحضير لاقامة معرض النحت اللبناني الأول مع الجامعة اللبنانية – الاميركية.
٦– التحضير للاحتفال بالالفية السادسة لوجود مدينة بيبلوس – جبيل وبدء القرن الحادي والعشرين، مع الوزارات والادارات المعنية والمؤسسات والجامعات ومنظمة الاونيسكو، على ان تؤلف لجنة من أعضاء المجلس وفاعليات المنطقة لمتابعة تنفيذ هذا الاحتفال.

أمسيات مسرح الطليعة المصري: الانبعاث تتحكّم فيه الجماعة



ثلاثية حركية يظهر فيها الشاب والفتاة والشاب الثالث مشكلاً رمز الخصب والحكمة.





لحظات تناغم بين جسدين قدر لهما الفراق. (محمود الطويل)

عرض مسرح الطليعة المصري في مسرح المدينة – كليمنصو لثلاث أمسيات "ترنيمة ٢" للمخرج انتصار عبد الفتاح.

"ترنيمة ٢" تجربة غرفت من الموروث الشعبي لصعيد مصر وصحاريها مستخدمة الاداء الصوتي والعزف في بدائيته المرتكزة على الايقاعات، مضيفة اليه الحركة الجسدية التعبيرية المكثفة بتلازم شديد وتتالي الايقاعات.

مع اصوات الطبيعة العذراء، تزاوجت محاور الموت والبعث والحياة والقدر في لوحة واحدة، عبر عنها انتصار عبد الفتاح في رؤية فنية حديثة تجعل الأداء الصوتي والحركي متناغماً اذ أن الحركة تقتصر على جسدين يشكلان امر الخصوبة (شاب وفتاة) وتالياً استمرار الحياة والاداء الصوتي والعزف تهيمن عليه الجماعة (القبيلة) رمزاً للقدر، فالجماعة هي التي تؤمن بالقدر وتعلن دوماً عن الخطوات المرسومة، فان تم البعث بعد الموت، كانت الخصوبة ان تمت كان التمزق حتى الموت.

فالبعث تتحكم فيه الجماعة، حيث لا يكون الا بتحنيط الجثة والا كان مصيره الهلاك الابدي، والخصوبة تدعو ايضاً اليها الجماعة عندما تجذب باصواتها الانثى يرافقها شاب رسمت على ظهره نخلة – وهي رمز للخصوبة لان المصريين القدامى، تلف على جذعها الافعى – رمز الحكمة. فالحكمة والخصوبة تشرفان على اتمام الخصوبة وتسيران ايقاعات القدر الى ان يعلن الموت. ورغم الايمان بانبعاث الحياة في الجسد الميت، فان سير الجسد في حياته الثانية يبقى مرهوناً بالقدر ولا قدرة له على التغيير، وكما تقول احدى الشخصيات "سكة ومشيتها ومنها ما بترجعش".

أ.د.

عمر منير بشير يتابع والده في التقصي المرنان على العود

موعد مع الموسيقى التراثية العراقية ينذر بالدخول الى مجاهل النفس حيث كل شيء واوله الحزن. وقد يهرول الكثيرون للابتعاد عن الموسيقى المشبعة حزناً، انما هل يعرف الفرح العميق من لا يتجرأ على سبر اغوار حزنه؟

مع الموسيقى التراثية العراقية ومع آلة العود بالتحديد، ولج عمر منير بشير تلك المغامرة الراقية على مسرح المدينة في بيروت لليلتين، وعزف منفرداً تقاسيم متنوعة من مقام الحجاز كار ومقامات المخالف وهزام والبشري والاودج واللاوك والراست والعجم والنهوند دون استراحة، محييا والده الفنان الراحل منير بشير في مؤلفات للاب "اشبيليه" و"السنيورة الاندلسية" و"بغداد".

غاص عمر منير بشير في التراث الريفي العراقي صانعاً من مقاماته ونغماته مقطوعات جديدة مميزة تحافظ على الاصيل وتنحو في طريقها الى الخاص.

اثنتان من الليالي الرمضانية لمسرح المدينة، دفعتا عبر اجوائهما الراقية صوب امسيات اخرى مع الفنانين مارسيل خليفة وشربل روحانا وغيرهما، حيث تفرض الموسيقى مناخاً من السكون الرفيع، وتتوقف فيها احياناً غريزة التقاط الانفاس طارحة امام الخياليين في اقلامهم سؤالاً يدركون جوابه سلفاً الا وهو: هل من الممكن ترجمة الموسيقى الى كلمات؟ وكلتا الموسيقى والكلمات عملية ذهنية، فكيف للمستمع مثلاً أن يقوم بتفسير ما تحدثه الموسيقى الراقية تحديداً عبر الكلمات؟

والمؤكد الذي تجمره الموسيقى الراقية كما موسيقى بشير هي ان العقل هو المتلقي وهو الامر الاوحد لكل الجسد وفيه القلب. واجمل ما فيها انها تستطيع ان تتوجه الى كل عقل، الى كل انسان، داعية الى رحلة في مجاهل الذات والى رحلة في خيال لا حدود له غير ملزمة بصور معدة سلفاً.

وهكذا استطاعت المقامات العراقية المتنوعة الولوج الى عقول الناس في لغتها الشمولية. وزاد في قوة اندفاعها وسرعتها لدى المستمعين اللبنانيين تحديداً، انها تتشابه كثيراً وتراثهم الموسيقي الخاص.

في رهافة بالغة، انسابت انامل عمر منير بشير على عوده الخشبي، بموسيقى رقيقة عابقة بالتحدي والحوارات، يدهش معها المستمع اذ على رقتها تدعو الى رقص يتدفق في الاعماق اكثر مما تسيره الخطوات والهزات المدروسة، وتدعو الى تمايل جسد فوق البركان المنذر بالاحتراق والتدحرج.

امامها نتساءل هل نصفّق لانها رائعة في حزنها وصراعاتها المتراكمة من زمن جلجامش؟

يا ترى نصفق للحياة اذا سارت في شكل رائع؟ أو كل ذلك شيء طبيعي حتى نستوعبه ونفهمه ليس لنا الا العقل، بعيداً عن التصفيق وعن اطلاق الآهات والتأوهات او عبارات "ياعين" و"رائع"!

أمام تلك الموسيقى، شرعنا ذواتنا لانفسنا على الاقل، حتى يمضي موكب السبعين طفلاً ملفوفين في الكتان الابيض قضوا مؤخراً في العراق لسوء التغذية.

هو الحزن العميق ادخلنا فيه عمر منير بشير عازفاً من التراث العراقي ومشرعاً الابواب على كل الاحتمالات عدا النعي واللطم او الزلغطة والتصفيق.

هو الحزن العميق من العراق ينساب فينا كالفرح العميق من لبنان مع مارسيل خليفة وشربل روحانا، موسيقى للحوار والجدل تفرض تجاوباً معها الكلمة الحية وليس الكلمة الجامدة او المؤطرة، تفرض ذهناً صافياً منفتحاً مقصى عن تفاهات تقدم الينا باسم الفن مع لائحة الطبق اليومي المعاصر.

أمية درغام

مجلة "الشاهد"

جاءنا العدد الثاني لسنة ١٩٩٨ (شباط) من "الشاهد" شهرية شاملة وفيه: خرائط جديدة للنظام العالمي تكتلات وشظايا، الوحدة في زمن الاستقطاب، اي دور للعرب في عالم الغد، الامن القومي والامن الاقليمي بين الثوابت والمتغيرات، الوجود العسكري الاجنبي في الوطن العربي، المسرح العربي: الازمة والواقع والاشكاليات، الصحف والمجلات اللبنانية أية ثقافة، شبابنا والمرجعيات والمأزق. في ١٥٠ صفحة وطباعة فاخرة ملونة.

"الحياة الصحية"

جاءنا العدد السابع والعشرون من مجلة "الحياة الصحية" وفيه مواضيع عن القلب وكيف يعمل وعن التهاب الكبد وعن حبوب منع الحمل وعن قطع الغيار البشرية وعن الأرقام المثالية للجسم السليم.

وخصص الملف الصحي لاستعراض الفيتامينات والمضافات الغذائية وأثرها في الجسم.

وفي باب الحياة الصحية مقال عن النوم وقلته وكثرته وعن فطام الطفل وفي باب الحياة الغذائية موضوع عن زيت الزيتون ومزاياه الصحية.

وفي الحياة الجميلة موضوع عن دور الحذاء في أناقة المرأة وموضع آخر عن الماكياج المناسب للوجه المناسب.

وفي المجلة عدد كبير من الأخبار الصحية الى جانب باب الأسئلة والأجوبة عن مجموعة من المشاكل الصحية وحلولها.

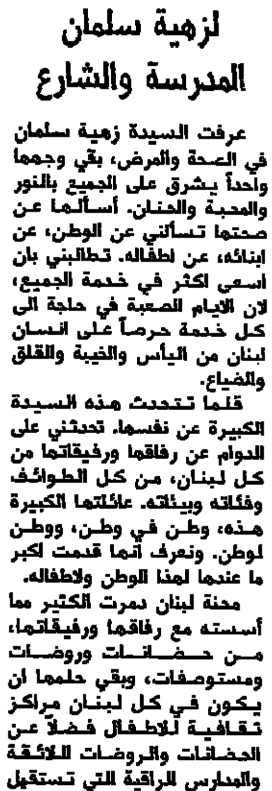
تراثيات

• دعت اللجنة الادارية للجمعية اللبنانية لطب العائلة اعضاء الجمعية الى جمعية عمومية لمناقشة موضوع التعليم الطبي المستمر والقضايا المالية، الساعة ٤،٠٠ بعد ظهر السبت ٧ شباط في مبنى نقابة اطباء لبنان، الحازمية.

وعند اكتمال النصاب يعقد الاجتماع الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر اليوم نفسه بمن حضر.

• بدعوة من اذاعة القرآن الكريم، في أزهر البقاع، يلقي المحامي الدكتور محمد ميشال الغريب، محاضرة عن الزواج المدني، في القانونين اللبناني المقارن، وموقف الشرائع الدينية منه، الساعة العاشرة قبل ظهر الجمعة ٦ شباط، وبعدها حوار.

لزهية سلمان المدرسة والشارع



عرفت السيدة زهية سلمان في الصحة والمرض، بقي وجهها واحداً يشرق على الجميع بالنور والمحبة والحنان. أسألها عن صحتها تسألني عن الوطن، عن ابنائه، عن اطفاله. تطالبني بان اسعى اكثر في خدمة الجميع، لان الايام الصعبة في حاجة الى كل خدمة حرصاً على انسان لبنان من اليأس والخيبة والقلق والضياع.

قلما تتحدث هذه السيدة الكبيرة عن نفسها. تحدثني على الدوام عن رفاقها ورفيقاتها من كل لبنان، من كل الطوائف وفئاته وبيئاته. عائلتها الكبيرة هذه، وطن في وطن، ووطن لوطن. ونعرف انها قدمت لكبر ما عندها لهذا الوطن ولاطفاله.

محنة لبنان دمرت الكثير مما أسسته مع رفاقها ورفيقاتها، من حضانات وروضات ومستوصفات، وبقي حلمها ان يكون في كل لبنان مراكز ثقافية للاطفال فضلاً عن الحضانات والروضات اللائقة والمدارس الراقية التي تستقبل كل اطفال لبنان.

حلمها لم يتحقق برغم النضال المتواصل لتحقيقه، لكنها بابتساماتها المشرقة، بصوتها الخافت تقول "الله كريم"، وتخفي وراء عينيها عتبا تفضل الا تحمله لاحد.

كرمتها مؤسسة "كمبردج" بجائزة القيادة العصامية والعطاء الانساني المتميز، كشخصية من بين الفي شخصية عالمية في القرن العشرين، هذا التكريم يثبت ان القيادة العصامية التي تعتمد على الايمان وعلى القيم وعلى النضال وعلى العمل الجماعي المتجرد، هي القيادة المطلوبة في هذا الوطن الذي يبقى الانسان محوره ورأس ماله.

لا نطلب كثيراً ابداً، اذا طالبنا وزير التربية بان يسمي مدرسة رسمية باسم زهية سلمان، ولا نطلب كثيراً من بلدية بيروت التي احبتها هذه السيدة الكبيرة ان يطلق على احد الشوارع اسم زهية سلمان، فهي طافت في اكثر هذه الشوارع مع رفاقها ورفيقاتها لتساعد الذين يحتاجون الى مساعدة وخصوصاً الاطفال.

الدكتور سامي ريشوني

الرنين المغناطيسي ودوره الفعال صحياً

بدعوة من رابطة البترون الانمائية والثقافية وادارة مستشفى الدكتور اميل البيطار في البترون، قدم الدكتور جان تمرز رئيس قسم التصوير بالرنين المغناطيسي في مستشفى اوتيل ديو والدكتورة ماري كلير تمرز والدكتور فيرونيك بوعبود حرب عرضاً مفصلاً لأهمية اكتشاف التصوير بالرنين المغناطيسي والدور الفعال الذي توفره آلة (IRM) للتوصل الى معرفة الامراض التي لا يمكن ان يكتشفها التصوير الطبقي أو غيره من أجهزة الأشعة.

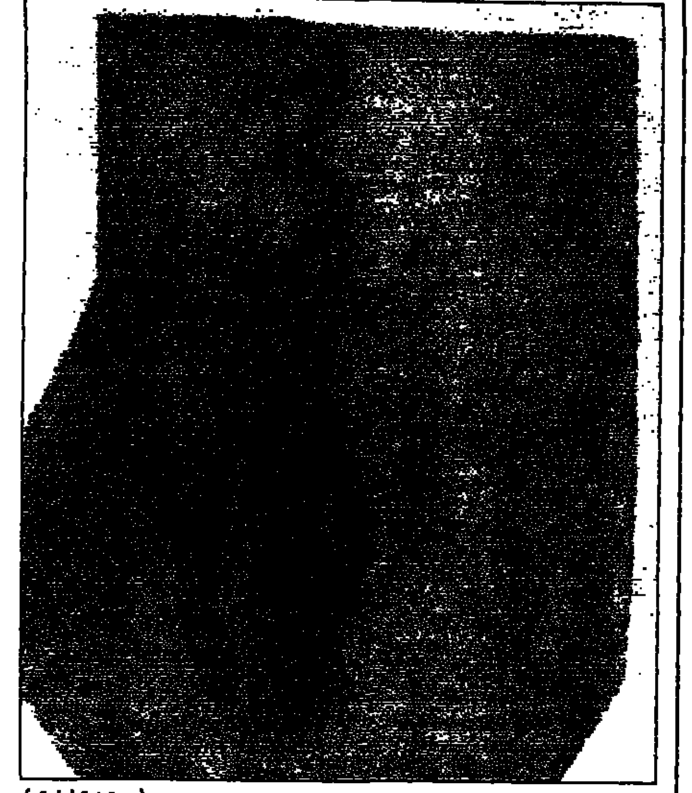
كلمة ترحيب للدكتورة غيتا ضاهر وأوضح الدكتور تمرز ان التصوير بالرنين المغناطيسي وسيلة غير مشعة بعكس التصوير الطبقي او غيره، وهو يمثل حالياً الطريقة الأمثل والأفضل للتصوير في مختلف الميادين الطبية. والتصوير بالرنين المغناطيسي هو الوسيلة الأولى في استكشاف الجهاز العصبي المركزي وفي رؤية النخاع الشوكي بطريقة فعالة وكشف الظواهر المرضية في الدماغ.

وتناولت الدكتورة تمرز أهمية التقنية في اكتشاف أمراض العمود الفقري ولان هذا التصوير هو الوسيلة الوحيدة التي تمكننا من رؤية النخاع العظمي مباشرة بدقة واكتشاف كل ما يدور ويحيط بهذه المنطقة المهمة من جسم الانسان من ألم وأورام وأمراض. والى الدكتور بوعبود حرب، موضحة انه لدراسة المفاصل والعظام أصبح التصوير بالرنين المغناطيسي الوسيلة الاولى حيث تعطي في الواقع رؤية ممتازة للوتر والرباط والغضروف المفصلي عبر دراسة كاملة وسريعة في كل الاتجاهات. ومن ناحية أخرى تتميز بدقة كبيرة في اكتشاف الامراض التي تمس النخاع العظمي كالأورام والالتهابات والرضوض وتسمح لنا بتحديد مدى انتشار الاورام الخبيثة ووجود الكسور الخفيفة والالتهابات.

محمد محفوظ "الاهل والدولة"

عن دار الصفوة في بيروت وفي اطار السلسلة التي يصدرها "منتدى الكلمة للدراسات والابحاث" صدر لمحمد محفوظ كتابه "الاهل والدولة. بيان من أجل السلم المجتمعي" ويحاول فيه ان يضيء الحديث عن السلم الأهلي والمجتمعي في الدائرة العربية والاسلامية، بحيث تكون هذه حقيقة من حقائق الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي وثابتة من ثوابت تاريخنا الراهن، وضرورة ان يتصالح المجتمع اي مجتمع مع نفسه بطريقة سلمية وحضارية تتجسد في نظام اخلاقي معيوش على أرض الواقع وفي نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي، لذلك فان السلم الاهلي قوامه، تسالم الارادات الوطنية وانصهار مصالحها في الكيان الاجتماعي الوطني العام ويدعو الكتاب الجميع الى التزام قواعد التعايش المشترك ومقتضيات الوفاق الوطني. ومن موضوعات الكتاب: الدولة والمجتمع: تناقض ام تكامل، الدولة الحديثة والوحدة الوطنية، الأهل والتنمية السياسية، العمل الأهلي والتنمية الثقافية". في ١٦٦ صفحة من القطع الوسط، طبعة أولى ١٩٩٨.

المسيح والسامرية: ميكل أنجلو قياسي



اللوحة. (رويترز تيليفوتو)

نيويورك – و ص ف – بيعت لوحة "المسيح والسامرية" لميكل انجلو في مزاد علني نظمته دار "سوثبيز" في نيويورك، بمبلغ قياسي قدره ٧.٥ ملايين دولار.

وبيعت اللوحة التي رسمت بالطبشور الاسود وتمثل سامرية تقدم كوب ماء الى المسيح وتعود الى القرن السادس عشر، عبر الهاتف الى شخص لم تحدد هويته، وكانت قيمتها قدرت بما بين ٦.٥ و٧.٥ ملايين دولار.

وكان الرقم القياسي السابق للوحة لميكل انجلو هو ٦،٣ ملايين دولار في مزاد علني اقامته في لندن دار "كريستيز".

وكانت لوحة "المسيح والسامرية" اختفت بين العام ١٨٠٧ و١٩٨١ حيث اعلنت مؤسسة مارتين بودمر في جنيف انها مالكة اللوحة.

وعرضتها مؤسسة بودمر للبيع لانشاء صندوق يتعلق بدراسة كتب من بينها الكتاب المقدس ومؤلفات هوميروس ودانتي وشكسبير وغوته.

بشارة والعنوان الأخير في الارشاد: المسيحيون مجتمعياً والى مَ يتوقون

حاضر رئيس اساقفة ابرشية انطلياس المطران يوسف بشارة عن "المسيحيون في المجتمع المدني" وهو العنوان الاخير من عناوين الفصل الاول للارشاد الرسولي، في جامعة الروح القدس في الكسليك، وحضر مستمعاً المطرانان رولان ابو جوده وفرنسيس البيسري، الاباتي يوحنا ثابت مع مجمع الرئاسة العامة، رئيس الجامعة الاب المدبر انطوان خليفة، الامين العام للجامعة الاب نعمة الله يونس، رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية الدكتور اميل سلهب، نقيب المحامين السابق شكيب قرطباوي، عضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي حارث شهاب، الشيخ ميشال الخوري، عمداء جامعة الثقافية والاجتماعية.

بداية تحدث عميد كلية اللاهوت الحبرية الاب بولس صفير فقال: "خص الارشاد الرسولي الفصلين الاخيرين بالقضية الوطنية، واعطى المبادئ ويبقى التطبيق، والمسيحيون العلمانيون هم كبقية المواطنين اللبنانيين الآخرين، لهم الحق في العيش بكرامة وحرية وعدالة اجتماعية وسلام في تحمل المسؤوليات السياسية في بناء لبنان، ولكن اي نحن من بناء الوطن والمجتمع اللبناني والسلام والمصالح؟". واضاف صفير: "اننا نأمل ان يعود المهجرون الى بيوتهم ووطنهم وان تتم المصالح الوطنية ويعطى لكل ذي حق حقه في العدل والمساواة وان يعيش شعبنا في ظل العدالة الاجتماعية بكرامة وان يتاح للجميع العمل السياسي والمشاركة في الشأن العام في جو من الحرية والديموقراطية والحق في ابداء الرأي والمعارضة. وهذا كلها امنيات". ثم قسم المطران بشارة محاضرته الى اربعة اجزاء: وعي المسيحيين لذاتهم، ما يتوقون اليه، المصاعب التي تعترضهم، مساهمتهم الناشطة في بناء لبنان، فقال يعيش المسيحيون انتماءهم الديني والكنسي في مجتمع مدني مع أخوة لهم مسلمين وللمسيحيين والمسلمين تقاليدهم وثقافتهم وتراثهم المميز كما لهم تقاليد وتراث وثقافة مشتركة، غير ان الاختلاف في الدين وان كانت له انعكاساته على غير صعيد، ولا سيما على صعيد الاحوال الشخصية، لا يحول دون التلاقي لتكوين مجتمع مدني واحد. ولا ينسى الارشاد الصعوبات التي اعترت هذا العيش معاً غير انه يدعو الجميع الى الوحدة في احترام التنوع". وتابع: "يتوق المسيحيون الى اعتراف حقيقي بالحريات الجوهرية التي تصون الكرامة الانسانية وتفسح لممارسة الايمان، والاعتراف بالحرية بكل اشكالها هو من الحقوق الجوهرية للانسان. ويتوق المسيحيون الى عدالة تكرس مساواة الجميع امام القانون وتتيح لكل مواطن ان ينال قسطه من المسؤولية في الحياة الاجتماعية".

واشار المطران بشارة الى الصعوبات التي تثير حساسيات مختلفة قد تؤثر في تحقيق المشروع المشترك وهي: "الصعوبة الاولى تكمن في احتلال الجنوب وما يتفرع من مشاكل، الصعوبة الثانية هي الحالة الاقتصادية، الصعوبة الثالثة تكمن في وجود قوات مسلحة غير لبنانية وهذه القوات متعددة انما ابرزها القوات السورية، الصعوبة الرابعة مشكلة المهجرين المعلقة دون حل كامل، الصعوبة الخامسة هي التطرف ولا يمكن استئصاله الا بمعالجة اسبابه وبعضها سهل المعالجة لانه يتطلب تغيير اوضاع اقتصادية واجتماعية وبعضها الآخر دقيق جداً اذ يرتكز على الدين لذلك يقتضي التمييز بين الامور الدينية والامور المدنية واخضاع المواطنين لقانون يوحدهم دون أن يمس بمعتقداتهم الدينية، ويمكن دمج الصعوبتين السادسة والسابعة لانهما متقاربتان وتتلخصان بشعور البعض انهم محرومون من حقوقهم وبتخوفهم من تعرض الديموقراطية والحضارة التي يمثلها لبنان الى الخطر.

ونبه بشارة الى الرسالة التي وجهتها "اللجنة الوطنية الاسلامية – المسيحية للحوار"، الى المؤتمرين في قبرص والتي تضمنت: "اننا على ثقة بالوحدة في الحياة ووحدة المصير والمستقبل بين المسلمين العرب والمسيحيين العرب وانه لا غنى لاحدهما عن الآخر".

نقابة العاملين الاجتماعيين: جملة أهداف

قدمت نقابة العاملين الاجتماعيين في لبنان اهدافها وخطة عملها في مؤتمر صحافي في نقابة الصحافة وتلت رئيسة النقابة انعام فريد ابو جودة بياناً عن ولادة نقابة العاملين الاجتماعيين في لبنان بموجب القرار ١/٤١ الصادر عن وزير العمل في ١-٢-١٩٩٧، واشارت الى ان العمل الاجتماعي بدأ في الغرب علم ١٨٨٣، وفي لبنان بدأ في اواخر القرن التاسع عشر. ثم عددت الاهداف ومنها:

"١– العمل على حماية الاختصاص وتشجيع المهنة ورفع مستواها والدفاع عن مصالحها الى تقدمها وتطورها نحو الاتجاه الصحيح في مختلف الوجوه التعليمية، الاكاديمية، التدريبية والمهنية.

٢– رعاية مصالح اعضائها والدفاع عن حقوقهم والعمل على تحسين مستواهم واوضاعهم الاجتماعية والصحية والثقافية والمادية والمهنية، ومواكبتها ببرامج مطالبية لدى السلطات وفقا للقوانين والانظمة.

٣– العمل على ايجاد برامج اساسية وقانون مهني واساليب تعامل ومزاولة يتقيد بأحكامها ويتعامل على اساسها اصحاب المهنة فيما بينهم ومع جميع المعنيين بالعمل الاجتماعي (موضوع النقابة).

٤– العمل على انشاء مشاريع رياضية، اجتماعية، ثقافية، تعاونية وتعاضدية لأعضاء النقابة وفقا للانظمة المعمول بها.

٥– توثيق عرى التعاون بين اصحاب المهنة والمؤسسات والمسؤولين القيمين، وايجاد كل التفاهم المتبادل.

٦– تقديم المساعدات المهنية والتدريبية والمادية لأعضائها ضمن الامكانات المتوافرة لديها.

٧– ندوات ومحاضرات ومؤتمرات ودورات تدريب واستقصاء واحصاء ودراسات ميدانية ضمن الامكانات والظروف المتاحة.

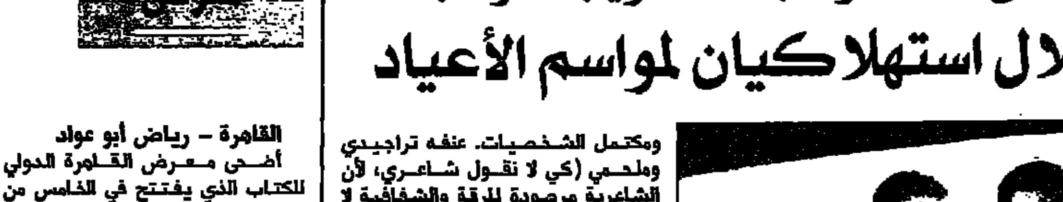
٨– الاشتراك في الندوات والدورات والمحاضرات والمؤتمرات اللبنانية والاقليمية والدولية المناسبة للاهداف والغاية لدى النقابة.

٩– تبادل الخبرات بين اصحاب المهنة وغيرهم من اصحاب المهن الاخرى المناسبة للاهداف والغاية لدى النقابة، والعمل على التنسيق فيما بينهم.

١٠– جمع شمل اصحاب المهنة والمطالبة في ظل القانون وبالطرق المشروعة بجميع ما يرمي الى رفع مستوى المهنة والمهنيين والمشاركة مع ذوي الشأن في وضع مشاريع القوانين والانظمة والبرامج لتحسين المهنة والدفاع عن المهنيين".

وقالت ابو جوده ان الاول من شباط ١٩٩٨ هو "يوم العامل الاجتماعي في لبنان"، وسيعتبر يوما سنويا لجميع العاملين الاجتماعيين في لبنان. ودعت الحائزين شهادة جامعية في المساعدة الاجتماعية وبكالوريوس جامعية في العمل الاجتماعي، واجازة في الاشراف الصحي – الاجتماعي، وشهادة في المساعدة الاجتماعية، من جامعات لبنان، الى الانتساب الى نقابة العاملين الاجتماعيين في لبنان. اما اعضاء مجلسها التنفيذي فهن: انعام ابو جودة رئيسة، ليلى جابر مغنية نائبة الرئيسة، هيفا مروان هلال امينة سر، فاديا عقل صافي امينة صندوق، سنا بابوفيان وجوزفين سعاده ووصال طبارة وهيام المشرفية مستشارات.

أدب، فكر، فن



عرض

"سريَّة لوس انجلس" لاهث و"انبعاث الغريب" مُرعب وفيلما نادر جلال استهلاكيان لمواسم الأعياد

داخل الحلقة المفرغة للانواع السينمائية يدور الانتاج الاميركي. الثريلر، الرعب، الكوميديا، العلمي – الخيالي، الشريط العاطفي وسينما الكوارث. الموضوعات المحدودة تفرض النسق المتكرر، ولا مخرج. التنويع يتم ضمن النوع ذاته وان في تفاوت خيال واتقان. فهذا "سرية لوس انجلس" ثريلر متمايز في نوعه، و"غريب" في جزء رابع من سلسلة التشويق والرعب والخيال الفضائي تطبعه هذه المرة اللمسة الاوروبية. والباقي كوميديات صغيرة تعتمد المؤثرات مثل "فلوبر"، او مغامرات فانتازية مثل "سبون" وكال المنتصر". ولا تأتينا من مصر الا سينما الخفة والايرادات.

"اهلاً بكم في لوس انجلس مدينة المرح والشمس، مدينة النجوم والحياة الفتية، النعيم الارضي". على هذا النحو تردنا الدعوة الى دخول المكان، بصوت داني دوفيتو فوق الجينيريك، لتطبق علينا الخديعة المقصودة منذ بداية الفيلم. المقصود خلق التضاد مع الاحداث العنيفة التي ستلي، في مدينة للسينما والنجوم، بداية الخمسينات، وهي كذلك مدينة للشرطة ورجال العصابات والنساء القدريات الغاويات. ولم يكن افضل للتعريف بطبيعة المكان من ذاك البوق الاعلامي سيد هودجونز (داني دوفيتو) صحافي النجوم والفضائح الذي يجوب قاع المدينة كالجرذ الباحث عن قوته اليومي من قاذورات ناسها. مرح ولاذع وممتع، يصطاد اسرار النجوم والآخرين لابتزازهم ونشر اخبارهم، في تعاون وتواطؤ مع بعض افراد الشرطة الساعين بدورهم الى ادلة ضد المجرمين ورجال العصابات.



غي بيرس وراسل كرووي في "سرية لوس انجلس" لكورتيس هانسون، الشرطة في مدينة العنف والفساد.



كيم بيزنغر في شريط هانسون، ملامح الخمسينات وشبح فيرونيكا ليك.

عادل إمام ويسرا في "رسالة الى الوالي" لنادر جلال، سينما الخفة والمناسبات.

الرواية والمكان

"سرية لوس انجلوس"(*) اقتباس لرواية جيمس إلروي، احد ابرز كتّاب الرواية البوليسية السوداء في اميركا. عمل دقيق لنقل الرواية الكثيفة والقاتمة انجزه براين هيلغلاند في اتقان، للمخرج كورتيس هانسون، المتمرس هو ايضاً في نوع الثريلر، وكنا شاهدنا له العديد من افلامه الاخيرة مثل "تأثير سيئ" و"اليد التي تهز المهد" و"النمر الوحشي". والى صعوبة الاقتباس ودقته (بالنظر الى تعدد الشخصيات وتشابك علاقاتها والاحداث) تضاف مشقة احياء حقبة الخمسينات بديكوراتها وملابسها وكل ملامحها الدقيقة، واوكلها المخرج هانسون الى جانين ابوال (للديكورات) وروث مايرز الشهيرة (للملابس)، فضلاً عن داتي سبينوتي لادارة التصوير، وكان عمله اساسياً في صقل المناخ العام وترسيخ احيائه التاريخي.

المكان بطل في هذا الفيلم، لذا نلازمه قليلاً. لوس انجلس المشعة والمظلمة في آن واحد، مدينة خرافية ملونة، يتردد في رواية إلروي صداها الواقعي والراهن، ثمة ملامح عديدة من لوس انجلس الخمسينات على ارتباط بالصورة الآنية للمدينة. جذور حياتها تمتد الى سنين ما بعد الحرب: مدينة فاسدة ومضطربة، طريفة ومتفائلة، شرطتها في هياج دائم وقاطنوها يمجدون هوليوود والمتعة الكاليفورنية، عبر السينما والتلفزيون. عدوى هوليوود هي الموضوع الحقيقي للفيلم. يمزج إلروي الخيال بالواقع، الراهن بالتاريخ، ليخرج بصورة استعارية تنطق بالاثنين، خاصة انه عرف لوس انجلس جيداً، ولد وعاش فيها.

النسيج الخاص

تلك الجغرافيا المثيرة احتضنت اذن فئات متعددة: الشرطة، العصابات، النساء تحت الطلب (يشار في تلك الحقبة الى الـ"كول غورلز") وصحافة الفضائح. والتركيب معقّد، تفاعلي، بين هذه الاطراف كافة، على قاعدة عامة من الفساد والانحراف والقسوة، لا يخفف منها سوى الدعابة السوداء المصقولة والشكل الظاهري البالغ الرزانة والاناقة. الرجال والنساء، شرطة ورجال عصابات ونساء غاويات، جميعهم انيقو المظهر والملباس، جذابون وآسرون. ولو كان الداخل منحطاً فاسداً وعنيفاً. وحده المثالي في مجتمع كهذا يبدو شاذاً، غريباً ومختلفاً، مثل الشرطي الشاب اد اكسلي (غي بيرس) الذي يجلب لنفسه حقد رفاقه ورؤسائه لفرط جديته واستقامته، فلا يتورع عن الشهادة ضدهم في قضية توقيف دموية لبضعة اميركيين لاتينيين. والادنى اليه استقامة، رغم بعده التام عنها، زميله المادح واللامبالي جاك فينسين (كيفن سبيسي)، شرطي حازم وذكي خلف قناع من العذوبة والاسترخاء. كلاهما في التواطؤ غير المعلن ضد رجال العصابات ورجال الشرطة الفاسدين في وقت واحد، ولا يشوب اتفاقهما الباطني سوى صراعهما على الجميلة الغاوية لين براكن (كيم بيزنغر). امرأة مشعة اثارة، شاحبة لوناً من كثافة البودرة والفيلترات على وجهها الغامض الذي يذكر بممثلات العصر الذهبي. ثلاثة ملائكة "ملعونين" في وسط عنيف، متشابك، بنيته متاهية تقودنا الى المفاجأة الذروة حيث تكتشف هوية المتلاعب الاكبر والموجه السري لعنف المدينة وتصفياتها اليومية.

لغة وممثلون

"سرية لوس انجلس" الذي كان في مسابقة مهرجان كان العام الفائت، شريط ذكي الحبك، دقيق الاحياء، لاهث الايقاع، آسر المناخات، انيق الشكل ومكتمل الشخصيات. عنفه تراجيدي وملحمي (كي لا نقول شاعري، لأن الشاعرية مرصودة للرقة والشفافية لا للعنف) اراده المخرج القدير هانسون تحية معاصرة لسينما قوية ازدهرت في الاربعينات والخمسينات مثل "هذا المسدس للايجار" (١٩٤٢) لفرانك توتل مع فيرونيكا ليك وألن لاد (شكل كيم بيزنغر مستوحى هنا مباشرة من شكل احدى نجمات العصر الهوليوودي الذهبي فيرونيكا ليك) و"احدهم جاء راكضاً" (١٩٥٨) لفينشنتي مينللي مع فرانك سيناترا ودين مارتن (وكأن دين مارتن مثال واضح لشخصية كيفن سبيسي). كاستينغ الممثلين يكاد يكون مثالياً وكاملاً، مدهش الانسجام، متنوعاً، اذ لا حصرية للنجوم الاميركيين هنا (سبيسي، بيزنغر، دوفيتو وراسل كرووي) بل ثمة استعانة بنجوم اوستراليين امثال غي بيرس وجيمس كرومويل الذي عرفناه مزارعاً بسيطاً في "بيب" ذي الشهرة لكريس نونان (الفيلم مع الخنازير الناطقة) ولم نتوقع ان نراه رئيساً غامضاً وقاسياً للشرطة ومفتاحاً اساسياً في اللغز الذي لا ينجلي الا في لحظات التشويق الاخيرة.

الرعب الهلامي

جزء رابع بعنوان "انبعاث الغريب"(*) من السلسلة التي لا تؤدي الا وظيفة الاشمئزاز وبعث القشعريرة (المجانية طبعاً). ولا ازال في بحث عن معنى لهذه السينما، وعن مبرر لوجودها وانتاج المزيد منها، فلا اعثر. موازنات هائلة، تقنيات رفيعة، ومؤثرات اعجازية (عدا الديكورات الضخمة والكائنات المبتكرة)، كلها في خدمة مشهد سينمائي لا يخلّف فينا سوى شعور من القرف والغضب والسؤال. والاغرب ان ثمة جمهوراً يزحف ويجلب لتلك الافلام ارفع الايرادات، في اميركا واوروبا خاصة، والارجح انها نتيجة الفراغ والسأم وغياب المعنى.

بعد ريدلي سكوت (القدير مع ذلك) للجزء الاول، ثم جيمس كاميرون (صاحب "التايتانيك" المنتظر كثيراً) للجزء الثاني، وديفيد فينشر (مخرج "سبعة" الشهير) للجزء الثالث، ها الفرنسي الموهوب جان – بيار جونيه (له "ديليكاتس" و"مدينة الاطفال الضائعين" الفريدان نوعاً ورؤية) تومئ اليه هوليوود باصبع الغواية فيهرع الى اخراج الجزء الرابع الشبيه اثارة للاشمئزاز والقرف بالاجزاء السابقة، مع تلك الكائنات الهلامية اللزجة والقاتلة على متن السفينة الفضائية، وان اختلف عن زملائه في وضع لمسته الفرنسية ليبث مغامرة "اللامعنى" روحاً انسانية تبلغ حد الاروتيكية العاطفية بين ريبلي (سيغورني ويفر) والكائنات البشعة! وما برحنا في وسط النقزات والخوف والانتظار. وفي وسط الديكورات الضخمة والمؤثرات، وبعض المشاهد المتقنة التنفيذ (كمحاولة الخروج من حوض مائي داخل السفينة الفضائية الجبارة) الا ان اللامعنى يلبث هو نفسه في الجزء الجديد الذي لا يبغي سوى تسجيل نجاح آخر على شباك التذاكر، لشركته المنتجة، ولسائر المنتفعين من تجارة الرعب المجاني.

سلعة العيد

المخرج المصري نادر جلال، ابن اللبنانية الرائدة ماري كويني، يكاد يتحوّل متعهداً سينمائياً لمواسم الاعياد، عيد الفطر في كل سنة خاصة. فهل يعقل ان يطلق له في الاسبوع نفسه فيلمان معاً: "رسالة الوالي"(*) مع عادل امام و"٤٨ ساعة في اسرائيل"(*) مع ناديا الجندي، وان يكون انهى تصوير وتوليف وتحميض الفيلمين في وقت واحد على الطلب كمجرد سلعة للعيد؟! وكيف يمكن ان نتصور النتيجة حين تنفّذ الامور بهذه السرعة القياسية، في حين ان المخرجين الجديين يلبثون احياناً سنين عدة لانجاز فيلم واحد؟ دهشتنا تزول عندما نشاهد كلا الفيلمين ونصاب بصدمة التفاهة، اولاً مع فيلم عادل امام حيث لا يضيف الى حضوره و"نكاته" وموهبته الكوميدية شيئاً، بل ينتقص منها. ثم مع فيلم ناديا الجندي حيث هي للمرة الثانية جاسوسة "عظيمة" وبطلة في عقر دار الاعداء تناضل بطريقتها لنصرة المجد العربي! والادهى ان "رسالة الوالي" سطو واضح على فكرة "الزائران" الفيلم الفرنسي الشهير حيث كريستيان كلافييه وجان رينو شخصيتان من القرون الوسطى تأتيان الى العصر الحالي، وعادل امام آت هنا من القرون الماضية الى قاهرة اليوم بلباس الفارس الذي يقوم بمهمة تسليم رسالة الى الوالي ليساعد مدينته المحاصرة على مواجهة الهجوم الانكليزي... وسلسلة من المفارقات والمواقف المبتذلة والعديمة الخيال كوميدياً وغير اللائقة بنجومية عادل امام (ويسرا، الضحية الثانية) كما انها لا تليق بمخرج متمرس مثل نادر جلال حان له لن يقدّم الينا الاعمال المتقنة، ولعله قادر عليها ببعض الجدية والمسؤولية والاحساس الفني.

جورج كعدي

(*) "سرية لوس انجلس" (L.A. Confidential) – (امباساد وفريواي وامبير ولي دون والاس ساليناس).
(*) "انبعاث الغريب" (Alien Resurrection) – (اسباس وسان ايلي واتلانتيس وايليت وسوديكو سكوير والاس ساليناس).
(*) "رسالة الى الوالي" – (استيته واريسكو بالاس ومونتريال والاس ساليناس – انفه، وستارغيت – زحلة).
(*) "٤٨ ساعة في اسرائيل" – (سارولا وامباساد).

معرض

٣٤٥٠ دار نشر في معرض القاهرة للكتاب: استمرار رفض المشاركة الاسرائيلية

القاهرة – رياض أبو عواد

أضحى معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يفتتح في الخامس من شباط المقبل احد المعالم الثقافية المهمة ليس للمثقفين والمفكرين المصريين فحسب بل للناس العاديين، لما يرافقه من نشاطات ثقافية وفكرية وفنية، ولكونه يشكل فرصة للقاء المثقفين والمفكرين والسياسيين المحليين والعرب.

ومعرض هذه السنة الذي يستمر اسبوعين تقرر تأخيره الى ما بعد رمضان حتى لا تتكرر تجربة العام الماضي مما أدى الى تدني نسبة المبيعات في صورة فاجعة. وككل عام، يفتتح الرئيس المصري المعرض عبر لقاء مفتوح مع الكتاب والمفكرين يتناول أبرز القضايا القومية والعربية والعالمية.

وتقام الدورة الثلاثون للمعرض الذي يعتبر التظاهرة الثانية عالمياً بعد معرض فرانكفورت الالماني، تحت شعار "مصر نهاية قرن وبداية قرن" الذي تنظم في اطاره سلسلة من اللقاءات تتركز عناوين بعضها حول "مشروع قديم للنهضة – هل هناك مشروع جديد؟"، و"المشاركة السياسية والتطور الديموقراطي" و"الخروج من الوادي وقضايا التنمية في مصر"، و"مستقبل البحث العلمي في مصر"، و"حرية التعبير" و"الشباب والانتماء الوطني" و"العرب والتكتلات الاقتصادية العالمية" و"الثقافة العربية وحوار الثقافات".

وتشارك في المعرض الذي يتوقع ان يتجاوز عدد زائريه الاربعة ملايين وتنظمه "الهيئة المصرية العامة للكتاب" ٧٩ دولة بعدما كان المنظمون يخشون مقاطعة عدد كبير من الدول بسبب اعتداء الاقصر الذي أودى بحياة حوالي ستين سائحاً في تشرين الثاني الماضي. وتم انقاذ الوضع خلال الاتصالات الكثيفة التي جعلت الدول التي اعتذرت تتراجع عن المقاطعة. ويمثل الدول المشاركة ٣٤٥٠ ناشراً خلال ٣٫٧ ملايين عنوان، اي بزيادة خمسين ناشراً ومئة الف عنوان عن العام الماضي.

ألف ليلة وليلة

ومن الكتب المميزة التي ستعرض هذه السنة طبعة جديدة كاملة لاقدم نسخة من كتاب "ألف ليلة وليلة"، وعناوين أخرى عديدة تعود الى القرن التاسع عشر أعيد طبعها تحت اشراف المجلس الاعلى للثقافة، الذي سيعرض أيضاً هذه السنة ترجمة كتاب "التراث المسروق" لمؤلفه جي ام جيمس، والجزء الاول من كتاب "اثينة السوداء" للاميركي "مارتن برنال". والكتابان يعيدان الفلسفة اليونانية الى الاصل الفرعوني.

وتشهد هذه الدورة عودة كل من العراق والسودان الى المعرض. فالعراق يعود بعد غياب ثماني سنوات منذ حرب الخليج، والسودان يعود عبر دور النشر الخاصة بعد تسع سنوات، منذ تولي الفريق عمر البشير نظام الحكم. في حين كررت "الهيئة العامة" رفضها مشاركة اسرائيل للسنة الثالثة عشرة على التوالي في ظل ضغط التيار المعادي للتطبيع.

تتعدد فاعليات الدورة الثلاثين لمعرض القاهرة للكتاب، فعدا عن اجنحة عرض الكتب التي تحتل ٢٧ سرايا ضخمة في "أرض المعارض" في مدينة نصر شمال القاهرة، هناك العديد من الندوات والامسيات الشعرية وحلقات الحوار الفكري واللقاءات مع الفاعليات السياسية والثقافية والفكرية المصرية والعربية.

ويوفر المعرض فرصة للقاء الجمهور عددا من الوزراء ابرزهم وزير الثقافة فاروق حسني والاعلام صفوت الشريف وقطاع الاعمال عاطف عبيد والاوقاف حمدي زقزوق والسياحة ممدوح البلتاجي والاقتصاد يوسف غالي والتعليم العالي مفيد شهاب، ومستشار الرئيس للشؤون السياسية أسامة الباز، هذا الى لقاء أكبر سلطتين دينيتين، البابا شنودة، وشيخ الازهر محمد سيد طنطاوي.

ويقدم المعرض خلال محور "كاتب وكتاب" كتبا عديدة للمناقشة ابرزها "الثقافة والتجدد" لفوزي فهمي، و"التعليم والمستقبل" لحسين بهاء الدين، و"الحق في التعبير" لمحمد سليم العوا، و"الاستنساخ بين العلم والدين" لعبد الهادي مصباح، و"سيرة القاهرة" و"النيل حياة نهر" لرشدي سعيد، و"انا والنساء" لكامل زهيري و"الطريق الى القدس" لبطرس غالي، و"افاق العصر" لجابر عصفور و"مواقف نقدية من التراث" لمحمود أمين العالم، و"وداعا للطبقة المتوسطة" لرمزي زكي.

قباني والملائكة

وسيتم تكريم الشعراء نزار قباني ونازك الملائكة عربياً، وعبد الرحمن الابنودي مصريا بتخصيص أمسية شعرية لكل منهم حيث يقرأ شعراء عرب من بينهم الفلسطيني سميح القاسم قصائد نزار قباني الذي أرسل رسالة صوتية سيستمع اليها الجمهور في الامسية المخصصة به. وستلقي شاعرات عربيات قصائد الشاعرة العراقية نازك الملائكة ومنهن الاردنية زليخة ابو ريشة والمغربية مليكة العاصي.

وسيتم تكريم عدد من الكتاب المصريين مثل انيس منصور وادوار الخراط وجمال الغيطاني ويوسف القعيد ونبيل العناني، والممثل عبد المنعم مدبولي الذي ستقام له أمسية بعنوان "مدبوليزم" يتحدث فيها عن مشوار حياته. ومن أبرز الفنانين الذين سيلتقون جمهور المعرض يوسف شاهين وعمر الشريف ونور الشريف وصلاح طاهر.

وسيشارك عشرات الكتاب والشعراء والفنانين في مخيم الابداع وسوق عكاظ ومسرح الشباب.

ومن أبرز المشاركين في هذه الدورة من الكتاب الاجانب الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، الذي سيلتقي جمهور المعرض في ١٣ شباط، بعد الموافقة على اشتراطه سحب الترجمة المصرية لكتابه "الاساطير المؤسسة لاسرائيل" وابدالها بالترجمة المغربية للكتاب، ذلك ان الترجمة المصرية خلطت في رأيه "بين موقفه من اليهود وموقفه من الصهيونية".

من ضيوف المعرض المتوقع حضورهم: عبد الله البردوني من اليمن، وقاسم حداد من البحرين ومحمود درويش وسميح القاسم من فلسطين وسعاد الصباح من الكويت وعبد الوهاب البياتي من العراق والمنصف الزغيني وجميلة الماجري من تونس ومليكة العاصي من المغرب والياس لحود من لبنان.

غارودي: شروط المشاركة.

قباني مكرماً.

افتتاح مهرجان طهران السينمائي السادس عشر إختبار لانفتاح الحكومة الجديدة

افتتح مهرجان "فجر" السينمائي السادس عشر صباح امس الاحد في طهران التي تطمح الى جعله مرآة تعكس الانفتاح الثقافي الذي ترعاه الحكومة الايرانية الجديدة.

ومثل كل عام تتزامن اقامة هذا المهرجان مع الاحتفالات بذكرى قيام الثورة الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩.

ويعرض على مدار ايام المهرجان العشرة نحو ٦٠ فيلما روائيا في حوالى ١٥ دار عرض في العاصمة الايرانية.

ومن الموضوعات التي تعالجها الافلام الايرانية المشاركة في المهرجان والبالغ عددها نحو ٤٠ فيلما، الفقر والحرب والجاسوسية والنزاعات الطائفية في باكستان والحنين الى الماضي والجريمة والصراع العربي الاسرائيلي والطفولة المشردة اضافة الى التلوث وكرة القدم وحتى الرغبة في الاثراء والرحيل الى الولايات المتحدة.

وتعتبر الدورة الـ١٦ لهذا المهرجان اختبارا مهما للمسؤولين الجدد عن السينما الايرانية التي جعلوا منها رمزا للانفتاح الثقافي الذي يرعاه الرئيس الجديد محمد خاتمي.

وكان سيف الله داد نائب وزير الثقافة للشؤون السينمائية اكد اخيرا ان المهرجان سيكون اكثر التزاما بالمعايير المهنية هذا العام لأن الوزارة "لم تعد راغبة في فرض وجه نظرها على لجنة التحكيم خلافا للسنوات الماضية".

وقد اشاد خاتمي نفسه في تشرين الثاني الماضي بالعاملين في الحقل السينمائي الايراني من ممثلين وممثلات ومخرجين ومنتجين وفنيين مشددا على "الدور الثقافي الرائد للفنانين" في المجتمع.

واضاف خاتمي الذي سبق ان تولى وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ان "فننا السينمائي مثل المرآة يمكن ان يعكس عظمة ثقافتنا وشعبنا وثورتنا الاسلامية".

الا ان السلطة الايرانية تفرض حتى الان معايير صارمة على الافلام المنتجة في ايران والتي يصل عددها سنويا الى نحو ٦٠ فيلما حيث تمنع ظهور النساء غير محجبات او تصوير وجوههن من قرب وكذلك اي اتصال جسدي بين الرجال والنساء وأي نقد وان كان غير مباشر للدين.

ومنذ عهد قريب بدأ المسؤولون الايرانيون الجدد يخففون قليلا من القيود على الفن السابع في الجمهورية الاسلامية.

وفي هذا السياق سمح بعرض فيلم "مذاق الكرز" للمخرج الايراني عباس كياروستامي، الحائز "السعفة الذهبية" لمهرجان كان، في اطار مهرجان طهران رغم انه لم يحصل بعد على تصريح بالعرض في دور السينما الايرانية.

وقد حصل كياروستامي في ايار الماضي على السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي الفرنسي مناصفة مع الياباني شوهي ايماموراً مخرج فيلم "ثعبان البحر".

ويؤكد منظمو هذه الدورة لمهرجان طهران انهم وجهوا الدعوة الى الممثل الاميركي انطوني كوين والى عدد كبير آخر من المخرجين والممثلين الاجانب لحضور المهرجان الا انه لم يتسن لأي مسؤول اليوم ان يؤكد وصول النجم الاميركي الى العاصمة الايرانية.

غضب واشمئزاز في لاس فيغاس



دي كابريو وبورن ومالكوفيتش وأيرونز وديبارديو في "الرجل ذو القناع الحديدي" لراندال والاس.

ما كان المخرج راندال والاس ليحلم بجمع خمسة نجوم كبار في فيلمه الأول "الرجل ذو القناع الحديد". فعلى ملصق فيلمه تلتقي أسماء جيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وجيريمي أيرونز وغبريال بورن وليوناردو دي كابريو. فوالاس، كاتب السيناريوات في الأساس (له "قلب شجاع" أو "بريفهارت" الشهير) اختار لتجربته الأولى في الإخراج ملازمة أجواء الحقبة والملابس، مقتبساً رواية الكسندر دوما ومنهياً تصويرها في فرنسا الصيف الفائت، ليكون الفيلم جاهزاً للعرض في نيسان المقبل. ورواية دوما تستلهم أحد أكبر الألغاز في تاريخ فرنسا حيث يجد دارتانيان نفسه مع فرسانه الثلاثة في قلب المؤامرة وبطليها الرئيسيين لويس الرابع عشر وشقيقه التوأم فيليب الذي سجن وأرغم على وضع القناع الحديد. والرواية عينها ألهمت أفلاماً عدة منها واحد لآلان دوان في ١٩٢٩ وثان لهنري دوكوان في ١٩٦٢.

موسم ١٩٩٨

* "غضب واشمئزاز في لاس فيغاس" لتيري غيليام، مع جوني ديب وكاميرون دياز وجيمس وودس، حيث يلعب ديب دور صحافي في عالم الاستعراض.
* "كوندون" لمارتن سكورسيزي، يروي فيه على طريقته واستناداً الى سيناريو ميليسا ماتيسون حياة الدالاي لاما (في شكل مختلف عن جان – جاك آنو)، وصوّر الفيلم في المغرب.
* "صراخ – ٢" لوِس كرافن، الجزء الثاني من شريط الرعب الهادف بعد نجاح الجزء الأول في أميركا والعالم.
* "إسمي هو جو" لكنْ لوتش، يروي فيه المخرج الملتزم قصة حب مستحيل بين مساعدة اجتماعية ورئيس ناد لكرة القدم.
* "نيسان" لناني موريتّي، يتابع فيه المخرج الايطالي الشاب يومياته الحميمة، ويستعد للمشاركة به في مهرجان كان.
* إكس فايلز، "الفيلم" لروب بومان، مع ديفيد دوشوفني وجيليان أندرسون بطلي السلسلة التلفزيونية الشهيرة.
* "الملاكم" لجيم شيريدان، مع دانيال داي لويس وإميلي واتسون، قصة مناضل في جيش التحرير الايرلندي يخرج بعد اربعة عشر عاماً من السجن ليجد خطيبته متزوجة من أقرب اصدقائه.
* "قناع زورو" لمارتن كامبل، مع أنطونيو بانديراس وأنطوني هوبكنز، نسخة سينمائية حديثة من مغامرات الفارس المقنّع.
* "ليبوفسكي الكبير" للأخوين كوين، مع جون غودمان وستيف بوتشيمي. حكايات خطف ومافيا في لوس أنجلس.
* "كرة" لباري ليفنسون، مع داستن هوفمان وشارون ستون. فيلم من النوع العلمي الخيالي للكاتب مايكل كرايتون.

ومن مصر:

* "إضحك علشان الصورة تطلع حلوة" لشريف عرفة، مع أحمد زكي.
* "جنة الشياطين" لاسامة فوزي، من بطولة محمود حميدة، وانتاجه.
* "جريمة فوق كوبري الجامعة" لسمير سيف.
* "رسالة الى الوالي" لنادر جلال، مع عادل إمام ويسرا.
* "ظل الشهيد" لمحمد راضي، مع محمود ياسين ورغدة وفاروق الفيشاوي.
* "اختفاء جعفر المصري" لعادل الأعصر، مع نور الشريف.

ملامح

جيمس إلروي من المواخير والادمان والسجن الى كتابة الرواية البوليسية السوداء



جيمس إلروي، أميركا القاتمة السوداء.

مع "سرية لوس انجلس" (انظر الكلمة النقدية اعلاه) نحن ازاء عمل كاتب ايضاً هو جيمس إلروي احد اهم كتّاب الرواية البوليسية السوداء في اميركا. مواليد ١٩٤٨، لوس انجلس، من اب محاسب وام ممرضة. طفولته كانت في الحي البورجوازي غرب هوليوود حيث انهى دروسه الابتدائية. وكان في العاشرة من عمره عندما قُتلت امه على يد رجل عاشرته في احدى الحانات ولم يعثر عليه اطلاقاً. عندئذ لازم إلروي والده المنطفئ بطيئاً في شيخوخته. ومتروكاً لوحده، امضى الولد اماسيه في مشاهدة الافلام على التلفزيون ونهاراته في تأمل العيش في الحي. وفي ١٩٦٣ طرد الاب وابنه من مسكنهما غير المسدد ايجاره، فبدأ الانحراف الوئيد، مطروداً من المدرسة، التحق إلروي بالجيش مأموراً من ابيه، واعاده موت هذا عام ١٩٦٥ الى الحياة المدنية والى حيّه القديم، وتضاعف الانحراف. تردد إلروي على بيوت البغاء، فقط من اجل "استشعار اجواء الآخرين"، وكان يسرق هناك ملابس النساء الداخلية، ويدمن الكحول. اوقف وسجن مراراً وبين ١٩٦٩ و١٩٧٥ اكتسب ثقافته من المكتبات العامة من غير التخلي عن ادمانه حتى اصيب بذات الرئة. ولم يتوقف عن ادمانه للمخدرات الا في ١٩٧٧، واستعاد شيئاً فشيئاً حياته المنتظمة وفكّر في كتابة الرواية البوليسية التي افتتحها عام ١٩٨١ بـ"موسيقى براون الجنائزية" وله حتى اليوم اربع عشر رواية.

لطالما قال إلروي ان كتبه معقدة جداً، "سوداء" جداً، ولا يمكن نقلها الى الشاشة من دون خيانة. لكن بعد تحويل "سرية لوس انجلس" فيلماً بات للروائي رأي آخر: "ثمة في الرواية العديد من القصص المتوازية، وعرف كورتيس هانسون وبراين هيلغلاند كيف يغرفان من تلك المادة الغزيرة وكيف يصطفيان بضع شخصيات لبناء سيناريو يكاد يشكل النسخة المطابقة لخط القوة في الكتاب. لا يراودك احساس برؤية قصة مبتورة. لا شيء يبدو ناقصاً. بلا ريب لأن المادة الاساسية كانت جد ثرية من اجل ذلك".

وهل يوازي رضى إلروي عن الاقتباس رضاه عن اعادة خلق لوس انجلس القديمة التي عرفها الكاتب جيداً؟: "بلى، واعتقد اننا ينبغي ان نحيي عمل داتي سبينوتي (مدير التصوير). تحفظاتي الوحيد ليست مثابة انتقاد، يجب ان نعي جيداً ان لوس انجلس تلك الحقبة اختفت ولا يسعنا اعادة خلقها. لتلافي الاخطاء المتبمة جداً عليك ان تصور المشاهد الخارجية بلقطات قريبة، لا تستطيع مثلاً تصوير مشهد طويل في بولفار وايلشاير. هذا مستحيل. ذلك ما يسبب شعوراً بالحرمان في ما يتعلق بافلام الحقبة. تعي انهم لا يقدمون اليك اللقطات الواسعة لأن ما يبغون اظهاره لك لم يبق موجوداً. في المقابل، كل المشاهد الداخلية، تحديداً في مراكز الشرطة، ترجعنا على نحو بارع الى الخمسينات".

واين يضع إلروي "سرية لوس انجلس" في تطور الفيلم الاسود؟: "في بداية نقاشاتي وكورتيس هانسون فهمت ان ما كان يهمه هو عطر المدينة و"حكاياتها العاطفية" اكثر من عقد الخمسينات، ومن سواد الشخصيات. كتابي اشدّ قتامة، اكثر برودة. وشخصياتي اقوى اضطراباً".

ج. ك.

حوار

محمد توفيق في التسعين ولا يزال قادراً: تعلمت على ايدي طه حسين ولورانس اوليفييه





محمد توفيق في شبابه.

نشرت مجلة "المسرح" المصرية في عددها الاخير (كانون الثاني ١٩٩٨) حواراً مطولاً مع الفنان محمد توفيق (مواليد ١٩٠٨) يروي فيها ذكرياته ومحطات من مسيرته الفنية الطويلة في المسرح والسينما والاذاعة. هنا مقتطفات منها. ويقول رداً على سؤال حول بداياته:

– "ولدتُ في محافظة الغربية عام ١٩٠٨ واكتشفت ميولي الفنية اثناء حصص المطالعة في المدرسة الابتدائية. ولكن البداية الحقيقية كانت مع انتقال العائلة للسكن في حلوان والتحاقي بالمدرسة الثانوية الملكية – الخديوية، التي كان يشرف على فريق التمثيل فيها الفنان احمد علام الذي تبناني فنياً وافسح لي المجال للعمل في "فرقة رمسيس" عام ١٩٢٤ كممثل.

* كيف جاءت اول فرصة حقيقية في حياتك الفنية؟

– حين اعلنت الفرقة القومية عام ١٩٣٥ انها تريد جيلاً جديداً من الممثلين الشبان لتجديد دم الفرقة، وتقدمت الى كلية الآداب للحصول على دراسات لمدة عامين في الادب المسرحي.

* هل تذكر اساتذتك في تلك الوقت؟

– في مقدمهم الدكتور طه حسين...

* وماذا تعلمت من طه حسين؟

– الدكتور طه حسين درسنا الادب المسرحي وعلمني درساً مهماً وهو عدم الاخذ بالمظاهر، واعطاني درساً في كيفية الالقاء وكان صوته مميزاً جداً.

* سافرتَ الى انكلترا في بعثة لدراسة المسرح الانكليزي، كيف استفدت منها، وماذا تعلمت هناك؟

– درست المسرح في المسرح القومي الانكليزي على يد سير لورانس اوليفييه وسير مايكل ردغريف وجورج ديفنين احد اعمدة ستانسلافسكي (...) تعلمت من هناك الكثير واهم ما تعلمته الجدية في العمل والانضباط اللذين يفتقدهما الجيل الحالي (...).

* قمت بالتدريس في الاكاديمية المصرية فهل نقلت هذه الخبرات الى الطلبة؟

– لم اكن راضياً عن عملية التدريس في المعاهد الفنية وحاولت جاهداً اصلاحها وكتبت في هذا الشأن تقارير ودراسات. وعندما فشلت في مصر ذهبت الى عدد من البلدان العربية فعملت في بغداد وليبيا والكويت وسوريا (...) علينا ان ندرك الحقيقة الاولى في دنيا التمثيل: ان اي انسان يمكن لن يمثل ما عدا الممثل نفسه، الذي عليه ان يتجه الى الطبيعة، الى الحقائق الواقعية العميقة نحو الشعور الصادق...

* وعندما عدت الى مصر... كيف كانت البدايات؟

– قدمت مسرحية "خروف" من اخراج فتوح نشاطي... واذكر ان ام كلثوم حضرت العرض واعجبت بتمثيلي... وهذا اول وسام احمله.

الشاشة

سينما

• **ابراج**
(ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "مطليو سفينة النجمة" (الحشرات الضخمة تهدد الارض في المستقبل البعيد، والمخرج بول فرهوفن يصور مجموعها بالمؤثرات، مع كاسبر فان دايين).
٢ – "منطقة الشرطي" (الفساد داخل الشرطة الاميركية يفضحه سيلفستر ستالوني مع روبرت دونيرو، إخراج جيمس مانغولد).
٣ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه لاهث ومسل مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٤ – "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المفكر يلاعب مادته الخضراء اللزجة والنية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٥ – "كول المنتصر" (كيفن سبيزيو بطل المسلسلات المصنوعة بسلمر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون بيكوليلا).
٦ – "جورج الادغال" (مزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٧ – "لوسي اوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يدخل صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط ممتاز من بطولة دانيال اوتوي وكارول بوكيه).
٨ – "لا شيء للخسارة" (كوميديا سوداء لاذعة مع تيم روبنز ومارتن لورنس).
٩ – "مرقل" (الشخصية الاسطورية القوية تخرج من استوديوات ديزني مرسومة لجمهور صغير وعائلي).

• **أتلانتيس، المنصورية**
(ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (شبان اربعة يخفون الحادثة القاتلة فيتعرضون لمطاردات الخوف على طريقة "صراخ" لوس كراتن، مع التشويق والجودة الاقل. إخراج جيم جيليسبي).
٢ – "ابتسامات الغريب" (جزء رابع من رعب الكائنات الغريبة في السفينة الفضائية، مع سيغورني ويفر. إخراج جان – بيار جونيه).

• **اريسكو بالاس**
ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):
"رسالة الى الوالي" (عادل امام شارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي العمل على طريقته. إخراج نادر جلال).

• **اسباس**
(ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سبعة اعوام في التيبت" (الفرنسي جان جاك آنو يروي رحلة المغامر النمسوي، براد بيت، في ارض الحكمة البوذية، عمق ودراما وشخصية).
٣ – "سبعة رؤوس في حقيبة يد" (جرائم قتل لكن في الاطار الكوميدي والتشويقي، مع جو بيتشي، إخراج توم شولمان).
٤ – "وحيدا في المنزل – ٣" (الجزء الثالث من الكوميديا العائلية مع الولد الباقي وحيدا في المنزل ليواجه على طريقته الاشرار، مع الصغير الكس دي لاينز هذه المرة).
٥ – "ابتسامات الغريب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٦ – "دوني براسكو" (اجواء المافيا لكن في سيرة إنسانية مختلفة تدور على فكرة الصداقة والامانة والخيانة، مع آل باتشينو وجوني ديب. إخراج مايك نيويل).

• **إيليت**
(ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "سبعة رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ابتسامات الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سبون" (مغامرات بطل الشريط المرسوم الى الشاشة، مع مايكل جاي وايت، إخراج مارك ديبي).
٤ – "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي – خيالي لمواقفه، إخراج روبرت زيميكيس).

• **اليزيه**
(ت : ٣٢٠١٥٧):
"وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).

• **امباساد**
(ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والمصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

• **امير**
(ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج أمباساد).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

• **برودواي**
(ت: ٣٤٥٢٩٤):
"قيد" (شريط بوليسي أسود مميز).

• **بلانيت – الزوق**
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢):
١ – "الغد لا يموت أبداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "كول المنتصر" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).

• **بلانيت – طرابلس**
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "كول المنتصر" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج أبراج).

• **سان ايلي**
(ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ابتسامات الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).

• **سارولا**
(ت: ٣٥٠٠٦٧):
"٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

• **ستارغيت، زحلة**
(ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٣ – "كول المنتصر" (راجع برنامج أبراج).

• **سوديكو سكوير**
(ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "سبعة رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "ابتسامات الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "دوني براسكو" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

• **فاندوم**
(ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).

• **فريواي**
(ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "الممثل الاول" (شريط عواطف مضطربة بين المسرح والحياة، مع آنا غاليينا والمبير ويلسون، اخراج جون دويغان).
٢ – "سبايس وورلد" (فرقة الحسناوات المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج أمباساد).

• **كسليك**
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج ابراج).

• **كونكورد**
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كول المنتصر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "مرقل" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).

• **لاس ساليناس**
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "ابتسامات الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

• **لاسيتيه**
(ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "آنا كارينينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).
٢ – "الممثل الاول" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ – "سبون" (راجع برنامج إيليت).

• **لي دون، فردان**
(ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "دوني براسكو" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباساد).

• **مونتريال، الحمراء**
(ت: ٣٤٥٨٦٧):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).

مسرح

• **مسرح إيفوار، سن الفيل**
(ت: ٤٩٠٣٨٠):
– "الأندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

• **مسرح بريزيدانس، الزوق** (ت: ٢١٠٩٦٦):
– "عنولن وأربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

• **مسرح بيروت، عين المريسة** (ت: ٣٦٢٤٦٦):
– باليه براغ الحديثة.

• **المركز الثقافي الروسي، فردان** (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

• **مسرح جان دارك، الحمراء**
(ت: ٠١/٣٥٤٩٣٢)
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

• **مسرح شاتو تريانو، الزلقا** (ت : ٤٠٣٤٢٠):
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة اماليا ابي صالح.

• **مارينيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):**
(– "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

• **مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية** (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "رزق الله يا بيروت"، اخراج جلال

معارض

• **متحف جبران خليل جبران**
(ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

ابراج

• الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)، مشروع طويل الامد يتطلب منك التزاماً. فكر في الامر ملياً وقرر وفقاً للظروف القائمة.
• الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): العاشقون يمضون اياماً سعيدة ويخططون لمشاريع عديدة ينفذونها مترافقين.
• الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): ليس لديك متسع من الوقت للتفكير وتكون في حاجة الى اتخاذ قرار حاسم.
• السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): دع آخرين من ذوي الخبرة يشاركونك المسؤولية ويتولون جزءاً من الادارة.
• الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): مفاجأة تنتظرك وعليك الاقدام والقيام بخطوات ايجابية لتحقيق المنفعة الضرورية.
• العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، يأتون اليك بشخص كنت تبحث عنه وامامك الفرصة واسعة لاقناعه بوجهة نظرك.
• الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): أمر غير متوقع يحصل معك ان لم تستجب ملاحظات قريب ولم تعمل بنصيحته.
• العقرب (٢٤ ت ١ – ٢٢ ت٢): لديك حدس قوي يساعدك لمعرفة ما يجول في فكر الاخرين وتتوقع النتائج المحققة.
• القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، راقب بشدة غذاءك اليومي لان اي افراط قد يؤذيك وكذلك اعتماد حمية غير مدروسة.
• الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، تفقد اعصابك عند توجه احدهم اليك بالكلام غير اللائق. عليك بسعة الصدر.
• الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، تمر الايام سريعة وتنجز اعمالاً كثيرة بفضل حكمتك وصبرك.
• الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار)، لا تهمل نصيحة الطاعنين في السن. فكر فيها ملياً واجعلها تتطابق مع واقعك.

مطر ضيف حركة حقوق الناس
لأحوال شخصية ترتبط بالدولة وقوانينها





وليد صليبي والنائب غسان مطر.

تتابع حركة حقوق الناس لقاءات حوار حول مشاريع قوانين الاحوال الشخصية المدنية المطروحة في لبنان منذ حوالى ٥٠ عاماً. وكان آخرها مبادرة الرئيس الياس الهراوي: غير المنشورة بعد. واستضافت الحركة في لقاء الاسبوع الفائت، المحامي ابرهيم طرابلسي عضو اللجنة المكلفة من الرئيس الهراوي اعداد مشروع قانون مدني لاحوال شخصية اختيارية، علني وغير موجه ضد ما هو قائم حاليا.

واستضافت الحركة اخيرا النائب غسان مطر في عرض لمشروع القانون الذي اعده الحزب السوري القومي الاجتماعي، وتقدم به الى مجلس النواب في ١٦ تموز ١٩٩٧. ورافق مطر في هذا اللقاء عضو الحزب المسؤول في منطقة الاشرفية سامي فاضل.

في البداية ترحيب من وليد صليبي ممثلا الحركة، وتقديم لمشروعها المتكامل والمتعدد الخطوات، وصولا الى تثبيت قانون مدني يحترم حرية المعتقد والاختيار في الاحوال الشخصية في لبنان.

ثم كانت كلمة للنائب مطر تركزت على الموجبات التي جعلت الحزب يتقدم بهذا المشروع، وعقيدة الحزب اوصت بهذا الطرح المدني منذ الثلاثينات. وفي الموجبات خمسة عناوين رئيسية:

١– ضرورة قيام الدولة اللبنانية وتثبيت علاقة المواطنين بها وبمؤسساتها مباشرة، لا مرورا بالطوائف التي غدا كل منها عالما متكاملا بذاته وشبه منفصل عن سواه. والمشروع خطوة في مسيرة طويلة، اساسها مواجهة النظام الطائفي، علة العلل.

٢– وفي هذا المجال، الح مطر على ان المعتقدات الدينية مصونة وجديرة بكل احترام، وانه شخصيا من المؤمنين دينيا والممارسين طقوس ايمانهم بكل اشكالها. فعلاقة الانسان بربه علاقة خاصة ويجب الا تمس، واما علاقته بشؤون الدنيا فهي من مسؤولية المجتمع والدولة. لذا، ينطلق مشروع الحزب من ضرورة استقلال التشريع عن المعتقد الديني.

٣– والمشروع يرتكز على مبدأ الحرية وحقوق الانسان، اساس اي نظام ديموقراطي ينادي بحق كل فئة في المجتمع في ان تنظم اوضاعها قانونيا. هناك فئة من اللبنانيين لا تريد اتباع الاحوال الشخصية الدينية لاعتبارات عدة ومن حق هذه الفئة التي لا يستهان بعددها، ان تحظى بمكان لها في القوانين والتشريعات لهذا البلد، عملا بمبدأ المساواة بين المواطنين.

٤– وانطلاقا من هذا المبدأ، يلح مشروع الحزب على ضرورة تثبيت قانون يساوي بين المرأة والرجل، وهذا ما تفتقده انظمة الاحوال الشخصية لدى الطوائف والمذاهب المختلفة. فلا تطليق بارادة الرجل وحده، ولا تعدد للزوجات، ولا افضلية حتمية للرجل في شؤون العائلة، ولا اختلاف في الحصص الارثية، بل تساو في الحقوق والواجبات. هذا ما يريده مشروع الحزب.

٥– وبناء عليه، تابع مطر ان المشروع حرص على تنظيم الطلاق على اسس معقولة، حفاظا منه على متانة الروابط الزوجية والعائلية. اذ ان الهدف من الزواج هو سعادة الزوجين، وحين يتحول الزواج الى جحيم يهدد الزوجين واولادهما معا، يصبح من الافضل انسانيا اقرار الطلاق، وانما وفق شروط تحفظ للجميع حقوقهم. وتاليا لا تطليق بسهولة مطلقة، ولا طلاق مستحيل.

وكان نقاش مع الحضور حول نقاط عديدة. فكان ان شدد النائب مطر مجددا، على ان القانون المطروح هو اختياري لا الزامي، وانه حري بلبنان المتطلع الى الديموقراطية والتطور ان يقتدي بتجارب لشعوب شرقية وعربية وغربية. سبقتنا في هذا المجال وبرهنت عن نضج ومرونة لا عن تخلف.

واما عن تجاوب الناس في لبنان مع مثل هذا الطرح، فأشار مطر الى اننا قادرون على الحصول على مليون توقيع مؤيد للزواج المدني الاختياري، مع العديد من السياسيين داخل البرلمان والوزارة وخارجهما.

وعن استعداد الحزب للتداول مع الاطراف الاخرى التي وضعت مشاريع قوانين مماثلة سابقا وحاليا، بغية التوصل الى التوافق على صيغة موحدة يشترك الجميع من اجل اقرارها معا، رد مطر بالاستعداد التام لديهم، مكررا بأن المشروع الذي طرحه الحزب ليس مشروعا للحزب، بل للناس وللمجتمع.

• يتكون مشروع الحزب من ٢٦٠ مادة موزعة على اقسام، تتناول ١٠ عناوين رئيسية: في الزواج وانعقاده وصلاحية اعلانه والواجبات والحقوق الزوجية (٣١ مادة)؛ في انحلال الزواج والطلاق ومفاعيله (٢٣ مادة)؛ في عدة المرأة (٤ مواد)؛ في البنوة والتبني (٣٦ مادة)؛ في الولاية والوصاية وحماية المجنون والمفقود (٤٠ مادة)؛ في الارث (٣٠ مادة)؛ في الوصية (٥٣ مادة)؛ في تحرير التركة (٣٤ مادة)؛ احكام ختامية (٩ مواد).

"حرش العيد" الرابع والعشرون

الحنطور.

اقامت جمعية شبيبة الهدى كعادتها كل عام مهرجان الفطر للصغار (حرش العيد) في حرش بيروت ايام العيد.

وهو المهرجان الرابع والعشرون للجمعية في عيد الفطر والاضحى في اطار استحضار تقليد بيروتي معروف كان قائما في ايام الاعياد وحالت الحرب وما لحق بحرش بيروت دون استمراره.

وزاره في اليوم الاول الوزير بشارة مرمح، معن بشور رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية، رئيس الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة راجي حكيم، رئيس جمعية تشجيع ارباب القلم الحاج خضر صعب وعدد من اعضاء الهيئات والجمعيات في المنطقة.

واستقبلهم رئيس الجمعية مأمون مكحل واعضاء الهيئة المنظمة.

وتضمن "حرش العيد" الى العاب كهربائية واخرى مسلية للاطفال "حنطور العيد" و"قطار العيد" و"جمل العيد" و"حصان العيد" و"المقهى العربي" و"الاركيلة" و"حديقة الاطفال".

ورأى رئيس الجمعية مأمون مكحل ان اصرار شباب الجمعية على البقاء في اليومين الاولين من العيد رغم الامطار والعواصف في انتظار الاطفال المتسللين بين قطرات المطر، دليل على التحلي بروح المسؤولية تجاه اطفال العاصمة ولبنان".

وشكر محافظ بيروت نقولا سابا على مساعدته الدائمة.

ندوة ابن رشد دولية في دمشق

• في رعاية وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار، دعا معهد ثربانتس مع المعهد الكتالاني للمتوسط وكلية الاداب في جامعة دمشق والسفارة الاسبانية والسفارة الموريتانية الى الجلسات والمناقشات في "ندوة ابن رشد الدولية" لمرور ٨٠٠ عام على وفاته. يشارك فيها ١٦ محاضرا من اسبانيا وسوريا وفلسطين ولبنان والاردن، من الساعة ٩,٠٠ صباح السبت ٧ شباط في القاعة الشامية، المتحف الوطني في دمشق. وتستمر الى الثلثاء ١٠ منه.

والمواضيع التي ستطرح هي "مدخل تاريخي لعصر ابن رشد" و"عصر ابن رشد ومشروعية التأويل" و"ابن رشد بين الايديولوجية والعقلانية" و"حدود العقل عند ابن رشد" و"ابن رشد طبيبا" و"شروح ابن رشد على غاليفوس وارسطو في مجال الطب النظري" و"ابن رشد وعلم الفلك" و"ابن رشد في سياق تاريخ العلم بالاندلس" و"ابن رشد في الدراسات الروسية" و" النزعة العقلية عند ابن رشد" و"ضرورة الفلسفة عند ابن رشد" و"مفهوم السلطة وضروبها عند ابن رشد" و"السببية بين الغزالي وابن رشد" و"جدل ابن رشد بين المشرق والمغرب" و"حوار الثقافات على خطى ابن رشد" و"ابن رشد في الفكر العربي المعاصر".

النقيب كرم مع المصححين الصحافيين لانشاء نقابة لهم

التقى نقيب المحررين ملحم كرم امس في دار النقابة وفدا من المصححين الصحافيين قوامه: جورج حداد، بيار شلالا، الياس مرعي، وطنوس غانم. وتحدث الوفد مع النقيب كرم عن فكرة انشاء نقابة خاصة بالمصححين تمثل كل العاملين في المهنة وتنظمهم في هيئة متفرغة تتولى الاهتمام بشؤونهم، وترعاها نقابة المحررين.

وقال الوفد أنه في صدد القيام باتصالات بكل المصححين الصحافيين في لبنان لاجراء مسح عددي، منه يجرى الانطلاق نحو تكوين هذه المؤسسة التي يكون عليها ان تهتم بقضايا المصححين. ثم تتشكل هيئة تحضيرية تضع نظاما داخليا وتقديمه كمشروع يجرى اقراره لدى المعنيين بالامر ثم يحال الى الجهات المختصة ليجرى نيل الترخيص على اساسه. وبعدها انتخابات لنقابة تمثل كل المصححين.

وقال: ان الذين تتوافر فيهم الشروط العلمية ينتسبون الى نقابة المحررين كأي صحافي عامل في المهنة. اما الذين لا تتوافر فيهم الشروط العلمية فتضمهم النقابة المنوي انشاؤها والتي نحرص على ان تكون ممثلة لكل العاملين في هذا القطاع الباني والمهم والبارز في حياتنا المهنية.

تطويب الاب كساب عائلته تلتقي

مع الاعلان عن تطويب المكرم الاب نعمة الله كساب المعروف بالحرديني المقرر في العاشر من ايار ١٩٩٨ في حاضرة الفاتيكان تنادى ابناء عائلة كساب من كل المناطق اللبنانية ومن كل الطوائف وعقدوا لقاء عائليا جامعا اعلنوا في نهايته ما يلي:

١– تشارك عائلة كساب بفرح وخشوع اللبنانيين جميعا عظمة الحدث التاريخي والعالمي وجلاله بقبول النعمة الالهية واعلان المكرم نعمة الله كساب طوباويا.

٢– ان عائلة كساب تجد في هذه المناسبة المقدسة والفريدة على المستوى العائلي بعدا وطنيا وايمانيا تراثيا هو حصيلة طبيعية لهذا التفاعل الروحاني بين الشعب اللبناني المؤمن وخالق السماوات والارض.

٣– ان عائلة كساب تلتقي مع جميع اللبنانيين اينما كانوا ومع جميع المؤمنين في العالم على رفع الصلاة يوم التطويب ليمن الله علينا دائما وعلى لبناننا الحبيب وعلى البشرية جمعاء بسير القديسين والصالحين امثال القديس مارون والقديس شربل والطوباوية رفقا والمكرم نعمة الله كساب وغيره من ابناء الرب القدوس.

٤– ان عائلة كساب تجند كل طاقاتها وامكاناتها في هذه المناسبة في تصرف صاحب الغبطة البطريرك الماروني والرهبانيات اللبنانية وهيأت كراسا خاصا سيوزع مجانا منه نحو ربع مليون نسخة.

الجامعة اللبنانية التي ظهرت تلفزيونياً
تفريع وتوحيد لهما نكهة التعصب وهو ما يتعارض ومعطيات العقل

تعد مشكلة التفريع والتوحيد من اهم الامور المطروحة على الجامعة اللبنانية، وهي تستحق نقاشاً موضوعياً معمقاً يجري بين الاساتذة والطلاب والاهل، بحيث يستمر الى ان يخرج بنتائج واضحة، تحدد الاسس التي يجب ان تحكم الامر.

واذا كان لا بد للنقاش حتى يكون موضوعياً وعلمياً من ان يصل الى جذر المشكلة ويتصدى له بصراحة، وهذا امر يكاد ان يغيب، لأن النقاشات تتناول مبررات ظاهرة تخفي المشكلة وتدفع الى المتاهات، وهذا امر يظهر جلياً كلما طرحت مشاكل الجامعة وبدا بأوضح صورة في الحلقة التلفزيونية التي جرت في محطة "ام. تي. في".

واذا اردنا ان نبدأ من السطح لنصل بعدها الى العمق، فلا بد لنا من مناقشة ما يطرح من حجج هنا وهناك لنقف على جذر المشكلة.

حجج انصار التفريع

والحجج التي يطرحها انصار التفريع، وهنا نقصد التفريع في بيروت قبل كل شيء، تتلخص بالآتي:

اولاً، الضرورات الانمائية:

للضرورات الانمائية اهمية قصوى على كل الصعد وما يمكن ان تساهم فيه الجامعة، ليس فقط ان يقام فرع في منطقة، فيعمل فيه ابناء المنطقة ويقيموا مؤسسات حوله تهتم بالخدمات الجامعية، من دور النسخ والطباعة وصولاً الى المطاعم فالى الشقق السكنية، بل والاهم من كل هذا ان يؤدي الفرع خدمة على صعيد دراسة حاجات منطقته فيضع الدراسات ويقترح الخطط لمعالجتها والتغلب عليها، ويخلق وعياً علمياً شاملاً يساعد في العلاج ويسهم في تحقيق الخطط مشكلاً قوة ضاغطة على القوى الحقيقية من سياسية واجتماعية.

ثانياً، تقريب الجامعة من الطلاب:

وهذه ايضاً مسألة غاية في الاهمية، لان الجامعة، انما خلقت لتعليم الطلاب فلا يجوز ان يصبح الوصول اليها متعذراً مادياً على شرحات معينة منهم. والحل يكون باقامة الفروع الضرورية في المناطق المختلفة، بحيث يأتي الفرع في وسط المنطقة المعنية، فيضمن تسهيل الوصول اليه بايسر ما يكون للجميع. وفي ضوء هذا، واذا كانت منطقة جبل لبنان يجب ان تحظى بالاهتمام على هذا الصعيد، فان النقطة الوسط فيها، هي النقطة التي تقع وسطاً بين المناطق المعنية بالفروع، بحيث تكون اقرب الى اي منها، او لا تكون الابعد على اقل تقدير، ومن هنا اذا كان سكان اقليم الخروب اقرب الى صيدا وسكان الشوف وعاليه اقرب الى الفروع الاولى، فيبقى ان فروع الجبل هي فروع القسم الشمالي منه، ومن هنا اذا تقرر ان تنشأ فيه فروع للجامعة، فيجب ان تقام هذه الفروع في وسط هذا القسم، ونقطة الوسط، اذا ما اخذنا المسافة بين بيروت وطرابلس، وهنا طبعاً لا نكون التزمنا الحدود الادارية – وهي ليست على كل حال حدوداً ذات مغزى كبير – فيكون المركز النموذجي هو بلاد جبيل.

وهنا نعود الى ما يمكن ان ينجم من تركز طلابي في بيروت، فنقول انا اذا اردنا تخفيف هذا التركز، فلا تقسم كل كلية قسمين كما هو حاصل، بل ان نوزع الكليات في محيط بيروت الكبرى بما يخفف من الازدحام.

ثالثاً، المسألة الثقافية ومسألة اللغات:

ان مسألة اللغات التي يجب ان تعلم في الجامعة مسألة لا تشكل عقبة اذا عولجت في شكل موضوعي، اذ انه يمكن ان تقام في الجامعة مراكز او اقسام لتعليم كل اللغات الضرورية، لغات العلم والثقافة كالفرنسية والانكليزية واليابانية، او اللغات الضرورية للتواصل مع المغتربات كاللغة الاسبانية والبرتغالية، او اللغات الضرورية لفهم التراث كالارامية والسريانية وما اليها.

اما اذا كان الامر يعني تطلب مستوى معين في الالمام باللغات شرطاً لدخول الجامعة فان هذا ليس مطلوباً من الجامعة بل من وزارة التربية، والجميع متفق على ان تطور وزارة التربية تعليم اللغات الاجنبية في كل المناطق اللبنانية عن طريق تعيين معلمين اكفياء لهذه اللغات في كل المناطق بدءاً من الهرمل وعكار وراشيا وبنت جبيل وصولاً الى بيروت.

واما المسألة الثقافية فهي مسألة كبيرة، ذلك ان الثقافة لا يمكن ان تكون نتاج قرية او مجموعة قرى في بلد من البلدان، بل هي مسألة كانت في التاريخ، على مستوى الامبراطوريات، وهي اليوم تكاد تصبح احادية في العالم، لولا الميراثات الثقافية، التي ما زالت تحتل هنا وهناك حيزاً مهما كان حجمه فهو لا يشكل اكثر من تكوينات معينة في الثقافة العالمية، ومن هنا انها في لبنان لا تكاد تعدو المسألة الدينية.

حجج انصار التوحيد

من اهم حجج هذا الفريق، عدم ضرورة اقامة فروع على مسافات متقاربة وضرورة خلق الفرص للاندماج الثقافي وللوحدة الوطنية.

اولاً، مسألة قرب الفروع بعضها من بعض: يكاد هذا الفريق يتجاهل ظروف اقامة الفروع واستمرارها، وهو ان اضطر الى القبول بالحجج التي طرحت للتفريع في ظل الظروف الامنية المعروفة، لا يعترف بأية ضرورات لاستمرارها، وهنا يتناسى لب المشكلة المتمثلة بموقف عدد لا بأس به من اللبنانيين الذين يرفضون التوحيد بحيث تضيع خصائصهم مهما كانت ثانوية.

ثانياً، مسألة الاندماج الثقافي: يرى هذا الفريق ان التفريع – في بيروت – يؤدي الى الاستقلالية في التعليم وفي تعميق الفجوة بين اللبنانيين، بحيث يزداد حذر بعضهم من بعض، فيما المطلوب هو خلق القيم المشتركة والتركيز عليها.

وما يغفله هذا الفريق، هو ان المثل والقيم لا تفرض من فريق على فريق، بل هي يمكن ان تبلور ويتم الاتفاق عليها بالحوار بحيث يستمع كل طرف الى وجهة نظر الآخر ويقبل بأن الحقيقة التي يملكها هي حقيقة نسبية قابلة للتعديل والتصويت.

ثالثاً، مسألة الاندماج الوطني: من اهم المسائل التي يعانيها لبنان، وهي مطروحة على رأس كل الاولويات، فاذا لم يحصل الاندماج الوطني، فلا يقوم وطن حقيقي يمكن ان يؤمن لابنائه حياة هادئة لا تعكرها الحروب الاهلية – غير ان مسألة الاندماج ليست مسألة الحاق، واذا نظرنا الى الواقع نجد ان في هذا البلد فريقاً يطرح قناعاته على انها الحقائق ويستغرب كيف لا يقتنع بها الآخرون، فتكون ردة فعل هؤلاء الآخرين الحذر والريبة والاصرار على التميز.

ان هذه المسألة لا تعالج بهذه الطريقة السهلة، بل هي يجب ان تدرس في اسبابها البعيدة لانها ليست بنت الساعة، ولو كانت نشأت في سنوات او عقود لكان علاجها بالوسائل المطروحة ممكناً.

ان المسألة مسألة تاريخية، تعود الى موقف المسيحية والاسلام كل من الآخر، ذلك ان من تمسك بالمسيحية تمسك بها في مواجهة الاسلام ومن اسلم عمل على اسلمة الآخرين، وبعد الحقبة الاولى من تاريخ الحكم الاسلامي، ضاعت المعايير الى حد بعيد، بحيث لم يبق المسيحي في امان في بيته ومجتمعه، نتيجة لكل هذا كان بعض المسيحيين ينتظر اية فرصة ليتخلص او ينتقم. فلما اشتد ساعد الدول المسيحية بدأ بعض المسيحيين بالتنسيق معها، فلما شاخت الدولة العثمانية، وجد هذا الفريق الفرصة سانحة للخلاص من الحكم الاسلامي ولو كان ذلك بقهر المسلمين على ايدي الغرب.

ومن هنا امسى مطلوباً اعادة تقييم، غير عقائدية، لهذا التاريخ، بحيث يعترف المسلم بكل المظالم التي لحقت بالمسيحيين ويتخلى عن التمسك بها، ويعترف المسيحي بما لحق بالمسلمين على يد الغرب عبر التاريخ ويعتبره اساءة يجب التبرؤ منها.

جذر المسألة

واذا كانت حجج الفريقين قابلة للطعن كما رأينا، وكما يظهر كل يوم، فاننا نعتقد ان ذلك ممكن لانها تتجاهل الاساس، والاساس هو المسألة الطائفية، ونحن هنا لا نحاول اضافة المتصدين للحل، ولذلك فاننا نسارع الى القول اننا لا نطالب بارجاء بت الامور حتى زوال الطائفية من النصوص ومن النفوس، ولكن الى بتها دون تجاهل العمق الذي يتحكم فيها، ولكن على اساس ان الجامعة مؤسسة طليعية رائدة وليست احدى مؤسسات المجتمع السياسي والاهلي التي تعكس صورته بامانة، لأن المطلوب من الجامعة ان لا تكون غارقة في وحول الواقع، بل رافعة، او قدوة تقتدي بها سائر المؤسسات من جهة وتجد الحلول للمشاكل في الوطن كله دون ان تتحول الى مشكلة في حاجة الى حل، من جهة اخرى.

الى الحوار

على هذا الاساس نرى ان يجري الحوار، حوار يقوم على الاعتراف بالآخر اولاً، ومن ثم الاعتراف بالاخطاء التاريخية، ثم البحث عن طرق الخلاص من ذيولها، ثم تحديد الضرورات لتقرير ما يجب عن التوحيد وما يجب من التفريع، ولكن على ضوء الامكانات الحقيقية، وبغية الوصول الى ارقى ما يمكن من مستوى على الصعيد الاكاديمي.

وحتى يمكن ذلك فلا بد من التجرد والموضوعية وحمل هم الجامعة في شكل حقيقي، والتجرد والموضوعية لا يتمان بالارتماء للواقع والخوض في وحوله، بل بالتنزه عن التعصب الطائفي والمناطقي وبالترفع عن التمسح على عتب السياسيين استجداء لموقع او منصب، لان السياسيين اقاموا نظاماً للطائفية والمذهبية وبقاؤهم رهن باستمراره، وحتى يستمر فهم عملوا على تعميمه فخرق آخر الحصون الوطنية ودمرها. فاذا كنا نريد لهذه الجامعة ان تبقى وتستمر فلتعكف على حوار يتناول المسائل في العمق، فلا يجهد كل فريق للبحث عن حجج تبرر موقفه المسبق الذي يصر عليه حتى ولو ادى الى دمار الجامعة اليوم واسهم في دمار الوطن غداً.

واذا لم تكن تعلمنا ان الاصرار على المواقف الطائفية يفرخ حرباً ويأكل عشراً او خمس عشرة سنة، نسميها حرباً للآخرين، فنحن لن نتعلم مطلقاً وعندها لا ضرورة للجامعة.

ان الآخرين يتحاربون بواسطة افرقاء مستعدين للقتال، والاستعداد للقتال مداده التعصب الذي يتعارض ومعطيات العقل، والا لكان الآخرون اقتتلوا في اميركا وفرنسا وبريطانيا واليابان وغيرها.

الدكتور محمد طي

عودة "الاوديسية"

بعد انقطاعها القسري ١٤ عاما، تعود ندوة "الاوديسية" صالونا ادبيا شعريا فنيا ثقافيا مساء اول ثلثاء من كل شهر.

ودعت لجنة "الاوديسية" الى الندوة الاولى، الساعة ٦,٠٠ مساء غد الثلثاء ٣ شباط في قاعة محاضرات مركز توفيق طبارة، الظريف، وتديرها السيدة منى غزال. وفي البرنامج احتفاء بديوان "شهوات مبكرة" للشاعر شوقي بزيع، وفسحة شعرية للدكتورة سلوى الخليل الامين واستقبال للاديبة ادفيك شيبوب في لمحة عن سيرتها ونشاطاتها ومؤلفاتها لاسيما كتابها "رسائل حب من انطون سعادة الى ادفيك جريديني".

ذكرى عمر الزعني

في الذكرى الـ٣٨ لرحيل الشاعر عمر الزعني، القى الدكتور فاروق الجمال محاضرة بعنوان "عمر الزعني وفن المونولوغ" في مركز عائشة بكار للفنون والثقافة.

وتحدث الجمال عن شعر الزعني ومواقفه الوطنية، وقال انه تميز بوصفه الدقيق وتعابيره وتشبيهاته البليغة، وموسيقاه اللفظية وتلاعبه بجرس الكلمات وايقاعها. وفي الختام وقع الدكتور الجمال كتابه "عمر الزعني حكاية شعب".

جمعية آل حاطوم

انتخبت جمعية آل حاطوم الخيرية – كفرسلوان هيئتها الادارية ففاز بالتزكية:

الشيخ نواف حاطوم رئيساً وممثلاً تجاه الحكومة، شكيب حاطوم نائباً للرئيس، جمال حاطوم أميناً للسر، الشيخ فوزي حاطوم أميناً للصندوق، فادي حاطوم محاسباً.

مبارزة

اعداد: جورج النسر

كلمة السر

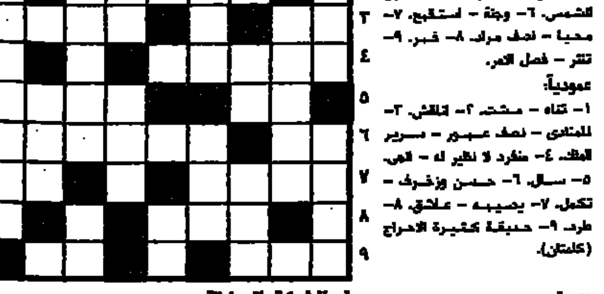
ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

قد – آن – لنا – نحن – العرب …

الكلمة: امارة عربية
السابقة: بلغاريا

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٣٤٧



حل الشبكة السابقة

لم تنل من مناعته

عبر عيد الفطر المبارك، كما عبر شهر رمضان الميمون. ولبنان في وحشة عن السلام، وكأنه في بؤرة من الابتعاد عن الذات.

فهنا معركة، وهنالك انتفاضة، وهنالك حرب عبوات.

فضلا عن التصريحات الفوضوية للعدو في كل الاتجاهات.

الا ان كل هذه لم تنل من مناعته، ولم تغز بشعرة من حصانته.

بل ظل لبنان على ايمانه بالله تعالى، وبايمانه بوجوده، وعلى ايمانه برجاله.

فالتمسك بمزاياه من اهم عناصر خلاصه.

واياً كانت العقبات التي تعترضه، فانه يبقى واقفا كالمارد يستمد حيويته من كرامته ومن سيادته.

وليست العقبات سوى منات في طريق عبوره.

الصلاة تنقذه، والمحبة تنفحه بالمزيد من المنعة.

شهر رمضان المبارك يستمد منه الانسان، الى اي معتقد انتمى، منه الفضيلة والقداسة، والطهارة.

انه شهر العزة في الحياة والحب. انه شهر التجدد. الشهر الذي ننعم به الى اخر الحدود.

ومهما كانت العقبات شديدة تبقى الصلات بين الله والانسان اقوى، ويبقى الشهر المبارك الذي يستمد من الشعائر الالهية اقوى المواثيق.

فاضل سعيد عقل

رابطة الاساتذة تتهيأ للمؤتمر الجامعي وتنظر الى الآثار وحماية المواقع

استنكرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في اجتماعها الدوري، التمادي في تشويه التراث الوطني وانتهاك الثروة الطبيعية من خلال التعدي على المواقع الاثرية والاحتيال على تقارير اللجنة العلمية الدولية لما خص التوصيات التي قدمتها ولم تلتزم معظمها وزارة الثقافة والتعليم العالي.

ونوهت الهيئة بالتحرك الطلابي الداعم للجامعة اللبنانية واعتبرت "ان هذا التنسيق والتعاون دفاعاً عن المؤسسة الام بين المؤسسات يعكسان نضجا وطنيا ووعيا ثقافيا هما أهل للتثمين والمراهنة عليهما في مسيرة بناء الجامعة والوطن، ويشكلان الباعث والمحرض على تسريع الخطوات في اتجاه مأسسة الطاقات الطلابية في اتحاد (...) وخيم صدى التحرك المنظم للطلاب على جلسة مناقشة الموازنة مزحزحاً مواقف المسؤولين، وتمنت الرابطة ان يتسرح على موازنة الجامعة فيرفعها الى رقم تستطيع معه تلبية المتطلبات والشروط للخدمات المصرفية والاكاديمية المتطورة وفي ذلك زيادة منح التخصص في الخارج ورفع المبالغ المخصصة للابحاث والمكتبات والمختبرات والتجهيزات".

وكررت الهيئة مطالبتها "بسلسلة رتب ورواتب تنصف الاستاذ الجامعي عبر لحظ بدل عادل لتفرغه بفرضه القانون ويعبر عن خصوصية عمله، واقرار رفع الدرجة واحتساب غلاء المعيشة من علمي ١٩٩٦ و١٩٩٧ مع المفعول الرجعي، وانصاف المتقاعدين قبل العام ١٩٩١ وتغيير الجدول للتقاعد بحيث يكون موازياً لكامل الراتب.

واعلنت الهيئة انها ستتحرك تنسيقاً مع القطاع العام ومكتب المعلمين في هذا الشأن داعية مجلس الجامعة الى تحمل المسؤولية في هذا الصدد.

وعن المؤتمر الذي تعقده الجامعة متعاونة والاونيسكو والاتحاد الدولي لنقابات المعلمين حول "دور الجامعة في مجتمع متنوع، حالة لبنان" في قاعة الادارة المركزية، ابلغت الهيئة ان افتتاحه في ٤ شباط ويستمر الى ٦ منه، وفيه ثلاثة محاور: "دور التعليم العالي في مجتمع متنوع" و"الوضع الحالي للتعليم العالي في لبنان" و"دور الجامعة اللبنانية كمؤسسة وطنية"، والبرنامج التفصيلي واسماء المشاركين في المؤتمر في وقت لاحق.

◄ المرحلة الـ١٥ من الدوري العام الـ٣٨

– تتمة المنشور في الصفحة ١٥ –

بتعطيلها.

الاصابة: في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول تلقى نبيه الجردي الكرة ارضية ملكرة من وليد دحروج فخطفها بيمناه متوسطة الارتفاع اساء احمد صقر تقديرها فأخذت يديه واخترقت، مرتدة منهما، الزاوية اليسرى الضيقة (١-٠).

وهنا هو الفوز السادس للصفاء وبه صعد من المركز السادس الى الخامس وله ٢٢ نقطة. والتعثر الثالث للهومنمن وبه ظل رابعا وله ٢٦ نقطة.

مثل الصفاء: الحارس محمد ايوب واللاعبون نبيه الجردي وحسام السيد ودانيال الاعور ووليد الميري وشادي كرنيب (محمد قصاص) ونبيل شيخو وهنري ديمتري (موسى شاهين) واحمد النعماني ووليد دحروج (حبيب قداح) وماروتا دودا.

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط وكوركين وسيرغي وبونو (حسين فقيه) وربيع ابو شعيا وآرمين اكيدباشيان (بيار نصار) وبابكين وغاغيك وريمون نجم وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليون مصباح الرميتي وحسين صالح وزهير المصري رابعا احتياطيا وراقبها يوسف برجاوي. وانذر الحكم محمد ايوب ونبيل شيخو وماروتا دودا من الصفاء واحمد صقر وكوركين وسيرغي وبولو من الهومنمن، ثم طرد ماروتا دودا لتعمده ضرب سامي قليط من دون كرة.

التضامن صور ٠– الانصار ١

● صيدا – من حسن التنير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والانصار فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور ملأ المدرجات عن آخرها عن فوز الانصار ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠). وكان الانصار فاز ذهابا ٢–٠ الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ في برج حمود وبذلك غنم الغلة الموسمية كاملة.

قدم الفريقان عرضا اتسم بالاثارة التي بلغت حد الخشونة المتعمدة واضطر الحكم الى استعمال البطاقة الصفراء سبع مرات: خمس بطاقات للتضامنيين واثنتان للاعبين من الانصار.

افتتح الانصاريون اللعبة بضغط مكثف لاقتناص اصابة مبكرة تريح اعصاب جمهورهم العريض الذي واكبهم من بيروت الى صيدا في عطلة العيد، ولاحت لهم فرصة التقدم (١–٠ بعد ١٧ دقيقة من صفرة البداية حين اثمرت احدى هجماتهم ضربة ركنية انبرى لها مالك حسون نجم المباراة وارسل الكرة موائية ساقطة فوق المنطقة ليقطعها عصام موسى بيده وتكون ضربة جزاء "بنالتي" ينبري لها احمد السقسوق ويرسل الكرة بيمناه الى الزاوية الارضية اليمنى المشرعة خادعاً الحارس الصوري علي ممدي الذي جنح يسارا، بيد ان الكرة لم تأخذ طريقها الى المرمى وانما انحرفت عن اسفل القائم الى "الاوت" وسط ذهول الجميع. وعبثا حاول الفريق الاخضر تعويض ضربة الجزاء الضائعة، فقد جبهه الفريق الصوري بتكثيف دفاعي (٧ مدافعين). وفي الدقيقة ٣٧ صد الحارس الصوري قذيفة لمحمد البيضا وهيأها لمالك حسون عن غير قصد، فعاود الاخير تسديدها، لكن احمد جرادة اخفق في متابعتها بعدما تخطت الحارس. وفي الدقيقة ٤٤ قبل الاخيرة من هذا الشوط كاد هيثم زين بقذيفة مباغتة يقتنص التضامن اصابة السبق، الا ان كرته انحرفت عن القائم الايسر.

ومع بداية الشوط الثاني حاصر الانصار منافسه في منطقته وجهد المهاجمون الخضر لضرب التكتل الدفاعي الصوري، ثم ناوشوه بكرات من مختلف الزوايا والابعاد عبر ضربات حرة وركنية عدة. وبقدر ما كان اصرار الانصار على الفوز كبيرا، كان اصرار التضامن على التعادل اكبر، واواخر المباراة ابى مالك حسون الذي ذرع الملعب وملأه حيوية وحركة الا ان يكون صاحب الكلمة الاخيرة فمشى بالكرة من منتصف الملعب وقبل ان يصل الى حدود المنطقة بنحو عشرة امتار خطفها بيسراه طويلة "لوب" اخطأها الحارس علي ممدي بعدما "اخذت" اطراف اصابعه، كما اخطأها المدافع يوسف حجازي الذي حاول قطعها جاهدا فكانت، عبر الزاوية الارضية اليسرى، اصابة الفوز الانقاذية للفريق الاخضر (١–٠. وفي الدقيقة ٢ من الوقت المحتسب بدل الضائع اطلق الحكم صفرة النهاية معلنا فوز الضيف على مضيفه وسط انهمار القناني والعبوات الفارغة من جماهير تضامنية غاضبة على ارض الملعب.

وهنا هو الفوز الثالث عشر للانصار وبه ظل منفردا بالقمة وله ٤١ نقطة. والتعثر الرابع للتضامن صور وبه ظل ثالثا وله ٢٩ نقطة.

مثل التضامن صور: الحارس علي ممدي واللاعبون يوسف حجازي ومحمد ابو منسلريه وخالد عفارة وفيصل عنتر وحسن جواد جبر ورضا عنتر وحسين فرج (بلال فران) وفايز فتوني وعصام موسى (خليل وطفا) وهيثم زين.

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون حازم الفور (ناجي الحسيني) وفوزي جمال وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وجمال طه وسليم حمزة ومالك حسون (فادي حلاق) واحمد سقسوق (حسان جون) واحمد جرادة ومحمد البيضا.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليون حيدر قليط وزكريا العبد والاردني دحام المقيدات رابعا احتياطيا وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم محمد ابو منسلريه وخالد عفارة وفيصل عنتر وحسن جواد جبر وعصام موسى من التضامن وسليم حمزة واحمد جرادة من الانصار.

خليفة ممهداً ومانحاً ميدالية له وللسابقين

قليموس يلي رئيس جامعة الروح القدس بالحقيقة واستقلال القضاء وبالنقابة الملتحمة



الأب خليفة يسلم ميدالية جامعة الروح القدس الى النقيب قليموس.



في الحضور : طبارة، اده، ابوجوده، الهاشم.

دعا رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك المدير العام الاب انطوان خليفة وعميد كلية الحقوق فيها الاب باسيل باسيل، في قاعة مؤتمرات الحرم الجامعي الى احتفال تكريمي اقيم لنقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس واعضاء مجلس النقابة حضره الوزراء بهيج طبارة وميشال اده والياس حنا والمطرانان رولان ابو جودة ومنجد الهاشم ورئيس لجنة الادارة والعدل النيابية المحامي شاكر ابو سليمان والرئيس الاول القاضي منير حنين رئيس مجلس القضاء الاعلى، ورئيس المجلس الدستوري القاضي الشيخ امين نصار ورئيس هيئة التفتيش القضائي وليد غمرة، واعضاء مجلس القضاء الاعلى، واعضاء مجلس نقابة المحامين، واعضاء مجلس جامعة الروح القدس، ونقيب اطباء الاسنان طوني خوري، ونقيب الصيادلة ميشال ابيلا، وعميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور ابرهيم قبيسي، الى نحو ١٥٠ قاضيا ومحاميا ورجال قانون وضباط. ومنح الاب خليفة ميدالية الجامعة تقديرا للنقيب قليموس والنقباء السابقين: الوزير السابق عصام خوري، شكيب قرطباوي، ميشال خطار، ريمون عيد، سمير ابي اللمع.

خليفة

بداية تكلم الاب خليفة فقال: في هذا اللقاء الذي هو لقاء حول المبادئ، ارى من واجبي الكنسي والاكاديمي والوطني، ان أشدد على المبادئ التي تناضل الكنيسة من اجلها حتى الاستشهاد، لا سيما مبادئ الحق والعدالة والحرية وحقوق الانسان. ذلك لاننا، واياكم يا حضرة النقيب وهذه الوجوه الطيبة، وكلاً في موقعه، جميعنا في خندق واحد، وفي مسؤولية تاريخية واحدة، تواجه التحديات ذاتها ونشهد للمبادئ والقيم عينها ونعمل ونضحي من اجل الوطن عينه، لبنان.

واضاف: يهمني ان اشير الى ستة مبادئ تبرزها العقيدة الاجتماعية للكنيسة وتدعونا الى اعتناقها ونشرها والدفاع عنها وتحقيقها في مجتمعاتنا البشرية وأولها مجتمعنا اللبناني، ومنها التزام قضية الدفاع عن حقوق الانسان وتدعيمها، واقامة ديموقراطية على اساس صحيح ومتين مبني على الاعتراف الصريح بحقوق الشعوب، واعتبار الديموقراطية التي بلا قيم هي مدخل الى توتاليتارية جارفة او مقنعة على حد ما يتبين من مجرى التاريخ، واصرار الكنيسة على التنويه بكرامة الشخص البشري وهي التي تتبنى احترام الحرية قاعدة لعملها لان الحرية لا تبلغ شأوها الا باحتضانها الحقيقة، والاقرار بالحقيقة الطبيعية والحقيقة الموحاة، الى ان مبدأ دولة الحق هو اناطة السيادة بالقانون، لا بالارادات البشرية المتعسفة حيث الشخص البشري، ذو الكرامة السامية، هو صاحب حقوق لا يستطيع انسان ان يمسها، لا الفرد ولا الجماعة ولا الطبقة ولا الامة ولا الدولة نفسها، وكذلك لا يجوز للاغلبية في جسم اجتماعي ان تطغى على الاقلية لتعزلها او تضيق عليها او تستغلها او تسعى لالغائها.

وختم الاب خليفة بأهمية نداء البابا يوحنا بولس الثاني الى رؤساء الدول والمسؤولين عن الامم للمحافظة على دولة القانون في بلدانهم باعتبارها اول الواجبات، مشددا على ان جامعة الروح القدس وكلية الحقوق فيها، مجندتان فكريا وحقوقيا وخلقيا ووطنيا لانجاح تجربة مجتمع العدالة والحرية ودولة القانون في لبنان. وان هذا التوجه هو رسالة اديار الرهبانية ومدارسها وجامعاتها ومؤسساتها.

قليموس

والقى النقيب قليموس كلمة وجه في مستهلها تحية الى روح كبيرين من بررة هذه الرهبانية هما الابوان لويس خليفة واتيان صقر، ونوه بجامعة الروح القدس التي انطلقت كجامعة معترف بها في ١٩٦٢ وافتتحت كلية للحقوق فيها عام ١٩٨٨ مرورا بكليات اخرى، أنت وتؤدي قدرها من رسالة العلم والتنشئة والتخريج للرجال الرجال.

وقال: ان الحقيقة في ايامنا هذه هي حافة الصراع بين الخير والشر، والمحامي هو الذي يجرؤ على الوصول الى تلك الحافة، قد يسقط في الهاوية وقد يتجنب السقوط بحثا عن مخاطر ومسالك وعرة جديدة ولا يكون في الحقيقة محاميا الا حين يقترب من الخطر.

الهاوية التي نتكلم عنها هي هاوية العلاقة بالحقيقة اي بالتجربة التي نعيش في هذه اللحظة التاريخية التي يبدو فيها لبنان معلقا بين ماض لا يمضي ومستقبل لا يأتي، والهاوية التي نتكلم عنها هي سرية قول الحقيقة مخافة ظالم او قادر او غاصب لان ما يصنع لنا اليوم مغطى بسر الجريمة التي بقيت دون عقاب وبسر القاتل الذي يدعي قدرته على انقاذنا من الموت.

واضاف: اما العدل، فانه لا يستقيم من غير علم وحقيقة وجرأة للنطق بهما، ومن غير القضاء مولجا امر هذه المهمة. ان القضاء يخوض بصمت اليوم معركة استقلاليته وصموده مع الذات. فالقضاء المستقل لا يكون فعلا مستقلا الا بتحصينه معنويا وماديا. انه الحاجة، انه الامل، باستقلالية القضاء الفعلية يصبح المحامي في مأمن على قضيته والمواطن لحريته وكرامته ويحاسب الظالم على ظلامته والموظف على فساده والمجرم على جريمته دونما اي ارتمان او ومن او وجل.

كلنا مدعوون اليوم لخوض هذه المعركة امام صمت القضاء عن حاجته خفرا وكبرا لا رضوخا واذعانا لتغاضي السلطة عن ايفائه قدرا ولو بسيطا من حقه عليها. هذا كله اذا اردنا ان نؤسس لمستقبل ومجتمع تسوده قيم العلم والحقيقة والعدل.

وختم النقيب قليموس معاهدا ان تبقى نقابة المحامين حصنا منيعا للمعرفة والحرية وموئلا للكرامة الوطنية وحقوق الانسان ومشعلا مضيئا للوحدة ولحمة الشعب اللبناني.

لقاء ثانوية مار ضومط للأنطونيات قدامى ودعوة للانتساب والحضور

بدعوة من ادارة ثانوية مار ضومط للراهبات الانطونيات في رومية عقد لقاء جمع الراهبات وافراد الهيئة التعليمية الى نحو ٤٠٠ من القدامى. جولة في معرض الرسوم والصور بعنوان "لبنان الارض الحبيبة". واستهلت اللقاء رئيسة الثانوية الاخت جوديت هارون بكلمة ترحيب فيها "شوقنا اليكم كشوق الايام الام لملاقاة اولادها. نأمل ان تكونوا مساندين فعليين لجماعتنا التربوية بالارادة والتصميم والعمل لدفع مدرستكم الى اقصى مرتبة من التقدم العلمي والثقافي والتربوي والروحي".

واضافت: "انكم مسؤولون عن النور الذي تحملون، وعن المعرفة التي تملكون، وعن النعم الروحية التي اعطيت لكم، انكم اذن حملة رسالة وسفراء للبشارة الحسنة، بشارة الانجيل".

والى منسقة مادة اللغة الفرنسية مادلين الحاج تحدثت عن المناهج التربوية الجديدة، وعن الدورات التأهيلية والتدريبية.

وعرضت للنشاطات الثقافية التي يقوم بها التلاميذ.

ودعا استاذ الرياضة البدنية والمسؤول عن النشاطات الرياضية ايلي داكسيان القدامى للانتساب الى نادي مار ضومط الرياضي ليكونوا جزءاً هاماً من حركة الثانوية فيساهموا في التفكير والتخطيط والتنفيذ.

واسترجعت الدكتورة محبة الحاج معتوق ذكرياتها في المدرسة. وتوجه مدير الدروس جورج مفيفب الى القدامى: "في كل يوم لنا معكم حكاية جديدة انتم ابطالها وانطلاقتها واستمراريتها".

تخلل الحفل تراتيل روحية وعودة بالصورة الى تاريخ الثانوية نظمته الاخت جيروم صخر. وكان كوكتيل.

مركز في الاقليم لمؤسسة الحريري قدامى داريا والعمل للخاص والعام

اقليم الخروب – "النهار":

إفتتحت "مؤسسة الحريري" في داريا (اقليم الخروب) وفي رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مركزاً "لجمعية متخرجي مؤسسة الحريري في الشوف"، وحضر الافتتاح الدكتور حسني المجذوب ممثلا رئيس مجلس الوزراء، الى مسؤولي المؤسسة وحشد من القدامى.

النشيد الوطني وتعريف من المهندس زهير البلوز، ثم تحدث مسؤول لجان الجمعية في الشوف وليد سرحال: "اذا كانت رياح الحرب العبثية التي عصفت بلبنان دمرت مسيرة النهوض بالوطن وضربت مؤسساتنا الاجتماعية والتربوية والسياسية، فإن التحرك الفاعل والتغيير الناشط اللذين دأبت مؤسسة الحريري في رفع لوائهما كفيلان بإحداث النقلة النوعية للوصول الى بر السلم والامان".

والقى نديم مراد كلمة باسم اهالي الاقليم فتناول المساعدات والقروض من المؤسسة للشباب اللبناني، آملا ان يكون افتتاح المركز "خطوة غايتها جهود جديدة لمسيرة جديدة وان تكون جدول المهمات المتنقل ببرامج العمل وملاحقة مشاريع الاقليم".

وقال: "امل الاقليم الا يقفل باب تكافؤ الفرص في الوظائف العامة العليا ومن عادات ابنائه ان يتصدروا المراتب في الفئتين الاولى والثانية".

وتحدث امين التخطيط في الجمعية الدكتور امير طربان فاوضح انه "تم تأسيس الهيئة المحلية لمنطقة الشوف وهي تضم خمس لجان مخصصة، وهي: لجنة الهندسة والانماء الريفي والزراعة، لجنة الصحة والعمل الاجتماعي، لجنة الشؤون الثقافية والتربوية، لجنة العمل البلدي والحفاظ على البيئة ولجنة الاعلام".

والى رئيس الجمعية الدكتور بلال حمد قال: "اردناه إطارا تربويا وثقافيا اكاديميا يجمع الشباب اللبناني بكل فئاته وطبقاته ومناطقه، اردناها فرصة وحافزاً لينتزع الشباب دوراً في عملية البناء ومسيرة الانماء وصناعة المستقبل، اردناه صرحا وطنيا نعمل فيه على تأميل الروح الوطنية والتمسك بالجذور الوطنية".

وتحدث الدكتور المجذوب: "ان هذه المجموعة من الشباب التي املتها المؤسسة منذ مطلع الثمانينات كانت افضل خدمة للوطن"، فهي في الواقع المقدمة التي عبرت عن الرؤية الموضوعية الصادقة لانماء الوطن وانماء البشر، ولاعطاء الشباب فرصة لتنمية مواهبهم".

واعتبر ان افتتاح مركز داريا "مناسبة لابناء هذه المؤسسة كي يقدموا ويعطوا لهذه المنطقة التي هي في حاجة الى الرعاية والمساعدة في عملية البناء".

جيبود: اكتشافات سرطان الكلى والمثانة والبروستات

البروفسور جيبود.

بدعوة من رئيس قسم جراحة المسالك البولية في مستشفى سيدة المعونات في جبيل الدكتور رغيد الخوري، حاضر رئيس الجمعية الفرنسية ومنسق الجمعية الاوروبية لجراحة المسالك البولية البروفسور لوران بوكون جيبود عن المستجدات الطبية في هذا المضمار. وحضر رئيس دير سيدة المعونات والمستشفى الاباتي شربل قسيس ومدير الشؤون العلمية البروفسور وليد خوري ورئيس الجمعية اللبنانية لجراحة المسالك البولية الدكتور سليمان مرهج واطباء من جامعات ومعاهد ومستشفيات.

بداية رحب الدكتور رغيد الخوري واثنى على القيمة التي يمثلها المحاضر الذي ذاع صيته كأحد الباحثين الكبار في سرطان المسالك البولية، وشدد على اهمية تبادل الخبرات بين الجراحين اللبنانيين والفرنسيين لمواكبة التطورات العلمية.

واعرب الدكتور سليمان مرهج عن تقديره لمثل هذه الندوات وما تقدمه من مساعدة فعلية في مجال الخدمة الصحية.

وتحدث البروفسور الفرنسي جيبود عن الاكتشافات التي توصل اليها الطب في معالجة سرطان الكلى والمثانة والبروستات، والوسائل الحديثة والافعل في تخفيف حالات الالم وشفاء المرضى، مسلطا الضوء على التقدم هنا ومجاوزة بعض الصعوبات المهنية بنجاح ملموس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سعد ميلاد بريدي

ابنا الفقيد شربل وميلاد وعائلته

ابنا خاله المرحوم سليم، ميلاد صفير وعائلته واسكندر صفير وعائلته

ابنة حميه جورجيت ارملة المرحوم موسى خليفه واولادها وعائلاتهم

ارملة ابن حميه المرحوم جورج المدور، مرغريت المدوق واولادها وعائلاتهم

ارملة ابن حميه المرحوم نقولا المدور، ميزيل راغد واولادها وعائلاتهم

ارملة ابن حميه المرحوم انطوان المدور، ادال دينا واولادها وعائلاتهم

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في منزله في عجلتون.

شركة سعد بريدي واولاده ش.م.م. للهندسة والتعهدات

تنعى بمزيد من الاسى فقيدها المرحوم

سعد ميلاد بريدي

المؤسس – المدير العام

رئيس مجلس بلدية عجلتون والاعضاء ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

سعد ميلاد بريدي

عضو المجلس البلدي

ادارة شركة كلودا ش.م.م. وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

سعد ميلاد بريدي

مدير الشركة

انتقل الى رحمته تعالى في اميركا في ٢٧ كانون الثاني المأسوف على شبابه

الدكتور جورج فؤاد فاخوري

سينقل جثمانه الى لبنان ويحدد موعد الدفن لاحقاً.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والده في مزرعة يشوع خلف كنيسة مار يوسف ملك القبطي سابقاً.

زوجة الفقيد لور جورج الفخري

ولداه توفيق النداف الفخري وجورج النداف الفخري وعائلته

ابنته مارلين زوجة وديع ملاتي وعائلتها ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الشيخ يوسف توفيق النداف الفخري

(ابو توفيق)

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ شباط في منزل الفقيد في الجديدة نهر الموت قرب بلدية الجديدة في ملكه الطابق الثالث.

انتقلت الى رحمته تعالى الجمعة ٣٠ كانون الثاني المأسوف عليها

جورجيت جرجي برصه

ارملة المرحوم الدكتور ابرهيم السيقلي

أولادها شوقي وعائلته

ونبيل وعائلته (في المهجر)

وسمير وعائلته (في المهجر)

وسهيلة ارملة المرحوم كلود صغبيني وعائلتها

اشقاؤها انطوان برصه وعائلته

وملكة ارملة المرحوم الياس مقدسي وعائلتها

وماري ارملة المرحوم جورج زعرورة وعائلتها

ولوريس زوجة جورج برصه وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في منزل ولدها شوقي في بعبدا – برازيليا بناية ميدموس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ايلي سعيد نجيم

زوجته ندى سعيد غريب

ابنه سعيد

ابنته ماريز زوجة جان لويس زبّال وعائلتها

شقيقته سعاد زوجة فرنسوا جبر واولادهما وعائلاتهم

اولاد شقيقه المرحوم فارس، ريتا زوجة حكمت حداد وعائلتها ونيكول واولادها واولاد المرحومة كلود انطوان الاشقر

خالته غبرييل ارملة المرحوم فريد نعيم واولادها وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في منزله في جونيه الميناء الجديد.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلثاء ٢٧ كانون الثاني

عزيزة محمد فقيه

زوجة حسين السمسماني

اولادها محمد والدكتور ابرهيم وعلي والمرحوم حسن

وقد ووريت في بلدتها عيترون.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢ و٣ و٤ شباط في منزل ولدها الدكتور ابرهيم في بلدة الصرفند الشارع العام قرب مشاتل الربيع.

الآسفون عموم اهالي عيترون.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة ثريا حمية

(ام كامل)

زوجة المعاون اول المتقاعد مصطفى حمية والدة تامر والدكتور وليد والرائد عصام.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢ و٣ و٤ شباط في طاريا.

الآسفون آل حمية وعموم اهالي طاريا.

انتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٣٠ كانون الثاني المأسوف عليه

صابر يوسف الفقيه

(ابو عماد)

اشقاؤه عادل ورياض وعفي

زوجته سامية محمود الخطيب.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ شباط في منزل الفقيد في عاليه شارع الزهور.

الآسفون آل الفقيه وعموم اهالي عاليه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسين عبدالله خليل

زوجته سميحة كامل حلاوي

ولداه علي وعصام

ابنتاه نمى زوجة الدكتور عبد الحفيظ صيداني والمرحومة نللي زوجة خادي فتّي

شقيقه حسن عبدالله خليل

شقيقته المرحومة فريدة ارملة المرحوم الزعيم محمد جواد دبوق.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ شباط في منزل الفقيد شارع بشير القصار بناية هاشم قبالة باتيسري شارلوت للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

الآسفون آل الخليل وحلاوي ودبوق وصيداني وفتي.

انتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٣٠ كانون الثاني فقيدنا الغالي

محمد محمود طه

(ابو اسعد) عميد آل طه

زوجته زينب الحاج علي

اولاده الدكتور اسعد وكمال والدكتور جمال

ابنتاه نجلا زوجة الدكتور مازن طه وندوى زوجة نزار كتوش

اخوته حبيب والمرحومون منيف وشفيق وتوفيق ورشيد ولبيب.

تقبل التعازي في بيروت يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في نادي متخرجي الجامعة الاميركية للنساء من العاشرة حتى الاولى ظهرا وللرجال من الساعة الثالثة حتى السادسة بعد الظهر.

الآسفون آل طه والحاج علي والنسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ادوار الياس المرج

شقيقه نخلة

شقيقته لوسي زوجة فؤاد بيطار واولادهما ميشال وحليم وايلي وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ شباط في منزل الفقيد في زوق مكايل قرب منزل رئيس البلدية بناية مارالياس الطابق الثالث في ملكه.

زوجته هيلانة ابرهيم نعمه

ولداه ميشال وعائلته والمرحوم غسان

بناته مادلين زوجة نبيل الحداد وعائلتها

والهام زوجة منير مساعد وعائلتها

ونخال زوجة خالد مصروعة وعائلتها

وغادة زوجة ابرهيم الحلو (في المهجر).

اشقاؤه اميل وعائلته

وعائلة المرحوم فؤاد (في المهجر)

وجورج وعائلته

والاب ادوار وعائلته (في المهجر)

شقيقاته نهاد زوجة اسعد شمعون وعائلتها ووديعة ارملة المرحوم مخايل دنيا واولادها

وماري زوجة رياض بلقة وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المربي الكبير المرحوم

الاستاذ حنا عبد الاحد

الحائز وسام المعلم من رئيس الجمهورية اللبنانية

ودرع العمل التربوي من نقابة اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان

ودرع الخدمة العامة من الكشاف السرياني اللبناني

ودرع وفاء وتقدير من الرابطة السريانية في لبنان

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١ شباط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ منه في كاتدرائية مار بطرس وبولس للسريان الارثوذكس في المصيطبة، ثم يوارى في مدفن العائلة في الفنار – مدافن الطائفة السريانية الارثوذكسية.

يسجى جثمان الفقيد في الكنيسة الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في قاعة تشرين العائدة الى الكنيسة من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الهيئة التعليمية في ثانوية مار سويريوس ومدرسة مار بطرس وبولس

تنعى عميدها المربي الكبير

الاستاذ حنا عبد الاحد

نقابة اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان

تنعى فقيدها الغالي المربي الكبير

الاستاذ حنا عبد الاحد

ثانوية مار سويريوس

تنعى فقيدها الكبير المربي

الاستاذ حنا عبد الاحد

مدرسة مار بطرس وبولس

تنعى مديرها المربي الكبير

الاستاذ حنا عبد الاحد

نقابة خبراء المحاسبة المجازين

تنعى فقيدها

الاستاذ حنا عبد الاحد

جمعية مار بطرس وبولس الخيرية للسريان الارثوذكس

تنعى عضو هيئتها التنفيذية المربي الكبير

الاستاذ حنا عبد الاحد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شحاده يوسف الحباقي (الجبيلي)

زوجته جمال انطونيوس كرباج

ولداه المهندس جهاد وريموند زوجة غسان ابو ديوان

اشقاؤه ابرهيم واوجيني ارملة المرحوم سليمان الجبيلي وروز ارملة المرحوم ميشال خاطر وبولا ارملة المرحوم جوزف صادر وجاكلين زوجة شبلي كنعان شبلي والمرحومتان افلين فيليب ابو عازار وماري فؤاد ابي داود.

يسجى جثمانه الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٢ شباط في كنيسة مار روكز في الحازمية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة.

تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزله في الحازمية في ملكه.

ابن الفقيد جو وعائلته

ابنته فيفيان

شقيقه مرسيل وعائلته

[illegible]

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ايلي سعيد نجيم

زوجته ندى سعيد غريب

ولداه سعيد

وماريز زوجة جان لويس زبّال وعائلتها

شقيقته سعاد زوجة فرنسوا جبر وعائلتها

اولاد شقيقه المرحوم فارس، ريتا زوجة حكمت حداد وعائلتها

ونيكول نجيم واولادها

واولاد المرحومة كلود انطوان الاشقر

خالته غبرييل ارملة المرحوم فريد نعيم واولادها وعائلاتهم

وعموم عائلات نجيم وأصاف وغريّب وزبّال وجبر وخوري وحداد والاشقر ونعيم ينعونه بمزيد من الاسى.

وقد اقيمت الصلاة لراحة نفسه السبت ٣١ كانون الثاني.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في منزله في حارة صخر – جونية الميناء الجديد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والد الفقيد المؤهل اول الياس وهبه

والدته حنينه كمال

اشقاؤه جورج وانطوان وعائلاتهما وبيار

شقيقاته عفيفه زوجة الياس نخلة وعائلتها وكارلا ونيكول

اعمامه عائلة المرحوم نبا وسليمان وجوزف وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

النقيب المغوار الشهيد

جان الياس وهبه

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في منزل ذويه في عانا – البقاع الغربي، وايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ منه في منزل والده في بيروت – الحدث قبالة مستشفى السان جورج.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

وديعة يوسف اسطفان

ارملة المرحوم ميشال شكري الزهار

اولادها جان وعائلته في المهجر

وشكري وعائلته في المهجر

وروزيت ارملة المرحوم انطوان ليّوس واولادها

وأليس ارملة المرحوم فؤاد ابيض واولادها

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ شباط في كنيسة مار يوسف الحصن في غوسطا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون دير مار يوسف الحصن في غوسطا ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزلها في غوسطا وادي عين ورقة، ويوم الخميس ٥ منه في منزل ابنتها روزيت ليوس في الرابية قرب مستشفى سرحال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ليليان جزار المولودة قسيس

دفليل زوجة شاهين نجيم وعائلتها

آن – ماري زوجة الدكتور فادي الحاج وعائلتها

المحامي انطوان جزار وعائلته

روز زوجة جورج غصن وعائلتها

جورجيت زوجة المحامي ابرهيم ابوسليمان وعائلتها

انطوانيت زوجة فريد عبود وعائلتها

كوليت زوجة غبريال دقاق وعائلتها

ماري ارملة المرحوم جميل جزار وعائلتها

انطوانيت أرملة المرحوم اوسكار جزار وعائلتها

انطوان روجيه نعمة وعائلته

سامي روجيه نعمة وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والاخ والصهر والعم

جورج مارون جزار

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٣٠ كانون الثاني.

ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت ٣١ منه في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ شباط في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الزهار بناية فيكتور خوري قرب مستشفى رزق.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

كارولين شربل الشير

زوجة جورج الخوري لويس محفوظ

اولادها شربل وقيصر وعائلته واندريه

[illegible]

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٢ شباط ذكرى [illegible]

الحاج عبدالله محمد حمزة الدامرجي

[illegible]

ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على وفاة المرحوم

خليل احمد الحاج (ابو عدنان)

[illegible]

سوسن كامل علي احمد

[illegible]

روجيه جوزف اده

[illegible]

انطوان عبدالله شماس

[illegible]

الياس شامل ابوجودة

[illegible]

شكر على تعزية

عائلة المرحومة

رينيه سليم الغريّب

[illegible]

سليم ابرهيم نصر

[illegible]

محمود ابرهيم حيدر

[illegible]

في ثـرة النهار

... وماذا يحصل للآنسة مونيكا في بغداد؟

"الضربة العسكرية الكبيرة" التي تحدثت عنها مادلين اولبرايت تتوقف الآن على تهور صدام حسين، اكثر مما تتوقف على استعجال بيل كلينتون المفترض، انطلاقاً من أزمة الفضائح المثارة ضده.

وفي حين يستحضر صدام أجواء "ام المعارك" التي عاد الى الحديث عنها أمس، في سياق التمامي المذهل مع القوة وغطرستها ولو مدمرة وممرغة بالمزيمة، يبدو ان العالم كله يقف في صف يعارض الاحتكام الى القوة العسكرية لحل عقدة المفتشين عن الاسلحة العراقية، ومن منطلق توفير المزيد من المآسي على الشعب العراقي.

ضمنياً يفضل كلينتون ان يحصل على "انتصار بارد" بمعنى رضوخ صدام حسين لقرار تفتيش القصور الرئاسية، اكثر من الحصول على "انتصار ساخن" من خلال توجيه ضربة مؤلمة الى العراق لا يدعمها أحد باستثناء بريطانيا، ولهذا فقد تعمدت واشنطن اعطاء فرصة أخيرة او استلحاقية اذا صح التعبير، تتمثل في المفاوضات التي بدأت في بغداد بين وفد من خبراء الاسلحة البيولوجية ترأسه اميركية خلافاً لرفض عراقي سابق وهذا يعتبر تراجعاً لافتاً. ان المهلة المعطاة لهذه المفاوضات التي ستعرض بالتفصيل كل عمليات نزع الاسلحة العراقية، تنتهي في ١٢ شباط الجاري، وهذا يعني ان واشنطن لن تقوم بتوجيه ضربتها المؤكدة قبل ذلك التاريخ.

في المقابل يبدو ان الوساطة الديبلوماسية الروسية الناشطة مع بغداد، حصلت على مزيد من الوقت لتسويق "الحل الوسط" الذي تطرحه والذي يقول: اذا كانت اميركا تصر على قيام بعثة الامم المتحدة بتفتيش القصور الرئاسية، واذا كانت بغداد ترفض وتعارض ان تقوم بعثة ديبلوماسية بهذه المهمة، فلماذا لا تقوم بعثة من الخبراء الديبلوماسيين بهذا العمل؟

فيكتور بوسوفاليوك الذي عاد امس الى بغداد في "مهمته الخاصة" التي تذكر بالوساطة الروسية الفاشلة عشية "عاصفة الصحراء"، يسعى الى ايجاد مخرج ملائم يحول دون العمل العسكري، ولكن الأمر سيتوقف في النهاية على صدام حسين وما اذا كان سيعتبر ان "الحل الروسي" يلائمه... ويا للسخرية!

وفي اي حال ان هذا الوقت المستقطع على هامش إستعداد القاذفات للتحرك يلائم استطراداً الرئيس الاميركي ويساعده في مواجهة عمليات الضخ المتعمّد للفضائح في وجهه. وقياساً بالتقاطع العثير بين قصة صدام حسين و"ام المعارك"، وحكاية مونيكا ليوينسكي و"ام الفضائح"، وما لهذا التقاطع من انعكاس على الرأي العام في الولايات المتحدة الاميركية، يبدو ان في وسع "حقائق القوة الاميركية" التي يظهرها كلينتون في الخليج، ان تمحو او تتجاوز نسبياً ضباب "الفضائح الجنسية" التي لا تؤثم كلينتون وحده بل الرئاسة الاميركية ايضاً.

□□□

ان المدهش في النهاية ان الاثارة المتزايدة بين "ام المعارك" و"ام الفضائح"، جعلت الكثيرين يتأملون في ذلك التناقض المخيف بين الرؤساء وبين الانظمة السياسية وبين الدول والشعوب، وجعلتهم في النهاية يتأملون في سحر هذه الديموقراطية الرائعة التي تسوق رئيساً مثل كلينتون الى المثول امام القضاء، في حين ان لا شيء يسوق رئيساً مثل صدام الى المثول امام المنطق.

وماذا كان حصل للآنسة مونيكا في بغداد ولو حل صدام محل كلينتون؟

يا ساتر.

راجح الخوري

علامة: مطلق النار معجب وسأعود الى الأردن والغناء


الفنان راغب علامة في المؤتمر الصحافي الذي عقده في عمان. (ا ف ب تيليفوتو)

عمان – من باسل رفايعه:

نجا الفنان اللبناني راغب علامة فجر يوم الجمعة الماضي من محاولة اعتداء في عمان، اذ اطلق مجهول رصاصة اصابته في ساقه اليمنى لدى وصوله الى فندق ميريديان من حفلة غنائية له ضمن المهرجان الثالث للاغنية العربية الذي تنظمه شبكة "أوربت" التلفزيونية في العاصمة الاردنية.

وأفاد علامة الذي نقلته الى بيروت طائرة خاصة وضعها ولي عهد الاردن الامير حسن في تصرفه ان "مطلق النار أحد معجبيه، وكان يتابع حفلاته في عمان منذ اربع سنوات، وان وجهه مألوف جدا له".

ورجح في مؤتمر صحافي عقده في مدينة الحسين الطبية قبل مغادرته عمان ان "يكون هذا الشخص اطلق النار تحت تأثير خمور او مخدرات أو حالة هوس معينة" وان هذا الحادث "لن يمنعه مستقبلا من العودة الى الاردن، والغناء امام جمهوره". وشكر "الامير حسن والشعب الاردني، ورئيس الوزراء رفيق الحريري الذي اتصل من باريس للإطمئنان الى حاله".

وقال لي الطبيب اللواء عادل حداد الذي اشرف على علاج الفنان أن "في مقدور علامة المشي كالمعتاد خلال يومين لأن اصابته سطحية، ولم تحدث اضرارا في الانسجة" وان "الرصاصة التي اصابته من عيار ٨ ملم".

وتمكنت الشرطة الاردنية من القبض على مواطن اردني يشتبه انه متورط في محاولة الاغتيال.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية "ان الجهات المعنية تقوم حاليا بالتحقيق مع الشخص الذي اطلق النار على المطرب اللبناني لمعرفة دوافع اطلاق النار وابعادها".

وكانت الشرطة كونت من افادات علامة صورة عن الجاني وهو "اجعد الشعر، متوسط القامة وممتلئا". ووزعت رسما دقيقا لاوصافه على جميع المراكز الامنية في المملكة.

واختتم امس مهرجان "أوربت" غير متأثر بالحادث. وكان منظموه طالبوا الحكومة الاردنية "بتأمين حماية استثنائية للفنانين المشاركين".

سماح انور اصيبت في اصطدام وتستجوب في حيازة مخدرات وتعاطيها

القاهرة – و ص ف – تتمدد الفنانة سماح انور في غرفة العناية المركزة في مستشفى هليوبوليس شمال القاهرة منذ فجر السبت الماضي لاصابتها بكسور خطيرة من اصطدام سيارتها بعمود كهرباء. وقررت النيابة استجوابها بعد ضبط كمية من المخدرات في سيارتها.

وقال مصدر طبي ان سماح انور "في حالة جيدة وستخرج من غرفة العناية المركزة غدا (اليوم) الاثنين". ورفض اعطاء اي تفاصيل اضافية عن وضعها او عما نشرته الصحف المصرية حول اصابتها بارتجاج في المخ وكسور خطيرة في الفقرة القطنية الرابعة وفي الكاحلين الايسر والايمن والذراع الايمن وجروح وتمزقات في الوجه.

ورجحت الشرطة ان تكون السرعة وراء الحادث الذي وقع اثناء توجه سماح انور فجرا لدى انتهائها من تقديم المسرحية الاستعراضية "باللو" التي تشارك فيها في مدينة نصر للقاء اصدقائها في فندق شيراتون هليوبوليس القريب من مطار القاهرة. وقال مصدر في نيابة النزهة شمال القاهرة ان الشرطة عثرت في سيارة الممثلة التي تهشمت مقدمتها على ٥٨٠ غراما من مادة البانجو (مخدر يشبه حشيشة الكيف). واضاف ان النيابة ستبدأ اليوم الاثنين استجواب سماح انور حول حيازتها هذه المادة قبل توجيه اي تهمة اليها. وتصل عقوبة الحيازة والتعاطي في مصر الى عشر سجنا.

وتبلغ سماح انور من العمر ٣٣ عاما وهي خريجة كلية الاداب، جامعة القاهرة قسم اللغة الفرنسية. وكانت اشتهرت في فيلم "بيت القاصرات" ١٩٨٤ الذي نالت له جائزة افضل ممثلة.

اما آخر عمل كانت فيه فهو المسلسل التلفزيوني "زيزينيا" للكاتب اسامة انور عكاشة الذي عرض خلال شهر رمضان.

جينة وراثية وأشكال الصلع

واشنطن – و ص ف – من مقالة نشرت في مجلة العلوم "ساينس" الاميركية الاسبوعية ان باحثين اميركيين وباكستانيين اكتشفوا جينة وراثية لها علاقة بأحد اشكال الصلع الخطيرة ويمكن ان تكون خيطا للعلماء، يؤدي الى تطوير انواع جديدة من العلاج.

ويعد هذا الاكتشاف ثمرة عمل فريقين من جامعة كولومبيا في نيويورك وجامعة قايد – اي – عزام في اسلام اباد في باكستان. وامكن التوصل الى هذا الاكتشاف بفضل دراسة شكل خطير للصلع له اصل وراثي ويتمثل في سقوط شعر الرأس كله ونمو الشعر في جميع انحاء الجسم.

ولاحظ الباحثون في اثناء عملهم ان جميع افراد اسرة اصيبوا بهذه العدوى لديهم جينة وراثية مشوهة يوجد نظير لها لدى الفئران وثبت انها تؤدي الى سقوط الشعر.

وقالوا ان حوالى ٢.٥ مليوني اميركي مصاب بأشد حالات الصلع. والنوع الشائع من الصلع يصيب حوالى ٨٠ في المئة من الذكور الاميركيين.

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى مساء الخميس سحب الاصدار العادي الثالث لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة الف ل.ل. الفلافات المنتهية بأحد الارقام ٣٠٥ – ٦٤٥ – ٤٦٢ – ٤٨٧

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٧

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٣٤

تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٩٢٤ – ٨٥٥

تربح ٤٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٤٢٦١ – ٢٣٤٩ – ٥٢٧٩ – ٥٩٧٢ – ٦٨٩٤

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٦٥٧٧ – ٠٢٦١

تربح ٢٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٣٠٤٨

تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٤٤٧١

تربح مليون ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٩٩٣٥٦ – ٧٠٣٨٤ – ٧٢٢١٧ – ٤٨٦٧٨ – ٣٥٧١٦ – ٨٢٢٧٨ – ٨٧٢٦٣

تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقم ٩٢٢٦٥

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٠٢٧٨٨

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٦٢٧٣

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٩٢٨٦١

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٨٧١٤٤ من الفئة "ب" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "أ" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء الخميس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٥

وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٧ – ٣١ – ٣٠ – ١٣ – ٤٠ – ٣٤

– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة)، لا شيء.

– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (١) لا شيء.

– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٦٧٢٨٩٨٧ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٣، قيمة الجائزة لكل شبكة ٨٩٠٩٦٦٨ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٧٨١٩٣٢٥ ل.ل، عدد الشبكات الرابحة ١٤٧، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٢١٢١٩ ل.ل..

– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٣٣٦٤٤٩٣ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢٠٤٥، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٥٣٥ ل.ل..

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ٦: ٣٤٧٢٢١٠٨٢ ل.ل..

النهـــار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ –٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار. تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٣٧٣٢١٦٣–١١–٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٣–٦–٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية: بناية ميديا سنتر – المكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا: بناية فلوس – تلفون
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٢

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية المكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٢ tarwij@annahar.com.lb